PRINCETON UNIV. LIBRARY
3 2101 01123 1543

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DATE DUE

JAN 15 2014

'A. Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī

المقابسات

لابی حیان التوحیدی

حققه وقدم له

محمد توفیق حسین

تهران ۱۳۶۶

انتشارات توس

2276
.8968
.366
1987

المقابسات
تألیف ابوحیان توحیدی
چاپ اول: بغداد، ۱۹۷۰ میلادی
چاپ دوم: تهران، ۱۳۶۶ هـ.ش/۱۹۸۷ میلادی
ناشر: مرکز نشر دانشگاهی
تعداد ۱۰۰۰
لیتوگرافی: بهزاد
چاپ و صحافی: چاپخانه رودکی

مقـــدمة

أبو حيان التوحيدي • كتاب المقابسات • فلسفة المقابسات

حياة ابي حيان التوحيدي ـ ما الف عنه من ابحاث وكتب ـ تحقيق كتبه ونشرها ـ ثقافته واسلوبه ـ كتاب المقابسات ـ معنى المقابسات ـ تاريخ جمع المقابسات ـ تحقيق صحة نسبة المقابسات الى اصحابها ـ طريقة ابي حيان في رواية المقابسات ـ مخطوطات المقابسات ـ مطبوعات المقابسات ـ طريقة تحقيق المقابسات ـ اهمية المقابسات ـ موضوعات المقابسات ـ فلسفة المقابسات ـ الله ـ العقل ـ النفس ـ الطبيعة ـ الاخلاق ـ المعرفة ـ تقويم فلسفة المقابسات •

ابو حيان التوحيدي

ابو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس من نوابغ الفكر والبيان ببغداد في القرن الرابع الهجري • وقد اختلف الباحثون في تاريخ ميلاده ومدة حياته • ومحصل كلامهم انه ولد بين سنتي ٣١٠ و ٣٢٠هـ وتوفي بعد سنة ٤٠٠ وقبل سنة ٤١٤هـ على وجه التقريب[١] • واختلفوا في اصله وبلده : عربي ام فارسي[٢] ؟ شيرازي ام نيسابوري ام واسطي عراقي[٣] ؟ واختلفوا في معنى التوحيدي فقالوا : التوحيدي بالحاء المهملة نسبة الى نوع من التمر يسمى التوحيدي • وقال ابن حجر العسقلاني : يحتمل ان يكون الى التوحيد الذي هو الدين ، فان المعتزلة يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد[٤] • واختلفوا في عقيدته • قال ابن مالي في كتاب القريدة : « كان ابو حيان كذاباً ، قليل الدين والورع ، مجاهراً بالبهت ، تعرّض لامور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل »[٥] • وقال ابن الجوزي : « زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن الراوندي والتوحيدي وابو العلاء المعري • وشرهم على الاسلام التوحيدي لانهما صرّحا وهو مجمج ولم يصرح »[٦] • وقال ابن حجر العسقلاني : « وكان صاحب زندقة

---

(١) عبدالرزاق محيي الدين ، ابو حيان التوحيدي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٤٩ ، ص١٠ ــ ١٣ •

(٢) المصدر السابق ص١٤ ــ ١٥ •

(٣) جلال‌الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٦هـ ، ص٣٤٨ • ويقول ياقوت في معجم الادباء ج٥ ص٣٨٠ : « شيرازي الاصل ، وقيل نيسابوري • ووجدت بعض الفضلاء يقول له : الواسطي » •

(٤) شهاب‌الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٢٩هـ ، ج٦ ص٣٦٩ •

(٦) السيوطي ، بغية الوعاة ، ص٣٤٩ •

وانحلال »[٧] . وقال ابن النجار في الذيل : « كان أبو حيان فاضلاً لغوياً نحوياً شاعراً له مصنفات حسنة . وكان فقيراً ، صابراً ، متديناً ، حسن العقيدة »[٨] .

ولكن الباحثين ، قديماً وحديثاً ، مجمعون على ان الرجل كان مفكراً كبيراً ، وعالماً محيطاً بمختلف فنون المعرفة ، وكاتباً متقناً بليغاً . ولعل خير ما يعبر عن هذا الاجماع قول ياقوت الحموي : « فهو شيخ الصوفية ، وفيلسوف الادباء ، واديب الفلاسفة ، ومحقق الكلام ، ومتكلم المحققين ، وامام البلغاء ... فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاء وفطنة وفصاحة ومكنة ، كثير التحصيل للعلوم في كل فن ، واسع الدراية والرواية . وكان مع ذلك محدوداً محارفاً يشكى صرف زمانه ويبكي في تصانيفه على حرمانه »[٩] ويقول آدم متز : « ربما كان اعظم كتاب النثر العربي على الاطلاق »[١٠] .

عاش ابو حيان التوحيدي فترة طويلة من حياته في بغداد ، وعبّر عن ثقافتها الغنية ، وفكرها البديع ، وحضارتها الخصبة ، ومجتمعها المزدهر ، اروع تعبير : دقة وصف ، وصفاء لغة ، وجمال بيان . وقد شغل ابو حيان القراء والمؤلفين والناقدين قديماً وحديثاً . فكتب عنه ، واقتبس من كتبه ،

---

(٧) لسان الميزان ج٦ ص٣٦٩ .

(٨) لسان الميزان ج٦ ص٣٧٠ .

(٩) ياقوت الحموي ، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء ، اعتنى بنسخه وتصحيحه د.س. مرجليوث ، ج٥ ط٢ ، مطبعة هندية بالموسكى بمصر ١٩٢٨ ، ص ٣٨٠ ـ ٣٨١ .

(١٠) آدم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، نقله الى العربية محمد عبدالهادي أبو ريدة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠ ، ج١ ص٣٩٣ .

ياقوت الحموي[١١] ، والسبكي[١٢] ، والصفدي[١٣] ، والذهبي[١٤] ، وابن حجر العسقلاني[١٥] ، والسيوطي[١٦] ، وابن نباته المصري[١٧] ، وابن القفطي[١٨] ، وابن ابي الحديد[١٩] . وكتب عنه من المحدثين بروكلمان[٢٠] ، ومتز[٢١] ، ومرجليوث[٢٢] ، وسيرن[٢٣] ، ومايرهوف[٢٤] ، ودي بور[٢٥] ، وخيرالدين الزركلي[٢٦] ، وزكي

---

(١١) ياقوت الحموي ، ارشاد الاريب ج٥ ص٣٨٠ ـ ٤٠٧ .

(١٢) طبقات الشافعية الكبرى ، بمصر ١٣٢٤ ، ص٢٠٤ .

(١٣) الوافي بالوفيات .

(١٤) ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٣ ، القسم الرابع ص٥١٨ ـ ٥١٩ .

(١٥) لسان الميزان ، ج٦ ص٣٦٩ ـ ٣٧٢ .

(١٦) بغية الوعاة ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

(١٧) جمال الدين بن نباته المصري ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٦٤ ، ص٤٧ .

(١٨) تاريخ الحكماء ، ليبزيغ ١٩٠٣ ، ص ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٢٨٣ .

(١٩) شرح نهج البلاغة ، دار الفكر ببيروت ، ج٢ ص٩١١ ـ ٩١٩ ، ج٣ ص١٢٩ ـ ١٣٣ .

(٢٠) تاريخ آداب اللغة العربية (الطبعة الالمانية) ج١ ص٢٨٣ والملحق ج١ ص٤٣٥ .

(٢١) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ج١ ص٣٩٣ .

(٢٢) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) مادة ابو حيان التوحيدي .

(٢٣) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) مادة ابو حيان التوحيدي .

(٢٤) التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ، الف بينها وترجمها عبدالرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٠ ، ص٨٨ ـ ٨٩ .

(٢٥) تاريخ الفلسفة في الاسلام ، نقله الى العربية محمد عبدالهادي ابو ريدة ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٨ ، ص١٥٦ .

(٢٦) خير الدين الزركلي ، الاعلام ، الطبعة الثانية ، ج٥ ص١٤٤ .

مارد[٢٧] ، وحسن السندوبي[٢٨] ، واحمد امين[٢٩] ، وعبدالرحمن بدوي[٣٠] ، ومحمد كرد علي[٣١] . واعد عنه الكتب الكامله الدكتور عبد الرزاق محيي الدين[٣٢] ، والدكتور احسان عباس[٣٣] ، والدكتور احمد محمد الحوفي[٣٤] ، والدكتور زكريا ابراهيم[٣٥] ، والدكتور ابراهيم الكيلاني[٣٦] . وغيرهم كثيرون .

وعسى ان من الباحثين يحقق ما بقي من كتبه ونشرها ، فصح في مساوئ العلوم اصدقاء والصديق ورساله في العلوم[٣٧] ، ورسالة السقيفة ورسالة في علم الكتابه ورساله الحياة[٣٨] ، والامتاع والمؤانسة[٣٩] ،

(٢٧) النثر الفني في القرن الرابع ، مطبعة دار الكتب المصريه بالقاهره ١٩٣٤ ج٢ ص١٣٢ ـ ١٤٤ .

(٢٨) المقابسات لابي حيان التوحيدي ، محقق ومشروح بقلم حسن السندوبي ، مطبعه الاولى القاهره ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٩

(٢٩) مقدمه طبعه بالامتاع والمؤانسة

(٣٠) مقدمة طبعه للاشارات الالاهية .

(٣١) امراء البيان ، الطبعة الثالثة دار الامانة بيروت ١٩٦٩ ، ص٤٤٥ ـ ٤٩٩ .

(٣٢) ابو حيان التوحيدي : سيرته وآثاره .

(٣٣) ابو حيان التوحيدي ، دار بيروت ، بيروت ١٩٥٦ .

(٣٤) ابو حيان التوحيدي ، مكتبه النهضة ، القاهرة ، حرآن .

(٣٥) ابو حيان التوحيدي اديب العلاسفه وفيلسوف الادباء . اعلام العرب رقم ٣٥ ، الدار المصرية للتاليف والترجمة .

(٣٦) ابو حيان التوحيدي ، دار المعارف ، بيروت ١٩٥٧ ، وللدكتور الكيلاني كتاب بالفرنسية عن ابي حيان .

(٣٧) مطبعه الجوائب القسطنطينية ١٣٠١هـ . وقد حقق الصداقة والصديق ونشرها الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ .

(٣٨) ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني ، المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥١ .

(٣٩) تحقيق احمد امين واحمد الزين ، ٣ اجزاء ، مطبعة لجنة التاليف والترجمه والنشر ، القاهرة ط٢ سنة ١٩٥٣ .

والاشارات الالهية[٤٠] ، والهوامل والشوامل[٤١] ، والبصائر والذخائر[٤٢] ، ومناهل الحريرس[٤٣] ، ... للتوحيدي عدد من الكتب والرسائل المخطوطة في تبريز ، بعد ، احد من ... حيل فحص من صحة نسبتها اليه ، وتحقيقها[٤٤] .

(٤٠) حققه عبدالرحمن بدوي ... مطبعة جامعة فؤاد الاول ... القاهرة ١٩٥٠ .

(٤١) نشره احمد امين واحمد امين واحمد احمد صقر ... مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١

(٤٢) يقع الكتاب في عشرة اجزاء ... نشر الجزء الاول منه عبدالرزاق محيي الدين في بغداد ، واحمد امين و سيد احمد صقر في القاهرة سنة ١٩٥٣ . وبدأ الدكتور ابراهيم الكيلاني نشر الكتاب كاملا وقد انتهى ثلاثة اجزاء بدمشق .

(٤٣) تحقيق ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦١

(٤٤) وفيما يلي اهم هذه المخطوطات المنسوبة لابي حيان ، وقد جمع هذه القائمة السيد عماد عبدالسلام رؤوف :

كتب خطها لابي حيان التوحيدي

١ ـ توجد في ، كتبخانه عاطف افندي ، باستانبول كتاب تفسير القرآن الكريم المعروف بالبحر المحيط لابي حيان التوحيدي ، وقع في ثلاثة مجلدات ، وهي بارقام ١٠٠ و ١٠١ و ٢٠٢ (وقد اشار الى هذا التفسير حاجي خليفة في كشفه ١/٢٢٦ وقال انه وقع في مجلدات) .

٢ ـ كما توجد في نفس المكتبة تفسير آخر لمعجزات الكريم اسمه (نهر المداد من البحر) لابي حيان ايضا ، وهو مختصر للتفسير الاول (البحر) ويقع في مجلدين أرقام ١٠٣ و ١٠٤ (وقد اشار اليه حاجي خليفة في نفس المادة المذكورة آنفا)

٣ ـ وتوجد في مكتبة ، كتبخانه فرزه حسني زاده حسام الدين ، باستانبول كتاب ، التدريب ، لابي حيان التوحيدي ، وهو في مجلد واحد رقمه ١٧٣ . (وقد أشار اليه اسماعيل باشا البغدادي في هديته ٢/١٥٢ باسم التدريب في شرح التقريب) .

٤ ـ وتوجد في مكتبة البلدية في مدينة المنصورة بالجمهورية العربية

نفى ابو حيان بين بغداد ونيسابور وواسط وشيراز وساوة ومكة . وعاش فقيراً على سمح الكتب ، وأنفه ، وكتابة الدور ، من امثال ابن سعدان وابي الصمح بن عبده ، وعدد من عدد ، وسرد شكواه من الفقر والحرمان عامة ، وخاصة ، في مقدمة كتبه جميعاً . ومن مرجع ذلك الى تركيز سوداء في بدني فله من ، من ، من الحاكمين واعوانهم واشخار واصحاب الارضي ، وفي جهل وفقر الجمهور لأعظم من ذلك . فكان على الأدب ، بمقرع الباب ، وعلى ابن عبده في معيشته على حد اسعدين ، يمدحه ويخدمه . وقلما كان الأديب يحظى عند هؤلاء ، اكثر من سعد ارزق ، يقضي حدمة اجداده ، اسعدين ، والدا ، سمحه الطبع ، وكان يدنيه ، ويحبه ، ويجالسه ، ويؤانسه على ان حين ، فاذا كان الأديب يحترم نفسه ، ويعز كرامته ، ويأبى ان يقف بمواقف ، يعتمي على محدوميه ، ساء حظه عنده ، وانقلب عن ، وعوى ، خلاف ابي حيان ، وعدم مراعاته لأذواق الناس ، وتهجمه في المجتمع ، وقلة تحفظه ، وتلمسه والتماسه ، ثم سلبه حضوره عندهم .

وقد كان ابو حيان يعرف في نفسه جواب هذه الاسئلة التي حيرته ، ولم يهتد ، في هذه الناحية بوجه ، الى ابي حيان فكره ، وكان يعيه في نفوس حاسة ، وقد اضفى على حياته الطويلة متعلماً ومعلماً ، واصرف و ، ذلك ، بالعلم ، على اختلاف فنونه ، هدف حياته ، وغاية نفسه ، وسلوة عمره ، وكان الوقت ينقضي على الأدباء في انشاء لأحاديثهم ، فتشر او نراه والكتب ، وقراءته وتفهمه ، ، بحوثهم والأدبية ، وتصوفه وارهاصه ، الروحي واختلاجه ، واحتضار حقيقة ، ، واحتضار حقيقة ، ، س و يدكر ، كما حصر خلاف

استحدثه نسخة من كتاب (رشف الضرب في لسان العرب) ذكره في كشف مصون ٦١ ، وان له في محمدين ، اشعرية في (مجلة معهد مخطوطات ، ، ، ، المجلد ٣ الجزء ٢ سنة ١٩٥٧)

اللهو والسمر . وقد وصف ذلك كله ، ادق وصف وابدعه . وهو فاص مختار ، يستطيع ان يروي في صفحة اسطر حكاية كاملة بشخصيها وحوادثها وجوها . وكان يملك عليه اداته واثقه على تحليل الشخصيات ، ورسم الملامح ، وتصوير المعاني تصويرا ساحراً ، والتعبير عن مختلف الاحوال . وطريقته في رسم الشخص وتحليل نفسه ، عندما ذكر الحوادث الصغيرة ، والوقائع الطريفة ، التي لا تخطر على بال احد غيره ، ولكنه ما يزال يجمع هذه الحوادث والوقائع الصغيرة ، ويؤلف بينها ، ويسوقها الواحدة بعد الاخرى ، حتى تبرز للقارئ صورة كاملة حية . ويتجلى ذلك ، روع ما يتجلى ، في كتابه الامتاع والمؤانسة ومثالب الوزيرين . ولقد يغالي ابو حيان في السجع احياناً ، فيصبح اداؤه عجافاً ثقيلاً .

وكانت ثقافته موسوعية شاملة . ومن هذه الناحية كتابه الفريد العقد والادب . فقد جمع في كتابه الضخم الغث والسمين ، والرديء في الصداقة والصديق ، مختارات رائعة في الفلسفة والعقل والنحو والعلم والشعر ، النقلها من بطون الكتب ، ومن افواه المحدثين ، وهؤلاء كانت في عصره ما تنفك من تلقي العلم ، ودون الادباء ، واحدث الناس في عصره .

كتاب المقابسات

المقابسات من اهم كتبه ، واحفلها بالدراسة والبحث . ومعنى المقابسات ان يشترك اثنان ، او اكثر ، من الناس في محاورة علمية ، فيأخذ احدهم العلم من الآخر ، ويفيده ما عنده من العلم . وفي مقدمة المقابسات نفس العلم ونفسه استفاده . وافاده علمه . ويستعمل ابو حيان مصدر قايس والقياس بمعنى افادة العلم واستفادته . والكتاب حديث ومحاورات فلسفية بين عدد من العلماء والفلاسفة والادباء سمعها ابو حيان فدونها . ولكن الكتاب ليس كله محاورات ، كما يفهم القارئ . فبعض فصوله

مختارات من كتب فلاسفة المسلمين او من اكثر اشهرهم عن الفلسفة اليونانية وشروحها . وبعضها دروس املاها ابو سليمان السجستاني من كتب او صحيفة مدونة . وبعضها ... التحاضر مجلس ، رواها مفردة، وبدأها بقوله ... سمعت . وهذا الحاصل مختلط السماع والعرض والاملاء . فمنها دروس بعضها ابو سليمان المنطقي ، او يحيى بن عدي ، على تلاميذه ، فسجلها او جال ، ومنها اجوبة لاسئلة بعثها ابو حيان بعضه ، او احد الناس ، على واحد من الفلاسفة ، او حضر ابو حيان مجلس هؤلاء العلماء فتصفح بحواشيه ، او جمعها مما يدور من اسئلة ، وما يتواردون من اجوبة وحلول ، فسجلها . ومن هنا جاء تضارب مادة هذا الكتاب . وقد يسجل ابو حيان تواريخ بعض المجالس . ومن هذه التواريخ ، ومن ذكر بعض الاسماء ، يتضح انه جمعها في بغداد بين حوالي سنة ٣٦٠ و ٣٩٠هـ . فهو يقول ، مثلاً ، في السنة الرابعة عشرة : قال يحيى ابن عدي في درس السابع عشر سنة احدى وستين وثلاثمائة ، ويقول في الثامنة السابعة والستين : وقال ابو سعد بن بكير سمع جملة من ذي المعالي سنة ست وستين وثلاثمائة .

يقول محقق الكتاب : انه كتب بخط جيد جداً ، ومن الحبر ان هذا الجيد ، [٤٥] ، ويقول مرجليوث : انه عثر على نسخة للمحادثات الفلسفية التي يقول ابو حيان انه استمعها بنفسه ،[٤٦] ، ويعلق عبد الرحمن بدوي الذي عثر على هذه النسخة على قوله : وفي الحق ، يلمح لي احتمال ان يكون ابو حيان قد استمعها على بعض الفلاسفة بحضرته ، وانها من وحي خاطره ، وبنات فكره ،[٤٧] ، وبعض ما يرجوح صراحة على ان

---

(٤٥) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ٦ ٤٥

(٤٦) دائرة المعارف الاسلامية .

(٤٧) ابو حيان التوحيدي ص٢٣٠ .

ابا حيان كتب بعض هذه المقابسات من عنده[٤٨] . وهذه قضية مهمة تستوجب التدقيق الشديد . فلو ثبت ان ابا حيان هو الذي انشأ المقابسات من عنده انشاء ، ثم عزاها الى فلاسفة عصره ، عندئذ يكون جزء من عبقرية التوحيدي تقوم على انه سجل فريد لآراء فلاسفة بغداد . ومن هنا تبدو هذه القضية خطورة ان ابا حيان لم يكن يرتاح من مهمة الوضع ، كما يبدو من رسالته الى وزير السابعة التي يسأل فيها ابا بكر الى علي بن عيسى بن داود عن سبب تلك الرسالة[٤٩] . وقد نقل ابو حيان ما جعله حداق وضعي الحديث ومهرتهم لأحد ، وضعهم وهم يسن نوادرهم ، فصنع رسالة بغداداً مفسراً . وقد بها بمقدمة وهمية يعلل فيها سر كتابته عن جمهور علماء وانجدتيه ، وهي مقدمة تثير بعض شكوكه . ومهما يكن من امر اسلوبه في اسلوب احمد الاول جهد فيه الى حد كبير ، فان خصائص اسلوبه هي اهم . ومن هنا هو الذي يدعو الى التدقيق في مقابسه في اسلوبها في صحتها . وهو امر قمين بالبحث اكثر مما بذله ابن ابي الحديد سابقاً في صحة الرسالة[٥٠] .

١ ـ ان هذه الرسالة ـ المقابسات ـ و بلاغة كلامه مصنوع موضوع وانه من كلام ابي حيان التوحيدي لأنه بلاغة وصنعة في ايجاده وابداعه انشاه . وقد جمعت كلام عمر و رسائله ، وكلام ابي بكر وخطبه ، فلم يجدهما يذهبان هذا المذهب ، ولا سلكا هذا المسلك في كلامهما . وهذا كلام عليه الرائحة من حيث ... و بكر وعمر من البدع وصناعة

---

(٤٨) سزكين بروكلمان في تاريخ التراث العربي ص٨٩

(٤٩) نص الرسالة في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد مجلد ٣ ص ٩١١ ـ ٩١٩ وبلاغة رسائل لابي حيان التوحيدي تحقيق ابراهيم الكيلاني .

(٥٠) شرح نهج البلاغة مجلد ٣ ص ٩١٨ ـ ٩١٩ .

المحدثين ؟ ومن تأمل كلام ابي حيان عرف ان هذا الكلام من ذلك المعدن خرج .

٢ ـ ويدل عليه انه اسنده الى القاضي ابي حامد المروروذي[٥١] . وهذه عادته في كتاب البصائر يسند الى العاصي ابي حامد كل ما يريد ان يقوله هو من تلقاء نفسه ، واذا كان كذلك لان يسند اليه .

٣ ـ ومما يوضح لك انه مصنوع ان المتكلمين على اختلاف مقالاتهم من المعتزلة والشيعة والاشعرية واصحاب الحديث ، وكل من صنف في علم الكلام والامامة لم يذكر احد منهم كلمة واحدة من هذه الحكاية .

٤ ـ والامر فيما ذكرناه من وضع هذه القصة ظاهر لمن عنده ادنى ذوق من علم الناس ، ومعرفة كلام الرجال ، ومن عنده ادنى معرفة بعلم السير ، وافق الناس او خالفهم .

ويورد الذهبي الخبر الثاني الذي يصرح فيه ابو حيان صراحة ، لاحد تلاميذه ، بوضعه رسالة السقيفة ، وبين السبب الذي دعاه الى ذلك : « هذه الرسالة عملتها رداً على الروافض ، وسببها انهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء ، يعني ابن العميد ، فيطعنون في حال علي ، فعملت هذه الرسالة »[٥٢] . وسواء صحت نسبة هذا الخبر الى ابي حيان ام لم تصح ، فانهم ، في رأيي ، انه يعتبر تعليلاً معقولاً ، من وجهة نظر ابي حيان ، لوضع الرسالة ، لقد اصبت في الناس وضع ابي حيان لرسالة السقيفة لو صح انه اذا كان ثمة داع يدفع ابي حيان لوضع هذه الرسالة فلم يكن

---

(٥١) ضبط الاسم في طبعة ابراهيم الكيلاني المروروذي .

(٥٢) يتيمة الدهر ، القسم الرابع ، ص٥١٨ . وانظر كذلك في نقد الرسالة وتحديد دوافع وضعها عبدالرزاق محيي الدين ص ٨٥ ـ ١١٩ و ابراهيم الكيلاني ـ ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي ص٨ من المقدمة .

بدعة اي داع ، او حاجة ، يوضع لمقامات وسمها اي غيره .

ويعود الى المقدسي فيسأل : هل وضعها ابو حنيفة كما وضع سائر اسقفه ؟ اعتقد انه لا داعي للشك في صحة نسبة هذه الاحاديث الى اصحابها . لقد لمس عندي ، من مقارنة بعض اسماء الكتب والقول عن اكثر الفلسفة بوضعها اسقفه بدعة ، ان ابا حنيفة كان امياً في العلم . وقد لمس عندي ، من مقارنة بعض هذه الاحاديث بما يعني من آراء الفلاسفة الذين يروي عنهم كلامي مسعر المعتلي و يحيى بن عدي ، ان هذه الآراء عندهم مطابق ، او مشابه ، لآرائهم ، وبنسبة من نفس اصولهم الفلسفية . وقد سجل أبو حنيفة هذه المقدمات ، وغلب الظن انه سمع بعضها في حلقات اصحابه ، ولا بعض ان يروي كلاماً على لسان احد مشهورين في عصره ، معدودين من سلطة الدين ، دون ان يعلم بذلك الناس . وهو في مقدمات كثيرة يعتمد على نحو سماع المقدمة ، ويذكر بعضها ، ويذكر اسماء المحدثين ، وكان يعمد الى تسمية عدد كبير من الذين ، في اعتقاد المحدثين ، واخلصت السنتهم واخوتهم في بالكوفة ، ذكر زيد واولاده الاسئلة والاجوبة دون عزوها الى شخص معين . وهذا دليل على انه كان راويه ، وعلى انه كان امياً في الرواية . وفي بعض المقدمات يكون هو السائل الذي يدور عليه المقدمة . وفي مقدمات اخرى يروي آراء المحدثين ، ثم يعقب عليها بشكل ما ، بالموافقة او بالمعارضة ، او بعرض مذهب بعقد بالكلمة . وفي كل هذه المقدمات ، والاقوال ، يتدخل في عصره ، حريصاً على الاحتفاظ ، وهي الاحاديث نفسه . ولا بعض ان يكون ابو حنيفة معتقد هذا الاداء جميعاً ، كما ولا بعض ان يكون قد اخترعها هو وحول ترويجها نسبها الى الاخرين . ولماذا كان ابو حنيفة هو الذي اخترع هذه المحدودات ولا اراه اخترعاً للمقدمات يعزوها الى غيره ، كي يشهر ويروج ؟ وهو لم يكن من المشهورين من كبار الفقهاء في عصره ، ولا من اصحاب الفلسفة ؟

وهو لم يكن بعيداً عن محيط الفلسفة ، بل لقد كان فيلسوفاً ممتازاً من الفلسفة ، عميق الاطلاع على قضاياها ومسائلها ، وهذا يبدو من الكتب الفلسفية التي درسها ، وذكر أسمائها في المقدمات ، ومن الرسائل الفلسفية التي نقلها ، ومن آرائه الفلسفية الخاصة المنثورة في المقدمات .

أمكننا أن نعتمد ، في دراستنا لهذه الآراء ، إلى أصحابها ، ولكن هذا قد يثير سؤالاً مهماً : كيف نعرف أن هذه الآراء الفلسفية التي نجدها في رواية ما ، هي آراء صاحبها وأسلوبه ، كما تتجلى من أقواله المكتوبة ، وليست آراء أو عصارة آراء أخذها عن غيره فصاغها بأسلوبه ، وعبّر عنها بلغته ، وتعبيراته ، وهندسته ، وربما يكون الاحتمال الذي هو الأولى بالوقوع ، يؤيد هذا ذكره لوجهات نظره في المقدمات كثيراً ، وما يستطيع أن يستخلص نحن من دراسة أسلوبه ، وأسلوبه واحد ، من بداية حياته ، لا يختلف من كتاب إلى كتاب ، وهو أسلوب يتصف بوضوح الفكرة ، وغزارة المادة ، وكثرة المترادفات ، والمقابلة ، والترصيع ، وغلبة المعنى الواحد في عبارات مختلفة الألفاظ ، وتطويل الجملة وتقسيمها إلى فقرات متوازية ، وهذا هو أسلوب أبي حيان في مؤلفاته الأخرى ، ولا يمكن أن يتكلم جميع الفلاسفة الذين روى عنهم أسلوب واحد ، ولا يمكن أن يتحدث المتحدث منهم ، عبر العصور وفي عصره الحوار والجدل ، بمثل هذا الكلام المنظم ، والجمل الطويلة ، والأسلوب الأدبي الفني ، بل لا يمكن أن يتكلم بعضهم ، ممن عرفوا بركاكة عبارته وغموض معناه ، بمثل هذا الكلام الواضح البين ، وأبو حيان نفسه يعترف من الأحيان في هذه الرسالة ، وفي غيرها في رواية هذه الأحاديث تقريراً واضحاً ، لقول ، وبسط في عرض نصائح هؤلاء الشيوخ ، وتحبير كلامهم ، عليك مؤونة فلسفته ، ولا مشقة فهمه ، ولا كلفة تدبره ، ولأنك لن تطلع منه على دروه الخاصة لا تطمع منها إلى خصائص الفلسفة ، بل إن لم ترد

[illegible]

[illegible]

(٥٣) التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ص ٨٩ .

(٥٤) تاريخ الفلسفة في الإسلام ص١٥٦ .

العاره ومعجم الاسلوب ؟ وهل حدث ذلك بحكم ثقافتهم الادبيه ، او ثقافة اي جيل ، الذي ينتمي اليه الدارسون ، على اقل تقدير ، ام بسبب مواضيع الدراسات نفسها ، ام لتسبيق مجتمعين ؟ الحق ان الملاحظ ، لاول وهله ، يراه ذي بدء في الدراسات يميل الى نزعه فلاسفه الدراسات الادبيه ، وعلى طبيعه فلسفتهم الادبيه ، فالمواضيع التي عرضت لها الدراسات ، وهي موضع دراستنا ، تعبر عن موقفه في مقدمتها ، عبري ، لاحظنا الاهتمام ، والملاحظ بالمعاني ، والهدف الذي ترمي اليه الدراسه ، والفلسفه الافلاطونيه المحدثه ، التي ينتمي اليها فلاسفه الدراسات ، اذ هي تقوم اساساً على المادة الشعريه ، والالفاظ العاطفيه المحدثه خلال العروض ، التي تستهدف توصيل المعاني، درجه الشعور بروحه ، والوحده العضويه ، اكثر مما تقوم على اقناع العقل ، بحجه المقدمه والبرهان الواضح الرصين ، وهذا واضح في ابيادة افلوطين (التاسوعات) ، ومؤلفات ارسطو وفورفوريوس وغيرهم من فلاسفه هذه المدرسه وشراحها ، على ان اية فلسفه مدرسيه لا تخلو من عدم تحديد معاني الكلمات ، والملاحظ الاعتماد وتفهم ، كما اشرنا الى الفلسفه الوضعيه وفلسفه المجتمع الحضري في عصرنا .

والحاصل ان الدراسات تبدأ اساساً بمقدمه في الفلسفه ، تعرض فيها الافكار الفلسفيه عرضاً منهجياً منفصلاً ، وتستخلص فيها النتائج المهمه من المقدمات المؤسسه على البرهان الاكيد او البديهي الواضحه بنفسها ، وهذه هي خطوات فلسفيه ، واحدث بدء في حلقه درس ، او مجلس سمر ، حول مشكله من مشاكل الحياه والفكر ، وقد اكسبها الارتجال وشرائطه خصائص الحديث المرتجل ، فهي تبسط القضيه ، وتقصد في التحليل ، وتحتفظ الادبه والبراعه اللغويه ، وتقصد الى اسهل الطرق واقصرها ، وهدفها ، على كل حال ، الاقناع والامتاع . ونحن في الدراسات نجد الاسه ، والمرادفات اللغويه ، والمحسنات الشعريه ، والخطرات

الحاضرة ، التي تسعى في استمرار الى الوصول الى الحق ، عبر الحوار الجدلي الفلسفي الذي يمحص فيه الافكار ، ويصارع الحجج ، ويستبعد النتائج من المقدمات ولاءه منطقه ، خطوة فخطوة . وأرجو ان تفيد هذه الدراسة في هذا الاتجاه . هذه بعض الجوانب من مذكرات هؤلاء الشارحين ، فلم يمكن ان نورد تامة مستقصاة لان الكتب التي توضح هذه الدقائق موجودة ، ومن السهل مشكلتها وتصحيح مسخها حاضر . فلكل الحق في شتى انواع تلك هذه المواضع على العلماء والكتب والعرائض »[55] .

ولابد لنا الان ، من الملاحظة السريعة ، عددا من المقدمات ، كالمقدمة ٧٣ ـ ٨٦ مثلاً ، ومقدمتها مبدوءة بعبارة : وامتى ابو سليمان . والملاحظ في هذه المقدمات ان الاسلوب موجز ، دقيق ، محكم ، خال من الاطناب والاستطراد وتعدد المعنى الواحد في عبارات مختلفة الالفاظ . وهذا هو الاسلوب الشائع في دروس الفلسفة . وهذا غير اسلوب ابي حيان المطنب . ومواضيع هذه المقدمات من صلب مواضيع الفلسفة الارسطوطالسية . وقد كان أبو سليمان يدرس ارسطوطاليس ويشرح فلسفته ومن هنا يحتاج فهم بعض المقدمات الى معرفة فلسفة ارسطو . اما فلسفة ابي سليمان الخاصة فكذب ، اجمالاً ، افلاطونية محدثة ، ومن هنا يحتاج دارس المقدمات الى الاحاطة بهذه الفلسفة أيضاً .

تألف كل المقدمات من مقدمة وثلاثة مقالات تختلف طولاً وقصراً ، فتجاوز بعضها عشرين صفحة ، كالمقدمة الثانية مثلاً ، ولا تزيد بعضها عن ثلاثة اسطر ، كالمقدمة الحادية والعشرين . والمقدمات مخطوطة كاملة مخطوطة في مكتبة جامعة طهران بموجب تحت رقم ١٤٤٣ . وقد اعتمدت هذه المخطوطة اصلاً لعملي هذه . تحتوي المخطوطة على مقدمة و

---

(٥٥) مقابسة ٥٥ .

ومائة مقامة ، وكل مقامة مرقمة كما في مواضع أخرى ، وخطها جميل من العناوين ، وهي مكتوبة بخط واضح ، جميل ، وكلماتها مضبوطة بالشكل ، وعليها خط الشيخ علي الحسن من علماء العصر الهجري ، وقد قرأ الشيخ الحسن المخطوطة ، في مدة ثلاث سنين ٩٤٦ - ٩٤٨هـ ، وسجل بعض تواريخ قراءته من القراءة على شمس ، موقعاً باسمه بخط يده ، فهو يكتب ، مثلاً ، في المقامة الخامسة عشرة ، بيع كاس هذه الأحرف هذه المقامة بلوغ يوم وتوفي في يوم عشر المحرم سنة ٩٤٧ ، على الحسن ، ، وقد شرح بعض الألفاظ شرحاً موجزاً معتمداً على القاموس المحيط كما نص على ذلك غالباً ، وعلق على بعض النصوص المقامية ، وأقر - بعد الآن على النص ، في شمس المخطوطة ، أو بين أسطره ، بخط يده ، وهو يشير بالشرح إلى المخطوطة التي نقل عنها ، وهذه النسخة ، على وضوح كتابتها ، وإتقانها نسخها ، لا تخلو من الخطأ ، وقد سقط منها كلمات وعبارات ، وبعض من المقامة الرابعة والمائة ، والمقامة الخامسة والمائة بأكملها ، وبداية المقامة السادسة والمائة .

وفي ، مجموع بخط ، رقم ١٧٥ بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، قطعة من المقامات تحتوي على المقامة الخامسة والسبعين وبداية الثامنة والسبعين ، وهي منقولة ، أو مقابلة ، على المخطوطة بدار الكتب المذكورة من خط يد ، ومن شرح بخطه في بعضها ، بلغ مقابلته على نسخة عليها خط العلامة الحسن رحمه الله ، كتبه علي الأهدلي سنة ١٠٣٣ ، ، والظاهر أن الشيخ لم يكمل من المقامة المذكورة ، فقد صحب بعض كلمات بعض ، وبعض لم يتمه شئ ، وهذه النسخة ، على كل حال ، لا بأس في تحقيق النص مع وجود النسخة الأم التي علق عليها ، ووقف عليها ، وبهذا اكتملت في التحقيق ، ولم تتوافر له ، وقد ذكر الدكتور إبراهيم الكيلاني[٥٦]

(٥٦) أبو حيان التوحيدي ص٤٣ .

مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٤٨٠٣ (حكمة ٥٠) عدد صفحاتها ٧٤ وعدد أسطر الصفحة ٢٠ أي ما يعادل حوالي ٣٤ كلمة. وتحتوي على ٣٤ عنوانا رئيسيا ، منها ٣٣ وهي الأعداد ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ . وتتميز بأنها ذات خط واضح ، وهي ترجع إلى عصر المؤلف [٥٧] . وقد ذكر الدكتور عبدالرزاق محبي أن هذه النسخة منها ٤٧ ، ٥٠ في كتابه عن أبي حيان التوحيدي ص ٢٢١ ، ٢٢٥ . ومع أن هذه المخطوطة تم نسخها بدقة ، فتحتوي على سقوط ، وهذا أيضا من مخطوطات الكتاب . وقد قمت بها في تحقيق هذا الجزء وضبطه .

وقد تم طبع الكتاب للمرة الأولى ، طبعة حجرية سنة ١٣٠٦هـ ، وقام بطبعه ميرزا حسن الشيرازي كما جاء في نهاية الكتاب ، وقرع هذا الكتاب مستنسخ من نسخة كان قد استنسخها حسن شيرازي في خمس شهر مضان سنة ١٣٠٦ ، وذكر شيرازي شيئاً عن مخطوطة التي اعتمد عليها ، وقد سار في طبع الطبعة كما جاء في نهايته [٥٨] .

(٥٧) ابراهيم الكيلاني ، أبو حيان التوحيدي ص٤٣ .

(٥٨) يذكر الأستاذ حسن شيرازي في مقدمة طبعته للمقابسات ص ٤ ، أن طبعة الشيرازي قد تمت في الهند ، ويصرح بأنه وجد نسخة حرن من المقابسات مطبوعة في الهند آنذاك ويقول الدكتور ابراهيم الكيلاني ص٤٣ ، طبع هذا الكتاب للمرة الأولى طبعتين حجريتين في بومباي سنة ١٣٠٥ ـ ١٣١٠هـ ، على يد ميرزا محمد شيرازي ، ولا تعقيب للدكتور عبدالرزاق محبي الدين ، ص٢١٩ ـ ٢٢٠ ، أن الكتاب

وضع الأستاذ حسن السندوبي الكتاب بمصر سنة ١٩٢٩ ، وقدم له بدراسة عن أبي حيان التوحيدي وآثاره ، وترجم للأعلام المذكورين في الكتاب . والحق أن مقدمة السندوبي تعتبر من أقدم الدراسات المتصلة عن أبي حيان في العصر الحديث . ولكن طبعة الكتاب دون سواها مقدمة ، وعذره أنه لم يعتمد على مخطوطة للكتاب ، وإنما اعتمد على طبعة الشيرازي وهي حافلة بالخطأ . يقول الأستاذ السندوبي ص ٤ : « لفت نفسي إلى احيائه بالنشر ، ونشره بالطبع ، فوجدت الأمر عسيراً ، والخطب كبيراً ، ولا سيما والطبعة الهندية ماثلة أمامه بالأغلاط ، حافلة بالنقص والتحريف والتصحيف » . ويقول الدكتور ابراهيم الكيلاني ص ٤٣ عن طبعة السندوبي : « ثم أعيد طبعه في مصر سنة ١٩٢٩ ، طبعة سقيمة ملأى بالأخطاء » . ويقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ص ٢٢٠ عن طبعة الشيرازي والسندوبي : « وفي كلتا الطبعتين الكثير الغلط والتحريف ، حتى تعثر على العبارة فتهمها » . يبدأ « السندوبي » عن بعض النصوص المعلقة ، فحذر ولم يحذف ، ثم صرح في بداية طبع الأصل كما وجده في النسخة الهندية ، وإن جهده ينحصر بكتابة المقدمة وبتراجم الأعلام » .

صحيح أن طبعتي الشيرازي والسندوبي حافلتان بالخطأ والنقص والتحريف والتصحيف . ولكن ليس صحيحاً قول السندوبي « إنه طبع

طبع للمرة الاولى في الهند . ولكنه ينفي وجود طبعتين . وهذا كلامه « وقد طبع على الحجر سنة ١٣٠٦ » ، ولعل الطبعة كانت في الهند . ولم يطبع بشيراز وان ادعى « بروكلمان » ذلك نقلا عن فهرس مكتبة جامعة المصرية . فقد رجعت لهاتين النسختين الموسومتين بالهندية و بشيرازية فاذاهما واحدة كتب في نهايتها « وقوع هذا الكتاب المستطاب على يد اقل العباد مبررا حسين الشيرازي » فمن ذهب الى انها طبعة هندية اعتمد على شكل حروفها . وعلى ما صرح به السندوبي في مقدمة نسخته . ومن عد انها شيرازية اعتمد على العبارة الآنفة » .

الأصل كما وجده في النسخة المهداة ، فقد دخل على النص تعديلات كثيرة ، أصاب في قليل منها ، وأخطأ الموفق في كثير ، لا تسر طلعته الشيرازي كثيراً من المذكر والمؤنث ، ولا يصنف بعض الكلمات حسب قواعد الإملاء المقررة ، ويخلط بين أسماء الأعلام والأماكن ويعرف من الحروف المتشابهة ، مما يخلطه في عدد نقاط الأحرف ومواضعها ، وقد أصلح السندوبي كثيراً من هذا التحريف والتصحيف ، وأصلح بعض العبارات الواضحة الخطأ ، وأضاف ما يسقط من أدوات الكلام التي لا يستغني عنها العبارة السليمة ، فقد ورد في طبعة الشيرازي ص ٥٣ ، عنه وشهوته ، صلحها السندوبي ص ٢٣٩ ، وعنه وشهوته ، وفي طبعة الشيرازي ص ٩٣ ، وقد رويت في هذا المكان عمداً وحدته بعض أصحابنا ، ، أصلحها السندوبي ص ٣٢٣ ، عهداً ، ، وفي طبعة الشيرازي ص ٩٠ : ، يقال ما العلة الأولى ؟ الجواب ، مدع الكل ، منع الكل ، غير متحرك ، وأيضاً أنه يفعل ، ، أصلحها السندوبي ص٣١٨ ، وأيضاً أنه فعل ، ، وفي طبعة الشيرازي ص ٧٩ ، بلا رغب ولا رهب ، أصلحها السندوبي ص ٢٩٤ ، ، بلا رغب ولا رهب ، ،

نعم ! أصلح السندوبي بعض أخطاء طبعة الشيرازي ، ولكن فاتت عليه أخطاء كثيرة ، يصعب حصرها ، أتى على بعضها ، أو أبدلها بخطأ جديد ، بل ولقد أبدل ما ظنه خطأ ، وهو صواب ، بخطأ ، كما فعل بكلمة الشتر في العبارة التالية ، في مخطوطة ليدن مقابلة ١٠٦ ، أيها الشتر ! أنت شريك في الذي حيث خطئت في الأول من الشتر ؟ ، وعند الشيرازي ص ١١٦ ، ، أيها الشتر أنت شريك في الذي حين خطئت في الأول من الشتر ، ، وعند السندوبي ص ٣٦٩ ، أيها الشرى ، أنت شريك في الذي حين خطئت في الأول من الشر ، ،

وأقدم هنا بعض الأمثلة على الأخطاء التي أبدلها السندوبي بأخطاء من

عدد ، وعلى [illegible]

على [illegible] من [illegible] وسوف [illegible] الى

[illegible] الى مخصوصة

[illegible] الى مخصوصة [illegible] في [illegible] صفحة ٦٢

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] حسب [illegible] الالاهوتية [illegible]

وفي [illegible] صفحة ٦١ [illegible]

[illegible]

[illegible] صفحة ٢٥٤ [illegible]

[illegible]

[illegible] ٩٢

[illegible] صفحة ٩٠ [illegible]

[illegible] صفحة ٢٥١ [illegible]

[illegible] صفحة ٩٢

[illegible] صفحة ٣٣٣ [illegible]

[illegible] ٩٦ [illegible]

والاجهاد [illegible] المؤدي [illegible] وفي [illegible] صفحة ٩٥ [illegible]

[illegible] الاجهاد [illegible] المؤدي الى

[illegible] صفحة ٣٢٩ [illegible]

والاجهاد [illegible] ٩٥ [illegible]

هذه المعادلة [illegible] وفي [illegible] صفحة

٩٤ [illegible] صفحة ٣٢٧

[illegible] ٩٦

[illegible] صفحة ٩٥ [illegible] وفي ص

صفحه ٣٢٩ ، واهمت ... ، في ن مقدمه ٥٠ ، وذلك انه يستقري هذه الأمور المشرد من ذلك مقدمه ، وفي س صفحه ٤٨ ، وذلك انه يتقوى .. ، وفي س صفحه ٢٢٧ ، وذلك انه يلقى ... ، وفي ن مقدمه ٢ : ، فقد وضع لكن ي حسن مقد ، وفي س صفحه ٤ ، ... حسن مقد ، وفي س صفحه ١٢٢ ، ... حسن مقد ، .

وجد في صفحه السيراري ص ٤ ، قال وهذا الوشرون ، وكان من المعلمين الأفاضل ، روي عنه انه كان لا يرفع بالحوم ، فعل به في ذلك فقال صوابه ثبه بالحدس ، وجعلوه شديد على الحس .. وقد انتهى السندوبي ، ص ١٢٣ ، كما هي سوى انه ابدل برفع بكلمه رفع ، ومن اسعاف السهو عند مؤرخي المسلمين وابنائهم ان الوشرون كان مثل ابقراط الحكيم ، الذي ، فاخذ نقله ابو حنش بمقدمه ؛ وكيف نسب ابو حنش الحس بمفصل ، وهو الكتاب الطبي الذي يجد وضع الكلمة الملائمة في موضعها الصحيح ؟ وما هو وجه الحس كلمه رفع او رفع في هذه العباره ؟ وارجع الى مخطوطه بدن ، مقدمه ٢ ، وان الاشكال ووضح المعنى ، قال ، وهذا الوشرون ، وكان من المعلمين الأفاضل ، روي عنه انه كان لا يرفع بالحوم ... ، وفي القاموس المحيط ، ما يرفع في ما ذكرت .

في صفحه السيراري ، افضل المعلوف ابنه ... وانه ارفع من ابرص ثم اشتروه من لحمه وعلاجهم الأمر واحدا وبعض بالاخرى ، وصديق مرزبانه ، ، وقد نسبه السندوبي كما هي ص٣٠٤ ، سوى انه كتب ابداء بدل ، وعبد الله الرزي مرزبانه لا حاجه ، صدر عن فيلسوف مفصوف انت هو او بحسن معلوي ، وهو خبر المعلوف ان بعض فلاسفا يعتبرون على ارجله اقسام ، وهل هذه الأمور التي يعدها العباره من الاقسام ؟ وكيف صح ... في مخطوطه بدن مقدمه ٩٠ ، اقسام

القلوب أربعة : قلب أجوف ، ثم أغلف ، ثم أغشى ، ثم أغلم ، وغلافها الأغلف كالجراب ، وقلب فيه نفاق ، وإيمان ، قلوب الزنادقة ، ، وهي عشرة مستقيمة أمثلة ، واضحة المعنى ، صحيحة العقيدة ، مستقيمة معانيها وأهدافها من القرآن الكريم ، ، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ، (سورة محمد ٢٤) ، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ، (آل عمران ، ٧) ، كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، (المطففين ١٤) ، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم غشاوة ، ، (البقرة ، ٧) .

وجاء في ش صفحة ٥٩ ومثلها في س صفحة ٢٥١ ، والصورة دلالة للهولى لأنها بها تحس ، ، وهي عبارة مستقيمة المعنى إذا اعتبرنا تركيبها اللغوي ، ولكنها خطأ من الناحية الفلسفية ، ولا يمكن أن تصدر عن فلاسفة المسلمين ومفكريهم من أتباع الفلسفة الأفلاطونية المحدثة ، وصورة ، في مفهوم الفلسفة الأفلاطونية المحدثة والمحدثة ، هو الحس ، بغية الكمال ، فإنه يتحداه أي كما فعله ، وهي بمراحلها مرغمة ، فهون ، أي المادة ، تحس أي تتحط وتسفل ، وهذا هو وضع العبارة الصحيح في مخطوطتي سبن والطاهرية مقاسة ٦٢ ، والصورة دلالة للهولى لأنها بها تحس ، ،

وفي مخطوطتي سبن والطاهرية مقاسة ٣٩ ، وهي الحكمة الأم المؤكدة للنبوة ، ، وفي ش صفحة ٣٥ و س صفحة ٢٠٠ ، وهي الحكمة الأم المؤيدة للنبوة ، ، والفرق بين العبارتين بعيد ، فلم يذهب أحد من فلاسفة المسلمين إلى أن النبوة تناقض الفلسفة ، فهذا المذهب يلزم عنه إنكار الوحي ، وإبطال النبوة ، وإنما قالوا إنه طريقان لبلوغ الحقيقة طريق البحث والاستقراء والاستنباط ، وهو طريق النظر العقلي أو الفلسفة أي الحكمة ، وطريق النبوة والوحي ، أي طريق النبوة ، ويؤكد الطريقان أحدهما الآخر ، ويؤيده .

وفي ش صفحه ٦٩ ، وس صفحه ٢٧٠ ، قال اقراط : الجمية ان يدع الشهوة تفعله ، ، والجمه امتناع المرء عن تناول ما يضره ، والنفيه الحذر ، والحشمة ، والخوف ، والنفه عند بعض الفرق الاسلامية ، انكار الحق ومضادته الناس في غير دينهم ، كذا في معاجم اللغة ، فما العلاقة بين الجمه والنفه في هذا السياق ؟ وما علاقة بقراط ، وهو حسب فلسفته اليونانية ، بالنفه ، وهي مصطلح اسلامي صرف ؟ وفي مخطوطة ليدن مقدمة ٦٩ ، قال اقراط : الجمه ان يدع من الشهوة تفعله ، ، وهي صحيحة طبقا لظاهرة المعنى ،

والحق انه لا نقص على أي محقق ، مهما بلغ جهده في الطريقة ، وسلكه من الناس الجزيرة ، ان يقرر وجه الخطأ في كثير من تحريفات طبعة الشيرازي ، بله ان يصححه ، ان لم يكن امامه نص مضبوط يحقق عليه ، فكيف يصحح ، مثلاً ، العبارة التالية ، في ش صفحه ٦٩ و س صفحه ٢٧١ ، دون الاعتماد على نص ، قال بعض الاوائل : الجمه والنفه مكان النفس ، والشري محيط بكل ذلك ، ، وفي ب مقدمة ٦٩ ، الجمه مكان الاحرام ، والنفس مكان الجمه ، والنفه مكان النفس ، والشري يعني محيط بكل ذلك ، ،

هذا نقص في ابراز الاصله على تحريف طبعتي الشيرازي والسبزواري ، لا لانقص من قدر هذين العالمين وهيب الساقان مقصد سر المقاسات ، وانما لادلل على صعوبة التحقيق دون نص مضبوط ، وعلى صعوبة ، بل واستحالة ، فهم النصوص قبل تحقيق نصه واصلاحه ، وما كان السبزواري قد اعتمد في اعداد طبعته على نسخة الشيرازي كما يصرح في مقدمته ، اكتفى بطبعة الشيرازي عن طبعته ، ولم يرجع اليها في التحقيق الا في مواضع معدودة اشرت اليها ،

وطبعة الشيرازي ، على ما فيها من اخطاء كثيرة ، مفيدة في تحقيق

النص ، فهي تحتوي على المقدمات الطويلة ، وقد تبدو ، واضحة أن ناشرها قد اعتمد على نسخة قديمة مخطوطة ، ثم ، بين مخطوطة المتحف ونسخة ظاهرية ، وقد أثبت اختلاف قراءتها عن مخطوطة بدن في الهامش ، كلما جهد المكاني ، حتى ما كان منها خطأ ظاهراً ، وأكملت عنها ما سقط من الأصل من كلمة أو عبارة ووضعته في النص بين حاصرتين ، ونبهت على ذلك في الهامش ، وقد أخذت ، في مواضع قليلة ، بنص النسخة الظاهرية من مخطوطة بدن ، ووضعته في النص وأثبت نص مخطوطة بدن ، وهو الأصل الذي اعتمدت عليه ، في الهامش ، ونبهت على ذلك ، وهدف التحقيق ، في نظري ، أن يقدم للقارئ النص صحيحاً ، مضبوطاً ، كما خرج من قلم كاتبه ، وقد بذلت جهد الإمكان ، لأن تقدم مخطوطة من مخطوطات الكتاب كاملة ، ونشر النص الذي اخترته في الهامش تسجيلاً أميناً دون ترجيح قراءة على قراءة ، على أني قد اعتمدت في هذا الأسلوب الأخير ، وقد صعب بعض الكلمات مشكلاً ، وشرح بعضها شرحاً موجزاً ، حين تقتضي ذلك وضوح العبارة ، ودقة فهم المعنى ، وألحقت بالكتاب فهارس مفصلة للموضوعات ، والأعلام والقبائل والأماكن ، ومعجماً للمصطلحات والمعاني العلمية .

ولابد لي أن أتوجه بالشكر الجزيل من القلب ، من الأستاذ الأخ والأستاذ الأخلاء ، على الحصول على أصول الكتاب ، وساعدني على فهم ما فيها من غوامض لغوية ونحوية ، وأخص بالذكر معلمي وصديقي الأستاذ الكبير المرحوم الدكتور شوقي ضيف ، والأستاذ حسن نصار ، والدكتور نقولا زيادة ، والدكتور محمد يوسف نجم ، والدكتور إحسان عباس ، والأستاذ الدكتور رشاد عبد المطلب الأستاذ بجامعة الأزهر ، والدكتور حسين محفوظ .

فلسفة المقابسات

والمقابسات أهمه جديه بين كتب التراث ، فهي تكشف عن جانب مهم من ثقافة المعلم الثاني ، وعن مدى اطلاعه على مسائل الفلسفة ، وأسلوبه في تقريب مذاهبها المختلفة ، وتوضح فلسفته الخاصة ، وهي الفلسفة الأفلاطونية المحدثة ، تلتقي مع أصوله ، وتختلف عنه ، فهي تقف على نوع من التوفيق بين آراء أرسطو وأفلاطون في عصر ، وفي جلسات الدرس ، وتحت سمع تلاميذه وبحضرتهم ، وفي أثناء المناقشة ، وبعد استخلاص النتائج ، وهي تقدم لنا صورة حية لهذه الدروس المتنوعة التي تدل على مكانة المعلم الثاني وتلاميذه ، وتلقي ضوءاً وفيراً على حياته وتجاربه ، كما تلقي الأضواء في الوقت نفسه على الأوساط العلمية والأدبية ، وفي المقابسات مجموعة كبيرة من أسماء الفلسفة تؤلف معجماً فلسفياً تاريخياً كاملاً لحركة الأفلاطونية المحدثة ، وتقدم لنا أسماء وجوه أخرى في عصر ابن عدي من الفلاسفة العرب ، وتقارن بينهم وبين من سبقهم وعاصرهم ، كالكندي والسرخسي والعامري والصابي وغيرهم ، فهي من هذه الناحية ، على أقل تقدير ، مصدر جديد مهم من مصادر تاريخ الفكر العربي في بغداد في النصف الأول من القرن الرابع .

وتبدو المقابسات عملاً كبيراً من أعمال الفلسفة في مذهب الوجود ، والعقل ، والنفس ، والعلم ، والمعرفة والأخلاق ، وغير ذلك من أغراض الفلسفة التي تتعلق بالبحث الفلسفي ، وتتصل بالحياة الاجتماعية والدينية بحث على ضوء الفلسفة ، ويتصل بها بحثون منهج ، وهذا ما يميز من الغرض التي تتناولها المقابسات عن الأخلاق نفسها في غرضها الأساسي

ام مكتسبة ؟ وما هي سعادة الانسان ؟ وكيف تصل الانسان الى تحقيق هذه السعادة ؟ وأي شيء يشرف انسان على انسان ، ويفضل زمان على زمان ومكان على مكان ؟ وما هو الوجود العرضي والوجود الجسمي ؟ وما السبب في ان البشر لا يتكلمون لغة ؟ وهل كان الممكن من الناس يحكمه بدرك بفكره ما لا يدرك الحدق بصره من غيرهم ؟ وهل للجواهر والاعراض والأزمان والمقولات نسبة الى الزمان والمكان و بهواء والى العناصر بجملته ؟ وهل لكل انسان من اسمه ، وما هم عليه من الاعتقاد ، حق كله ، او اكثره حق ، او كله باطل ، او اكثره ؟ وكيف يفصل الحق من الباطل في كل عقيدة ؟ وبماذا كان يتميز الفضائل والرذائل والخيرات والشرور ؟

وما هو علم النحو ، وما غرضه وفائدته ، وبماذا يتحاور من الفائدة والضرر في اكثر الاحيان ؟ وما هو الوجه في الكلمة والمتكلم والسامع ؟ وما سبب قول كل صاحب علم ان علمه اشرف علم في الدنيا ؟ وبماذا ينفصل الاخبار بين ما هو صدق محض وبين ما هو صدق ممزوج ؟ وبماذا كانت الالفاظ كلما اخلقت اخلى في السمع ، وكان المعنى كلما عتقت حلى في الحس ؟ وما اسبابها وابوابه ؟ وبماذا يكون اسهل على المرء ان ينشيء كلاماً جديداً ، من ان يصلح كلاماً غيره قد احسن نظمه ، وبلغت الدعة ؟ وبماذا يتمكن المرء في اداء الكلام على الوجه المطلوب قد احسن به ، واعنى في اعداده ، بما يجب اذا ارتجل ذلك الكلام واعده على بديهة ؟ وما اساسه من المنطق البرهاني والنحو العربي ؟ وبماذا كان الصرف المخصوص بالزمان اكثر من الصرف المخصوص بالمكان ؟ وهل الصيغة ، عند اهل النحو و لغة ، فعله بمعنى فعله ، او بمعنى مفعوله ؟ وبماذا لا يستطيع الانسان ان يعرفه بحقه ما دام انساناً ذا حس ومزاج واخلاط ؟ وما هي معرفة الحقة ؟ وما هي مراتب المعرفة ، وما اقسامها ، وما طريق تحصيلها ؟ وبماذا كان الطب اخا للمتكلم يصيب مرة ويخطيء مرة ؟ وما الفرق بين صرفة المتكلم وطريقة

الفلاسفة ؟ ولم لا تكون لكل مسألة من العلم جواب واحد ؟ وما الفرق بين العلم والنظر ؟ وهذا كله النظر أول على العلم ؟

وهل معرفة الله ضرورة أم استدلال ؟ وكيف يعلم الله تعالى ما يفعل ؟ هل يفعل ضرورة أم اختيارا ؟ وإذا كان اختياريا فهل لا يفعل ضرورة ولا اختيارا ؟ فعلى أي نحو يكون فعله ؟ وما معنى قول القائل أن فعله فيما لا يتناهى ؟ وما هي أقسام الموجودات ؟ وما هي أنواع المدركات ؟ وما هو الواجب والممكن والممتنع ؟ وهل يقال أن الباري تعالى شيء ؟ وما معنى الوحدة والأزلية عليه ؟ وما معنى الأبدية والخلود ؟ وما الجسم وما جسمية ؟ وهل يفعل العالم ؟ وما أجناس الفلسفة التي بأيدينا ؟ وأيها تقدم ؟ الحركة أم السكون ؟ وما هي الحركة وكم أنواعها ؟ وما الوحدة والكثرة ؟

وهل أهم سؤال يجب أن نسأله عن الفلسفة ؟ وعن كل كتاب نؤلفه ؟ أو نشرحه ؟ أو نترجمه ؟ أو ندرسه ؟ هو هل له قيمة فكرية بذاته ؟ وهل له قيمة تعليمية ؟ وما نوع هذه القيمة ؟ وما قيمتها وثمرتها ؟ وهل يعتد بنا حينما نحاول تحقيق هذه المهام ؟ وبهذه الأسئلة ونحوها ؟ وبأجوبتها ؟ وهل يمكننا في حل مشاكل أنفسنا ومجتمعنا ؟ وللجواب عن هذه الأسئلة ، أو عن بعضها على أقل تقدير ، أقدم بحثا عن الفلسفة المقارنة .

ومصدر الفلسفة المقارنة في خطوطها العامة ، وفي بعض دقائقها وأجزائها ، الفلسفة الأفلاطونية المحدثة . وقد نشأت هذه الفلسفة في الإسكندرية في القرن الثالث الميلادي ، وانتقلت منها ، ومن المراكز الثقافية في بلاد الشام كأنطاكية وحران ، إلى بغداد حوالي نهاية القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) . ومن أعلامها أبو يوسف يعقوب بن إسحق الكندي المتوفى سنة ٢٥٧هـ (٨٧٠) ، وأبو نصر محمد بن طرخان الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ (٩٥٠ م) . وأحد الفلاسفة عن الفارابي يحيى بن عدي المتوفى سنة ٣٦٤هـ

(٩٧٥ م) ، وعلى يحيى بن عدي درس الفلسفة ابو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي السجستاني او السجزي المتوفى بعد سنة ٣٩١ هـ (١٠٠١ م) ، وهو استاذ ابي حيان التوحيدي ، وقد كان ابو سليمان وتلاميذه واصدقاؤه ـ واشهرهم : أبو حيان التوحيدي ، وابو فتح البوسنجي وابو العباس الضبي ، وابو الخير الهوري ، وابو الخير الحسن بن سوار ، وابن السمح ، وابو بكر الحصري ، وابو بكر القصري ، وابو محمد العروضي ، وابو علي عيسى بن زرعة ، وعيسى بن يونس ، وابو علي بن عيسى ، وعلاء رحل ، وابو بكر الهوسي ، وابو السحو العيسى ، والقس رومي ، ووهب بن منبه اليمني ـ محور الفلسفة في بغداد في القسم الاخير من القرن الرابع الهجري ، ولم تعمر الفلسفة في بغداد طويلا ، فقد قال بحقها بعض علماء الكلام عليها ، بعد ان بعد الخطاب الذي وجهه للفلسفة الامام الغزالي ، وبعد ان نجح في حمل المتصوفة على هجر الكثير من تيارات الفكر الاسلامي القديم ، بعد ان استبدلت الفلسفة بالتصوف ، بعد ان اخذ جانبها الصوفي واندمج في صميم التصوف الاسلامي ، وبعد ان أصبحت من اسس بعض الفرق الباطنية واخصها الاسماعيلية ، فاصرف جمهور المتعلمين عن كتبها ، مكتفين بما تسرب الى الفكر الاسلامي منها ، ولم يعد يهتم بتعلمها الا عدد محدود من الناس ، اذا استثنينا اقبال بعض العلوم .

وقد ترجم الايدة ، السموءات ، مؤلف التوحيد (٢٠٥ ـ ٢٧١م) مؤسس الفلسفة الافلاطونية المحدثة ، وترجمت له خلاصة وافية ، في رسالة الكندي بعنوان ، أثولوجيا يعني ارسطو ، ، وترجمت مؤلفات وشروح تلاميذه واتباعه فورفوريوس وايرقلس وغيرهم[٥٩] ، وكان

---

(٥٩) من أهم مصادر الافلاطونية المحدثة عند العرب كتاب اثولوجيا عند العرب ، نصوص حققها وقدم لها عبدالرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ ، والافلاطونية المحدثة عند العرب جمعها وقدم لها

فلاسفة المسلمين مطلعين على هذه المؤلفات اطلاعاً مباشراً يدل على ذلك ان « سليمان بن حسان الاقلوطيني » الذي سماه « شيخ اليونان » وقسم فقرة مطولة من التاسوعات في كتابه « صوان الحكمة » الذي ما زال خلاصة مخطوطة [٦٠] ، ويورد ابو حيان ، في المقابسات ، خلاصات وافية لهذه الفلسفة مترجمة عن مصادرها وبروحها الأصلية . وكان فلاسفة المسلمين يدركون الجوهر الخاص لهذه الفلسفة ادراكاً واضحاً ، ويعرفون الخلاف بينها وبين المدارس الفلسفية الأخرى معرفة واعية ، كما يدل على ذلك رد ابي حيان على مفكري وحدة العقل والنفس ، وعدم خلودهما ، في فصل المترجم الذي اسماه في المقابسات « المقابسة ٩٧ » ويعرض ابي

عبدالرحمن بدوي . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ .

ومن المراجع العامة في اللغة العربية برتراند رسل ، تاريخ الفلسفة الغربية ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود ، الكتاب الاول ، مطبعة لجنة الترجمة والنشر ، ١٩٥٧ . عبدالرحمن بدوي خريف الفكر اليوناني ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٦ ص ٨٩ — ١٢١ . يوسف كرم تاريخ الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ ص ٣٢٢ — ٣٣١ . دي لاسي اوبري ، انتقال علوم الاغريق الى العرب ، ترجمة متي بيتون ويحيى الخشاب ، مطبعة الرابطة بغداد ١٩٥٨ ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٣ ص ٥٣ — ٦١ واهم مصدر في الانكليزية هو ، طبعة انجن ، ترجمة النص الكامل لتاسوعات افلوطين .

Plotinus, The Enneads, translated by stephen Mackenna, Faber and Faber, London

ومن أهم المراجع في اللغة الانكليزية

William Ralph Inge, the philosophy of plotinus Longmans, 1948

A H Armstrong plotinus, George Allen and Unwin London, 1953

(٦٠) مكتبة المتحف البريطاني مخطوطات شرقية رقم ٩٠٣٣ .

سليمان للطبيعة [المقابسة ٢٤] وغير ذلك من الشواهد المشورة في المقابسات .

وتقوم الفلسفة الافلاطونية المحدثة على فلسفة افلاطون بجوهرها المثالي الصوفي ، وعلى الجانب المثالي من فلسفة ارسطو طاليس ، اما الجوانب الطبيعية والمادية من هذه الفلسفة فقد اهملتها او فسرتها بما يتفق والافلاطونية ، وعلى المشاعورية الشرقية المحدثة ، وعلى ما كان شائعاً في الاسكندرية من فلسفات وروحانيات شرقية ، وعلى اساطير وخرافات وسحر ورمزي . وكان مزاج هذه الفلسفات والأساطير جميعاً ، فلسفة مثالية ، صوفية ، صدورية ، اشراقية . وقد حملت هذه الفلسفة الفكر الفلسفي الاسلامي بطامها ، منذ نشوئه الى زمن ابي الوليد بن رشد المتوفى الارسطو طاليسي الصميم .

تؤلف فلسفة المقابسات تصوراً خاصاً للوجود ، وللكون ، وعلاقة الانسان بالكون ، وعلاقة الناس بعضهم ببعض ، ولها مفهومها الخاص عن المعرفة ، والسعادة ، والخير ، والاخلاق عموماً . وتقوم جوهر هذه الفلسفة على تصور سلسلة من الموجودات الروحانية اعلاها الاول ، او الفاعل الاول ، او العلة الاولى ، اي الباري تعالى . ثم العقل ، والنفس ، والطبيعة . ويلحق بهذا العالم الروحي عالم الاجرام السماوية الجسمانية . ويقابل هذا العالم الروحاني العلوي ، العالم الهيولاني السفلي ، اي عالم الفساد والحس ، اي عالمنا هذا الذي نعيش فيه .

والاول هو الموجود الحق . وهو علة كل ما يُرى ويوجد . وهو مُبتَحَسِّس الاشياء كلها ومبدعها ، عنه تفيض ، واليه تعود ، وفيه تنبض . وليس لشيء وجود الا بباري الحق . وعلى هذا فليس لاي موجود من الوجود الا على قدر ما يفيضه من الفيض ، ويحفظ اليه من الجود الالاهي . وما كان الباري هو مصدر كل

شيء ، وبه يرجع كل شيء ، فالله هو كل شيء في الحقيقة . وهذا معنى وحدة الوجود عند الصوفية . يقول ابو سليمان المنطقي : « لا محيص ان الحق في هذا المعقول دائر مع كل فرض ثبتّ فيه كان مفروضاً على ذاته ، لانك تجد مطلوبك من اية ناحية التمسته ، وتلقى محبوبك من اية جهة اتيته . وهذا لان الكل هو ، وهو الكل » . [مقابسة ٥٦] ويعني هذا ، بتعبير آخر ، ان علاقة الله في الجمع الاسلامي كعلاقة الموضوع بالمحمول عند ارسطو ، وهذا يعني ان المعقولات قائمة في ذاته بوصفه مقدمات في جوهر وجوده .

ولا يستطيع الانسان ان يعرف اي شيء عن الله سوى انه موجود ، مطلق ، واله غير محصور . وكل ما نعرفه عن الوجود يؤدي ، لا محالة ، الى الله والنفس والمحسوس . وكل ما يستطيعه هو نفي الصفات عنه ، ونعني كل ما يحطر على البال عن الله ، فنقول : ان الفاعل الاول لا قصد له في افعاله ، ولا غرض ، ولا مراد ، ولا اختيار ، ولا رويّة ، ولا نوعية ، ولا عزيمة ، ولا مصابحة ، ولا مراوغة ، ولا مخادعة .. فهو ، جل وعلا ، علي عن هذه الاعراض الاعمال ونسبتها اليه » . التوحيدي ، مقابسة ٢٩] .

ويقول ابو سليمان : « وقد صح البرهان ان فعل الله تعالى وتقدس وعلا ، ليس باضطرار ، لان هذا فعل عاجز ، ولكن اختياراً لان في الاختيار معنى قوة من الفاعل . فلم يبق الا انه فعل بحرية عن شرائط ، تضيق عنه الاسم مشيراً اليه ، وارسم مدلولاً به عليه ... ان حتى قولنا فعل لا صح في اجرى اليه .. من قولنا فعل عن ، عن الفعل الاشياء ، لان الاشياء كلها مشتقة اليه ، متوجهة بحدوثها ، مستندة به ، مفتقرة منه ، وليس لان وجوده قد حرك الاشياء الى انه ، وسوقها الى قربه ، وليس ابو ناقص منها وسمه » . [مقابسة ١٠] .

ولاكتمال ذات الأول ، وعقله الدائم لذاته ، وعن عنه ، أو صدر عنه ، موجود ثان هو العقل ، أو العقل الكلي بعبارة أدق ، وهو أكمل الموجودات ، بعد البارئ تعالى ، وأشرفها ، وأعظمها تشبهاً به ، وقرباً منه ، وتأملاً له . وهذا العقل جوهر بسيط ، مدرك للأشياء بحقيقتها دفعة واحدة لا بوسط زمان . وموجد في كل إنسان قبس جزئي من العقل على قدر استعداده وقبله . ومن شأن هذا العقل الجزئي ، أعني عقل الإنسان ، أن يصير كلاً ، أي من شأن عقلي وعقلك ، وعقل أي إنسان ، عملاً ، أن يعقل كل المعقولات التي من شأنها أن تعقل ، إن لم يقصر به الزمان ، أو يعرضه عائق ، فيصبح عقلاً كلاً . وعلى هذا يكون درجات العقول الجزئية التي للناس ، وإدناها عقول العامة ، وهي قوة متصاعدة عن الطبيعة قليلاً . فإذا ارتفع الإنسان عن عقل العامة ، في علمه وعلمه ، ترقت قوته العقلية حتى تلتمس بنفس الناطقة اتصالاً ما ، إلا أنه ما يزال منها على شيء من الظلمة . فإذا صفت قوة الإنسان العقلية صفاء تاماً من آثار الطبيعة ، أصبح عقلاً كلاً ، فتلحظ الأشياء بحقائقها ، مخلصة من موادها . وهذا حال من وصل إليها ، وحصل عليها ، فقد بلغ دار النعيم ، وحاز السعادة العظمى .

وثالث الموجودات الروحية النفس الكلية . وهي روح الله مسخرة بوسط العقل . وتدخل منها نفس في الإنسان فتسمى عند ذلك بالنفس الناطقة ، وبها صار الإنسان متميزاً ، أي عاقلاً ، مميزاً عن سائر الحيوان . والنفس وإن كانت تحل في الجسم ، فهي قائمة بذاتها ، غير ملابسة للجسم كملابسة العرض لمحله ، ولا مائعة كالمزاج ، بمعنى أنه لا علاقة لها مع الجسم ، ولا صلة ، ولا فصل ، ولا اتصال ، ولا تحريك ، ولا تصريف . وإنما يقول إن النفس في الجسم بمعنى أن قواها هي المستعملة فيه ، والمدبرة له . [المقدمة ٧٦ ، وانظر أيضاً رأي ابن خلدون في المقدمة ٩٨] .

وبابع هذه القوى الروحية الصانعة ، وهي حياة تبعث في الأجسام فتعطيها التحقق والصور الجوهرية واحدة واحدة منها ، وكأنها القوة الساترة من المدد الأول الى جميع الأشياء المتصلة بها والقابلة لها ، الرابطة بينها وبينه (المقاطيس ٧٩) وهذه القوة هي آخر القوى الروحية ، وادناها درجة ، وليس دونها الا الهيولى الصماء ، اي المادة المظلمة ، اي عالم هذا الحسي قبل ان تكتسب الصفة ، وهي تحل في الأجسام فتكون فيها مبدأ التحيز والنمو ، وعلى هذا تعرفها المقاييس هويتها صورة عنصرية ذات قوتين متوسطة بين النفس والجرم ، والحق ان موضوع الصفة ، في هذه الفلسفة ، عالم النفس ، وحل تفسير الأستاذ آرمسترونج هو الأقرب لروح فلسفة الفلوطين ، وذلك حيث يقول : الصفة هي ذلك الجزء من النفس الكلية الموكل بالاشراف المباشر على المادة[٦١] ، وهي التي تمنح الأجسام المادية صورها ، وهي التي تحركها ، وتوجهها ، وتبعثها على فعل ما تفعل .

والمادة ، او الهيولى ، في هذا المفهوم الفلسفي متكافلة ، وقد حل هذا الاشكال بقول ان المادة قديمة لم تزل ، اي لم يخلقها خالق ، وهي عماء ، لا شكل له ، ولا روح فيه ، وان عملية التحقق هي اضفاء الصور على هذه المادة العماء ، واعطائها الترتيب والنظام ، وكلما كان نفس المادة بالصورة اتم كان اقترابها من روح الرفع ، وقد عبر ابو سليمان المنطقي عن هذا الرأي بقوله : « الجسم قديم بالسوس ، حديث بالحفظ » (المقابسة ٩٣) وهذا هو نفس رأي افلاطون ، كما اوضحه في تيماوس ، وقد لخصه الشهرستاني بقوله : « ويحكى عنه (اي عن افلاطون) قال ان الاجسام لم تزل تتحرك حركة مشوهة مضطربة غير ذات نظم ، وان الباري تعالى خلقها وربتها فكان هذا العالم » ، وبما عثر عن الاشتات والاجزاء المتفرقة

---

(٦١) Armstrong, Plotinus, P. 37.

وقيل انه عنى بها الهيولى الاولية المجردة عن الصور حتى اقبلت الصور والاشكال بها فتركبت وانطبعت »[٦٢] .

والمادة عند الروح ، ومن هنا كان مصدر الشر والظلام والجهل . وبهذا حلت هذه الفلسفة مشكلة الشر والجهل في العالم . فالعالم الاول هو الجوهر المحض ، فكيف يصدر عنه الشر ؟ فلما استوال المادة قديمة ، وانها مصدر الشر ، برأوه من الشر ، وجعلوا الاشكال ، وان توهموا ثالثة المادة والروح ، وهي ثالثة فلم تخلص منها واحدة من الفلسفات السابقة .

ومن العالم الروحاني الاجرام العلوية . وهي كائنات وحيوانات علوية ، اولية ، ابدية ، لا يعتريها فساد ولا دثور . وهي مؤثرة في حياة الناس بحسب اوضاعها منها وقربها عنها . وهذا هو اساس اتصال الفلاسفة المقاسات بالتنجيم . والانسان ، بنو هو مركب من جسم وروح ، وسط بين الاجرام الناطقة العلوية والاجسام المادية الجاهلة الوضيعة . يقول اخوان الصفا : « الانسان في العالم ، وهو في الوسط ، لانه اعلى ، علا عليه بالمعاملة ، والى ما يتصل عنه بث كله . فهو الطرف ، عني به شرف الاجرام الناطقة بالمعرفة والاستبصار والبحث والاعتبار ، وفيه صفة الاجسام الجاهلة ، التي ليس بها توضيح شيء من الجهل ، ولا فيها ارتداد » . فكل حيوان غير ناطق عادم لشرف الصورة ، وكل حيوان ناطق واحد شرف الصورة . الا ان الناطق بالفعل ناطق في الابد ، والناطق في الوسط . فالذي في الدرجة الاجرام الناطقة البرية العلوية ، والذي في الوسط الانسان الذي قد حوى بالقوة معنى الناطق » . (مقاسة ٦٨) .

وثمة فرق ، عند هؤلاء الفلاسفة ، بين المعرفة والعلم . فالمعرفة تخص

---

(٦٢) الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم ، الملل والنحل مكتبة الحسين التجارية بالقاهرة ١٩٤٨ ج٢ ص٣١١ .

المحسوسات والمعاني الجزئية ، والعلم الحاصل بالمعقولات والمعاني الكلية ، وبهذا يُقال في الباري تعالى : يعلم ويعلم ، ولا يقال : يعرف ويعارف ، وثمة فرق بين ادراك الحس وادراك العقل ، وذلك ، ان الحس يدرك الاشخاص فيكون الشكل مدركاً بوساطة ذي الشكل ، والعقل قد يجرد الاشكال عن حواملها وموادها فيحققها بتمييز ، فاذا علا المحقق عن الاشكال ، كما علا عن ذي الاشكال ، فحينئذ يصير العقل والمعقول شيئاً واحداً ، ويسمى كل شكل لاصلاء الوجود ، فيتحد كل من لاصلاء بحق ... [ص ٧٠] .

والمعرفة الحقة هي معرفة الموجودات الروحية العلية ، والاجرام السماوية ، والامور العامة ، وهذه المعرفة تدل على افهام العامة ، واشياء العامة ، ولا يصل اليها الا العقل من اساس المختارين ، الذين يمتازون بقوة خاصة لادراك الامور الروحانية ، وتفاوت مراتب استحقاق هذه القوة بحسب همتهم فيها ، فتحلوا بها على مقدار مراتبهم ومقاماتهم وبهوسهم واحتمالهم ، وقد تسمى المرتبة الاولى بالحدس فتسمى الكهانة ، والنبوة ، وقد تسمى بالرأي والحدس فتسمى الحكمة ، وقد تنال اليها من طريق النظر العقلي فهي عندئذ الفلسفة ، وكلها طرق توصل الى غاية واحدة ، وان اختلفت في القوة والوثاقة ، والفلسفة وعلم الكلام اضعف من النبوة والكهانة ، لان الفلسفة والكلام يحصلان على المعرفة بالبحث والرأي بينما قوة النبوة والكهانة هي كالالهام والوحي ، وقوة النبوة ، كما يعرفها ابو نصر الفارابي ، تنالها من الناس ، على تفاوت في القوة والضعف ، وبولا هذه القوة ، التي تشع على حدودها ومراتبها في الاجناس العلماء والحكماء ، ما كان صحيح حدس ، ولا صدق نفس ، ولا تحقق ظن ، ولا توضيح وهم ، بل هذا امر في غاية العلة والظهور حتى في كثير من الناس العوام ، ... [ص ٥٠] وهكذا تلتقي الشريعة الالاهية ، والفلسفة

العقلية ، وصبح بفلسفته صوتاً ، لكنه ترقى الصوفي ، بالرياضة الروحية ، من مقام الى مقام ، ومن حال الى حال ، حتى يكشف له الحق ، فتفنى عن ذاته ، ولا تكون له وجود الا بالحق . كذلك ما زال عقل الفيلسوف يرقى في سلم المعرفة ، ويصعو نفسه من كدورة المادة ، حتى يصل الى مرتبة الكشف الروحي ، فتحظى بالمعرفة حسناً ، ويصبح هو العقل والعاقل والمعقول .

والمعرفة والأخلاق ، في هذه الفلسفة ، متلازمان . والمعرفة لا تعني ان يكتسب الانسان خبرة جديدة ، ولا علماً جديداً ، عن طريق التجربة والاستقراء والحس والمشاهدة والاخبار المتواترة التي تؤيد مواد البرهان ، وانما تعني المعرفة ان تعي الانسان ذاته من جزء الاهي حتى يعود الى اصله العقلي . وكلما صقل الانسان نفسه بالمعرفة من وضر المادة اتحد بالعقل وصار هو العاقل والمعقول . وبين حصول الانسان على الفضائل والخلق الحميد هي بعض حصوله على المعرفة الجمة . فانما الشر ناجم عن انغماس الانسان في الشهوات البعيدة عن المادة . فاذا ما قطع الانسان نفسه عن الشهوات ، وجدها عن التعلق بالعالم المادي ، اكتسب اخلاقه ، ونال سعادته ، وأصبح انساناً سوياً .

واذا كان الانسان مؤلفاً من جزء الاهي ، هو النفس الناطقة او العقل ، ومن جزء مادي هو الجسم ، واذا كان الجسم هو الذي يعيق الانسان عن الاتصال بالعالم الروحي الحق ، افلا يصبح متعذراً ان يتخلص الانسان من جسمه دفعة واحدة بالموت فيتحرر ؟ لا شك ان متعلق هؤلاء الفلاسفة بارضهم هذه اسبحه ، ولكنهم يرفضون الانتحار رفضاً قاطعاً ، ويسوغون رفضهم على وجوه تبدو غير مقنعة حسب اسس فلسفتهم ذاتها . وقد انتحر رجل فقال حادث انتحاره عن متعلق كثير من المستحبات التي حباه . ويذكر ابو حيان ان الشرائع ، تقدمها منها والحديثة ، تنهى عن الانتحار نهياً قاطعاً ، وان الطبع يشمئز منه ، وبعض يكرهه ، ثم يقول .

، فكيف وقد قضى العقل قضاء حتماً ، واوجب النظر ايجاباً حتماً ، انه لا يجب ان يفرق الانسان بين هذه الاجزاء المنتحمه ، والاعضاء المنتظمه ، فليس هو رابطها ، ولا هو على الحقيقه مالكها ، بل هو ساكن في هذا الهيكل من اجله ، وحق عليه اجرة السكنى بعمارة المسكن ، وبقيته واصلاحه ، وتصريفه فيما يعينه على السعادة في العاجل والآجل ، ويكون سعيه مقصوراً على الترود الى موآء صدق لابد له من العبور اليه والمقام فيه » . [مقدمة ٤٦] وقد عانى سقراط وتلاميذه هذا الاتهام من قبل ، فقد لاحظ بعض التلاميذ تردداً بين اعتبار الموت خيراً وتحريم الانتحار ، فاجاب سقراط بان ذلك الشك لا مفهوم فهماً دقيقاً ، ولكنه يقدم للنهي عن الانتحار حجتين (١) ان الانسان سجين ولا يجوز له ان يفتح باب سجنه ويفر هارباً . (٢) ان الانسان ليس ملك نفسه ولكنه ملك للآلهة ، فليس له الحق في ان يتصرف فيما ليس له عليه سلطان المالك[٦٣] .

تقوم الفلسفة ، ايه فلسفة ، بما فيها من افكار جديدة بالقياس الى ما سبقها من فكر ، وبدورها في تفكير عصرها وحياته ، وبحسب الطريقة التي نهجها في عرض قضاياها ، وانجح اساليبها في ايانها ، ومستوى الافلاطونية المحدثة دون مستوى الفلسفة اليونانية في عصور ازدهارها ، عصور المدرسة الفيثاغورية والافلاطونية والارسطوطاليسية ، مدة وسلوباً ، وعلى حال فلسفة ابن سينا تبقى مشهوراً في هذه الناحية . فهي دون الفلسفة اليونانية على وجه التأكيد ، بل انها دون مستوى فلسفة الكندي والفارابي وابن سينا ، وكما تم سبقها الافلاطونية المحدثة من العلم اليوناني ، الذي ازدهر في الاسكندرية ازدهاراً عظيماً ، فكذلك اكمل فلاسفة المسلمين العلم العربي ، الذي قام على اساس العلوم اليونانية والهندية وتعهد عليها بما اضاف

---

(٦٣) محاورات افلاطون ، عربها عن الانكليزية وكتب تعليقه محمود مطبعة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ ، ص١٧٣ .

انها من تيارات واتجاه في الرياضيات والطبيعة والعلم و فلسفته و كيمياء وعلوم الاحياء عموماً ، ولعل اهم ما في الفلسفة الحديثة طريقها في البحث ، واسلوبها في عرض المسائل ، واستخلاص النتائج ، وابرهنة عليها ، واسلوب الاستدلال ، بل واسلوب الادب ايضاً الحديث عموماً ، بعيد كل البعد عن الاسلوب الفلسفي التقليدي الذي اضفى على الفلسفة طابعه الى يومنا هذا . فهذه الفلسفة ، اعني فلسفة الرياضيات والفلاطونية الحديثة عموماً ، لا تعرض القضية وتحللها من جوانبها المختلفة ، ولا تقلبها على وجوهها المتعددة ، لتورد ادلة رأي وتنصره ، وتوازن بين النقيضين ، وتنتهي على اي رأي ترجحه ، ومن ثم تستخلص النتيجة ، او النتائج ، التي تقتضيها طبيعة الموضوع ، وضرورات المنطق ، كما كان يفعل سقراط في حواره الفلاطوني في محاوراته ، وكما كان يفعل الفلاسفة في العصر الحديث ، وانما تقدم قضاياها فضية تأكيد ، وتستخلص من النتائج التي تريد ، لا حجة ولا برهان ، او تقدم ما ترعم انه حجة وبرهان ، وان كان في حقيقته مجرد عبارات خلابة ، لا تعتمد في اساسها على اية حجة ، فقد سأل هؤلاء الفلاسفة انفسهم عن طبيعة العقل والنفس ، وما الفرق بينهما ، وما الدليل على وجودهما ، فلا يكلّ عن تصورهما عن ادراكي يعلق ، وقد تبين قصورهما في الكون على النحو الذي تصورته ، وقد تبين لهما اخيراً ، الالهي يحل في هذه الحياة مع انه يرى من الضرورة ، وقد اتفق على ذلك ، وقد ابرهن على صدق وصفهم للعالم العقلي ، وعلى اي اساس منطقي سواء وأنهم في تحليل الموجودات في بنى عالمهم تلك ، الطبيعة مكان الاجزاء ، والعقل مكان الطبيعة ، والعقل مكان النفس ، والادراك يعلق محيط بكل ذلك ، وهو بكل مكان ، لا يحتويه شيء ، وهو العلم بكل شيء ، لانه عقل كل شيء ، والعقل الحديث من الشعر كالعقل القمر من الشمس ، والعقل النفس من العقل كالضوء الخافت من النور ، والعقل يروح من الطبيعة كالعقل مركز من محيط ، والعقل العقل من الطبيعة الاولى كالعقل

... سألهم هذه المسألة ، وهم لا يعلمون بأنفسهم ، فلا تجد عندهم جواباً مقنعاً ، ولا يستطيعون أن يبرهنوا بوضوح ، بل ولا يستحون أن يقولوا إن ... يحسن بالإنسان أن يعشق ما لا يعرفه ، وخطرات ... عشقه ... ، ويقولون ... ، وهذا برهان لا يدل على العقل الأساسي الجزئي وهو في ... الحسي ، وعلى العالم المادي ، المتعلقة بالحواس ... ، فالعقل ... عليها بالحدس والذوق والكشف ، ولا يتبع لأحكامه بأنه عليها الأحكام التي تتعلق بها ، وعليك إذا أردت البحث عن صدق البرهان بأن تجربوا ، وذوقوا كما قالوا ، أو بعبارة أخرى بأن صدق البرهان هو تجربته لأنسان عينه ، وهذا هو الدين الصوفي ، وليس عن الدين الفلسفي العقلي ، وهل أوضح مما عبّر عن فرضهم هذا قول أبي حامد الموحدي : على أني أعتقد كل الحق المتفق ، وكل ما ... العالم في نفسي ، ... عن ذاته ، أن ... ويحضر ، ويحيط ويحضر ، فإن المعقول في هذا العالم منفصل ، والعاقل بعيد ، والمعقول بعيد ، والعاقل ... ، والمحيط ... ، والمحيط مفقود ، والمعقول مرفوع ، والعاقل محدود ، والمعقول ... ، ... جزء ، وإذا كان العقل في النفس على ما وصفت ، فما ... في شعره في هذا المكان ، فكيف الكلام في العقل ، وهو البحر العميق ، والبحر الذي في داخل البحر ، فكيف الكلام في العقل الأول ، وهو الذي به كان كل قصد ، وعليه وقف العقد والقصد ، ومن أجله تحمل عن هذا الأمر ، وصبر على أذى الكون والفساد ، وترقى في سلالم الشر والخطر ، وتخرج كل نفس هي أمر من الصعب والعسير ؟ وقدر شرف الإنسان الذي دق بحث وظيف النظر ، وقدر به العقل الذي الكلام عنه ، وقدر على الخبر عنه ، وقدر محاسن نفس عرض العشق ، وذل التصور ، وجرد السعي ، وسلي عن كل أحد ، فكيف لا تكون الكلام

في هذه المعاني صعباً ، والبحث شديداً ، وهو عاجز ، وأنا لو أردت أن
أبرز أن الطبيعة في غرضها الكون والفساد ، من هذه الزاوية الكلية الأصيلة ،
بعد استعداد مواد المادة للأكوان ، بعد استعداد ما فيها ، ثم تستطيع بذاتها ،
ولم تقدر عليه ، بعد ولو أن كل من هو في شكل طفرة ذلك ، وغيره
مثلك ، ص ، ر هذه ٩٧ ، وليس المثل ، بعد هذا الأسلوب في الكلام ،
الا أن تقبل رأيهم ، أو ترفضه ، دون حوار أو جدل .

لقد قال افلاطون بالحدس ، والكشف ، ولكنه وضعه في مرتبة دون
مرتبة الحوار العقلي والجدل المنطقي ، أما الأفلاطونية المحدثة فقد جعلت
الحدس والكشف أعلى طرق المعرفة ، والقول الفصل في العبارة عنها ،
يقول افلوطين [٦٤] « إني رب حلول سعيي كثيراً ، وجلست بذاتي جاداً ،
وصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن ، فأكون داخلاً في ذاتي ، خارجاً عن
سائر الأشياء ، فأكون أعلم وأعظم وأعلو جسماً ، فأرى في ذاتي من
الحسن والبهاء والعظمة ما إني به متحققاً بهياً ، فأعلم بي جزءاً من أجزاء
العالم الشريف الفاضل الإلهي ذو حياة فعالة ، قد انتفضت بذلك برقيت
بذاتي من ذلك العالم الى المحله الإلهية ، فصرت كأني موضوع فيها متعلق بها ،
فأكون فوق العالم العقلي كله ، فأرى كأني واقف في ذلك الموقف الشريف
الإلهي ، فأرى هناك من النور والبهاء ما لا عهد الأنس على مقلته ولا لمسه
الأسماع ، فإذا استغرقني ذلك النور والبهاء وأنا على الحالة هبطت من
المعقل الى الفكر فأرويه ، فإذا صرت في عالم الفكر وأرويته حجب الفكر
عني ذلك النور والبهاء » .

---

(٦٤) افلوطين عند العرب ، تحقيق عبدالرحمن بدوي ، مكتبة النهضة
المصرية ١٩٥٥ ص٢٢ وتقابل هذه الفقرة في ترجمة الأكاديمية
لتاسوعات الفقرة الأولى من الفصل السادس من التاسوع الرابع ،
ص ٣٥٧ ، وقد اختلفت في العبارات المختلفة التي يذكرها الدكتور
عبدالرحمن بدوي في هوامشه ما هو أقرب الى النص الأكاديمي .

ويقول فرفوريوس تلميذ افلوطين ، ومؤرخ سيرته ، وجامع كتبه « التاسوعات » : « لقد حظي افلوطين ، مدة اتصاله به ، بلحظة الاتحاد بالذات الالهية اربع مرات ، ولم يتحدث عن ذلك بسهولة فقط وانما بسمة الخجل الالهي الذي يحجز عنه الوصف ويقصر عنه لسان ، واعلن ان فرفوريوس الصوري قد حظي مرة واحدة بالدخول الى حضرة هذا الاله ، وهي لحظة الاتحاد بذاته الالهية ، وان في استطاعته وانتي من عمري » (٦٥) .

ويروي ابو حيان التوحيدي انه « كان رجلاً تركياً كان يقال له حداد ابن ، وكان مكباً على صاحب حمير ويخدمه على عظم ، ويثق به في عمله بحضرته ، وابنه في بعض حرفه واسفاره ، صحب حمير ، وطرح الاثقال ، وقام بأخذ من يأخذ منه ، وعاد الى سيده ، على وجه شديد ، لا يعلق بخرق ، ولا يعلق بمر ، ولا يستوضح من حاله شيئاً ، فساء اهله ذلك ومقته ، فصبروا واحتملوا عليه ، فلما كان في بعض الايام ، وقد احتوشوه بكل قول ، ورموه عن كل قوس ، توجه نحو الحائط ، وقال : قوموا عني يا لكع ويا لئيم ؟ ومن هذا يصحب والاكبر ؟ ان رأيتم من كان قاعداً على مرتبة فنحن من بين يديه على حالة كبرى ان عدت ، فشرفت منه ، وصحبت به ، وعاشرت وجوه محاورته ، وكان سيد ربه الذي لا صمد بعده ، وظهيره الذي لا انس معه ، هذا بعد الحكاية » ، (المقابسة ٥٠) .

ومن هذا الكلام لا نحتاج الى بحث فلسفي بسيط او معقد ، وانما نحتاج الى عالم بالتحليل النفسي ، يصف تجربة هؤلاء الفلاسفة وهذا المكاري الوالد ، ويسمي اسمائها ، يقول جون بوس ، احد فلاسفة الانكليز المعاصرين ، « كان الافلاطونية المحدثة تؤمن في اعلى قمة الجد بعبارة

---

(٦٥) مقدمة فرفوريوس لتاسوعات افلوطين ، ص١٧ من الترجمة الانكليزية .

نظاماً فلسفياً متماسكاً • وكان من اعلم شراحه في العصر الحديث دين
ايج • ولكنها ، كفلسفة ، لا تحول ، بل ولا تشير ، الى برهان على اي
شيء • انها عقيدة حرمة تؤكد قضاياها من غير دليل • وهي تحتها بر به
العصبي وتترك لنا الخيار في قبوله او رفضه • وهذه طريقة في الفلسفة
غير اميه • وكما يقول شوبنهور بحق : ان صفة الأمانة الفلسفية ، ان
روحية مشاركة القارئ في البحث عن الحقيقة ، هذه الصفة المميزة مؤلفات
جميع الفلاسفة الأصليين ، تختفي هنا جداً • وتشهد كل صفحة من
مؤلفات مدعي الفلسفة هؤلاء (يعني الفلاسفة الأخلاقيين المحدثين) على انهم
لا يقصدون تعليم القارئ ، بل سحره »[٦٦] •

ونحصل رأياً في المقدمات ان اهمها من الوجهة العلمية درجة ،
واهمها من الوجهة الأدبية عبرة ، بدراستها نعرف كيف فكر انسان في
قرن من تاريخنا ، وكيف عاشوا ، وفي هدف سعوا ، لأنهم يحملون منها
مشاكلنا وهمومنا ، وهي عبر مشاكلهم وهمومهم تعبر الظروف
والاحوال • وعبرؤها من الوجهة الأدبية قيمتها ، وهي درسنا ، وهو
لنا كيف يعبر الأدب عن العلم والفلسفة بالبيان المشرق والأسلوب الرفيع
تقوم هذه الفلسفة على الأسس التي توجزنا وضعها في الصفحات السابقة ،
وقد بنت على هذه الأسس جلوها من كل الجهات ، والمكن ، وان كان هذا
الأساس مستمداً من اوهام وانحاء ، حتى الجلوس اليه ، بنيه وهدمه
جائز • وتشعر هذه الفلسفة العلم بتطرفه عالم عقلي محض ، وعالم
محسوس واقعي • وتعتبر العلم الحقيقي هو الوجود الذي منه انطلق
الانسان ، بما هو انسان ، وانه يجب ان يعود بخلاص من ملابسة العلم
الطبيعي الواقعي ، عالم الكون والفساد و صيرورة ، ومصدر الشر والجهل
والضرورة • والخلاص في مذهب الفلسفة خلاص فردي ، كل فرد

(٦٦) John Lewis, Introduction to philosophy, watts and Co. London, 1954 P. 47

مسؤول عن انقاذ نفسه ، وهذه الحقيقة ، وما ينبغي عليه وانصاف بها من فكر صوفي ، فلسفة فردية ، اهوائه ، نفسه ، تكوينه ، رفض اهتمام الحسي باعتباره شراً ، بدل ان يفسره ويكشف قوانينه ، ويخضعه لسيطرة الانسان ، وعكف على انسان يفكر في المجتمع ، وعاش اليوم يحتاج الى فضائل اجتماعية تهوه على مشاركه الفرد في المجتمع منه ، واعانه على ، فحسن ذاته ، وسعى الى بلوغ سعادته ، من خلال عمله لتحسين المجتمع وتطويره ، وازاله ما فيه من شرور ، وما يعترض تقدمه من عقبات ، ان فلسفة انسان اليوم ان يؤمن بالعلم فيعمل على تحسينه بتعاون يتعلم مع من يريد الخير لمجتمعي نفس ، لا ان ينأى منه ، فيتخلى عنه ، ويهرب منه ، ولا ان يثير الاحقاد والشرور التي تهدف اليها ، ويوجب فلسفة المجتمعي اليوم ان يفسر العلم على حقيقته ، فيستفيد بالعلم لخير وتقدمه ، ان يعين على نفسه ، الى ، فيه الاحسن والاصلح في شؤونه وعلاقاته .

محمد توفيق حسين

الرموز المستعملة في التحقيق

ل = مخطوطة ليدن

ظ = مخطوطة الظاهرية

ش = مطبوعة الشيراهي

الارقام المتبوعه بحروف الموضوعة بين حاصرتين
تشير الى صفحات مصورة مخطوطة ليدن

والنقطة هي وحدة ما له وضع فالوحدة هي مبدأ العدد وهي بالكم المتصل
بمنزلة المعدد المؤلف من العدد لأن جمع مرتبط الحد بعضها بالآخر
والنقطة في مبدأ الكم المتصل بمنزلة الخط الذي يتصل الخراة بعضها بعض
بحد يشترك فيه النقطة والنقطة دائمي وحدة ما لها وضع والوحدة
هي نقطة ما لا وضع لها ولذلك ما كان وجود الوحدة موضوعها العقل
وبالوهم ووجود النقطة موضوعها الوهم الطبيعي ومتعلقا بالحس
وان كان تعلقها به بوسط العقل

المقالة الخامسة والسبعون

وسألنا بالسلمان عن الفرق بين الفعل والعمل فقال الفعل يقال على ما يقصى
مع انقضاء الحركة وعلى ما لا ينقضي والعمل يقال على الآثار التي تبقى الدواب
بعد انقضاء الحركة قال وأيضا الفعل اعم كل معنى صادر عن ذات وجعل
الفعل أنه كيفية صادرة عن ذات والانفعال كيفية واردة على
ذات فالفعل يقال على التحقيق على هذا المعنى وهو الذي يقال له مفعوله
من المقولات العشر ويقال على العموم على اي معنى صدر عن ذات

المقالة السادسة والسبعون

قيل لا يتحمل النفس لانها قائمة بذاتها الا بالاتحاد النفس لا في الجسم
المركب فقال هذا الكلام مزال له في هذا العرف وقد يعرف الشيء من جهة
بهاصته ودقته وقد يعرف من جهة بلادها للطرفين اذا
كان النفس قائمة بذاتها فما مانع يمنعها ان لا تعلق لها مع الجسم ولا

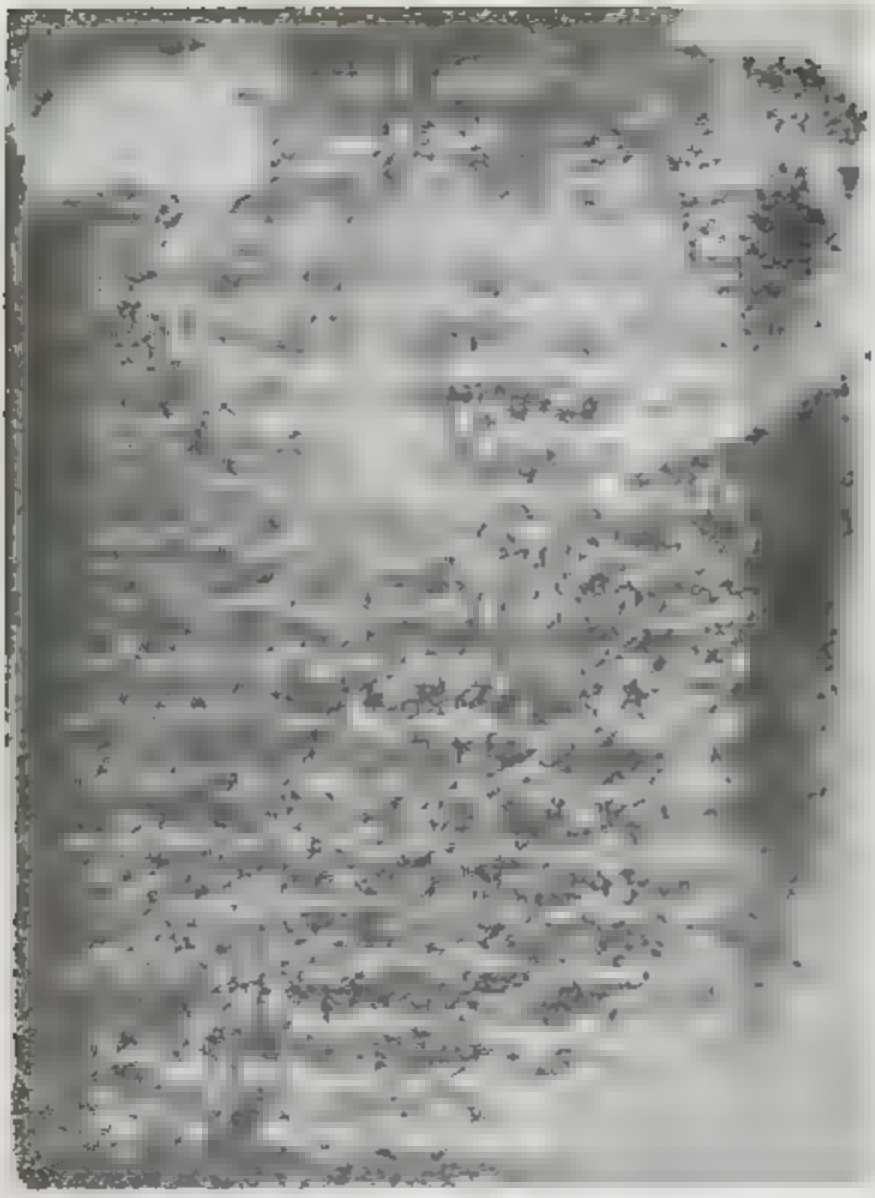

صفحه من مخطوطة الظاهريه

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ب) بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله ، اللهم لك الحمد فيما اتت اهله ، ومظنته ، ومعروف به ، ومشهور منك بالاثر ، وحقه ، وقادر عليه ، ومأمول فيه ، فهب لنا بحولك ومنك ... وضع الله عنا ثقل الحمل ، وسكون من بصيرة النفس ، وارحا[ء] الخلق بدوران الرزق ، وصلاح الحال بفائض الخير ، وصوان بعض سبب الخلل ، وبلوغ غاية صحة العزم ، ومن ابرام بدواعي ... ، وعقد الصبر بحسن ... ، وتابع الله ... بمرضي الطريقة ، وقضي النعمة ... ، وسلامة ... بحياة ... ، وكف من البأس فلله ، ومن الهوى فله ، ومن السر حظوة ، ومن الزي غلصه ، ومن الحق حصته ، ومن طمع[1] سورته ، ومن اسمه[2] عذوبه[3] ، ومن لأمل[4] روعته[5] ، ومن عدو سطوته ، وحسن معتقده بحق ، وبحقه لصدق ، وبراءة الخلق ، وبمدينة الخلق ، والمحن[6] بعلم ، وانهب بالجهل ، والسعة بالضيق ، والاخلاد الى الراحة ، والخروج مع كل ريح ، وتابع[7] كل دعق ، حتى يوحد بسرائر سلمه من الشرور ، وبصدق ... من الهجر ، وبوجه ... بقلوب تسكنه من الدعق ، وبعقد عدة برئه من ادواء خلصه بشفي ، وبسجف ... في كل سهل وعسير ، وبسريح الملك في كل قلل وكبير ، وحمى نزل ... حرمه من الضياع والمروه

(١) ش طباع
(٢) ش اسمه
(٣) ش عدوبه
(٤) ش الامر
(٥) كذا في ل ، ش ، اقول ولعلها روعه
(٦) ش والفحة
(٧) كذا في ش ، وفي ل و ساعة

بخضع عنه ، وما رزق من العلم والحكمة شرفه ، وحبى بعده الله لم تسد الى احد من خلقه الا ما هو لائق ، لاهله ، ولا ما هو احد بوافر لاصله ، من عمر حر وسيع صدره وخاطر صفحه ، الله الله بعزيز الحلم ، الجواد الكريم ، الرؤف الرحيم .

اطال الله جدك ، واعز مدتك[1] ، واكثر سوادك ، وقرن الصنع بسعدك ، وضاعف مرتجه فيك وادام ريشك[2] ، وقرن عهدك بالدهر عندك ، [٧ أ] ما يذهب علي حمدي في ابتدائي بشكرك ، وشروعي[3] الى مدحتك ، فيما اسرت اليه ، وخصصت نفسه ، من خلوص سريرته ، وسلامة ضميره ، وشرفه عندك ، وحظوته[4] لديك ، وثقتك بقوله وفعله ، واصطفائك اياه ، يجري معها ويدخل في صوابها وسوي عندها ويدل على شرف جوهره وايثاره محلها ، على سائر العصر الذي هو فيه ، والزمان الذي يختص به ، وتلوتك على خصمه في كل ، واعدائه في اقرب وقت على اسر وجه ، لا يعتراك عنده ، واختلاف احوال اهله ، على صلاحها وادائها ووحي[5] بحوطها واوائها ، وقلة عصيانها وابائها ، واختصاصه بمحبة اهله ، (وقد)[6] حان بعد حين على استقبال خدمتك[7] ، والحلول بمصرعك ، والمثول في موقفك ، فقد استخدم في هذا وكلت على دفع ملمات تؤمن[8]

(١) ش مدتك

(٢) زيادة من ش

(٣) ش الشروع ، وفي القاموس المحيط معروف المادي السرع محركة ، وكعنب ، والسرعة بالضم نقيض البطء .

(٤) ش حظيت

(٥) ش خصه

(٦) الزيادة من ش

(٧) ش خدمتها

(٨) ش تؤمنا

[illegible]

(١) ش يقتفي
(٢) س مكانه
(٣) او تعرف حده ذلك من الاداب عنده
(٤) كذا في س ، وفي ب سجاش
(٥) كذا في ش ، وفي ل السكره ، والسكرة خلاف المعرفة ، اقول وعنها السكر وهو بمعنى السكر
(٦) س رسيا
(٧) ش مثانه
(٨) ش فهو
(٩) ش خرجت

(١) ساقطة من س

(٢) س ... على عمل

٣ س ... عد

٤) كذا في س ... بعده

(٥) ساقطة من ش

٦) وصف

٧ ... فقب

٨ ... سوم

(٩) س ... كل سبب

١ ... سبب ... سع ... عسى سه

١ ... س ... سع ... ... سع

شكله ، ويجري على قدر عمله وبنيه واجتهاده . فوهب لي[1] هذا الكلام قوة وبأس مدحوه ، وأداه علي شاط وبكر صعبا . فقلت على ما عرفك من حالي ، في ضيق صدري ، وقلة آلتي ، وانسداد مذهبي ، اتألف ما شرد منها ، وأنظم ما انتثر منها[2] ، وأرقع مجهدي وصاعي شملها ، وأحلي بوسمي[3] عطلها . ومن بذل لك مجهوده فقد حرم عليك ذمه ، ومن سعى إلى مرادك شوطه فقد استحق منك ثوابه . هذا في دوائر الصرف ، وقوابح التعسف . وأما حوالي لا أحسن[4] بين إرادتي الخير لك وبين استثقالك أمرك علي ، إن شاء الله تعالى .

القاسمة الأولى

سمعت أبا سليمان السجستاني يقول : بالاعتبار تظهر الأسرار ، وبتقديم الاختبار يصح الاختيار ، ومن سدد نظره بنفسه قل صحبه غيره . وكم بتعسف الآلة من وسيع في حوزها وآلتها ، ووصر ما حصلها ودسها ، للشرب فيها ، أو لتعمر آنيتها ، وتحفظها ، وتكون عدتها ، ولا يريدها إلا لتظهر بها صالحة مخلوة ، ومتى لم يجدها كذلك عافتها وكرهتها وهربت عنها[5] وطرحتها ، لأن نفسك لا تسعدك عليها ، ويعزك لا تزول منها ، وإباؤك لا يدفعك من أجلها ، وتشعر بريبك لا يذهب من سذاجة منظرها ، كذلك فاعلم أنك لا تصل إلى سعادة نفسك ، وكمال حقيقتك ، وصحة ذاتك ، إلا بتعريها من دون ذلك ، وتجردها من كدر

(١) ساقطة من ش

(٢) ش وانتظر إلى ما انتثر عنها

(٣) بعدها زيادة في ش واستطاعتي

(٤) ش أحسن . جاء في القاموس المحيط الحبس الحبط . وحبس بالعهد إذا غدر ونكث .

(٥) ساقطة من ش

جبلت[1] ، وصرفها عن طلبه[2] هواك ، وقطعها عن رضاع[3] شهوتك ، وحسمها عن الصراوه على سوء عادتك ، وردها عن سلوك الطريق الى هلكتك وبغتك وسوددك[4] واضمحلالك . فاسعد ايها الانسان بما تسمع وتبصر وتحس وتمس ، فقد اردت لحال نفسه ، ودعت الى غايه شريفة ، وهيئت لدرجه رفيعه ، وحليت بحليه رائعه ، وتوجيت[5] بكلمة جامعة ، وبوديت من ناحيه قريبه .

المقابسة الثانية

هذه مقابسه دارت في مجلس ابي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام [٣ ب] السجستاني وعنده ابو بكر بن الصمري ، وابو الفتح النوشجاني[6] ، وأبو محمد المروضي ، والمقدسي ، والقوسي ، وعلام رحل . وكل واحد من هؤلاء امام في شأنه ، وفرد في صناعه ، سوى طائفة دون[7] هؤلاء في اثرنه ، وهم احياء بعد . فاستخصصتها جهدي ، ورسمتها في هذا الموضع ، فقد كادت تضع في حمله بعلق كثير ضاع اسعفت[8] منه الحسره والأسى . ومن حق العلم ، وحرمه الادب ، ودمام الحكمة ،

---

(١) ش : وصفاتها من كدر جبلتك

(٢) ش : جملة

(٣) ش : ارضاع

(٤) ش دبورك . اقول ولعل سودك تصحيف عن سودك

(٥) ش توجت

(٦) يرد هذا الاسم حيثما ورد في المخطوطه باسناه الموجده من تحت ، وورد في طبعة الشهراري ، وصنها في طبعة السندوبي نالينو . وقد اورد المعطى جملة من هذه المقابسة ، وذكر اسم النوشجاني نالينو (تاريخ بحكماء ، ليبرج ، ١٩٠٣ ص ٢٢٤) . ولا يرد في كتب الحصرافية ومعاجمها لعطه نوشجان . وترد فيها نعطة النوشجان . ولهذا فقد آثرت ان اثبت الاسم ، حيثما ورد من هذا الكتاب نالينو .

(٧) كذا في ش . وفي ل من

(٨) ش . استعفت

[illegible]

[illegible]

(١) ش يستعمل
(٢) س شديد
(٣) س واحد
(٤) س والسياسة
(٥) س مضاد
(٦) س او
(٧) س ساقطة من ش
(٨) ش سمر
(٩) ساقطة من ش
(١٠) ش الفتاح

ورد الله على الرض والسلم ، وكذلك الشعر الذي منهم قائم في النفس من صاحبه[1] ، ثابت في غريزته ، يجيش به صدره ، وتجود به طبعه ، ويصح عليه ذوقه ، من مدح مأمول ، وترفق عزل ، وهجو مسيء ، واستبان كريم ، ووسمه بخط ، وتحمله وزر ، وعرب مراد ، واحضار جدعه ، وسمه عزيز[2] ، وضرب مثل ، واختراع معنى ، وابتداع نسبة ، مع تصرف في أغراض من ، وفنون من قوافي شعر ، وكذلك الخطاب الذي تعمه فاخر ، وتحضره حاضر ، وتفيده عمه ، وتشحنه مجدية[3] ، وتمرنه دائبة ، وعنه محمود ، وجدواه موجود ، به صحت معاملة ، وقضت ذمومه ، وحرس الملك ، وحمي المال ، وأمن النفس ، وقام الدول ، وقوي السلطان ، وقرت الرعية ، واستناصت السوءة[4] ، واستمرت الغصة ، هذا إلى امتزاجه بالعجمة ، وعوارض ترجع إليه شرعة ، وحوش لا يوجد غيره عربية .

وكذلك سلاحه الذي قد علم صاحبها وطبها ما ينتهي إليه ويقف عنده من ضيق نفس ، وبرد يق غرض ، وعقدة مكشوف ، وتعمية معروف ، واحضار شبه ، واظهار ضمير ، واحضار بين[5] ، وتعليل بات[6] ، وتسكين نافر[7] ، وهدايته مضطر ، وارشاد مستكم ، واقامة حجة ، وامارة[8]

---

(١) س نفس صاحبه
(٢) (ش) ش غريزة
(٣) ش مجدية
(٤) س السوءة
(٥) آت
(٦) ش وتعليل بات
(٧) ش وتأليف شارد وتسكين نافر
(٨) ش اراده

وهب ، واسعده[1] مريد ، ويلطف قول في عنف ، ويسهل طريق في عنت ، ويهشه مسيره ، ويسلمه محذور ، ويلهمه عمق ، ويرهبه اعتساف ، ويصح من غرض[2] ، ويحسمه عادة من طمع ، ويقلب حين على حين ، حتى يصير بأمور مستمرة ، ويسكن بها صدور متقدمة ، ويسوق بها أحوال متعددة ، ويسلمه بها حيران دلته [illegible] ، ويحميه بران دلهته ، وتضاعف كلها ، وتهيئه به في سرقه ، ويهشه في علو رتبه ، وحدود هذه العلوم بعضها وفوقها جمله ، وليس هذا القدر [illegible] على حقائقه ، ولكنه مشير الى موضع مسألته ، ومرشد عنها ، ومنبه وموضح لكل ذي حس متعقد[3] ، وفي عقل [illegible] ، وفي صحيح [illegible] ، ان هذه العلوم كثيرة المنافع ، عظيمة الصلاح ، حاضره لكل ، ومن التمس وجدها وعثروا عليها ، وتعلقوا بعصمها وتمسكوا بقوائمها ، ولم يأتها هي[4] لكل بد ، ولا تجلى لأحد ،

وليس على سبحانه كذلك ، لأن من رحمته أن استعبدني وبلغ أحد الأقصى في معرفته لأوان ، وتخصيص سرها[5] وأفرادها ، وخوفها ومهابتها وبرهبتها وتعظيمها ، وتعظيمها بصروف مراجعها في مواضعها من بروجها وأفلاكها وتعاظمها وتعاظمها ومعارفها وتشتتها وتعاظمها ، حتى لا حكم لها ، ولا [illegible] لها حقيقة ، ولا تحقق جوهره ، ولا جوهره جسم ، ولا لا تستطيع أنفسنا قلب شيء عن شيء ، ولا صرف أمر الى أمر ، ولا

(١) ش استعادة

(٢) ويصح عن غرض

(٣) معقد

(٤) بعدها زيادة في ش وذكره صريح

(٥) ش بهما

(٦) ش مسيرها

تعد[1] حال قد بت ، ولا هي ملمه قد اس[2] ، ولا دفع سعده قد حمس واصب ، اعني انه لا يقدر على ان يحمل الاقدام سفرا ، ولا الهريمة ظفرا ، ولا العقد حلا ، ولا الاراء نصا ، ولا ايأس[3] رجاء ، ولا الاحقق درك ، ولا العدو صديقا ، ولا ذي غدر ، ولا السعد قريبا ، ولا غربة بعدا ، وهذه ابيات صول ، والحدس فيه ذو شجون ، فكأن[4] الحاكم به ، يحدق فيه ، الناظر في حصته[5] ، بعد هذا النص والحض ، وبعد هذا الكد والدرس وبعد هذه الوجوه نصه[6] ، مسلم للمقدر ومستحق[7] بي به الملل والهجر ، وعلت حاله ٥ ، مع علمه الخبر وهجه ، ذو[8] ، اي حين الجهل به اعلم الذي تقدره كاقصده واعتده كاعتاده[9] ، وهل وان الجهل به احسن من وان العلم ، ورجحه في الخبر السني[10] او سر السوء اقوى وارجح من رجاء هذا المثل بربحه وحسنه وعوده واصطراده ، فمن وبهذا روى بعضهم ان الثوري هي ما ساء ، فقد ، اس يحلف رجل ويا حلف رجل ، وان يرجو الشري ، او رجو ، الشري ، وان يعدو لاستدراره وان اعدو لاستحراره ، فلم سا[11] ، فمن وهذا ابو سروان ، وكان من

(١) ش سعير
(٢) ش كست
(٣) س الاناس
(٤) س ، وكان
(٥) ش حقائقه
(٦) ش وبعد هذه الكلمة السندسة والمؤنة عبيطه
(٧) س مستحدي
(٨) س اساقده
(٩) ش واعساره كاعساره
(١٠) ش السمع
(١١) روى هذا الخبر القفطي في تاريخ الحكماء ص ٣٢٧ ، وورد فيه كلمة بعدو بعدو ، وورد القفطي جواب ما شاء الله عن سؤال الثوري فقال ، كثر ما تسأل ، حاشك ارحى ، وامرك اضح واحجى ، .

المقلين[1] الافاضل ، روي عنه انه كان لا يرفع[2] منحوه ، فقيل له في ذلك فقال : صوابه منه منحدس ، وخطأه منه على المقص ، هكذا ترجم ، وهو على ما ترى ، وان فيمن اقتفى هذا الخصم الجرور ، والحدق النصير ، الى هذا الحد وغايته ، كان عليه ان يعرف ، حسبه من هذه الفائدة ، حائلا على المسحة ، لا عائدة ولا مرجوع ، ان[3] امرأ اوقفه على ما قررته ، واحرزه على ما ذكرته ، يحري ان لا يسعفه الزمان ، ولا يواتي العمر به ، ولا يقدر[4] له والكد ، ولا يصح[5] عليه بوحه ولا سبب ، هذا ان كان الاحداث صحبته ، وعدته[6] محققه ، ومصابه[7] ملحقة ، ومعروفة محصلة ، وهم على مذهب من يعم ارباب الكلام ، والذين[8] يقولون بتأثير هذه الاحراء الصامة في هذه الاجسام السافلة ، وينفون[9] الوسائط بينها[10] والوسائل ، ويذهبون مذهب القوابل ، فحصلت ، حفظك الله ، المسألة بعد تسديد الكلام فيها ، ووعيها جهدي من اولها الى آخرها : بطوعها وعرضها وحلتها ومعراتها[11] .

---

(١) ش المقدس

(٢) ش يرتع ، وفي القاموس المحيط ما ارتفع كي ما اكترب .

(٣) ش وان

(٤) ش يقدر ، وفي معاجم اللغة قدر له قدرة وسكن

(٥) من البكدر

(٦) ش يعاد

(٧) الواو ساقطة من ش

(٨) ش مصابه

(٩) ش والذين

(١٠) ش ويثقون

(١١) بياض في ش

(١٢) ش ودخلها ومعرتها

وما[1] ذلك في أطراف رثت عني عند احتلاسها[2] [٥ ب] وانتسابها[3] ، وقد تفنن النحاة عنها على أوجه لا أحتفل في الاعتراف عنها في هذا الموضع بمبلغ وسعي ، فإني فيها من قائله لا علم لي به[4] ، وليس زيادته لا يخلص من الكلام إلا به ، وتذهب حظه منه ، ولولا تعلق النفس بعلمه وبحثها لفائدته لكان الاضراب عنه أدب عن الغرض ، وأصون للقدر ، وأبعد من استدعاء اللائمة ممن لعله لو أتى بهذا المقدار لكان عندي غصن أسه ، جدير بالشكر والمحمدة .

أول ما نبدأ في صدر هذا الكلام هذه الحلوة والطرائف التي هي من أبرز هذه الأجرام الحلوة ، وسهام هذه الجواهر[5] الشريفة[6] الأدبية ، لأنها نفسية ، والنفوس عن المتصل عن الحركات[7] سريعة الانعطاف والموسقة ، على تنكدان صحيحة دائمة[8] وأنس على الجملة بها ، ثم نرجع إلى النحاة ، فنقول قال فلان عن هذه الآية ، وفي الجواب ، وقالوا محتملان من وجهين مختلفين ، أحدهما هو رجوع عن الخبر إلى الخبر ، ثم تكون هذا الأسلوب ، مع ضعف بصيرة[9] ، والاضطراب عن رؤيته ، وانتساب نفسه ، وانتساب مرؤيته ، عداء[9] على رؤيته ، بحثا عن غيبه[9] ، مكبرا على

(١) س ولا
(٢) ش احتلافها
(٣) ش وانتسابها
(٤) الزيادة من س
(٥) س بجواهر
(٦) عبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٧) س دائمة
(٨) س محسنة
(٩) بين الخمسين بين الرقمين في ش جملة واحدة هي : بحثا عن رؤيته

عباده ، فإنا نراه مثابرا في شأنه ، قائما بحده[1] وقدره ، وحوله وقوته ، وتشميره وتفليصه ، وبحثه وعرسه ، فإن هذا النمط يحجز الإنسان عن الخشوع لخالقه والإذعان لربه ، ويبعده عن استلهام مدده ، ويحول بينه وبين طرح الكاهل بين يدي من هو أعلم به وأولى به .

وأما الجواب الآخر فهو شكرى عظيمة على نعمة جسيمة من خصائل هذا العلم ، وذلك سر لا اطلع عليه ، وغيب لم يوص إليه ، لكن ما يجده الإنسان فيه من الروح وارتياحه ، وانجذاب في أعماله وأحواله ، يكفيه مؤنة هذا التعب الفادح ، ويغنيه[2] [٦] عن تجشم هذه الكد الكادح . فاعمل ، أيها المبكر[3] شرف هذا العلم ، بقدر همتك[4] ما تجلى عليك حبه ومحبوبه ، تدللا لله تقدس اسمه فيما أنت به مطلوبه ، وتواضع عبدك مطلوبه[5] .

ثم قال : اعلم أن العلم حق ولكن الإصابة عزيزة ، ونيل[6] كل أحد محالاً ، ولا كل قريب صواباً[7] ، ولا كل صواب معروف ، ولا كل محال موصوف . وإنما كان العلم حقا ، والاجتهاد في طلبه مخلصاً[8] ، والتماس فيه صواباً ، وبذل المجهود دونه محموداً ، لاتصاله[9] هذا العالم السفلي بذلك العالم العلوي ، واتصال هذه الأجسام العالية بتلك الأجرام الفاعلة ، واستحالة الصور[10] بحركات تلك المحركات استحالة موحدة . وإذا صح

(١) كذا في ش ؛ وفي ل : بحدته
(٢) ش يغنيه
(٣) ش المفكر
(٤) ش غيبتك
(٥) ش وتواضع عبدك مطلوبه
(٦) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٧) ش مبلغها
(٨) ش لامتثال
(٩) ش ؛ هذه الصور

هذا الاتصال والتشبك ، وهذه الحائل[1] والربط ، صحح التأثير من العلوي[2] وقبول التأثير من[2] السفلي ، بمواصلات الشعاعة ، وانعكاسات[3] الشكلية[4] ، والأحوال الحسية والحملة . وإذا صح التأثير من المؤثر وقبول القابل[5] ، صح الاعتبار ، واستتب القياس ، وصدق الرصد ، وثبت الأمد ، واستحكمت العدة ، وانكشف الحدود ، واتضاح العلة[6] ، وتعاضدت الشواهد ، وصار الصواب عمرا ، والحفظ معمورا ، والعلم جوهرا رابحا ، والطن عرضا[7] زائلا .

ثم تشقق الكلام في وجوه متشعبة حتى كاد لا يخلص منه ما يكون ملو السآمة والملال . ولم ازل ارقي وانقت ، واغزل وانكث ، حتى نظمت هذا الذي سمرت به في هذا المكان ، على تنافر كبير ، وتباعد شديد ، بين أول وآخر ، وصدر وعجز ، وسلامة ودخل ، وافتتاح واقتباس .

فمن حمله ذلك وحوشه ان قيل : هل صحح الأحكام أم لا صحح ؟ فكان محصول الجواب ان قال قائل ، لا صحح بسرعة ، ولا تعطل من اصلها ، ودبت سنة بين الهوينا[8] وانعم النظر ، [٦ ب] وشط بلا صدد ، وصمد نحو الفائدة ، بعد مباعدة الهوى والمحن . ان الأمور الموجودة على ضربين ضرب له الوجود الحق ، وضرب[9] له الوجود ولكن ليس الوجود الحق[9] ، فالأمور الموجودة بالحق هي التي اعطت الناقة بنسبه من جهة

---

(١) ش الحبائك
(٢) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٣) ش : والمداناة
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش وقبوله من القابل
(٦) ش العمل
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش : ودبت فيست بالهوينا
(٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

الوجود ، وارتحت منه حقيقة ذلك ، فاحكم بالاعتبار ، العاجز عن هذه الأسرار ، ان اصاب فسبة الوجود الذي لهذا العالم السفلي الى[1] ذلك العالم العلوي ، وان احطّ فيما بين هذا العالم السفلي من نسبه[2] الى[3] ذلك العالم العلوي ، والاصابة في هذه الأمور نسبية اضافية عرض ، والاصابة في امور الملك جوهر ، وقد يكون هناك ما هو كالخطأ وليس بعرض لا يثبت ، كما قد يكون ها هنا ما هو كالصواب[4] وليس بعرض لا يثبت ، فبهذا ما صح بعض الاحكام وبطل بعض الاحكام ، وهذا قد يكون ابدا لهذا الفصل ، وشاهدا قويا ، ان هذا العالم السفلي ، مع سعته في كل حد ، واتساعه في كل طرف ولمح ، متصل بذلك العالم العلوي ، شوقا الى كماله ، وعشقا لجماله ، وصبابة به ، وتحفظ[5] بكل ما امكن من شكله ، فهو يحن اليصل بعضي هذا العالم السفلي ما يكون به مشاكلا للعالم العلوي ، ومن هذا الباب تقبل[6] الانسان الناقص بالكمال[7] ، وتقبل الكامل من البشر للملك ، وقبل الملك للقدسي حتى وعلا[8] ، وكذلك[9] تقبل الجسمانية للنفس ، والنفس للعقل ، والعقل للقدسي تعالى[9] .

فان آخر ... واما وجه هذا الميل والمشاكلة لان وجود هذا العالم وجود منهافت ، مستحيل ، لا صورة له ثابتة ، ولا شكل دائم ، ولا هيئة

(١) ش : من
(٢) ساقطة من ش
(٣) ساقطة من ش
(٤) ش : ما هو كالصواب والحق
(٥) ش : تحفيفا
(٦) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش : وكذلك
(٩) ساقطة من ش

[illegible] . وكل هذا وجه قبيح الى ما بعده وشده .

(٧) فما [1] صحة وسوسة فهو موجود ، فقد يحدث احدهم موجود [illegible] ، وانما غرض ، غرض لان احدهما مؤثر والاخر قابل . فالحق هذه من ، ما وجد اثنين ، وحق بلك اثره ما وقع الواصل .

قال [2] اخر وقد يعرض مع هذه كله سخم اعضاء حراب كثيره من اخره بخلقه ، لانه يحتاج عن عضها وقوتها وعرجها وسرعة وقصر حركتها ، فحصل حواسها ، مع بعد حركة عضلها وقرب حركة عضلها وسرعتها وقوتها وبطئها وضعفها و بعدق [illegible] وبداحل [illegible] ، وقد يحدث في هذه الاعضاء ، ان يقدر اسمه سبب [illegible] بلك [illegible] ، فعلى هذا لا يؤمن ، ولا يكاد الذي لا يحدث البحث عنه ، فراسم [illegible] في حس [illegible] الجلي ، ولا قسب عضو قسه عدس ، وحلقه بقدر وجوهه ، فان وهذا يحدث هذا الحدق في صنعته بهذا بقدر ، وهذا الامر في علمه بهذا المثال ، ثم يلتفت فيكون اكثر على الحذاقة مع بعده [illegible] وبعدق بقصر ، هذا وقد حكم ، بالعلم والقدر ، فان في هذا وضع السوسة [illegible] ما يؤتى عنه حذاقتهن احد الملكين لان جهة علمه في الجسد ، ولا علة بهذه ، في الجسد ، وكان يكون في صنعة ان جسد ، ان الجلم ، وان يكون صنع [7] ، ليست الجسد

(١) ش وانما
(٢) س وقال
(٣) س متصعب
(٤) س جسمه
(٥) س بعضل
(٦) س جسده
(٧) س في صنع

منجمه في ذلك الحكم[1] . فمقتضى حاله وحال صاحبه يحول بينه وبين الصواب ، ويكون الآخر مع صحة حسه ، وحسن ادراكه ، قد وجب في طابع نفسه وطابع صاحبه ضد ذلك ، فيقع الأمر الواجب ، ويفعل الآخر الذي ليس بواجب . وقد كان استحسان ، من جهة العلم والحسن ، اعطاء الصناعة حقها ، ووفاءها عليهما ، ووقفا (٧ ب) موقفا واحدا ، على غير مرية فيه ولا عند قائمه . فقال ابو سليمان : ما احسن هذا ! وقد كنت سألت عن هذه المسألة فانقبضت عن جوابها[2] .

فاما ... وولا هذه الجملة[3] استدعه ، واعانه استشراء امر الشر الله تعالى بها ، فقد كان لا[4] يعرض هذا الخطأ مع صحة الحس ، ودقة النظر ، وشدة الغوص ، ويوحي المعقول ، مع[5] غلبة الهوى ، وامثل الى المحكوم له . وهذه الجملة دائرة في امور هذا الخلق ، فصلهم ومقصهم ومرتعهم ، في دقهم وجلهم وصغيرها وكبيرها . ومن كان له من نفسه باعث على التصفح والنظر ، والسبر والاعتبار ، وقف على ما اومأنا اليه عن كثب ، وسلم من غير كبد[6] ولا تعب .

ثم قل ، والحكمة جليله ضرب الله دون هذا العلم بالسداد ، وسوى حقائقه عن اكثر العباد . وذلك ان العلم[7] بما سيكون ويحدث ويستقبل

(١) ش في ذلك الحرف

(٢) ش وطال ما سكت عن هذه المسألة فانقبضت عن جوابها

(٣) ش المشيئة

(٤) ش لكان

(٥) ش وسع

(٦) ش مكد

(٧) س العالم

عنه جلو[1] عنه النفس واقع عند المرض ، ولا أحد إلا ويتمنى[2] أن يعلم الغيب ، ويطلع عليه ، ويدري ما سوف يكون في غد ، ويجد السبل[3] إليه ، ويؤدي[4] السبيل إلى هذا الفن يرأس الناس يتهرعون إليه ، ولا يؤثرون شيئاً[5] آخر عليه ، لحلاوة هـذا العلم عند الروح ، وحبوبه بالنفس ، وغرام كل أحد به ، وقد كان ابن عليه[6] ، فحرمه من الله ، لم يصح هذا الباب ، ولا انكشف دونه الحجاب ، حتى يرمي كل واحد بوصمه[7] ، ويلزم حده ، ويرغب فيما هو أحرى عليه وأنفع له إن عاجلاً أو آجلاً .

وقد[8] علمت أن علم ما يكون أحب إلى جميع الناس من كل فقه وكلام وأدب وهندسة وشعر وحساب وغير ، لأن هذه رتبة الآلهة ، وهي المنزلة الكبرى ، فحجب الله تعالى عن الخلق (١٨) حقائق الغيب ، وستر بهم بداياته ، وسبل سترا ، يتعللون به ، ليكون هذا العلم محروساً عليه كسائر العلوم ، ولا يكون مبذولاً من[9] غير ، قال : ولولا هذه الغيبة[10] التي فضحت العالمين ، وأعجزت القادرين ، لكان تحت الخلق من غرائب الأحداث[11] وعجائب الصروف[12] وطرائف الأحوال عنا[13] ،

---

(١) س حلق للنفس
(٢) س الا وهو يتمنى
(٣) ش سبيلاً
(٤) ش دل
(٥) ش سبيلاً
(٦) س عنه
(٧) ش احد بوصمته
(٨) س فقد
(٩) ش عن
(١٠) ش النعمة
(١١) ش الاحادث
(١٢) ش الصروف
(١٣) ش عنا وسفها

وتوكلهم على الله تعالى[1] هو ...

ثم قال ... وصيح[2] ... وبكل ... ملكا في ... وملائك ، واسع ... عصب ... بهم[3] ... ، محكمه ، مشهورا بالحرامه ، مقبل منقطه ، قد صيح ... في موضعه ، وبوقع ... في بوقعه ، مقدد حرا ... وبو ... حسنه ، قد ... اقوه اليس به ، وكذلك عند[4] ... فيهم ... فيها ، وبسرف آخر بكذبه بحضرته[5] ... بخلافه ... في حضره وسفره ... بحرب الى ملكه وحده موزه ... ى ومحمو البدير ، واو باؤه حواجه ، وحسبه بن بدبه ... ، بل بحب ... هو موصو به ، وسقصي ساقه قه ... وسن وسعه روبه ، وبلف بامر وبهى ، وبصله وبوزه ، وبحن وبعقد ، ... وبعد ، وحد وبوعد ، وبسرق وبرعه ، وبعده ويوحد[7] ، وبجمع وبهب ، ... وبلف ، ... ، وبقهر وبصي ، وبحسن وبسي ، ... فقد علم ... وبالله وبكرهم ، ووضع ... عدد وبسرقهم ... به اليس وحاملهم ... ان برأس ... في بعلق[9] ... مركذا[9] ... في بلف ... كتابة لأنه من حسن البدايه[10] وعلائقه ... بدخل في سر ... وباعها ،

---

(١) ساقطه من ش
(٢) س ... توضيح
(٣) س ... الذكر
(٤) ش ... واصبح
(٥) س ... بعباره
(٦) ش ... بحضرته
(٧) ش ... وبقدم ويؤخر
(٨) ش ... بطلق
(٩) ش ... بامره كذا وكذا
(١٠) ش ... المكاتبة

و ي الأخر صدر ي صاحب ريده (٤) من حسن [1] 8 ب ، حلقه ، ا ريد وقوله يد يجري في حلقه[2] ، والأمر الأخر الذي ي صاحب هو ٩ (٤) ، حسن ، هو مرض ٨ يعصوب من اخذه ، و يحدث لأخر صه ي ، سي (٤) ، ن ، ن ، بين ، الحكم و يعصر[3] ، وكل [4] هذه مسمه ، ٨ يعصوب ، ٨ لا يقدر عليه في شيء ، ولا يسمه سي دونه ، ويحون على هذا الله حاجته على [5] (٤) ، فوعدها في يحريها لا يرى منها سي ي غير سالمه ، ولا يرضي ي ا س من نفسه[6] ، وهذه ، هذا جميع ما يحتاج يسمه وحلسه[7] رسمه ، فلو وقف حين ٨ من يحرره حسب ، ومن اسقطه فسقط ، على هذا البيت يعلمه ، وعلى هذا يملك الجسم ، ويسدد فكره ، ويحدد وهمه ، ويصرف ذهنه ، ويصح حالا ، حالا[9] ، وحسب شأ ، وقد مر ، ويأمن ، ، ، ، ويحفظ ، ، ، ، ورفع سجد سجده ، ويعصر[10] وجها وجها ، لإمكنه ان علم ، نصر ٨ هذا الحصر ، ويسره هذا الحبس ، ويسدد هذا الحدس ، ويتبع عليه هذا الإمكان[11] ، ، ، يحصيله هذا البيان عدا ، ويسدده بعد عد ، وما يتقدم

---

(١) ساقطة من ش

(٢) ش كلمه

(٣) س واعتصره

(٤) ش في كل

(٥) ش معصوم

(٦) ش ارلابها

(٧) س حبيعه

(٨) ش وحكساه

(٩) ابن داده من ش

(١٠) ش يعصر ، أقول ولعلها يعصي أو يعصى

(١١) كذا في ش ، وفي ل الاوكان

ه اي شهر ، وما كان يكون منه في سنة وسنين ، لانه يعلي الاحوال قلا[1] ، ويحلوه حلوا ، فقايس[2] شيئا فشيئا ، وينقط من اسفل نقطة نقطة ، ويحفظ محفظ ، ويقوم في مقعده . ثم ابلغ يقوم كذا وكذا ، وهذا يدل بعد على كذا ، وكذا ، وانه حرا أو[3] هذه الجزئية على هذا الحكم والباب لانه قد ملك يحفظ ملك وعقله ، وحركته وسكونه ، ويعرضه وضربته ، وحده وهزله ، وشكله وسحنته[4] ، ويحفظه وسيرته ، وذكوته وانوثته ، وناقصه وتامه ، وعلته وعرضه ، وذكره وتعذره ، وسفره وحضره ، وسيره وقطونه ، ثم يهجس في نفس هذا الملك يوم هاجس ، ويخطر بباله خاطر ، فيقوم ويقعد ان اعمل عملا ، واوثر امرا ، واحدث حالا ، لا يقف عليه اولئي ولا اطلعوني به ولا استخصوني بمري ولا استعانوني بحالي ولا احد من اعدائي واضدادي لامري وتحصيل لاغراضي والترفيق بمطالبي[5] ، ولا ادري كيف افعله[6] واقترحه ، اي مني تقدمت في ذلك مني ، اي كل من يلوذ بي ويعتصم بناحيتي ، كان الامر في ذلك بيده جميع اموري ، وهذا هو الفساد الذي يلزمني بحسه ويجب عليّ استفظاعه ، فيقدح به الفكر الصافي ، والذكاء اللاهب ، انه ينبغي ان ناخذ للصيد دار يوم ، فيقعد[7] بذلك ويدعه ويقعد به ، فاحد اصحابه في اهبة ذلك واعداد الاله ، فاذا تكامل ذلك له اصبح للصيد ، وشوف له ،

(١) س لانه على الاحوال مدة
(٢) ش وتقايس
(٣) ش حر
(٤) ش سحنته
(٥) ش لمطالبي ومقاصي
(٦) ش اقترحه
(٧) ش يستعد

وتطلب[1] ه في السماء ، وتحسم على نفس ما يلوح له ، وامض وراءه[2] وركض خلفه جواده ، وبعد في طلبه بيده[3] ، ونهى من معه ان تسعه ، حتى اذا اوغل في تلك الفجاج الخاوية والمدارج الموحشة[4] ، وتباعد عن متن الجدد وواضح المحجة ، صادف اسدا فوقف عليه وحاوره وفاوضه فوجده جسيما مخصلا تقد فهما وبعد[5] الفهم ، فقال له اوقك خير ؟ فقال نعم ! وهل الخير الا في ، وعندي ، والامعي[6] الق اليّ ما بدالك ، وحلني ودينك ، فقال ان اوقفت عليك ، اتكلم بك ، ملك هذا الاقليم ، فلا ترع واهدأ ولا تخف فتكمر له[7] عند سماع هذا ، وعلوت سعده ، ٩ ب ، فقضى بك ، والحمد استبطك عليّ ، فقول ، املك ، اني اريد ان اصطنعك[8] لأرب في نفسي ، وابلغ بك ان بلغت ذاك لي ، واريد منك ان تكون عيناً على نفسك دكه ، وناصحا لي صموحاً ، فهم بي بدلك جهدك ووسعك ، واطو سري هذا عن سابح[9] فؤادك فصلا عن سوى[9] ذلك ، فاذا بلغ منه غايته الموثقة واستوكد بني انه عجربه وبجربه ، وعمه على اسمي واصبح وتحري

---

(١) ش وتطلب

(٢) ش قبله

(٣) ش وشدد في طلبه بيداه

(٤) ش المتشائمة

(٥) ش سعده

(٦) كفر لسعده انحنى ووضع يده على صدره وطأطأ راسه كالركوع تعظيما له .

(٧) ش اصطفيك

(٨) ش مسابح

(٩) ش خلا

ارضي ، ووصه ، بما احب ، حكمه ، ، ع عليه في جميع ، بعلو[1] امراد به ولا سم الا حصور . ، ثم اني عن ذاته في جهة عسار و ، ثمه ، وحق تهم ، وعلل منه بهذه في الشر ، وحدوده ، مسده ، ثم عاد الى سريره في ذا ، وسره في مدته ، وسد عد حد من رهطه ، بدنه وعسه وحسه وحصه وعمه عليه سنه سرد الى الهى الصحراوي وما حد سه فيه ، والس على سلطانهم وعقلائهم حتى اصبحوا ذات يوم على حسب عصيم ، والامر حسمه ، سب هذا ، وعلم من مجير ، لكن[2] بعد ذلك بعوب ، اعجب هذا من اعجب بهذا ، كتب ، هذا ، هذا حين مرية وسس عنده منه ، بعد ذهب اليه وهو من الحجر سه معروف ، وهذا و ، الكبر وهو محجر ، وهذا الصحي وهو مفكر ، وهذا حجمه وهو بعض ، ولى عن الامر الذي هم فيه ، ومنه[3] مصحف ، والله لعى الملك من ما ، واد ، حجه ، واصب صده ، ، بلغ عنه ، ودن به[4] ، كذلك سعر هذا الصحراوي حين والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر ، الى البروج بسائطها ، والارض والمدن وقصصهم ، وبهلاك ، . والكدحدا[5] ، والى جميع ما دل على هذا وقت وكل ما فيه سحه وسيره ، فحسب وسرح وترسب ، وسقب عنه[6] الشيء كثيره من سائر الكواكب التي بها حركات عليه واثار معروفه ، فسمعت

(١) س سعق

(٢) ش وكل

(٣) س وهو منه مصحف

(٤) ش واتعد اربه وبال ادبه

(٥) ش والكد حداد

(٦) ش وسقب عنه

الملك قد نصح في هذه الحرابة [١٠ ب] شيئاً لا يقف الحارس عليه[1] ، ويكون هذا منه دليلا على ملكه واستبداده ، وعلى تصرفه وقدرته ، الى هنا[2] كان كلام الحراني ، ومثله هذا ، وان كان يطيراً للمثل الاول ، فانه شاهد له وحار معه .

وقيل ايضا في غرض ذلك الاقليدس[3] الذي كان بين اوائك الشمائخ ما هو زجر عن تعاطي هذا العلم ، وما هو مانع عن التحقق بذلك[4] بحكم لما كان عام[5] النحوم ، وصاحب الشعب بالاحكام ، يريد ان يقف على احداث الزمان في مستقبل الوقت من خير وشر ، وخصب وجدب ، وسعادة ونحس ، وولاية وعزل ، ونعم وبؤس ، وغم وفرح ، وفقر ويسار ، ومحنة وبعض ، وحله[6] وعقد[6] ، وعافية وسقم ، وألفة وشتات ، وكساد ونفاق ، واصابة واخفاق ، وراحة ومشقة ، وقسوة ورفق ، ويسير وعسير ، ودوام[7] وانقطاع ، وانشاء واصداع ، وافتراق واجتماع ، واتصال وانبتات ، وحياة ومنات ، وهو ان بعض في الأصل زائد في الفرع ، وزيادته في الفرع لا ترفع نقصه في الاصل ، لان نقصه بالطبع وكماله بالعرض . ومع هذه الحال المحفوظة بالسمع المؤيدة[8] بالعقل ، قد نرى

(١) ش قد نصح في هذه الحرابة شيئا لا يعلم الحارس به ، وقد يخرج منها شيئا لا يقف الحارس عليه .

(٢) ش هاهنا

(٣) ش الانسان

(٤) ش ومانع عن التحقق بذلك

(٥) ش علم

(٦) ساقطة من ش

(٧) ش تمام

(٨) ش المزوقة

نازيه ، وحاذى محجته ، وبارع زمنه ، ونسخ عصره ، وبوعل علمه ، وتحلل حكمه ، وعارض ملكه ، حرمه الله فائدة هذا العلم ، وقصر قوته عن الانتفاع به ، والاستمتاع[1] من شجرته ، واصفه الى من لا يحيط شيء منه ، ويعصمه[2] في ذات العهر والفسق ، وجعل غاية سعيه فيه الحسه ، ونهايه علمه منه الحيرة ، وسلط عليه في صناعه الطب والحدس و تحيله وابر ق والكذب والحيل[3] . [١١١] وهو نشب نبوت من دبث صدرا ، وهو منوث في الكنس ، ومنثور في المجالس ، ومدوس بين الناس . فلذلك واشباهه حظر رسله ، وورد على عصره ، يعلم انه لا يعلم الا ما علم ، وانه ليس له ان يتعطى ما علم على ما جهل ، فان الله لا شريك له في غيبه ، ولا وزير له في ربوبيته ، وانه تؤنس العلم بمنع وبعد ، ويوحش الجهل بفرع اليه وبقصد ، عز ربنا ، وجل ثناؤه ، وعدس مشاربه ، وعلى مقصده عليه . وهذا كما ترى .

قال الخوارزمي : قد تقوى هذا العلم في بعض الوقت[4] حتى يشغف به ، ويدان بتعلمه ، فيوه سماوه ، وتشكل فلكي ، فيكثر الاستنباط والبحث وشد[5] العربه والمكر ، فيعلب الاسم حتى يروى الخطأ . وقد يضعف هذا العلم في بعض الدهر فيكثر الجحد له بشكل آخر بقضي دبث ، وحتى يسقط الخطر فيه ، ويحرم البحث عنه ، ويكون حاضرا[6] غلبه والحكم

(١) ش الاستنشار

(٢) ش ولا تحلى بشيء

(٣) ش الحيل والزور الصيد بالرزاق

(٤) ش الدهر

(٥) ش وتسدد

(٦) اي مانعا

(١) س
(٢) س
(٣) س
(٤) س
ص ٢٢٤
(٥) س
(٦) س
(٧) س
(٨) س

هذا الحد لم تثبت على قول قضاء ، ولا وثق بجواب ، فقال ابو سليمان هذا احسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب ، وهو الذي مر[1] في كلام الشيخ ابي محمد ، قال بعد هذا كله : فما الجواب الذي هو كاشف عائده هذا العلم وثمرة هذه الحال ، على ما تقدم من قول من قال من الجماعة ، فهو ما اختم به هذه المقالة ان شاء الله ، وانما احسن في الرواية قليلا ، لان كلام القوم اختلط اختلاطا منع من اداء ما جرى على كنهه وخاصه ، بعضه بالطول ، وبعضه بالتحريف ، وبعضه بالدقة والغموض ، وبعضه بالكناية والتعريض ، ولولا اني جلست انحاء جلة ، وعدت بلوم عدد ، في تحرير هذا الكلام ، على ما به من اضطراب المقعد ، واشتار[2] معنى ، وريع اسلوب ، وبرامي احكامه ، لكن ذلك كله مبثوث في جمله ما بقي ، ومعمورا في عمار ما جهل ، وقائما في عرض ما فات ، والعلم ، حرسك الله ، وحشي ، والحكمة بوار[3] ، والسر حرون ، والاطلاع نفور ، والجهل ساحب ، والسمع ضاع ، والعي اوفى ، والعلم شعاع ، وعلى ذلك قد سبقت في الكتب ما ان لم تكن فائدة غيري ، ثم بعد[4] ان تكون بذكره نفسي ، وتصيره من بعدي معراي[5] ، الى الله شكو [١٢ ا] قبول[6] في ابتداء الصدق ، وتحقيق العقد ، وصفة الخلق ، ما قد حق ، وفرض ساحب ، من فقد الناصر ، واسلام المعين ، فنحن كما قال العالم المصنف المصطلح ،

---

(١) ش من

(٢) ش انتشار

(٣) ش بعور ، وبوار هي المرأة البعور من الريبة

(٤) ش بعد

(٥) ش يعرو معراي

(٦) ش تسوالنا

قال بعض الحاضرين : ان الله تعالى وتقدس اخترع هذا العالم ، وربه وربه وحسنه ووشحه ونظمه وهدبه وقومه ، واظهر عليه البهجة ، واتقن في اتمامه[1] الحكمة ، وحفه[2] بكل ما طبى[3] العقول الى[4] تصفحه ومعرفته ، وحشاه مما حاش[5] النفوس الى تعجبه والتعجب من عجوبته[6] ، ومع الارواح سجاسه ، واودعه امورا ، واسجره اسرارا ، ثم حرك الاذهان[7] اليها حتى استثيرها وتقصها واحتثها[8] وغشيها ووهمها عليها ، لانها عرف بها ربها وخالقها والاهها وواصلها[9] وناصرها وناصدها[10] وحاشدها[11] وحافظها وكالئها ، ثم انه اراد وتقدس مزج بعض ما فيه ببعض ، وشبح بعضه في بعض ، وركب بعضه على بعض ، وشن بعضه من بعض ، وامد بعضه من بعض ، واخذ بعضه الى بعض ، وسائط من اشخاص واجسام[12] وطبائع وانفس وعلوم وعقول ، وتصرف في ذلك وقدره[13] وجوده وحكمته ، لا بعض الفضل ، ولا مقلي الاحسان ، ولا مردود الجلاء ،

(١) ش اتمامه
(٢) ش وحفوا
(٣) ش طبا
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش وحشاه بكل ما حاشا النفوس
(٦) ش اعاجيبه
(٧) ش ثم حرك اولئك عليها
(٨) ش : اجتلتها
(٩) ش : واصبح وضائعها
(١٠) ش : ناصرها
(١١) كذا في ش ، وفي ك حاسدها
(١٢) ش : واجساس
(١٣) ش : بقدرته

ولا محدود الصفات[1] ، وهو ، سبحانه ، مع هذا كله ، لم يستفد شيئاً ، ولم ينفع شيء ، بل استفاد منه كل شيء ، وانتفع منه كل شيء بحسب مادته المستعدة وصورته المستفادة ، ولم يشن شيء ، ولم يزن به كل شيء ، ولم يحفه شيء ، وحفي به كل شيء ، فهو الفاعل القابل ، والمحمود الواهب ، والمبدئ المفيض ، والأول السابق ، والواحد المطلق ، فلما كان البحث عن العلم العلوي يصقع بكنهه [12 س] ومعرفة ذاته وآثاره ومواقعه وأسراره ، متعذراً لأن يكون مشاكها[2] له ، مناسباً له ، بهذا الوجه المعروض[3] ، استحال أن يستفيد جاهله بفعله[4] ، لأن به تعلق به ، وحاجته إليه ، وحاجة بدنه منه ، وصفته عادت عليه ، وهيئته بفعله[5] ، وهذا حق ، إذا تفضل به وأشرف بضميره تلقاه عليه ، وتحقق بحقيقته[6] ، وتوفى بخبره نفسي ما فيها[7] ، فعلم ضطرار عند أهل العلى ، والنفس والسمى[8] ، والرفع والوفى ، والغنم والذكى[9] ، وادوه واضح ، من جميع قوائد سائر العلوم التي جوهرها أوثق البدن[10] اعملوا[11] فوائد

---

(١) س ولا محدود الذات ولا محدود الصفات

(٢) س مشابهه

(٣) س المعروف

(٤) س استحال أن يستفيد بفعله كما استحال وبطل أن يستفيد جاهله بفعله

(٥) ش تعلقه

(٦) ش حقيقتها

(٧) ش وتوفى بخبره نفسي ما فيها

(٨) س والسمى

(٩) ش والزكى

(١٠) ش البدنون

(١١) ش لأن أولئك اعملوا

علومهم فيما حفظ حد [illegible] وحلقه وعاديه وشهوته وراحته[1] في احلال بمع ودفع ضرر وتقصيب ترتبهم عن[2] مشاكيه ومناسبه واشبه بخاصته[3] والتحلي بجلسه • كذلك جبر[4] الله تقصيهم في علمهم بفوائد علومهم ، ومنافع احرزوها[5] من اجلها ، واوطاد قصوها سببها • فمن اراد معرفه الخفايا[6] والاسرار في هذه الاجرام والانوار على ما هيش به ، وعلى عليه ، وربت فيه ، فهو جري جدير ان يعرى من جمع ما وجده صاحب كل علم في[7] علمه[8] من المرافق[9] ، على ما اشتمل عليه في فاتحه هذه الرساله ، ويفرد بحكم من ذاته على ما هي عليه ، غير مستفيد بذلك فائده ولا جدوى • وهذا بعضه مني وقف عليه حق الوقوف ، وتغلغل بعض الغلغل ، كان المذكور بها[10] احق من كل قائل [illegible] وان عز ، لانها شريفه صارت الاهه ، وجليله استحالت روحانيه ، وظلمه انقلبت نوريه ، ومركب عاد بسيطه ، وجزء حال كلا • وهذا من فضله يهدي اليه ، ويشبه عليه •

(١) ش واحتوا

(٢) ساقطه من ش

(٣) ش بخاصته

(٤) ش وكذلك جبر الله

(٥) ش احرزوها

(٦) ش هذه الخفايا

(٧) ساقطة من ش

(٨) ش المرافق والمنافع

(٩) ش لها

(١٠) ش فيه

ثم اني [١٢آ مكرر] ، بعد هذا كله ، قلت لابي سليمان في حلوة : ايها الشيخ ! تكررت في هذه المسألة كلمات حاقه شعه بسه[1] مكروهه لا اراها تسلم او تسلم . قال : ما هي ؟ قلت : من قول القائل متاكها لربه وعلت بدرته ، ومثل قوله : بعه بصق به ، وحكمه برمه ، وحبسه بدن منه ، وصعه عدت عليه . فقال[2] : عمري ان هذيس اماري بمحق هذا كله ، ويدهب به ، ويطوحه[3] ، وسعه ، وكل الشر[4] اذا عرفه ، واشباهه ، وكفى عن ربوسه ، واصفح عن الاهه ، ثم بحد ما من هذه الكلمات اني هي اعف ، في منكه واسرف ما في قوله . وابرامي[5] اني اسه هي فوق مرامي [6] اني مراس من الحلق في عداتهم وشاتهم ، لكنها مستعاره في حمى التوحيد وحرم المعرفه ، مرفوعه القدر عما يدنسها ويدخلها ويفسدها ويحيلها ، على عاده اهل الكلام في الاسماء والصفات والحروف والاحكام . وانما نوحي الى هذه الغايات بهذه العبارات الجامده لانها تقوب زيغ العوام كما تقوب زيغ الحس ، وتسوق من القدر[7] كما تسوق وهم الشعر . وهذا اضطرار البشرية جميع اهل الملل قبله عند اخبارهم عن الالهيهم[8] ، الا من كانت معرفته من حيث معرفه انيته ،

---

(١) ش مانه

(٢) ش قلت

(٣) ش يطرحه

(٤) ساقطه من ش

(٥) ش والمرامي

(٦) ش المرام

(٧) ش القدر

(٨) ش آلهتهم

واستصوره من قبل استصوابها ، وعبارته في طريق عبارتها[1] ، وأصله لا يوجد لها ، ولا حقيقة معها ، ولا مساواة بها ، فلت ، في هذا الموضع ، أبي سليمان حصل بالي هذه المسألة جوابان ، أحدهما رجوع عن النظر في هذا العلم على ما حكى شرح قوله ، والآخر حث على هذه الدائرة التي بقدر الوجه [12] المكرر بتصرفها حوله على تجوز التعقد[2] قلت أحد الوجهين ، وهو ما بقي من النظر فيه واحد ، بحصل أو قرائنه ، فكون الجواب لأحد هذه الوجوه الحق ، فقلت الجوابين صحيحان ، وقد ذكر هذا غير مرة ، وعقولنا ، ثم ، بعد في حيرة ، لا يجوز لأنها لا تسوا[3] ريح الحكمة ، ولا تصادفوا في غرائب الفلسفة ، لأنها ليست من حقهم ، وهو حق واجب هذا الحال ، فقد يتوسل إلى نيل الحكمة ، بالتعلم ، وتعلمها بالتعلم ، وتعلمها[4] بالتعلق ، وتحرزها بالتحرز ، وعبارتها[5] بالعبارة ، وهمتها الهمة ، فلا أنهي عن توجه إليها ، والقيام بواجبها ، كيف لا وقد قلت ولقد علمت أن الذي قاله هذا العلم حق قاله ، وتصوره الحق تصوره ، وصحته تعرف بصحته ، فقائل هذا كله كواقف على سر الأمر ، وكان قد قيل ولم أقل ولست من هؤلاء الذين يحتجون[6] في علم وأنهم وأنس والتصفح[7] .

---

(١) ش عبارتها

(٢) س بين تجوز ن تعقد

(٣) ش تستلوا

(٤) ش تعلمها

(٥) ش عبارتيا

(٦) ش الحاجحه

(٧) ش والتصفح

هذا ، انار الله ، آخر ما لخص [1] به من حكاية هذه المناسبة بين هذه الطائفة المتحلة ، وقد اعتبرت الناس في خلالها مرارا من قصور لا تخلو منه ، ومن تقصير لم تقصد بحث في ابيه ، وحسبي بالناس سر الصبح على حوائجه ، وشر الجمل عن الدفائن ، حسبي ، والله تعالى كافي وكالك ، وهو نعم المكفل [2] .

المقامـــة الثالثة

حدث عبد الرحمن بن هشام بن الملاء في الأخلاق ، وحضره جماعة منهم ، عيسى [13] ، ويوسف الرومي ، وابن المسيح [3] ، وغير هؤلاء من مشايخ نصارى ، وكانوا مجتمعين بمجلسه ، ومحيين لأهله ، فكان محصول دلك من اراد ان يكتب نفسه هذه جملته ، وبحيه محمودة ، بهذب الأخلاق وتقويمها ، وتطهيرها من الأدناس التي تعتريها ، فجعله امران متباينان احدهما غير خلق وطبيعة ، وهو اكتساب والتواؤه ، فمن بذلك ان الأمر الذي تجوده متحوزعه ، وانه غريزي فيه ، وبه [4] مؤسس منه [1] ، وهو [5] لوصوف انه مجان ، والآخر استحقه دلك واكتسبه ومعوزعه وانكبابه ، فمن هذه الجهة [6] التي يؤمها بجهده وقصده وروبته وعزمه ، وتابته معرضة لهذه قريبه ، ويستدل على هذا من الشاهد في اخلاق [7] الانسان موجود من اعماله امر الدين ، ويدل ان الانسان اذا

(١) ش لخص
(٢) ش الوكيل
(٣) صحف الشمشاري هذه الاسماء الثلاثة وخلط بينها وجعلها اسما لشخص واحد فقال عيسى بن يوسف الرومي ابو المسيح
(٤) العبارة بين الرقمين ساقطة من س
(٥) س فان
(٦) كذا ورد الكلمة في ل ش ، اقول ولعلها العدة
(٧) ش اخلاق

قصد بقدمه بدنه ، وتدلك أعضائه ، وتعهد أظفاره ، وتعي أعدي عنه ، وسريع شعره ، وترجل جمته ، وتنقية رائحته ، ورائه البدن عن نجاسته ، بعد وبعد عهده والتمم في الحمام وغيره ، فقد[1] على ذلك ووجد السبيل إليه سهلا ، حتى يخرج من الحمام بنصر البدن ، نقي الأطراف ، قد اكتسب صباحة[2] وبطراوة وصفاء وجمة ظهرت من نقاء كان أكثر وملاءة من الوسخ والدرن ، فإن أراد بعد ذلك أن يحول فضل أعضائه ، ويزينه عنه حولا ، ويعف سنته استمراراً ، إذا استحال ، ويحول المحور[3] عنه ، وقرف سوء[4] الأخلاق ، وحكم عليه بوار السعي وضلال الاجتهاد ومع هذا فليس له أن يترك[5] من إصلاح ما هو مستطاع لا يتركه من إصلاح ما هو غير ١٣ ب مستطاع ، وليس له أن يرجو إصلاح ما ليس بمستطاع إقتداراً على إصلاح ما هو مستطاع[7] ، ونصب هذه المذاكرة في الأخلاق على أن تهذيبها وتطهيرها وإزالة ما قد رسبها وتسفلها من أصعب العسر[8] وأشق الصعب ، ولكنه مع هذا كله ممكنة من نفسها في أشد حالتها وفي مواضع معلولة بعض الإمكان ، وحرمة الاستحالة[9] فيها بعض حصن ، فعلى هذا لا ينبغي أن يقنع في إصلاحها كل القنع ، ولا يقطع الرجاء عن إصلاح ممكن منها كان القطع ، وكن في

---

(١) ش وقدر
(٢) ش قد اكتسب صباحة صباحة
(٣) ش المحجور
(٤) ش سوء
(٥) ش يباشر
(٦) ش لباسه لمن
(٧) ش إصلاح مستطاع
(٨) س العسير
(٩) ش الاستحالة

كلامهم قشر[1] كثير ، حصلت خلاصته وزبدته[2] ، ما اعرت عنه[3] ها هنا ، وذكرته . وفي الجملة[4] الناس من اول الدهر انما يتكلمون في الاخلاق ، على هذا بين اكثر اشياعه ، والاقلون[5] المتقدمه ، والمواظبة القائمه ، والمراجعة امره . ومع ذلك كله من طبع على الحرص بين بخيل شحيح ، ومن قوي على الجبن بين[6] يمكنه ان يتقدم ، ومن وجد في نفسه سخاء وجود ، ومن كان في قوته شيء اظهره ، ومن استكمل في مراجعة شيء في اصل الطبع وأنسه على الارض[7] . والاختيار في الانسان[8] قوة ضعيفة جدا لانها تحتاج مع الضرورة الى رد وقهر وتوالي محنة[9] ، فان اختيار احدهما في الاول من جملة تلك الضرورة . وفي[10] عرض القسمة السمعية ، ان ارسطاطاليس وسعى وسقراط ، وان تكن الاخرى[11] بعض حكمته ورسمه ، وارتفع عنه[12] وفعله . وقد شاهدنا من يمدح بخير ، ويحث عليه ، ويحسنه (١٤ أ) ، ويدعو اليه ، وهو أبعد الناس من فعله به وعمل بحكمه[13] . وقد وجدنا من يذم القاتل في الجريمة ،

---

(١) ش حسو

(٢) س خلاصته زبدته

(٣) س ما اعرت

(٤) ش جمله

(٥) ش الاشعار

(٦) س م

(٧) ش في مراجعة شيء الاصل طالع رابيه مع الايام

(٨) س الانسان

(٩) س محنه

(١٠) ش في

(١١) س اخرى

(١٢) ش عنه

(١٣) ش من العمل به والقيام بحكمه

وما تجري معه ، ويبعث على الغيرة واضطرامه فيه ، وخوض الناس من امر عارض يعرض في مالها ، وهو اشد الناس انحلالاً فيه ، واصبرهم احتمالاً عليها ، وكان[1] ما يقوله احدهم امتّ ومادحه هو غير ما يبغي ان يأتيه محسناً أو يتركه محسناً .

وكان أبو سليمان يقول كثيراً[2] من الاخلاق لا يسر بحسن ظاهرها ، ويطوى عنه ، ودلك خلق صاحبه وحده وغيره به ، وهو يدرك الخفي من ذلك على صاحبه وجليسه ومعامله وقرينه وعبده ، وكذلك في عرض هذه الاحوال عالم جاهل ، ومستقص عاقل ، وشجاع جبان ، وحليم متسرع[3] ، يرضى عن نفسه في شيء هو الساخط على غيره من اجله .

قال : وهذا كله دليل على ان الخُلُق في دون الخَلْق ، وعلى سواه[4] ، يعتبر منه ما يعتبر من هذا[5] ، ويستدل منه ما يستدل من ذلك .

قلت له : عند اتفاق الكلام في هذا الحد : ما الخلق ؟ قال : نفس الخَلْق[6] . قلت فما المحمود منه ؟ قال : ما اشتمل النفس الدرجة في امزاج المعتدل . قلت فما المذموم منه ؟ قال : ما تؤثره[7] الطبيعة في ذي مزاج[8] معاوت . والكلام في الاخلاق مطول ، وحسن[9] هذا الكتاب فيه .

---

(١) ش فكان
(٢) ش ، ل كثيرا
(٣) ش طائش
(٤) ش نساخه
(٥) ش يعيش منه ما يعيش من هذا
(٦) ساقطة من ش
(٧) ش تورثه
(٨) ش المزاج
(٩) ش وكل

ولهذا ينبغي أن يحصي[1] هذا[2] الموضع[3]، وأن يمكن عند أبيها في إنائه غيره، ليعرض كله لتدبيره بنفسه، ويطهيها من الأدنس التي عليها جمهور هذا الخلق.

المقالة الرابعة

[١٤ ب] ينبغي أن يختار بقوله أبداً في وضع الناموس الإلهي، الذي يوحى[3] به إلينا خير، وفي إصلاحه، وترتيب أموره، وما ينبغي أن يكون أولاً، وتحكيم مواد أمره، وتوطيد دعائم أسه، وبعد على شرع الناموس، ويرتب الأخلاق، ويعرف الطريق إلى السعادة المطلوبة، ويواصل أسباب تحكيمه، ويسوق الأرواح إلى طلب الحق وأسبابه، ويقدم دواعي الحدب والشفقة والرحمة والمكرمة من الأخبار التي تقسم بين، هو صديق مخلص وبين ما هو صديق ممزوج، ويكون الأعداء التي يدبرها، والمعاني التي يرجع إليها، كثيرة الوجوه، سمحة عند التأويل، وما وجب ذلك لأن الناس في أمر خلقهم، وبدء تكوينهم، وأول نشوئهم، قد افترقوا مختلفين، واختلطوا مفترقين، واختلفوا في ذلك، وتلقوا مختلفين، وأحاسيسهم متولدة، وتصوراتهم حوله، وعقولهم متداولة، وأذهانهم عليه، وأوهامهم سابحة، وكل مفرد بسراج وشكل، وصنع وخلق، وخبر وفكر، وأصل وعرق، وأخبار وأدب، وعادة وتصاريف وغير، واستحسان واستقباح، ووفق وتوقف، وإقدام وإحجام، واعتراف وشهادة، وتهيب وتكبر، هذا سوى أغراض كثيرة مختلفة لا أعلم أنها عند أحد، ولا تصدق[4] بحصره.

---

(١) ش يحظى
(٢) ساقطة من ش
(٣) ش يوحيه
(٤) ش تصدق

قال : وهذا هذا من بحر اجتمع فيه كل ما يتعلق من كل فن وحسن ومذاق وذائقه ووضع وهيئة وتحرير وتزويده وحلاوة وحموضة ، وهيئة على مائدة واسعة عظيمة ، تجمع ذوي عدد جم[1] ، فمتى لم يكن المائدة ذات ألوان مختلفة وأصناف متركبة متباينة في أشكاله والكمية والنوعية والجودة [2] وتحريره ، ومتقنة[2] ، لم يقبل كل إنسان على ما يشتهي[3] ، ولا يشتهيه لجميعه ، ولم تمتد نفوس الناس[4] الذي يدعو إليه بعين ، لأن يلتفت وعاف عن أصناف من الطعام ، ويلتفت إلى صنف ، أعني الصنف المعدة ، هذا غير ، هو مطلوب لنفس الجامعة من مزيد وتكرمة والأنس ومحبته ، قال : فلما كان الناموس الأعلى جميعه عامة بمكانه ، وجب أن يتفقد عليه بأن لا يكون زيادة فيه ، ولا فيما يشبهه ، ولا نقصان عما ينوى منها ، وعوضت عن جميع عيوبه ، وذات المتصف إليها ، وصانت بحسن الجزاء عليه ، وهذا قد كان الخلاصة[5] مما وقع التفاوض به ، بقدر على ما أمكن ، والحمد لله وحده .

المقالة الخامسة

قلت لأبي بكر العوسجي ، وكان كثيرا في علم[6] الأوائل ، أي معنى يكون هذا الزمان أشرف من هذا الزمان ، وهذا المكان أفضل من هذا المكان ، وهذا الأنس أشرف من هذا الأنس ؟ فقال : هذا سؤال[7] ناقصة[8]

---

(١) س : تجمع ذوي عدد جم

(٢) س : والمزينة المتقنة

(٣) س : يتعلق

(٤) س : يكون

(٥) س : كالخلاصة

(٦) ساقطة من س

(٧) ش : يشعر

(٨) ش : ناقاصة

الزمن الى سعادة سرمده ، وخير[1] عمر ، وبركه فائضه ، وخصب عام ، وشريعه مقبوله ، وخيرات مفعوله ، ومكاره مؤثره ، من جهة تكل الفلك بما يقتضيه بعض ادواره . وكذلك امكن اذا قابله اثر من هذه الأجرام الشريفه والاعلام[2] انسبه . فما الزمان ، الذي هو رسم الفلك بحركته الخاصه ، فليس فيه خبر الشرف من شر . وكذلك امكن لانه رديف الزمن . ولا حاجه في مثل هذه المسائل الى معرفه الحقائق الا بالاضافه[3] التي هي معرفه للعالم، عائده عليه . [١٥ب] من محيطه الى مركزه . فاما الانسان فلا شرف له الا على انسان آخر من جهه جنسه الذي هو الحياة والنطق والموت ، لان الجنس في كل واحد واحد . فلذلك لا شرف من هذا الوجه . فان اعتبر بعد هذا فضل هذا ، وفضل هذا[4] ، من جهه الاخبار والآثار والاكتساب والاحوال ، فذلك يعتد على الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، بحسب ما يوجد مقسوما فيه ، فيما ذكره ، وافياً موفيه الاخص به .

المقالة السادسة

قيل لأبي بكر القومسي – وكان كبير الطبقه في الفلسفه ، ورئيس يحيى بن عدي زمانه ، وكبير مصر الدوله ، وكان جدلي الكلام ، مقبول الحجه – ما معنى قول بعض الحكماء : الاعداد تقع في السمع فكلما اختلفت كانت احلى ؟ [وانها تقع في البصر فكلما اتفقت كانت احلى][5] ؟ فقال : هذا كلام ملمح ، وله فسط من الصواب والحق . ان الالفاظ يستملها[6] السمع ، والسمع حسي ، ومن شأن الحس التمدد في نفسه والتمدد في

---

(١) ش عمر
(٢) ش والاعمال
(٣) ش الامانة
(٤) ش ذاك
(٥) الزيادة من ش
(٦) ش يشملها

نفسه[1] ، والمعاني تستفيدها النفس ، وهي شأنها التوجه بها ، والوجه بها ، ولهذا سمي الصورة عند النفس قبله[2] وملكه ، وتسمى عند الحس نقوشاً ، وتسمى المحسوسات[3] ، والحس يدرك المحسوسة ، والنفس تقبله[4] للعقل ، فكأن الأشخاص على هذا التدريج والتنزيل من الحس ، والمعاني المعقولة[5] به من الحس ، فالاختلاف في الأول «واجب» ، والاتفاق في الثاني «واجب» ، ويحمله الأشخاص والناقلون من الناطق والسامع ، فكلهم مختلفون مراتبهم على عدد أهلهم كل واحد منهم ، والمعاني جواهر النفس ، فكلما النفس حدثتها على شهوده النفس كذلك صورتها تضيع وتهدر ، وإذا وقف البحث حقه في الملفوظ تحرك نوره وبرق أخرى ، وتوقد ناره ، تحت ملابسه[7] التي به من نور النفس ، وقبس العقل ، وشهاده الحق ، وبراعة العلم ، وقد يقع هذا المعنى[8] لأكثر شرحه الصحيح ، وتسميه الجيد ، والجيد محمود ، وقد يقوله من[9] هذا الوجه فصاحة تحسن الأقدار ، ثم سوق شهده المعاني أتم ، فتكون اقتداره[10] حاملة عليه النفس على سكته المعجب ، صورته المنسوبة ، وهذا أكمل على صحة التقسيم ، وبحر اللفظ ، وريه[11] المعلم ، وتعرف المراد ، ومعرفة الوصل والفصل ، ويوحي المكان والزمان ، ومعرفة الصنف والسكران ، وفضل هو كشف كل .

---

(١) س واستدل بنفسه
(٢) س قبله
(٣) س محبوا
(٤) ش مقبلة
(٥) س معقوله فيها
(٦) ساقطه من س
(٧) ش الملابسه
(٨) ش التعويل
(٩) ساقطه من ش
(١٠) ش اقتداره
(١١) ش ريبة

المقابسة السابعة

قال أبو سليمان ، وقد جرى كلام في السر والجهر والروح ، هل السر في أن السر لا يكتم اسمه ؟ فقال : إن السر اسم لأمر موجود قد ستر بوجه خفي ، وأغلق عليه بأن ، فعلة الكتمان[1] والخفاء والستر مسحة من العدم[2] ، وهو مع ذلك موجود أصل ثابت الذات محصل الجوهر ، فاصل الرسم والمثال حركة تتوجه نحو غايته هي كماله ، فلا يزال به أبداً في السعي والظهور ، لأن انتهاءه إليهما[3] ووقوفه عليهما[4] ، وهو في مكتوم خفي أبداً كل والمعدوم سواء ، وهذا غير سائغ [١٦ ب] ، أعني أن يكون الموجود معدوماً ، ولو قيل الوهم هذا محال أن يكون المعدوم موجوداً ، وهذه مسألة في الهواس وهي حوال في الأشياء ، لكن هذه غير مستبعد من هذا الشيخ الفاضل ، ومرّ أيضاً في كلامه أن الحيوان مضطرون على هذا السر يولد ويتحقق ، لأنه لا يبقى على هيئته الأولى يسوم يقع سراً ، ويحدث مكتوماً ، ثم قال هذه[5] الخواطر والسوانح ، على لطفها ودقتها وشدة خفائها[6] وغموض[7] مشاربها ، تبدو وتظهر وتقوى وتكثر ، حتى تعرف منها[8] الشيء بعد الشيء ، والخط والنسخة[9] والنقش وضروب شكل الوجه ، فكيف ما ابتدله اللسان ، ونسخته[10] العبارة ، ونقل من مكان إلى مكان .

---

(١) ش الكتمان
(٢) ش القسم
(٣) ش النها
(٤) ش عليها
(٥) ش هذا لك
(٦) ش خفايها
(٧) ش عموم
(٨) ش فيها
(٩) ش الصفحة
(١٠) ش نسخته

المقابسة الثامنة

سمعت الانطاكي ابا القاسم ، وكان يعرف بالمحتسي ، يقول : الاسباب التي هي مادة الحياة هي[1] في وزن الاسباب التي هي حالة للموت . قيل له . فلم كان الموت على هذا اولى بالانسان من الحياة ؟ فقال : لان الموت طبعي ، وكل طبعي لا محيص عنه . واما الطفا[2] الكلام الاول لانك ترى من نجا من الموت بشيء وقع به غيره في الموت[3] ، وتجد[4] من يخلص الى الحياة بشيء به وقع غيره الى الموت[4] . فلو استطاع حصر هذه الابواب لوجد[5] ما به يموت من يموت في عدد ما به يحيى من يحيى .

ثم قال . وها هنا موت طبعي معروف بسببه في مدلته حياة طبعية ، وهكذا ايضا ها هنا موت عرضي وفي مواجهته حياة عرضية . فالموت الطبعي قد قامت به[6] الشهادة من الكافة . وما الحياة الطبعية [١٧ أ] فحياة العقل بالعقل[7] . والموت العرضي الجهل الشائع في الانسان . واما الحياة العرضية فحس الانسان وحركته بسلامة بدنه ، وسكون اخلاطه ، وقوة طبيعته ، وتصرف سائر ما هو مركب من جهته .

ثم قال : ومن فتح الله بصره[8] عقله وبحد هذه الحقائق ، ورقى في درجات المعارف وسلالم الفضائل ، وانتهى الى افق الروح و براحه ، ونجا من هذه المعادن التي هي معادن العطب والتلف ومساكن الآفات والهلاك . وتحر في هذا الفصل بكل كلام شريف وكل موعظة حسنة . وكن من القادرين على امثاله ، ومن قد ايده الله تعالى بتوفيقه ومعونته .

---

(١) ساقطة من ش (٢) ش اطلقت

(٣) ش : من نجا من الموت بشيء به يخلص غيره الى الموت

(٤) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(٥) ساقطة من ش (٦) ش : منه

(٧) ش : بالمعقول (٨) ش بصيرة

المقابسة التاسعة

سأل ابو محمد الاندلسي النحوي عيسى بن علي الوزير [1] ، وانا عنده ، فقال له : ما حد صناعة كل علم يبحث في الادب اشرف من علمي الذي اعرفه ؟ هكذا يجد [2] الفقيه والمحدث والنحوي واللغوي والمتكلم والمهندس والمنجم والشاعر . قال : وانا مفكر في النحو ، اقول هذا القول ، وهكذا وجدته في نفسي . فقال اسمح عيسى بن علي هذا : ان صورة العلم في كل علم واحدة ، فكل [3] احد يجد تلك الصورة بعينها ، فيمدح العلم بها ، وهي ان تلك الصورة انما هي علمه وحده ، وكذلك صاحبه ، وهذه ، الى الله تعالى ، صورة العلم الاول . فاذا قسمت العلم ، كما قسمه ابو زيد احمد بن سهل البلخي [4] المشهور في كتبه التي سمى اقساء العلوم ، وسمت مراتبه ، فانك تجد حينئذ علما دون علم ، بالموضوع او بالصورة ، وعلما دون علم ، بالفائدة والثمرة [17 ب] . وهذا المعنى الذي اشعر انه صحيح قد رأيت [5] فرصت نفسك عالما بكل [6] شيء ، لكن حينئذ لا تحصرك علم دون علم بل كنت تطلع على جميع انواع الوجود مع اختلاف مراتبه من نواحي مواده وصوره وفوائده وثمره ، وكنت تجدها كلها واحدة . لان حد العلم كان متفقا [7] من كل فن منها على ما هو به من غير خلاف ولا فساد واقع .

---

(١) ش : عيسى بن علي بن عيسى الوزير

(٢) ش : تجد (٣) ش : وكل

(٤) ش : ابو زيد أحمد بن سهل البلخي

(٥) ش : ولو (٦) ش : كل (٧) ش : يتفق

ول الاندلسي قد كان ابو السعد برامي بهذه المسألة تحقيرا له ، وامتهانا لقدرها ، وفيها هذا الجواب الذي لو رحل اليه من قطر شاسع ، أو غرم عليه مال دثر[8] ، لكان ذلك دون حقه . وما اكثر ما تحقر شيء فيصير صاحبه شيء لا يحقر . ولا ان عمري استهلكه[9] النحو لكنت انس بهذا العلم صدر المكملين[10] ، واضع له[11] عني صنعة المحققين .

---

(٨) ش كثير . وفي القاموس المحيط دثر مال كثير

(٩) ش يستهلكه (١٠) ش المكمش (١١) ساقطة من س

المقابسة العاشرة

قال ابو زكريا الصيمري لابي سليمان . اذا كان الباري تعالى لا يفعل ما يفعل ضرورة ولا اضطرارا ، فعلى اي نحو يكون فعلـــه ؟ فانه ان كان كاستدارة الهواء على الشمس فهو ضروري ، وان كان كفعل احدنا فهـو اختياري ، وما خلا هذين فغير معقول ، وما لا يعقل فغير مقبول .

فقال ابو سليمان : قد قال كبار الاوائل انه تعالى يفعل بنوع اشرف من الاختيار . وذلك النوع لا اسم له عندنا ، لانا انما نعرف الاسماء التي قد عهدنا اعيانها ، وشبه بها[1] . والناس اذا عدموا شيئا عدموا اسمـه ، لان اسمه فرع عليه ، وعليه اصل له ، واذا ارتفع الأصل ارتفع الفرع ، هذا ما لا دفاع به ، ولا امتناع منه . وخواص الخواص معدومة الاسماء . ونحن نحس [١٨ آ] بمعان جمة ، وفوائد كثيرة ، لا نستطيع صرفها عن انفسنا ، وقد التبست بها ، وغرت في اثرها[2] . ومع ذلك اذا حاول احدنا عبرها ، بل قد تتناص من الاسماء العامة اشتراك صفات وشبهات تقوم لنا من بعد مقام الاسماء الخاصة ، ولكن لها فيما اعمال رديئة وابهامـات عديدة فاسدة ، ولكن ليس لنا في هذا بوجه من الوجوه حيلة . فمن جملة ذلك هذا الذي نحن فيه ، اعني انه قد صـح بالبرهان ان فعل الله تقدس وتعالا ليس باضطرار ، لان هذا فعل[3] عاجز ، ولا داعي بهـذا القول . وليس باختيار أيضا لان في الاختيار معنى دنيا من الافعال . وهذا مسلم عند من انتف شيئاً من الفلسفة ، وشذا بعض علم الاوائل . فلم يبق بعد هذا الا انـه نحو[4] عال شريف ضيق عنه الاسم مشارا اليه ، والرسم مدلولا به عليه .

---

(١) ش : اوشبهها لها (٢) ش : اقفانها (٣) ش : نعت
(٤) كذا وردت العبارة في ل ، ش : ولعلها الا انه يفعل نحو عال

ولو قال لك رجل ما حيوان عن نفسه مذكر مؤنث ثم قال[5] عندك الآن قول هذا قد علمه وسمى عندي - هو حيوانه في الخبر عنه اسم يحصه[6] ، وأكثر ما مكنني في ما أعلمه به أنني ، وهذا أن التذكير والتأنيث معنيان لوجدان لهما وقد[7] أشبه من غير الحيوان وهما منفصل عن الله تعالى من كل وجه وبكل[8] وجه .

ثم قال بعد هذا الذي قدمه[9] من الحيوان ، وسمي حيوانه في هذا الحيوان ، مع هذا التفصيل الواقع بأن قوما منهم لا يصح معه في ... ي أنه ... من قوله تعالى عنه على أنفسهم الأسماء ، لأن ... لأسماء كلها مشتقة أنه ، وموجهة بحدود ... ١٨ ... ه ... منه ، وذلك أنصاف أن وجوده ... خبر الأسماء ... ي دلالة ... ، وسواء أن قربه ، وأن الوسائط بينه وبينه ، ثم ضرب مثلا لقد ... لا ترى أن بعض تصرف عبد الرحمن من فعل الملك ، لترى أن حد الملك تحول حركته لأنه ، موقوفة عليه بحوالبته ، من غير أن يكون قد تحدد في واحد ، حد[11] منهم بما هو أنه من هو على سكونه[12] وحركته[13] ، وما لاح لهم لائح[14] فحركوا مشاغل مشتهين .

ثم قال ... وسمي أن يعلم[15] أنه لا فاعل إلا وهو[16] يصدر نوع من أنواع الأفعال في فعله ، كما أنه لا مفعول إلا وهو يصدر منه نوع من

---

(٥) ش ... قال (٦) ش يحصر (٧) ش وبهما
(٨) ش وكل (٩) ش قدم
(١٠) ش لأن الأشياء له وأن الأشياء كلها .
(١١) ش وذلك الفصلان وجوده فتحول الأشياء الى ذاته
(١٢) ساقطة من ش (١٣) ش سكونه (١٤) ش المتابعة
(١٥) ش فانما لاح لهم منه لائح
(١٦) ش يعلم (١٧) ساقطة من ش

انواع الفعل في انفعاله ، الا ان الانفعال في الفاعل حقي حد[18] ، والفعل في المنفعل حقي حدا ، فلهذا لا يطلق على الفاعل الا الاسم الاخص به ، الا عم بجمعه[19] . وهذا وان كان الاطلاق ، لاستعمال على حد ما حقق العلوم فيه[20] ، وان[21] المعقول[22] لا سبيل الى ادراكه ، وما عرف بجمعه[23] لا طريق الى جحوده . فقد بان ان فوق الفعل ولا انفعل ، وفاعل وغير فاعل ، كلمات معلقة على حد المجاز والعاده .

---

(18) ش لا ان في الانفعال حقي حد

(19) س فهيد لا يطلق على الفاعل لا الاسم الاخص به ، لا ولدنت لا يطلق على المنفعل لا اسم الاخص به والاعم بجمعه

(20) ساقطه من ش

(21) ش فان

(22) ش المعقول

(23) ش المجمعة

المقابسة الحادية عشرة

سمعت ابا سليمان السجستاني المكان يقول لابي الخطاب العمري : علم المذاهب والمقالات والنحل والآراء ، وجميع ما اختلف الناس فيه وعليه ، كدائرة في الحقل ، فمتى عرض فيها قول وحصل مبدأ للأقول[1] انتهي منه الى آخر ما يمكن ان يقال ، فليس من قول الا وقد قيل او يقال ، وليس من فعل الا وقد فعل او سيفعل ، وليس من شيء الا وقد علم او يعلم ، وهكذا في ١٩ آ الحس والرأي وغير ذلك ، وليس هذا من في كل ما ذكرته ، وقد ذلك لا يشير الى رأي وحده الا المختلف ان يقول به كل ما عرض[2] ، ويقول كل ما[3] قيل ويقال ، وانما يضيق محجم[4] احدهما ، ويتسع الآخر ، لان الخاطر يسح مرة ولا يسح مرة ، والعلم يسمح مرة ولا تسمح اخرى ، والزمان يطول وقتا ويقصر وقتاً .

قال ابو الخطاب : هل يخلو الخاطر والحافظ والآراء والمقالات من الى الراجح والمفضل والهوى والى الاشهر بالجملة ؟ فقال : نعم لها نسبة قوية ، وعلاقة شديدة ، وربما مال الى هذه الامور التي ذكرت فيها[5] او تطرف بها[6] او بعض عليها[7] ، ولا يسلم مع ذلك الى انفاق الناس في كثير من الاحوال ، ولا يسلم من الناس ، ولو امكن ذلك لوجد ، الا ترى انه لا سبيل الى ان يكون الناس كلهم طوال الجدود او قصارها ، او ضخام

---

(١) ش : لاقوال (٢) ش : كل ما ظن وظن

(٣) ش : كما

(٤) وردت الكلمة في ب ، س بالحاء المهملة ولا معنى لها هنا ، والمحجم : المصدر كما في القاموس المحيط

(٥) ش : فيه (٦) س : حبه (٧) ش : عليه

ارؤوس او صدورها ، وتصحه الالسنه او كلها ، او على مذهب واحد[8] ومقابله[9] واحده ، كيف يكون هذا ، او يعطي هذا ، والصنعه انما تعطي صورها لكل شيء بحسب قوته وهيئته وموانعه ، فلن ترد[10] من عطيه الصنعه ولكن على قدر قوته ، وصلابه الحجر من عطيه الصنعة ولكن على قدره ، فاختلاف الصور انما نشا من اختلاف المواد ، وهذا اصل لا اصل له ، وعلة لا علة لها ، لانه لم يفعله فاعل على ذلك ، بل الصورة من شأنها هذا ، والمادة من شأنها ذاك ، والامر مستتب[11] على سنن ما ترى ، فعلى هذا كل احد يشتغل بما ذكرته مراجعه ، ويعض عليه بنواجذه ، ويرع اليه شوقه ، ويعجن به طينه ، وجرى بعد ذلك على دأبه وديدنه .

---

(8) ش وحد اوحد (9) ش مقابلة

(10) ش الرند (11) ش مستب

المقابسة الثانية عشرة

[١٩ ب] سمعت الخوارزمي الكاتب يقول لأبي اسحق الصابي ابراهيم بن هلال [١] لم اذا قيل لمصنف او كاتب او خطيب او شاعر في كلام قد اختل شيء منه ، وتم قد انحل نظمه ، وتعقد قلق نصه[٢] ، هاب بدل هذا اللفظ لفظا ، ومكن هذه الكلمة كلمة ، وموضع هذا اسمي معنى اخر ، نهافت قوله ، وضعف عقد نكته ، وتعين تغيير وجه دلت زينه ، وهو رام اشياء تصدده متردده ، وتحير رسمه متبرجه ، كان عسيرها عليه اهل ، وتهوصه بها اعجل ؟ فقال لأن رفع ما وهي يحتاج الى تدبير قد فات اوله من جهة صاحبه الأول ، ومن كل اوجه ، وكل كالأب له ، وقد نسبه نظم نفسه ، وقل ما[٣] تبعه في خطب اخذ مع اعوائق التي ذكرته ، وعسر كذلك اذا اخترع هو كلاما ، وابتدأ فعلا ، واقتضب خطا ، لأنه[٤] يستقل حينئذ بنفسه ، ولا يحتاج فيه الى شيء كان من غيره او تكون ، فعقله[٥] يقطه بنفسه لتمه ما قد فتح عليه سده ، وفتح عليه رتقه ، ولم يكن هكذا حاله في كلام معروض عليه لم يحسن قط في نفسه ، ولا اعد له شيئاً[٦] من فكره ، وقد فجأه لم يأهب له[٧] ، ولم يرض نفسه عليه ، وفي الجملة كل مبتدئ شيئاً فهو: اسد[٨] نفسي به الى غايته ذلك الشيء ، وكل منتف امر قد بدأ به غيره فانه نفسه ينتهي الى حد ما بدأ به في نفسه ، ويصير ذلك مبدأ له ، ثم يقطع مشاكله بين المبتدأ وبين المنتهى ،

---

(١) ش لابي اسحق الصابي بن هشام بن هلال

(٢) ش مصانه (٣) ش من (٤) ش لا

(٥) ش تعقله (٦) ساقطه من ش

(٧) ش قصد يتحيره ما لم يتأهب له

(٨) ش المبدأ فيه

المقابسة الثالثة عشرة

٢٠ ا قال يحيى بن عدي قول الدهر العتيد قول لا مدخل للزمان فيه ، وكذلك قول النحويين الاسم قد يعمل ، لا يتصور معنى الزمان ، وكأنه جار في قولنا الدهر [1] ، يفرقون بين الزمان والدهر بين ، وعلة ستذكر في موضع من هذا الكتاب .

قال السجستاني قولهم لا يعمل الاسم الذي هو من الزمان ؟ قال من جهة لا مدخل للزمان فيهما ، وما لا غرض فيهما [2] لا هذا علة هذا ، ومن جهة أخرى لأنه ضمير مؤنث ، وهذا كان في الزمان فمن هذا في الزمان . وأما قولهم النحويين في الاسم قد يعمل ، فمعناه أن رتبته متقدمة عليه ، والاسمي وجد الاسم وجد العمل ، ومتى وجد العمل وجد الحرف . فمرتبته وجوده واحدة في الجميع ، ومراتب الأعمال مختلفة في الجميع .

ثم قال يعني أن ضمير الحدث الذي يجرد نحو [4] الشيء الأول ، الذي هي كثيرة الأسماء والنعوت عند الأنصاف ، وهو جنده بالحقائق والدوال ، فمن هذا الصنف وهو ، كفى مؤونة عظيمة ، وجاز امرأ عزيز .

---

(١) ش قضايا الدهر

(٢) كذا وردت العبارة في س ، وفي ل فكذلك ان الغرض فيهما . وفي هامش س بعينه وذلك اذ كان

(٣) ساقطة من ش

(٤) ش في نحو

المقابسة الرابعة عشرة

قال يحيى بن عدي ، في درس الذهبي عليه سنة احدى وسبعين وثلثمائة وابا حاضر ، مبدأ[1] الجوهر الصورة والمادة ، ومبدأ الكم النقطة والوحدة ، ومبدأ الكيف السكون والحركة ، قال : وهذه المبادئ هي اوائل العالم العلوي والسفلي والعقلي والحسي ، وصار اتضاحه بهذا الملخص بحث العقل ، واستعد [٢٥ ب] النفس ، وشهدته الحال ، وحقيقه المطلوب ، ان حاول محاول زيادة على هذا لم يستطع ، وان رام ذلك نقصا[2] منه لم يقدر ، لان انتظامه بجمله الاولى ، وبنيته من اجلها ، ودوامه بدوامها ، والحركة والسكون والنقطة والوحدة والصورة والمادة لم تختلف في اعيانها ، بل[3] للقوابل التي هي لها ، وبحسب اختلاف نعوت عللها ، واشتراك الصدارات عنها ، ومتى امكن تبديد[4] اللحظ الى الغاية العالية[5] ، والى النهاية المتناهية ، لم يوجد الا الحق الذي هو هو ، لا شيء هو له هو[6] ، بل كل شيء هو به ، وهو له ، وهو من اجله .

ثم قال : النقطة في الجوهر صورة ، والصورة هي في الكل نقطة ، والوحدة في جميعها مبسوطة شاملة محيطة غالبة ، فانها يجب ان ترمي الرامي ، وعنها يجب ان يحمي المحامي ، فليس فوقها مذهب ، ولا دونها منتهى .

قال له العروضي : اذا كانت الوحدة مبسوطة شاملة ، كما قال من القول ، فما بال الكثرة ادعى اليها ، واسبق الى خواطرنا ، واعلق عن طلب

---

(١) ش : ما مبدا
(٢) ش : نقصا
(٣) ش : القوابل
(٤) ش : تشديد
(٥) ساقطة من ش
(٦) ش : لا لشيء هو به

الدليل فيها ؟ قال : لأنها ، وهي با ، ومن هذه الجهة وجب أن تشتد العناية في تخليصها وتعليبها[٧] ، حتى تظهر الوحدة في الثاني كما ظهرت الكثرة في الأول ، وهو الذي يسمى سعده ، وأنها وقع الوجه ، وعليها قصر اسمي . ورحل أبو العلاء صاعد الكاتب[٨] وانقطع الكلام ، وفات أن يبلغ[٩] أقصى ما عنده .

---

(٧) ش تحصيلها وتعليبها

(٨) ساقطة من ش (٩) ش : يبلغ

المقابسة الخامسة عشرة

٢١ – قلت لأبي سليمان: لم صارت الحكمة تسري من نفس إلى [illegible] الحكمة في المدح، فإنها تسري إلى غيره [illegible] محسوده ووصل إلى الممدوح(١)، وليس كذلك الحكمة في ذي علم [illegible] عند [illegible] لا تسري كسريها إلى غيره.

فقال: الحكمة قربت إلى الجوهر [illegible] وجدانه، [illegible] موضعه [illegible] الموجدة [illegible] الحكمة، لأنها(٢) أبعد من الجوهر [illegible] المرء [illegible] متضمن الحكمة [illegible] المرء، [illegible] بمعنى الحكمة [illegible] ألا ترى أن الحكمة [illegible] رأى في الحس، واستبق(٣) على [illegible] ألا ترى أن الحكمة [illegible] برأى العقل، وفضل عقل(٤)؟

---

(١) وردت في هذه النسخ [illegible] تسري في [illegible]

(٢) العبارة بين مربعين ساقطة من ش

(٣) ش: واستبق

(٤) ش: ألا ترى أن الحكمة نافعة [illegible] تسري في العقل ويتصل [illegible]

المقابسة السادسة عشرة

قيل[1] للفومسي[2] ... الانسان اذا ... كلام يحلس بحصه[3]، وخصم يباطره، وصاحب يباته، لا يعي[4] بدائه في حال ... يشير اليه ويحيي عن الغرض، ويتوحى عليه ما في النفس؟

فقال: لانه في الحال ... صير أسيراً في يد ما قد قدمه وقوّمه، فهو يحتاج في تلك الحال الى قوة حافظه، وقوة مؤديه، وربما حبسه، او حبسه احداهما، ويسر كذلك اذا ... يحل كلاماً، وفرع معي، فانه يكون مطلق اليدين في صروف التصرف والتبيين والترتيب، وغير موقوف على شيء بعينه، ولا على شيء ثبت موقه فجأة[5]، على خلاف ما يراه في وهمه ووضعه في نفسه، فتخلوص[6] الحال وسلامة ... يقصد به الى آخره في نفسه، لأن الواسطة ... الحاله سافطه، والحجب مخروقه، والأوعيه معه[7]، والوحدة مساعدة.

لا تسرع، ايدك الله، الى الغض والحط في هذه ... موضع اسي بريء[8] قليلا ولا تبلغ[9] صبت بها، فان الجميع احدث عن هؤلاء الجلة الاعلام، حسب ما كانت المذاكرة والمقايسة يمتدان بهم ويقران عندهم، وكان الغرض كله ان يستفاد كل ما يقولوا ... وافقوا فيه، فان شاركني على دينك وحكمه فوصي بي، وابحق مشيع عندنا، واعلم حاصله لك، وان احب تحدث[10] وفقك الله، لم يخرج من جميع وجوه

---

(١) ساقطة من ش
(٢) الاسم ساقط من ش
(٣) ش يحصره
(٤) ش لكن
(٥) ش موقف يحذف فجأة
(٦) ش تخليص
(٧) ش معيه
(٨) ش نزل
(٩) ش تبلغ
(١٠) ش فان تحب تحدثك

[illegible] ، وكل [illegible] من أخلاق نفس ، [illegible] لمن ، رجل الأصل ، واسع الخلق [11] ، لاجتماع الصدق [12] والسماح ، والمروءة في أنس كل من يعرفه ، ودود ولا أنس ، وعلى بشره ، يتفقد ويرعاه ويحبه ولا يبغضه ، ولا على أسرته واحد ، ولا على ما [13] يحمل ذوي الفضل والجد ، والله يمنع من ، ويحرس على قدر الحكمة عونه ، ويقرأ [illegible] ويهدي [illegible] لمن على عدد وإخلاص فعله [14] ، منه وإحسانه ، على [illegible] المستضعف [15] هذا الحب لله ، ولنبيه ، وعرفت عرائه وعجائبه ، [illegible] الله صلى الله عليه وسلم ، وهي مضبوطة في بيت الله الحرام [16] ، وبيته عند [illegible] في الحصين ، وقوده ، وحاضرات الأمر رواه من شهوده ، ولم [illegible] مدارج [illegible] حقيقتي [17] ، ولا خلوت من عمري [18] من نعمة من يحرس به علي ، كل الله من ، واحد بيده ، وإياه أصنع الحسنى [illegible] الله .

---

(١١) ش الخلاق (١٢) ش والصداق
(١٣) ش ساقطة من ش (١٤) ش فيه
(١٥) ش المستضعف - وقد أثبتها السندوبي كما في الأصل
(١٦) ش الحسب - وقد أثبتها السندوبي كما في الأصل
(١٧) ش استمرت - وقد أثبتها السندوبي كما أثبتناها
(١٨) ش احصائك (١٩) ش عمري

المقابسة السابعة عشرة

[٢٢ آ] سئل ابن سوّار ، في دكّان[1] ابن السمح باب الطاق ، هل ما فيه الناس من السكره ، وما هم عليه من الاعتقاد ، حق كلّه ، و اكثره حق ، او كلّه باطل ، و اكثره ؟ فقال المسألة هائلة ، و الجواب عنها عسر ، قل فأفدنا ، افادك الله ، فان ركبه العلم لا يبرح ، وان حلفت عليها اندلاً ، وكثر على حقائقها ورودك ، فقل لنفسك ، واعلموا انه اذا لحظ استلاء الطبيعة عليهم ، وغلبة[2] الهوى فيهم ، في ارائهم المعتقد ، و السكره المؤثرة ، وكثر ذلك عليهم ، لان مقتضى الطبيعة في بلاد المشمسة غربت ، والعرق ذميم ، وان لحظ حكم العقل ، ادّاه نحو الله ، و تعلق بجوهره ، و تحسس مصادر اليه ، وكثر ذلك حق ، و آثر المحبوب ، و السكره و عدّه او حلفه على[3] حسب هذين المقامين[4] ، كان المصدر ، و ينبع بحكم ، والحق لا يصير حقا بكثرة معتقد ، ولا يستحيل باطلا قلة معتقله ، و لكن قد يظن ان رأي الذي قد سبق اليه الاتفاق من جلّة[5] الناس واوصلهم اليه اولى باتباعه و الاستبصار ، و حق بالتعظيم والاجلال ، لانه يكون معهما بالمحب ، مجبورا بالعقلي[6] ، مصقولا على الزمان ، بلمسه كل يد ، وتحليله[7] كل عين ، وصيرورته على صورته الواحدة دهرا فدهرا ، وشاهدا زكياً ، على حقيقته ، لانه برا خلقه من هوى صاحبه[8] ، وبعرى من محض باطنه ، وبقي صورته[9] الخاصة ، وبجرى مجرى السكينة[10] التي لا يحتاج الى علاج يصلح ، وبصورته المموه ، والمعتقد مفسد ، وبقيق الصدق ، وجله المحال .

---

(١) س وكان
(٢) مساقطة من ش
(٣) ش وعلى
(٤) ش العينين
(٥) س جملة
(٦) ش بالفكر
(٧) س تحليله
(٨) ساقطة من ش
(٩) ش وبقي بصورته
(١٠) ش : السكينة

المقابسة الثامنة عشرة

سأله أبو بكر الصيمري عن الإنسان هل هو جسم نفسي بكذا وكذا، [٣٢ ب] وجسم نفسي بكذا وكذا، كيف[1] هذا؟ وفي أحد الإنسان وهو كالجوهر الملائكي، بل الإنسان فيجسم، ويجسم فيجاور، وهذا يدل على سوء من الإنسان ونفسه.

فقال الإنسان إما هو الإنسان نفس، والنفس هو الإنسان، والإنسان به صورة خاصة من النفس، والنفس نفس بحسب ملابسة البدن، أو[2] تدبيرها له، فإن الإنسان جسم نفسي، و جسم نفسي، فإنه ذات تجوهر، تشرف نفسه، بتدبر، بتقدم من صورها الخاصة به، وإشراقه العقل عليه، هذا إن كان الجسم مؤلفا يتحقق جسما تفسه منه، وإن يكن الآخر رجل الجسم من جنسه المادة والخلط والمزاج والقبول، قال[3] ألا ترى إنك تقول جسم نفسي عقلي بكذا وكذا، ولا تقول جسم عقلي بكذا وكذا، لأن قوى العقل أعلى، وجسمه رفيع، وأثره ألطف وأبقى، ونسبه أشرف وأسمى، والإنسان مقوم بالنفس التي هذا جسمه النفسي به منه[4] له أن يجسمها، ويجسم عنها، ويجسم بها وإليها، وهي لنفس بوجه آخر، والنفس هي بوجه آخر، وكل الجسم عن هذه الجهات قاصرة، وإن كان النفس بها مشعرة[5]، فإن هذا، الإنسان يتحدث عن نفسه بما يعلل عليه[6] منها، ويحدثه نفسه بما يعلل عليها منه، وهو هي، وهي هو، وإن يوجد ويوجد، ويحل ويحال، وإسم

---

(١) ساقطة من ش
(٢) ش و
(٣) ساقطة من ش
(٤) ش اسباغ
(٥) ش مشعرة
(٦) ساقطة من ش

واسم ، وملحوظ ومحوظ[7] ، وغريب وتقريب ، وتحقق وتحقيق ، هذه معاني اختلست من مذكرات هؤلاء الشيوخ ، فلم يمكن أن نوفيه مستحقه لأن الكتب التي توضح هذه الدقائق[8] موجودة ، ومن يشرح مشكلها ويصحح مستغلقها حاضر ، فليكن[9] العون في بلوغ غاياتنا [٢٣ ،] هذه المواضع على العلماء والكتب والمراجع[10] .

---

(٧) ش : وملحوص وملحوص

(٨) س : الحقائق (٩) ش : فليمكن

(١٠) كذا في ش ، وفي ب : العوائج

المقابسة التاسعة عشرة

خرج ابو سليمان يوما الى الصحراء في[1] بعض زمان[2] ارتبع قصدا للتفرج والمؤانسة ، وصحبته . فكان[3] معنا ايضا صبي دون البلوغ ، جهم الوجه ، بعض الحيا ، شتم المنظر . ولكنه كان ، مع هذه الصورة ، يترنم ترنما يفرح[4] عن حزم برف ، وصوت شج ، ونغمة رخيمة ، واطراق حلو . وكان معنا جماعة من الاوراق[5] المحلة ، وفيان[6] السكة ، ليس فيهم الا من يتأدب تأدبا يليق به[6] ويعلم علمه . فلما تفسح الوقت ، اخذ الصبي في غنه ، وبلغ اقصى ما عنده . فريح اصحابنا ، وتهشوا ، وطربوا . فقال لصاحب لي ذكي : اما ترى ما يعمل بنا شجا[7] هذا الصوت ، وبدي هذا الحلق ، وطب[8] هذا اللحن ، ونعت هذا النغم[9] ؟ فقال لي : وكان لهذا من يخرجه ، ويعنى به[10] ، ويأخذه بالطرائق المؤلفة ، والالحان المختلفة ، لكان يظهر[11] آية ، ويصير فيه ، وفيه عجب الطبع ، وبديع الفن ، عجب الادب والشرف[12] .

فقال ابو سليمان فلله ، حدثوني ، على[13] ما كنتم فيه ، عن الغيبة لم احتجت الى الصناعة ؟ وقد علمنا ان الصنعة تحكي الطبيعة ، وتروم اللحاق بها ، والغرف منها ، على سموها دونها . وهذا رأي صحيح ، وقول

---

(١) ساقطة من ش (٢) ش : ايام (٣) ش : وكان
(٤) ساقطة من ش (٥) ش : طراق
(٦) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٧) ش : شجن (٨) ش : طنة
(٩) ش : وتعس هذه النغم
(١٠) كذا في ش . وفي ل : يعنى به
(١١) ش : لكان يظهر انه آية
(١٢) ش : غالب الدين والشرف (١٣) ش : بما

شروح ... حكمه ... سمه ... وقت ... ها ، (لخطاط ربما [14] ، وقد عمل ان هذا الحذف ... كفه الصنعه ... وم نعه [15] ، وانها قد اصاب او اصابه ، حتى تكون الكلمه مستقيما به [16] ، وتأخذ من جهتها [17] .

قلت له : لدري ، انها سنة [18] ، وان فاتوها ، فقد ... وقد ... قد لحن [19] ، قلوس ... بس ... بعض سير الناس ... 23 ... آل ... ذلك محسوبا في بعض ان ... ، وغير قد لك ... قد ... صنعه ... احتاج الى صنعه في هذا المثال ، ان صنعه هذه تسمى من النفس والعقل ، وتملي على صنعه ... ، ان صنعه مرتبة بين مرتبة ... نفس ، وانها [3] تشق النفس [2] ... نفس [21] انها ... نفس [22] ، ... ، ويلمس باكتها [23] ... نفس من الصنعه به ، وانس بالانها ، و ... بالنفس ، والموسيقى جاءت النفس وموجود فيها على نوع بعض وصف شريف ، والموسيقى ... ق في صنعه وقد ، ومنه صنعه ، وقد ربحه ... وانه ، و ... ، اقرع عليها ... [2] النفس و ... نفس موقف ... ، واعتدها حرو ، مصنوعه ، وجعله مرصوفه ، وقوته في ... يكون بمواصله النفس الناطقه ، فمن هنا احتاج صنعه الى صنعه ، انها وجب ان كمل من جهة النفس الناطقه وبه صنعه بحاجه [24] ، اي من شأنها استعمال ... نفس به ، وان [25] ... يحصل فيها ، بمعقولا ...

---

(١٤) ش : لخطاط ربما عنها
(١٥) س : ... نعه وانها نعمه
(١٦) ساقطه من س
(١٧) زياده في س : والعبارة مشوهه تصويبها وصدرها ،
(١٨) ش : فقلنا له ما ندري ، نها سنته .
(١٩) س : لحن ، ومعنى لحن : غلط
(٢٠) هذه بين الرقمين ساقطه من ش

تأخذ ، واكمالا[٢٦] بما تعطي .

فقال له البخاري ، وكان من تلامذته ، ما الشكر لك على هذه الصلات السنية ، وما احمدك الله تعالى على ما يهب لك من هذه الفوائد السانية . فقال : هذا لكم اقبلت ، وبحضركم فدحت ، ولي صوء ما لكم علوب . واذا صفا ضمير الصديق [للصديق][٢٧] ، اضاء[٢٨] الحق بينهما ، واشتمل الخير عليهما ، وصار كل واحد منهما رداً لصاحبه ، وعونا على قصده ، وسببا قويا في نيل اراده ، ودرك بغيته . ولا عجب من هذا فالنفوس تتفاوح ، والعقول تلاقح ، والالسنة تتفاتح . واسرار هذا الانسان الذي هو العالم [٢٤ أ] الصغير في هذا العالم الكبير ، خفية ، واسبابه ، عنه . وانما يتجاح البصر في هذا البعد الى غايته بقصه في قلب شعاعه ، ورعايته[٢٩] لحاله[٣٠] في السلوك الى غايته ، غير غائص على زهرة العين ، وبصره الحس ، وبدء الوقف ، فانه بهذه الشعاعات يصل الى تلك الغايات ، ويجلي تلك الاسرار ، ويحد تلك الاشكال ، مرتفعا عن هذه الاقذاء والغادورات . واول هذا الامر واخره لله ، ومن الله ، اللهم طهر قلوبنا من وساوس الفساد ، وحببنا الى انفسنا طرائق الرشاد ، وكن لنا دليلا ،

---

(٢١) ش تقبل
(٢٢) ش تتشكل
(٢٣) ش بكمالها
(٢٤) ش تأييد
(٢٥) ش الحادثة
(٢٦) ش كمالا
(٢٧) الزيادة من ش
(٢٨) ش واضاء
(٢٩) ش رعايته
(٣٠) كذا في ش وفي ل لحياله

وبحثنا كفيلا ، بمسك وجودك ، المدين لم يحل[٣١] منهم شيء من حلقك العلوي والسفلي ، ولا ذرة شيئاً من صمك الحصي والحلي ، يا من اكل به واحد ، وهو في اكل موحد[٣٢] .

هذا ما خلص من هذا الاجتماع ، وهو ظاهر الشرف ، انس به على ما اعهده[٣٣] ، فاشركني في استحسانه وقبوله ، وكن [لي][٣٤] معينا على طلبه بقلبك ، فالمعون[٣٥] على الخير ، والناصر على الشر ، من سيره الصالحين ، وعادة اهل المعالي والتمكين .

---

(٣١) ش ما حلا
(٣٢) ش موجود
(٣٣) ش لقبته
(٣٤) الزيادة من ش
(٣٥) ش والتعاقب

المقابسة العشرون

في دقة[1] نحوسي ، وكان واحد وافر من علمه ، لأبي الحسن محمد بن يوسف العامري ، وكان من علماء عصره . انتسخ أبي أحمد بعض في جدل بعض بعد أمور منه على بعض ، وهو ، أن الإنسان كيف يتعلم ما لم يكن عالما قبل كونه ، لأنه يتعلم ما علم بعد كونه ؟ (أ) غير ممتنع[3] علمه ومعلوم مراده بعد ، وبعد ، أيضا منه على وجه ، وليست له معرفة حتى ، أنه يتعلق بحق ، ولا أنه يتعلق بباطل .

فقال أبو حيان : من العلم في حال العلم بعد أمور منه على بعض ، وإن كان منها به ، من حيث لا يشعر[4] ٢٤ ـ العلم في هذا بمعنى بطل بمشابهة بعامة به ، من غير ، لأن العلم حاصر ، والعارف ظاهر ، ويدل أن الإنسان يجهل ما قد علم ، أن العارف إن من لم يحصله مطلقا ، ما يعلم على مراد المطلوب منه ، ويدل ١٠ من على ذلك في هذا الوقت ، أن كل مرهن في الصناعة موجودا ، احتاج على نتيجة الحاصل له في معرفة المطلوب ، الذي هو آلة و المعرفة ، بعلمه[5] التي هي مراق ، وفي[6] معرفة نفس التي هي علة كل علم في علة ، ومحقق بحثه .

كان الإنسان أحرا منه في هذا العلم[7] ، فلم صعب النفس به ،

(١) س عامي (٢) زيادة من ش
(٣) س مستقل
(٤) كذا في س ، وفي ل يعرف
(٥) ش بطبيعة (٦) ش في
(٧) س كل الإنسان أحر سيرته في هذا العلم

حركة نفسه على تنبيه ، ويوقع بحال استحالته فيه ، ويعطيها الحس ونسبه النفسه صورة ، حفظها بها ، ويرتب اخلاطها ، ويعدل مزاجها ، لتصير الاسنان في السن يسكن الى الاسلام الذي كان لاجزائه ، الذي يرده في جرم المحدث الى الحيوان ، الحيوان الحسي .

والكلام في هذه ذو سعة وموارد . ثم ان الانسان ، في معرفة النفس يترقى في درجتها ، فتجد نفسه فيه سبب كثرة العقل ، وهناك سبب كالخمسة المهيئة ، اعني حالاته التي هي علم الحق وعمل بالحق ، فتحول حدا مشابهة ، الهيولى ، ونحو على حقيقة بعد ، حتى الى ان تبلغ شرط اضافته ، وجوده محض ، وحس منسوب ، العقل ، الى الحد الذي تصبح به من العقل سبب الله بمزاج ، ولا حدوثه لاخلاط ، بل هي نفسه بمزاج ومقومة للاخلاط ، ولكنه نفسه التي هي من بها ، وتوجد من قوة ، وان لم تكن من جهة النفسية بعد ، ولا شيء منه ، وانها خاصة
٧٥ أ لا شوب فيها ، وانه بجوهرها ، غير متعلقة[8] عن نفسه وحلها وسحرها وتأثيرها ... ولكنه الواحدة وهي لا تعلق به[9] ، فيها ، وشبهه يصح للانسان ان يعرف حال ان يعلم علم حدها ، بعد ان فيه بعد ، الامر الطبيعي ، و سبب الضروري ، فقد يحق وانكشف ان بحث عن الامر ليس بحث عن ... مطلق ، بل هو بحث عن احوال مرتبة مشهورة ، مرتبة محدودة ، فهو بحث عن مقصود غايته ، ويخص به ... برهان منطقي ... منطقي ... لا بحث حسي ، ولا امر الاهي .

وقال ايضا في هذه الموضع ما يجب ايراده ، ان جانب العقل ، واسم

(٨) س : بنفسها
(٩) زيادة في س ، ولا زيادة فيها النسخة
(١٠) الزيادة من ش

ذكر[11] ، رضي[12] الله عنه[12] ، ان الحسيات معابر الى المعقلات ، ولانه لنا ، ما دمنا ماخوذين عن حقائق العقل ولا نقدر على ان نحلص الى عالمه دفعة واحدة ، من سجن سلكها ، ومثل سنصحبها ، وشواهد سنسطعها[13] و ثق بها . ولو امكنا الخلوص[14] الى عرصات العقل[15] وبلاده ، لكان العقل الى الحواس فضلا ، الا انا متى احدنا الامثلة من الحواس فليس يجب ان تتشبث بها كل التشبث[16] ، بل الذي يحكم به العقل حسنة فارفعها عنه عنها ، مستريحين منها ، ومن تموجها[17] واضطرابها . ولما كنا بالحس في اصل انشائه ، لم نفك منه ، وما كان بالعقل في اول تجوهر لم يحتمل فصله[18] ، فلهذا ما استعنى بالحس وتم بقوته ، ووصلنا الى العقل وتم بتمرن عليه[19] .

وهذا اقتضاه قول عرض في جملة كلامه ، وذلك انه قال[20] : في كل محسوس عقل من المعقول ، وليس في كل معقول حس من الحس . ومعنى واحدا شيئا [٢٥ب] في الحس فله اثر عند العقل ، به وقع انشه ، والله كان التشوق ، وبه حدث الاقرار[21] . والانسان متى لم يجمع آثار الحس جملة ، لم يتحل بفلوس العقل تحلة . وانما شوق الاقرار بمعرفة حال النفس بعد الموت ، لان الحس لم يساعد في تسليم حدث شهادة يمكن انها ، وان

---

(١١) ش : ذكره (١٢) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(١٣) ش : نستنطها (١٤) ش : القول (١٥) ش : القول

(١٦) ش : ان تتشبث بها كل التشبث ، وتطالب بها المعقولات كل المطالب .

(١٧) ش : حرجها (١٨) ش : فصله

(١٩) ش فلهذا ما استعنا بالحس وتم بقوته . ووصلنا الى العقل ولم نميز عليه .

(٢٠) ساقطة من ش (٢١) ش : المقدار

... معن قد استوضح ذلك بالأمثلة المضروبة في قوله السبه عليها .

وفي الجملة هذه السألة عند السعة[٢٢] ، وعجب مشكله . ولكن العقل الذي هو خليفة الله تعالى في هذا العالم ، يحول في هذه المضايق ، ويتيح[٢٣] هذه المضايق[٢٣] ، ويدفع هذه الموانع والعوائق . ولولا هذه العالم المرموقة ، والحال المشوقة ، بهذه الأوائل المشروحة ، والأبواب المفتوحة ، لكان الناس يرهق الأرواح ، ويتلف الأنفس ، ولكان العالم ، بكل ما فيه من المحاسن والآيات والشواهد ، كشيء[٢٤] لا حقيقة له ، ولا حكمة فيه ، ولا نسبة بينه ، وبين ما يحصل ، ولا فيه شيء معقول . ولا يحتاج بعد هذا البيان ، الذي عرفته حقيقته ، وعرفت قيمته في هذا المكان ، الإقامة الحجة على البصير ، وتبيين الصواب في طلب الحق ، وإيثار الراحة براحة ، وقطع أيام العمر بالتي ، وتوجيه الهمة إلى الحق ، وتسليط الجدل على الأنفس[٢٥] ، والاعتماد على الله في توفيقه . والا فإن الحق معرض لك ، بل[٢٦] يزل عندك[٢٧] ، بل حاضر عندك ، بل متحكم لك ، بل موجود فيك . وإنما تؤتى من حماقات في العقل ، وسوء[٢٨] العادة في التحري ، لا من تواري الحق عنك ، ولا استعصائه عليك . وبين مع التعسف والصعب وصول إلى الحق ، ولا مع العنف والرفق بأس من الحق . والحق أسبق إليك منك ، وأعطف عليك ، وأرأف بك منك [٢٦] به ، وأظهر فيك منك فيه .

وكان وفا بهذا الباب ، فيما عليه . وسقط عني شيء كثير مع هذا كله ، وقد حصل بحمد الله ، وعلى الله التمام .

---

(٢٢) ش طبقة
(٢٣) ش بعضاره بين الرقمين ساقطة من ش
(٢٤) ش لشيء (٢٥) ش الاستبصار
(٢٦) بعدها زيادة في ش بل بارك عليك
(٢٧) ش عندك (٢٨) ش في سوء

المقابسة الحادية والعشرون

سئل ، بمحضر من يونس ، فصحة حديث (...) ، شنع ، وقبح من فصحه ، وحسن ، وقال (...) في النحوي ، وأم ... ، لأن الواحد عندهم يقوم مقامه ، ويكفي ذاته ، وربما قصدوا بقولهم اثنتان ، وبشرة[1] قصدهم ، والمثنى راجع من الأصل ، لأن الأصل راجع إلى الواحد ، والمثنى ، على الحقيقة ، إنما وجد ، ثم وجد على الشذوذ والندرة ، وقد يحسن الأديب نفسه بجيد منثوره ، فيلاقي ، بكسب الخير وإيثار ، يحسن وشذو الأدب وقصد العلم ، كل ذلك يكسب له[2] ، كما قد يحسن الأديب نفسه بشرف أبويه ، فيكون على ما سبق لأبويه ، ولا يشتمل ... على الخير في نحلته نفسه بحسن أدبه وأخلاقه ، وعلمه يكون زينة له في حاله ، وذكرا جميلا بعده ، فلا جرم يخرج الحسن من صاحبه كثيرا[3] .

ثم قال سئل ، بأي الحالين في هذا الأمر ، أنت[4] من اكتسب مجدا بقول أحرز من صرفه ، شرفت نفسي وشرفني حي ، وشرفك أحرز وشرفي بعدي ، وشرفك أبقى ، وشرفي أثير ، فقال له ، قد أرانا بهذا ، فإن أراني نفسي على هذه الخصائص شريفة[5] ، وبي نفسك على ضدها ، لا تحب ، ولا تحقق ، ولا تقصر[6] ، ثم تقعد ... ، فتلك نفس ، لا صرتني[7] حر يومي أبدا ، وبئس ... من فحاشة[8] شرف غير ، فبئس ... يحتاج إلى شهر غيره ، وهذا ... لا يحتاج عنده إلى الصنع ، (٣٦ ب)

(١) ش ... سنبر
(٢) ش ... سقوط أبويه فيلاقي بكسب الخير وشذو الأدب وقصد العلم كل ذلك يكسب له
(٣) ش ... فلا جرم أحرى من صاحبه كثير .
(٤) ش ... و ... أنت
(٥) بعدها زيادة في ش ... و يحال سيماء
(٦) ش ... ولا تقصر (٧) ش ... ثم تصرني (٨) ش فتحدث

المقابسة الثانية والعشرون

قيل لأبي سليمان: أبو أحمد بن السمح والنحو مناسبة بينه، ومشابهة قريبة، وعلى ذلك فما الفرق بينهما، وهل يتداخلان متناسبة، وهل يتداولان بالعرف[1]؟ فقال: النحو منطق عربي، والمنطق نحو عقلي، ونحن نظر المنطقي[2] في المعاني، وإن كان لا يحوجه الاحتلال بالألفاظ التي هي كالحامل والمحمول[3]، ونحن نظر النحوي في الألفاظ، وإن كان لا يقوم به الاحتلال بالمعاني التي هي كالحدائق والجواهر، ألا ترى أن المنطقي يقول: يتحرك[4] وهو[5] متحرك، والنحوي يقول يتحرك وهو متحرك، لأن نظر المنطقي فيما تحلاه الحركة، ونظر[6] النحوي فيما تحلاه الحركة، ويعاثر هذا المثال سوائح ودوائح في عرض[7] الكتب والمنطق[8]، أعني المنطق والنحو، وكما أن المقصر في تحرير اللفظ ص. ونقص والتخليط، كذلك المقصر في تحرير المعنى ص. ونقص والتخليط.

وحد الفقه والفقيه معروف، وحد البلاغة والخطابة موصوف، وحاجة إلى الفقه والفقيه، على عامة أهل الملة، أشد من الخطابة والبلاغة لأنها مقدمة[9] المطيع والمطيع[10] أقرب إلى الله، وأعمل لحده.

---

(١) ش: بالعرف به.
(٢) ش: المنطقي
(٣) ش: المعارض
(٤) س: يتحرر. وكأن الكلمة في ل: تحرق فأصلحها المتأخر بمعمل.
(٥) العبارة بين الرقمين ساقطة من س
(٦) ش: تحلاه
(٧) ش: عرض
(٨) ش: والمنطرس
(٩) ش: مقدمة
(١٠) الزيادة من ش.

والذهبة منوطة بالحس ، وان كان معه من جهة العقل [11] ، والروية[12] منوطة بالعقل ، وان كان معه من جهة الحس[13] ، ومن يدعي ان يكتفي بالافهام كيف كان ، وعلى اي وجه ووقع[14] ، فمن الديار قد يكون رديء الصنع[15] ، وقد يكون رديء الطبع[16] ، وقد يكون فاسد السكة[17] ، فالفاسد الذي عليه المدار ، والذي العيار[18] ، يبهرجه مرة برداءة هذا ، ومرة برداءة هذا ، ويقبله[19] مرة بحسن هذا ، [١٢٧ ب] ومرة بحسن هذا .

والافهام افهامان : رديء وجيد . فالاول يقبله الناس ، لان دون غايتهم ، وشبيه برتبتهم في فضلهم . والثاني لسائر الناس ، لان فيه جمع للمصالح والمنافع . فمن الملاءمة فيه زائدة على الافهام الجيدة[20] ، بدون ، واساءة ، والصحيح بواسطته ، والجملة الرائعة ، وبحر العقد ، واحضار[21] الربة بالرفق والخرابة والحلاوة والمتانة . وهذا هو بخاصة الناس[22] ، لان انفصاله عن الاطراف بعد الانهاء . والوصل[23] الى غايته معه في قلوب ذوي[24] الفضل سهولة الناس . فلذلك ما قد النحو فقال ، على ما

---

(١١) ش الحس

(١٢) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(١٣) الزيادة من ش

(١٤) ش دهب

(١٥) ش طبع

(١٦) بعدها زيادة في ش وقد يكون جيد الذهب عجيب الطبع ، حسن السكة .

(١٧) كذا في ش - وفي ل العمالة

(١٨) ش بعلته

(١٩) ش الافهام الجيدة

(٢٠) ش احضار

(٢١) ش الحس

(٢٢) ش المواصل

(٢٣) ش العقوب بدوي

بحصري استعانه من رسمه على غير صنعة حده وتقييده ، أنه نظر في كلام العرب ، فوجد تخصص ما تأنه ، وتعاونه ، أو تعرفه[٢٤] ، وتقلل منه ، أو تعرفه[٢٥] ، وتحيله[٢٦] ، وتأنه ، وتذهب عنه ، وتسمي بغيره .

قلت له : فما المنطق ؟ قال أنه ، مع ما تخصل واستبر بين ما كان هو حق أو باطل فيما تعتقد ، وبين ما كان هو خير أو شر فيما تفعل ، وبين ما كان هو صدق أو كذب فيما تنطق بلسانك ، وبين ما كان هو حسن أو قبيح بالعقل[٢٧] . قلت : فهل بين حدهما مباينة ؟ قال : نعم ، وأي مباينة ! لأن الجميع المنطق العقلي والمنطق الحسي ، فهو[٢٨] الصنعة والكمال . قال : ويجب أن نعلم أن قوانين النحو مقصورة على عادة العرب بفصيحة الأول ، فاسترعى على عادة غيرهم بعد النبي ، والمنطق مقصور على عادة جميع أهل العقل ، من أي جنس كانوا ، وبأي لغة نطقوا ، إلا أن تعذر استعماله عند قوم ، فيوجد عند قوم ، فحينئذ الحال في التفصيل (٢٧ ب) كنور ب[٢٩] على تعذر الأسماء وعلى وضعها على الخلاف ، أو على التواطؤ والاصطلاح ، أو على الطبع والاسماح .

قال : وتحصيله النحو ترب المعنى يؤدي إلى المعنى[٣٠] المعروف ، أو على عادة العربية ، والمنطق ترب المعنى ترب يؤدي إلى الحق المعترف به من غير عادة بعينه ، والشهادة في المنطق مأخوذة من

---

(٢٤) ش : تعرفة
(٢٥) ش : تعرفه
(٢٦) ش : تحيله
(٢٧) ش : بالعقل
(٢٨) كذا في ش ، وفي ب : وهو
(٢٩) تورك : اعتمد على وركه ، وتورك على الأمر : قدر عليه ، وتورك عن الحاجة : بطأ .
(٣٠) س : الحق

العقل ، والشهادة في النحو مأخوذة من العرب[٣١] ، ودليل النحو طباعي ، ودليل المنطق عقلي ، ، نحو مقصور ، والمنطق مبسوط ، والنحو يقع ، في طبائع العرب وقد تعتريه الاختلاف ، والمنطق [واسع][٣٢] ، في غرائز الناس ، وهو مستمر على الائتلاف ، والحاجة الى النحو أكثر من الحاجة الى المنطق ، كما أن الحاجة الى الكلام في الجملة أكثر من الحاجة الى اللاغة ، لأن ذلك أول وهذا ثان ، والنحو أول بالنسبة الى ، والمنطق آخر بالنسبة ، وكل اسم منطقي بالطبع لغوي ، وكل مذهب في المنطق ، عند بالأعمال ، وليس كل اسم نحوي في الاسم ، والخطأ في النحو يسمى لحناً ، والخطأ في المنطق يسمى احالة .

والنحو يحقق المعنى باللفظ ، والمنطق يحقق المعنى بالعقل ، وقد يزول اللفظ الى المعنى [٣٣] والمعنى بحالة لا يزول ولا يتحول ، فان المعنى قائم في ، ل الى معنى آخر غير المعقول[٣٤] ورجع في غير ما عهدنا في الأول ، والنحو يدخل المنطق وليس مرتباً[٣٥] به ، والمنطق يدخل النحو محققاً به ، وقد يفهم بعض الأغراض وان عرى بعضه من النحو ، ولا يفهم شيء منها اذا عرى من العقل ، فبعض آلة الشيء للمنطق ، والنحو آلة النحو بالطبع ، والنحو نحوي ، والمنطق منطقي عقلي ، وشهادة النحو بدعته ، وشهادة المنطق بعقله ، وقد يستعار للنحو من المنطق حتى يقوم أكثر مما [٢٨] يستعار للمنطق من النحو [حتى يصح ويستحكم][٣٦] ، والمنطق وزن بالعقل ، والنحو كيل فيما يتعلق ،

(٣١) من العرف
(٣٢) الزيادة من ش
(٣٣) زيادة من ش
(٣٤) ش المعقول
(٣٥) س مرتباً
(٣٦) زيادة من ش

وهذا فعل في نحو اشتد[37] وانهار وانهزم في نحو انفعل[38] ، جرد مجراهما .

فهذا ما استفدته من قوله ، وهو - مشروح بأكثر مما شرحته به - هذا الحس ما يكون شاهداً بالحال ، والسلام .

---

(37) ش وهذا فعل في نحو استعود

(38) ش وردي المطلق

المقابسة الثالثة والعشرون

قلت لأبي سليمان: كنا أمس في مجلس العسوي النحوي[1]، فجرى كلام في النحو[2]. فقال له الأندلسي: أيها الشيخ، ما صار الظرف المخصوص بالزمان أكثر من الظرف المخصوص بالمكان، فسكت هنيئة[3]، ثم قال لأندلسي: ليس هذا من النحو، النحو في هذا أن يعرف أن الظرف ظرفان: ظرف زمان، وظرف مكان، وتحصي أسماء هذا، وتسردها من أسماء هذا، وتقف على هذه المواضع المخصوصة بهذا، والأعراب اللازم لهما ولهما.

فقال أبو سليمان: صدق أبو علي، وقد علمه الأندلسي، من أين يعلم ذلك؟ وليس عليه في صناعته أن يبحث عنه، لأن ما يدري، كل صناعة مأخوذة من رأس أخرى فوائض لها[4] أيضاً.

قلت: فلو أفدنا فيه شيئاً، فقال الظرف الزماني أخص، لأن الزمان في الأول أخص بالحدث من المكان، والمكان أكثف من الزمان[5]، فكأن المكان من قبل الجسم، والزمان من قبل النفس، وكأن الزمان من حد المتحد، والمكان من حد المركب، فوجب بهذا أن يكون تصرف الأخص بالحدث أكثر من تصرف الأكثف بالجسم، وبحسب تصرفه يكون أشد حواله في تصرفه أكثر من ذلك، والزمان منسوب إلى حركات الفلك، فجوهره شريف،

(١) ش: أبي علي الفارسي.

(٢) ش: الظرف.

(٣) ش: هنيهة، وفي القاموس المحيط: هنيه مصغره هنية، صغها هنوة أي شيء يسير ويروى هنيهة بالدال المهملة.

(٤) ساقطة من ش.

(٥) ش: الظرف الزماني من الظرف المكاني، والمكاني أكثف من ظرف الزمان.

والمكان من جوهر [المحيط][6] فجوهره محصور . و بذلك اقرب الى الأمور اليه ، فكذلك مرسومه الذي هو الزمان .

قال ومما يشهد ان (٢٨ ب) الزمان الطف انك تقول : زمان حاضر ، وزمان ماض ، وزمان مستقبل ، هذا بالنظر الاول ، وقد احس به كل انسان[7] ، وهو مزيد بالنطق على هذه الحسه زياده بينه . ومن[8] اجل تصرف الزمان في الوجوه الكثيرة استخرج يحيى بن عدي المنطقي من قول العائش الدائم غير الفاسد ، وجوهر يزيد على عشرين الفا[9] بآلاف ، وزيادته في ذلك حاضره .

ثم قال واي نظر اشرف من نظر الفيلسوف الذي يرتقي من السفل فيحوز في الوسائط ، ويبلغ الى العلو ، ويسبر الجدير من العلو فيحرق هذه[11] الحجب كلها ، حتى يعاينه ، وعن جمله ، وعن تفصيلها ، بمعرفه موزونه من الحق ، وزونه مؤيده بالبصيره ، وحقائق بالعدل موزونه ، وصحيح بالنظر الى الحد الاقصى ، بلا مين[12] ، ولا ريب[13] ، ولا مريه ، بل علم تام ، ومعرفه راسخه ، وبين جلي ، وشاهد قائم ، وبرهان موجود . وللمتصوف بحكمه في هذه المواضع مراد[14] ومسرح ، ومرقى ومصعد ، وذلك لان الالاهه غايته ، وعلائقها تشتبكه متاسبه ،

(٦) في الاصل فراغ بقدر كلمة بعد جوهره . والزيادة من ش
(٧) ش : الناس
(٨) كذا في ش ، وفي ل من
(٩) ش : تزيد على عشرين الف وجه بآلاف
(١٠) ش تجري اكثر من واحد الى ما لا آخر لهما
(١١) ش تمده
(١٢) ش طرق
(١٣) ش ترقب
(١٤) ش مراد

ومواهبه متقاربة متواصلة ، فكلما[15] كشف العلماء بحث وتدبر ، ظ
ر بهر كشعاع الشمس .

وكان ، نصر الله وجهه ، إذا سمع هذا الوادي سار عر[16] ،
ولم يلتفت طرفاه . وكان يخرج من بابه الى ب ، ومن شعف في صفف ،
يسراحه من طول خدمه ، وأنه ليس يفهم عنه بعض مرامه ، ولعله لأنه
كان مهجورا مطرحا ، بطول[17] سكوته ، وبضرعف كربه[18] ، وإذا
حزن أدنى تحريك ، انبعج وانفرج[19] ، وبرك ليصه الموجسه ، والتراب
المقبله . وكان ربما اشتد بعد هذا (٢٩) شوق الحنين ، وحفيف
الحديد ، قول الشاعر

لو كنت قد ان السيول سقت من نفسي[20] اطلالا[21]
لكنس ساحي حدثه مثلث بعد به السيولا

---

(١٥) ساقطة من ش
(١٦) ش عرفه
(١٧) ش وطول
(١٨) ش اذنه
(١٩) انبعج وانفرج
(٢٠) قلبي
(٢١) قليلا

المقابسة الرابعة والعشرون

سألني أبو سليمان يوماً عن الطبيعة ، وكيف هي عند أهل النحو واللغة ، أهي فعله بمعنى فاعلة ، أو بمعنى مفعولة ؟ فقلت : أكره أن ارتجل الجواب عنها على ما دفع فيه إلى الاعتذار منه ، وإنما أسأل شيخنا أبا سعيد السيرافي في غد إن شاء الله ، فهو أيوم عالم أمامنا ، وشيخ البدو ، ومقنع أهل الأرض ، فقال : إنه كذلك ، اجعله ملكاً على حدة ، وتلطف في تحصيل ما عنده واجمع في هذه المسألة .

فسألت أبا سعيد ، رضي الله عنه ، عنها ، فقال : هذا من قبيل الأسماء المنسوبة[1] ، فلا تقل بذلك فعل بمعنى أنه فاعل كقدير بمعنى قادر ، ولا تقل إنه فعل بمعنى مفعول كذبيح ، ولكن قل : هو فعل[2] في أصله ، كحبيب وأثير[3] ، ومع هذا فمعنى الفعل به أقرب من معنى الفعل منه ، ومعنى أسرار ووجوه ، وقد كان بعض الناس زل فيه عند بعض الأمراء ، وإذا لم يكن بد من اعتباره على طريقة هذا السائل ، فالأولى أن يكون بمعنى مفعول أولى ، وذلك أن تقول : طاعه كذا وكذا ، وطبعته أي ما طبع عليه ، وبمعنى[4] فعل ، والمفعول فيه أبين ، وأحواله تدلل على ذلك ، أعني الضربة والسلخة والسحنة والعثرة والنحرة ، قال : وهذا كاف في هذا الحرف ، فسردته لأدفع بالسماء ، أرى بشرها هاهنا كالواجب ، وإن لم يكن محتجاً إليه من كل وجه ، ولكن الكلام له صورة لا تملك وعابة لا تدرك . (٣٩ ب) وإذا عدنا إلى ما نحن بصدده تشاكل نفس ما

---

(١) ش : هذا من قبيل الأسماء المحضة لا من قبيل الأسماء المنسوبة

(٢) ش : فعل

(٣) ش : كحبير وأثير

(٤) كذا في ش ، وفي ب : بمعنى

نحن عليه ، أو تشهد[٥] له ، أو تحدث عنه ، فقد مرش من الضعف في اللوم والافراط في التوبيخ ، ان شاء الله عز وجل .

قال : ان للافعال مراتب مختلفة ، ومواقع[٦] مناسبة . فالظاهر منها مرتبة ضرب وما ماثله ، فانه نافذ أي متعد[٧] . وليست اعني بما ماثله ما كان ثلاثيا[٨] ، بل ما زاد عليه ، ولكن بعد ان يكون له اثر منفصل عن فاعله . ثم ما عدا هذا أيضا له مراتب ، اعني[٩] ما يلزم كقولك خلا وعلا وكرم وظرف وعلم وسلم وثبت ورتب . ثم ما زاد أيضا مثاله هذا حكمه كقولك . تدحرج واحر بحم . والانسان له في كل شيء من هذه الاشياء شكل يباين شكله الآخر صربا من المباينة ، يشعر به مره ، ويشعر به اخرى . ومجموع الافعال[١٠] يحدث لك من غيرك ، مثل ما يحدث غيرك منك[١١] ، مثاله : ضرب . وضرب يحدث لك منك ، مثاله حسن وسمح[١٢] . وضرب يحدث فيك ، مثاله : خجل ووجل ونسي . وفي نوع ما يحدث بك ما يجوز ان تؤمر به ، وان تنهى عنه[١٣] ، مثاله : اسمح لا تبخل ، واعلم لا تجهل . وهذا هذا ضرب يحدث انت فيه ، أو يحدث به ، مثاله : كل وجد واعدم . واذا حققت النظر كانت المدوعة اغلب على جميع هذه الضروب ، الا نما[١٤] تسر عنها ، ونم نلتمس بها . الى هاهنا حصل ما اصل بما كنا فيه ، وكرهت اخراله عنه .

---

(٥) ش : تسهل
(٦) ش : مواضع
(٧) ش : ناقد اي متعد
(٨) ش : ملاشيا
(٩) ش : اعلى
(١٠) ش : ومجموع الافعال فعل يحدث
(١١) ش : منه
(١٢) ش : حسن وسمح
(١٣) ش : ان يؤمر به وان ينهى عنه
(١٤) ش : ما

واعود فاتمم صدر ما بدأت به في هذه المقابسة بحمده ، ثم ، فادرب بالجواب الى ابي سليمان ، وقصصت قوله عليه ، فقال : هذا حسن مقبول ، ويقال انّ ما سمعته من هذا الشيخ بعض من قص ، وشيء من حريق ، ثم قال : وانما يصح قوله هذا اذا لحظ[15] المعنى الذي خصت (٣٠ آ) الطبيعة به من قبولها من النفس ، وامدادها بتصريفها ، وابعادها بفعلها ، فان الطبيعة كالهدف لها ، اعني النفس ، وكالشيء الشاخي[16] فاد ، المستطر له بمعنى امه ، والرسم به ، لا يتعدى حكمه ، ولا يقضي امره ، ولا يخالف نهجه ، وهكذا سبيل النفس مع العقل ، ولكن بنحو اعلى من هذا ، لان النفس الاولى ، والوجود الاول ، لا يوازيه ، ولا يشوب فيه ، ولا عارض عليه ، ولا كبوء فيه ، ولا اختلاف ، ولا تزاحم له ، ولا اختلاط ، ولا تدافع ، ولا اعتراض ، بل على نوع الخلوص ، وما يزيد على ما يقع في محسوس ، على[18] السرمد والتدريج والتزيد والتوشيح[19] ، يفيض ذلك كله في طبيعته ، حسبما وشائجها[20] وعواقبها وعللها[21] ، ويظهر عند ذلك الاشكال المختلفة في الاشخاص ، وتتبدى هواء بوساطة الهواء[22] والاجناس ، وما اذا وفى حقه فيما نقل منها ما دونها ، وبقدرها ، وبأمر[23] لامره ، وبجري على رسمها ، ويظهر شكلها[24]

---

(١٥) ش لحص

(١٦) ش الشاخي فاء اي الفاتح فاه

(١٧) ش كبوء

(١٨) ش ثم

(١٩) ش والوشح

(٢٠) ش سقاقتها . وفي القاموس المحيط السقاقة بقية الماء في الاناء

(٢١) س وبعواقبها ومعاتبها

(٢٢) الكلمة في ل ممحوة لم يبق من رسمها إلاّ حرف العين الوسطى . ورسمها في س السماع

(٢٣) ش بأمر

(٢٤) ش بشكلها

في الأحراء المتشابهه والمختلفه ، والعناصر المختلطه والبسيره ، والسواد البسيطه والأبيه ، والأسباب المتباينة والمتلائمه ، فانها في حد الفاعله التي تطبع وتنقش ، وتصلح وتجمع ، وتؤلف وتفصل ، وتحصر وتمسح ، وتبدر[٢٥] وتسحرج . وهذه الرتبة حصلت لها من تقبلها للنفس ، لأنها تعطيها صورتها ، فكانت فاعلة بها ، ولأنها قبلت منها فكانت منفعله لها ، فهذه المرتبتان ، والجنسان ، بصر ونظر ، ووجه ووجه . قال : وأما وقوف على هذيك[٢٦] الجنسين الأولين بموجب المنطق العربي ، وأما بمقتضى[٢٧] الاعتبار النظري ، وما سبق في قصده من هذا الشق[٢٨] ما يفتقر الى اصلاحه ، والابانه عنه ، لأن المصنع قد أتى على كل ما كان في القوه (٣٠ ب) من هذين الوجهين ، فقد حده الذي هو به المحقق فهو ما قاله ارسطاطاليس انه مبدأ الحركه والسكون . ويتضح هذا لمن في الكتب الموضوعه فيه وفي أشكاله . وبدأ نوبت العنايه في شرح هذا القول على قدر ما يؤدي به اليه والله الموفق .

ثالث ، حاطك الله ، بين[٢٩] هذه المقاييس الثلاث ، لأنها متواخيه في بابها ، اعني انها في جنس الصنعه والنحو والمنطق والنظر . وبهذا تبين لك ان البحث عن المنطق قد يرمي بك الى جنس النحو ، والبحث عن النحو قد يرمي بك الى جنس المنطق . ولولا ان الكمال غير مستطاع ، لكان يجب ان يكون المتعلم نحويا ، والنحوي منطقيا ، خاصة والصنعه عربيه[٣٠] ، والمنطق مترجم بها ، ومفهوم عنها ، والدليل على قد ذلك قد دخل فيها نقل بعد نقل ، وشرح بعد شرح .

---

(٢٥) ش تبدر
(٢٦) ش هاتين
(٢٧) ش بقصية
(٢٨) ش السبق
(٢٩) ش من
(٣٠) ش خاصة والنحو والصنعه عربيه

المقابسة الخامسة والعشرون

سمعت شيخ أبا سليمان يقول : معارف الناس ، بعقول المحدثين على المقدار ، تقسم أصولها إلى الحس والوهم ، والحس والعقل ، والعلم والحدس ، واليقين والشك ، والغلط والسبق ، والانبهام والالتباس ، والحاضر والسانح والبائح . ثم إن هذه كلها تتجاوز[2] مرة ، وتتلاشى مرة ، وتتراءى مرة ، وتتوارى مرة . وإن تخلص مقلة من الطالب ، ولا تعذر من الهارب ، من سوء منها[3] ، على قدر أهله وأكثره ، وأضعف وأقوه ، ولين وأشده ، وعلى حسب الرياح وتهبه والخلط والجسمية وبنائه وأعدده ، وعلى ما تتحجب النفس به من استعداده وتجدده ، وهو تخلص معقوله من موهومه ، ومتغير محسوسه من معقوله ، وانفصل (٣١ آ) معلومه من مجهوله ، وبين ملتبسه من هواه ، وكان لا تدخل نفس في علم ، ولا تغلب الحس في العقل ، ولا يتعذى العقل في الحس ، ولا تتعدى الحق بالخلق ، ولا يضع العقل الخلق موضع الحق ، ولا تتعدى النفس بعقلها ، وتقف من أدراكها ، وزال شك الناظر في آلته ، ووضع على حقيقة وآلته ، وعد تلخ الصدد بالعقل ، مصور[4] العقل بالنفس ، عند عن تأثير الحس والوهم ، وتصفح فنون العلوم والنفس . ولكن لإنسان مصروف بالحس والحدس ، ومصنوع بالعقل والحس ، ومردد[5] بين العقل والروية ، ومعرض في كل وقت لمتعدد والمتعدد ، لا فكاك

---

(١) ش والعقل
(٢) ش تتجاور
(٣) ش منها
(٤) ش مصور
(٥) ش مردود

له من جميع ذلك ، ما دام في مسكه الطبيعي[٦] ، ولبسه البشري ، وشكله الملكي ، وعيبه العنصري ، وعقله الجزئي ، وجهله الكلي ، المهم ان يلبسه الله تعالى لباس الرحمة ، ويغشيه غشاء العصمة ، بحيث ان قال قال الصواب ، وان فعل فعل الواجب ، وان اعتقد اعتقد الحق ، وان هم هم بالخير ، وان نوى نوى الجميل ، وان حث حث على الصلاح ، وان زجر زجر عن الفساد ، وان بحط لحظ الملو ، وان غض غض عن السفل ، فقال له بعض الحاضرين : فكأنه يفارق الطبيعة البشرية ويسبح من العوالق العنصرية ؟ فقال : يفارقها من وجه ، ولا يفارقها من وجه ، يفارقها[٧] من حيث هواتجها[٨] الدنية ، ويمسك هواتجها[٩] العلية ، ويحمد لواهبها الحمد ، ويقدر على نزوع هذه الدنية اقتدارا ، ولا يفارقها بان يبقى انسانا ، لا طبيعة[١٠] ولا مزاج ولا بشرية ، هذا ما لا يجب ، ولا يكون ، ويقدر ما امكن من ذلك قدر يجاوز كل امنية[١١] ، ويشرف على كل حال سنية ، وهذه هي حال الفلاسفة الكبار ، وحال [٣١ ب] البررة الاخيار ، وحال من قد خصه الله[١٢] بالرعاية ، وآثاه[١٣] به على الدرجة العليا .

واندفع في هذا وما شاكله ، يدري ويدر ويري ويمر[١٤] ، وكـ

---

(٦) كذا في ش . وفي ل في مسكه الطبيعة

(٧) ساقطة من ش

(٨) ش هواجسها

(٩) ش : هواتجها

(١٠) ش لا طبيعة له

(١١) ش : وقدر ما امكن من ذلك قدراً يجاوز كل امنية

(١٢) ساقطة من ش

(١٣) كذا في ش . وفي ل ناف

(١٤) كذا وردت كلمات هذه العبارة بكاملها غير منقوطة ما عدا الياء في الكلمة الثالثة . وفي طبعة الشيرازي « يعوى يدر ويدري ويمر » ، وعند السندوبي « يعوى يدر ويدر ويمر » .

دا ملآه بهذا الفن لا يؤتى فيه من عيّ وشي ولا من نقص وليس[15] .
وقد حلساؤه عنه في هذه الحنه وكانوا قد نهلوا[16] من الخمر[17] الصرف واشربات الصبيق . وكان كلامه اكثر من هذا . ولكن اني هنا بلغ حفظي ، وانتهى سمعي . وسيعبر عنه ما شفي القرم ، ولا يورث السأم[18] .

---

(١٥) ش وكان كاملاً بهذا الفن لا يؤتى فيه من عي ونقص ولا من نقص وليس .

(١٦) ش : نهلوا

(١٧) ش : الخمرة

(١٨) ش : يشفي القرم ولا يورث السأم

المقابسة السادسة والعشرون

سمعت ابا اسحاق الصابي يقول : رأيت ثابت بن قرة الحراني في المنام ، قاعدا على سرير في وسط دحلتا[1] ، وحوله نحو كثيرون كل واحد منهم من قطر وهم على حلق مختلفة ، وهو يعلمهم ويسلم[2] في خلال وعظه وكلامه ، وخصني عند تكلمه بنوبة ، فذهبت عني في اليقظة ، وساءني ذلك ، وكنت استرجع تفاؤلي[3] خيرا في تعبيره ، ووقوع علمه ، فلا تعود نفسي . فلما كان بعد دهر ، وبعد اختلاف احوال ، ذكرت انه قال لي حينئذ : تراهم بعرد المقبعة من هذه الكلمة استفدت ، اي هي خير ما من الهيئة ووعدت وعدت ورسمه ، فعلم ان اليقظة هي النحس هي النوم ، والحلم الذي هو النحس[4] هو اليقظة ، وبعده النحس عند قد اتفق ان الامر بخلاف هذا ، ولا فضلت النحس فكان النحس يصدق[5] بل الحق في هذا الحكم[6] . فلما وضح هذا واجب سعي ان سعض[7] من النحس وان ضعف ان اليقظة من النحس ، وتدبرت النحس وان ظن ان الحلم (٣٢ آ) من النحس . فكان نحو أبو اسحق[8] وهذه الكلمة مفروشها واسع[9] ، ولكن ينبغي ان نفهم منها ما ، ونسمع على وجه اتصل بها لا على معنى اعترض عليها . المقبعة هي هيئة الجلوس ، فكل من جلس وصل اليها ، وضعف الاسنان في عملها هو بلوغه عند انفهم ، وصيره عند الجلوس ، وزيه[10] على اسره اي بنات نهب المشغولون الناصحون . فان النفس تركو عند ذلك ، والصدر ينشرح ، والخاطر يتوالى ، فلا يبقى حينئذ ما الا المنح ، ولا متكلم الا وضح .

(١) ش دحلتنا هذه .
(٢) ويسلمهم
(٣) ش لفكري
(٤) س ما نفعل
(٥) ش يبعض . والكلمة في ل يبعضني
(٨) ش وكان ابو اسحق يقول
(٩) ساقطة من س
(١٠) ش وشبهه

المقابسة السابعة والعشرون

سئل أبو سليمان: هل يجوز أن يكون الإنسان ذو نفس، كما يقال هو ذو ثوب، وذو مال؟ وإن كان الأمر على التحقيق فلا، فكيف يكون الإنسان قد يكون ذا ثوب وذا مال، وقد لا يكون، فيستحيل أن يكون إنسانا إلا وهو ذو نفس، لأنه نفس، هو إنسان، ولولا النفس لم يكن إنسانا، فكيف يكون ذو هذا النفس إلا على سبيل الإضافة؟[1]

قال له: فهل يجوز[2] أن نقول إن النفس ذات إنسان؟ قال: لا، لما علة عن الإضافة، ألا ترى أنه لا يقال إن الثوب ذو إنسان، وإن المال ذات إنسان، كما يقال إن الإنسان[3] ذو ثوب، والإنسان ذو مال، لأنه لا يحتاج الثوب إلى الإنسان، وإنما يحتاج الإنسان إلى الثوب والمال.

ثم قال: واعلم أنه ينبغي أن نفهمك[4] من قولنا الإنسان ذو نفس أنه بنفس إنسان، لأن الإنسان عرف بنفس أنه إنسان، ومما يدلك على ذلك أنا إذا قلنا إنسان ذو نفس، فقد اضطررنا في الإنسان إلى أن نقول إنه ذو نفس، ثم نعيده بعد فنقول ذو نفس، ورجوع هذا النفس، ألا ترى أنك إذا قلت (٣٢ـ) إنسان ذو ثوب، لم تضطر[5] إلى الثوب في الإنسان، بل

(١) ش: ويستحيل أن يكون الإنسان إنسانا إلا وهو ذو نفس الإعلى السبعة والمقدار.

(٢) ش: يقول

(٣) ساقطة من ش

(٤) ش: نفهم

(٥) ش: وهذا

(٦) ش: نضطر

تعبيره[7] منه حتى تكون اشارتك الى هذا غير اشارتك الى هذا ، لقد انكشف ان الانسان لا يقال هو ذو نفس الا على سبيل التجوز ، ومما يزيدك أنفة ان تعلم ان معنى الملك مستحيل في هذا الكلام ، وقولك الانسان ذو ثوب ايضاح للملك ، والملك[8] غير المملوك ، وليس كذلك[9] الانسان مع النفس ، لانه لا يملك النفس ، بل النفس تملكه ، الا ترى انها تصرفه ، وتكلفه ، وتستعمله ، وتستكمله ، فاين معنى الملك ، الذي شبهته انت ، في جميع نظائر هذا القول ؟

---

(٧) كذا في ش - وفي ل تعبير

(٨) ش والملك

(٩) ساقطة من ش

المقابسة الثامنة والعشرون

قيل لأبي سليمان: هل هما غير المعقول والمحسوس؟ فقال: نعم، في القسمة الصحيحة، بصحب هذا ويرد عليه. ودليل[1] ان ... كثيرة في هذا الباب، أولها محسوس محصول، ثم معقول محسوس[2]، وما المحسوس البحت فما لمهيمنه وما يجري في حكمها. وما المعقول المحض فما لملك وسيره. وأما المحسوس فما يحتمله الأنسان الذي لم يصف بعد. فأما المعقول[3] المحسوس فما يدركه ذو[3] البصر والبحث، وكذلك امض هكذا[4] بلغ إلى علم الأجرام الناطقة البحتة، أعني ما عدا عن الحس بفصل ما بها من المحض الدائم. قيل له: فعادا بلغ؟ قال: قد قلنا مراراً أن سير نفسه إنما في الصحيحة، وبحسب قوته على الطريقة العقلية، وبمقدار اختلافه من الأوضاع الطبيعية، وبمقدار قوته في أمور الجسد.

قيل له: لم سعى في نهاية المعقول عن الحس، ولم يسع في نهاية المحسوس (٣٣ ا) عن العقل؟ قال: لأن المعقول في نهاية عقل، والعقل

---

(١) ش: ودلك

(٢) ش: أولها محسوس ثم محسوس معقول، ثم معقول بحت، لا معقول محسوس. [وفي نسخة السمدوني: ثم معقول محسوس].

يظهر من هذه العبارات المختلفة، ومن سياق عبارة أبي سليمان السابقة، أن ترتيب العبارة على النحو التالي: محسوس بحت، ثم معقول محض، وبين هاتين المرتبتين: محسوس معقول، ثم معقول محسوس.

(٣) ساقطة من ش

(٤) ش: هذا

عمي عن كل شيء يدركه ، والمحسوس في نهايته حس ، والحس يحتاج الى ما ارتفع عليه [5] ، ولا بد من حس بين به الخلق في العموم ، ولا بد من عقل يوصل به الى الباري على الخصوص ، والحس زائد ، ولكنه يزود بما هو اعلى منه ، والعقل مسترشد ، ولكنه يسترشد من [6] هو دونه ، فوردت الحكمة في الاصل والفرع ، اصل الوجود ، وفرع احكام مراده [7] ، وانتهت الحس بحكمه الا [8] ما لا يعرفه الجاهل عمي ، ولا يدركه الجاهل [9] استحسارا ، ولا نهاية اشرف كمالا .

---

(٥) ش فعال لان المعقول في نهايته حس ، والحس يحتاج الى ما ارتفع اليه .

(٦) ش والعقل مسترشد ولكنه يسترشد من

(٧) ش مراحه

(٨) ش الى

(٩) ساقطه من طبعة الشواربي

المقابسة التاسعة والعشرون

سمعت أبو سليمان يقول - قد وضح بالحجة الصحيحة ، والتصفح الشافي ، والنظر البليغ ، أن الفاعل الأول ، الذي هو علة كل ما يرى ويوجد[1] ، لا قصد له في أفعاله ، ولا غرض ، ولا مراد ، ولا اختيار ، ولا روية ، ولا بوجه ، ولا غريزة ، ولا مصلحة ، ولا مراوغة ، ولا محاولة . فقال له بعض الحضور : ولم أنكر هذا القول بوجه ساطع ، أو بدليل مقنع ، كيف قد تبدى ما تبدى ، وتوارى ما توارى . فقال ، لأن[2] هذه كيف دخلت الفعائل ، وتخللت الحوائل ، فحجرا وقصورا والتحافا وصعقا وبهتا وتحيرا وسدرا[3] وسلالا وعللا[4] ، فانحسرت مكاسرنا بها ، وتمت مناقصنا[5] بمواصلتها ، واسدت مفاقرنا بمعضلاتها . فما الباري الحق ، الذي هو واهب كل كامل كماله ، وخالق كل ناقص نقصه ، فهو جل وعلا عليّ[6] عن هذه الأعراض والعلل والمسالك والسبل .

فقال له السائل : فكيف العقل على أنه مصنوع بحكمة ، وفاعله كيف رعيس ؟ وكيف نبأ عن هذه وتحقق ، (٣٣ ب) حتى تخلص من حوائل النقص من المصنوع ، وشوائب الغلط من الألسنة[7] ؟

فقال : عمري أن في الصحة حصونه وعسرا ، وإن كل العقل قد

(١) ش : أن الفاعل الأول هو علة كل ما يرى ويوجد ويعقل ويحس .
(٢) ش : أن
(٣) كذا في ش ، وفي ل : سدما
(٤) بياض في ش .
(٥) ش : نواقصنا
(٦) الزيادة من ش
(٧) ش : حوائل النقط والعيوب وشوائب النقط من الألسنة

فصى بما قدمته ، وعلى صعوبة ذلك فاني أولف على الغرب ولا على ان يكون للسامع فيه مرضى ومقنع ، ان لم يكن فيه مروى ومسمع[8] .

ثم ابتدأ وقال : قد وجدنا في افعالنا ما يبدر[9] في بعض الزمان من غير قصد معروض ، ولا غرض مستصحب ، ولا مراد توخاه ، وتتفق مع ذلك على النظم والاتقان والصواب والاحكام والملاءمة[10] ، حتى تتعجب من انفسنا غاية التعجب ، وتتهادى الحديث به ، وليس ما احد الا وهو يجد هذا بينه من نفسه ، اعني البادر والخارج[11] عن قصد متقدم ، وعزم مستحكم ، ورأي مثبت ، ومقدمة مرتبة ، وحتى ربما كثر ما ان ذلك انفلت[12] بلا مؤامرة ، وانحس بلا فكر[13] ، وسمت بلا رويه ، وتم بلا قصد ، وجذب[14] بلا تقدمة ، وعرض بلا عده ، وكان كالشيء الذي نفسه ، وانقاد بذاته ، وعند اتفاق الامر على التمام والتقدمة بكثر شكر الله عز وجل وحمدنا اياه ، ونرى انه كان صنعه منه ، وتطفله بنا ، وبدا سبقت الحسنى لنا ، ونعمه من الله تعالى توالت علينا ، وقد يتصل بعض افعالنا واعمالنا ايضا بالقصد والعزم[15] والرأي والهمة والرويه

---

(٨) ش مرأى ومسمع

(٩) كذا في ش ، وفي ل ، تبدر ، وسوف ترد هذه الكلمة بصيغ مختلفة ، بالنون ، وهي بمعنى خرج وظهر وفي القاموس بدر الشيء سقط من خوف شيء أو من بين اشياء فظهر ، وبدر النبات خرج ورقه ، ومعنى بدر قريب من معنى بدر .

(١٠) ش الموائمة

(١١) ش البادر والخارج

(١٢) ش انقلب

(١٣) ش فكرة

(١٤) ش حدث

(١٥) ش الضرورة

وسائر مقدمات العمل[١٦] واوائله ودواعيه وبواعثه[١٧] ، ومع ذلك يزل عن شرح اسطام ، ويعدل عن طريق التمام ، ويحيد عن سنن اعانه ، ويروم عن بلوغ الحد والنهاية[١٨] . فالاول ، النادر منه ، مناح[١٩] لنا الى ان نعلم ان الفاعل الاول حكم[٢٠] فعله ذلك الحكم ، بل احل منه ايضا كثيرا . وانما ضربنا هذا المثل تمثيلا . وان الذي كان ما (٣٤ أ) في القبه بعد القبه[٢١] ، والعرط بعد العرط ، هو الذي يكون منه على الديمومه والسرمدة[٢٢] ، على هيئة اشرف مما بعد وبسائف . والثاني ، النادر منه أيضا ، طريق لنا الى ان نعلم نقصا في كمالنا ، وعجزا في قدرتنا ، لان القدرة تحصر[٢٣] ، والروية تتقدم ، والغرض يتنصب ، والعمل يمكن ، والتحيل[٢٤] نفع ، ومع ذلك كله لا تتم العمل ، ولا يصح المقصود . وفي النادر الاول يتم ذلك كله ، وليس هناك داع قوي ولا صعف ، ولا شيء من موجباته وام ولا حصف . وبين هذين الحدين تحجه الافعال بالاستطاعه والقدره والقوه والتمكن[٢٥] والدواعي ، لا يدفعها دافع ، ولا يمنع[٢٦] من الاعتراف بذلك مسمع . فقد شهد العقل في مراتب هذه الافعال بين ما نذر في الطرفين ، وبين ما استمر منهما ، بان الفاعل الاول

---

(١٦) ش العقل
(١٧) ش توابعه
(١٨) ش نزل ... يعدل ... يحيد .. يزول
(١٩) ش منهاج
(٢٠) ش حكم
(٢١) ش القبية بعد القبية
(٢٢) ش السرمدية
(٢٣) ش تخص
(٢٤) ش والتحيل
(٢٥) ش : والتمكين
(٢٦) ش تمنع

يفعل ما يفعل بغير قصد ولا روية ولا اختيار ولا غرض ، بشهادة ما يدر[٢٧] من الانسان في وقت دون وقت . ولو تمت افعال الانسان ابدا بلا قصد ، ولا رويه ، ولا غرض ، ولا ارادة ، وصار هذا النادر منه مألوفا ، لكانت هذه القوى فيه فضلا وعبثا . ولو كانت افعاله تتم ابدا بها ، ومعها ، ومن عندها ، ومن اجلها ، كان مضافا اليها ، ومحمولا عليها ، غير موقوف في عرضها على اسرارها ، ولا مدعو الى البحث عنها ، ولا مبنى على اضمارها واستتارها[٢٨] . فاختار الله تعالى لهذا الانسان هذه القوى اعارة ، واسبغ هذه الخلائق اسباغ ، وصرفه فيها تصريفا[٢٩] . فان لم تتم له شيء فلان تعبير القوى ساق ذلك الى التمام والنهاية[٣٠] ، وان لم يتم[٣١] فلان التوق حدى هذا الانسان الى الادعان والطاعة .

قلت له ، وقد بلغ هذا[٣٢] الموضع بعد اشهار وجهد ، ومم يدر من الانسان ما يدر[٣٣] في الاول ؟ قال : لان (٣٤ ب) فيه حبيبه[٣٤] اليه ، وجزءا ربانيا ، يتشوق له ما يتشوق ، ومن اجله يتعوق ما يتعوق . قلت فمم يدر[٣٥] منه النادر الثاني ؟ قال لان هو لاء غاية ، وصبغة به[٣٦] ، وصورته التي هو بها ما هو ممزوجه[٣٧] . ولابد للهيولى من الاتصاف بالذي هو شأنها[٣٨] ، كما لا بد للصور من الفعل الذي هو من شأنها .

---

(٢٧) ش : يدر
(٢٨) ش : واستتارها
(٢٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٣٠) ش : فان تعبر بها شيء
(٣١) ش : تهدا
(٣٢) ش : فلم يدر من الانسان ما يدر
(٣٣) رسم الكلمة في الاصل : حبيبه ، وفي س : حبة
(٣٤) ش : يدر
(٣٥) ش : سائلة
(٣٦) كذا في ش ، وفي ل : متوجه
(٣٧) ش : من شانها

وكل متقوم منهما[٣٨] فله اثر منهما[٣٩] ظاهر ، الى ان يغلب سلطان الصورة فيبطل حكم الاعمال ، أو يغلب سلطان الهيولى فيبطل حكم الكمال ، والترجح[٤٠] بين هذين هو الذي يسلك الى الغاية التي يسعد بها ، او الى النهاية التي يشقى عندها . ونحن نسأل الله ، عز وعلا ، عصمة نفسي ، وسعة[٤١] بدن وبرل[٤٢] .

قد زل ، اعاك الله ، من[٤٣] سمعي وصدري كثير مما كان صلة لهذه الجملة ، وتنبيه كما تراها ، وبصائحها[٤٤] المثل مشبهة والرجب ، فيلقاها بالتشاغل والتشر . وليس يوصل الى اعماق الفلسفة ، وغوامض[٤٥] الحكمة الالهية ، الا بالاشارة ، والايماء ، والرمز ، والايماض .

---

(٣٨) ش : وكل متقدم منها
(٣٩) ش : منها
(٤٠) كذا في ش . وفي ل : والترسح
(٤١) في ل وعصمة . ولا وجه لتكرار الكلمة كما هو ظاهر .
وقد اثبت بعض ش
(٤٢) ش : وبعمة تزيد وتنمي
(٤٣) ش عن
(٤٤) ش : يصالحها
(٤٥) ش غوامض

المقابسة الثلاثون

قيل لأبي زكريا الصيمري ، بأي الحالين تورد القول[1] ، وأبو سليمان حاضر ، بلغنا أنك لا تقول أن الشيء شيء ، وهذا مذهب كالشنع ، إن لم يكن كالمحال ، والمعروف عند كافة الناس ، فقال قولنا شيء ليس باسم ، ولا فعل ، ولا حرف ، ولا نعت ، ولا مصدر ، ولا ظرف ، ولا حال ، وليست أحد به هذا نقر له ، ولا شرعنا نرع إليه ، وإنما صار له مفهوم بحسب أضافه غيره ، وانضمامه إلى ما يتم به ، كقولك هذا شيء إذا أضفته[2] إلى علمك ، وهذا شيء إذا أضفته[3] إلى عجزك[4] ، وهذا شيء فلان ، على هذه الوجوه التي تعرف بها ، فأما[4] قولك شيء ، على تكريره[5] وأصله وتجرده ، فليس يجلب فائدة ، ولا يحدث ثمرة ، ولا يوجب علما ، وليس (٣٥ أ) لأحد منه معنى ، وإنهم يخلو منه[6] ، وأحس بعد[7] عنه صريره واحده ، فما إن عرفته بالألف واللام فقلت الشيء ، فإنه لا يكون أنضج به ثمرة حتى يحصل المعرفة المختلفة أيضا بغيره ، ويكشف ، اللهم إلا أن يكون لك وبين صاحبك عهد بشيء من الأشياء ، فحينئذ ذلك العهد يشير إلى عين[8] ذلك الشيء في نفسك ، ويذكر عهدك به ، وعهده لك .

---

(١) ش في الوراقين
(٢) ش أضفت
(٣) ش بحاطتك
(٤) ش وأما
(٥) كذا في ش ، وفي ل تكريره
(٦) ش وإنهم لا يخلو منه جملة
(٧) ش يبعد
(٨) ش غير

ثم قل : فان قلت فسر لي لا يكون اسما[9] ؟ قيل لك : سعي ان يكون شيء من الاشياء ثم يولى اسما[10] ، فما هذا الذي وجد قيل ان كان شيئا ، وما هذا الذي هذا اسمه ، فان ذلك زيد ، فانه يوجد شيء ثم يولى اسم زيد ، وبعضه بانه طويل ، وحسنائه[11] بانه قائم ، وجلسته[12] بانه صاحك ، وسائر ما يتبع هذه الاوائل لا يحصى كثرة ، وهو مشهور عند كل واحد ، فان سميت مالا يوجد بعد ذلك[13] لانك اعرته اسم شيء آخر موجود ، وان قلت : فلم لا يكون نقتا ؟ قيل لك لانه قبل ان يسمى يكون شيئا ، وانما اسمى بغيره[14] ، ويسمى ، وبجعله ، ويوضع عنه ، فان قلت : ومن اين كل هذا هكذا ؟ قيل لك السؤال عن الشيء[15] ، واحواله ، الا ترى انك تضعه على الوجود على ما هو عليه في ذاته ، كما تضعه على الوجود على ما هو عليه في طبائعه ، وتضع له ما في الحس منه ، كما تضع له ما في العقل منه ، وتجعله لما تعرضه قرض من غير حقيقة ، كما تجعله لما هو موجود وله حقيقة ، فوقوعه على كل ما عدد ووجد ، وعدد ووجد ، ما وجب الا تطلق على من يعلو عن كل شيء ، وهو سمعت كل[16] شيء ، ومعنى كل شيء ما هو[17] به[17] على ، هو به جسم[18] وجوهر ، ومحسوس ومعقول ، ومعروض ومعلوم ،

(٩) س للاسماء

(١٠) ش قيل لانه لا يسمى ان يوجد شيء من الاشياء ثم يولى اسما هذه زيد او يعطى بانه بن

(١١) س او حال

(١٢) س وجلسته

(١٣) كذا في س ش وفي ل ذلك

(١٤) ش بغيره

(١٥) س الشيء

(١٦) ش كل

(١٧) ساقطة من ش

(١٨) ش من جسم

[٣٥ ب] ومشهود وموهوم ، وواجد وثابت . وكتب سمعت الشيخ علي بن عيسى الرماني النحوي الصالح يقول : الشيء مصدر شاء يشاء ، كقولك جاء يجيء ، والشيء كالمجيء ، وانما اعمل على ما ترى يطلق كل من يجد[١٩] حسا وعقلا ووهما[٢٠] الشيء[٢١] ، وأكسبه بهذا المعنى بعض خصائص الاسم[٢٢] ، وخرج به عن اصل المصدر ، وبهذا اشباه .

وقال أبو سليمان في هذا المجلس ، زائدا في الفائدة ، ولا يسعني أيضا ان يطلق على الباري تعالى موجود . فلما رجع قال : لان الموجود مقتض للواجد لا محالة[٢٣] ، فالرباط قائم ، والتعلق بين ، والله تعالى يجل عن هذه الرتبة ، لانه لا واجد له ، ولو كان له واجد لكان مرتبة الواجد فوق مرتبة الموجود ، بدلالة سائر الاشياء والصفات .

فقلنا له : قد قيل معبود ، ومحمود ، وموجد[٢٤] ، وما صارع ذلك . فقال : انما نجوزه في الكلام ، ونمسحه في العبارة ، فكل هذا على باح واحد . وانما الخصوصية لمذين وقعوا[٢٥] في الموجد من هذه الجهات العامضة ، والاشتراك المطمعة . على ان القدس الجوه[٢٦] هذه الاشياء اغاروه ايضا ، لانهم عدلوه عن مجراها ، أو[٢٦] عموه به . وذلك

(١٩) ش : لتعلق ما يجد

(٢٠) ش : وعقلا ووهما

(٢١) تقابل العبارة بين الرقمين في ش العبارة التالية فاشبهته والشيء بهذا المعنى ببعض خصائص الاسم .

(٢٢) بعدها زيادة في ش والواجد في صميمه مقتض للموجود لا محالة .

(٢٣) ش موجود

(٢٤) ش دفعوا

(٢٥) ش اباحوا

(٢٦) ش و

عنه ساقتهم ، وسلع عليهم ، وبهاية جهدهم . ثم قال : ان اطلق الموجود على انه اسم فقط جاز ، لأن الموجود في الأول انما اقتضى الواحد ، وصار مقتضاه ، لانه انتفى بالضرورة ، فما اذا جرد اللفظ من معنى الصفة ، واستعمل على مدرجة الاسماء ، لم يكن فيه كثير تغيير الا من وجه واحد ، وهو ان هذا الاسم بعينه هو صفة في مكان آخر ، فاشتركه داخله ضرورة ، والتوحيد مانع للشركة ، كان الشركة مجازا أو اشارة أو شبه وحقيقة . وهذا كما تسمع ، وما[٢٧] ازيدك استعارا وتجد منه ، واستعراء (١٣٦ أ) به . وهو بعد ، سمعته من جملة من أصناف الناس . قال شريك وسعيد ، وان سقط عليك فدعه (هذه ، فقد اختار[٢٨] على هذا الخلق .

---

(٢٧) ش ومما
(٢٨) ش الغيار

المقابسة الحادية والثلاثون

سمعت ابن مقداد يقول : وابتهى عرض اباري عز وجل[1] في الانسان مع هيئته المعروفه ، وبحيته[2] الموقوفه ، الى ان يقول ، ثم لا يكون به بعث ولا نشور ولا معاد ولا منقلب ، بل كان ذلك قادحا في شيء من الاهيه ، ولا مجتمعاً بطرف من اطراف حكمته ، ولا معدا لما يليق بربوبيته . فكيف وقد صح الحلاص ، واحضر[3] الشواهد والبينات ، واقام البرهان والآيات ، على تحقق المعاد ، وحصول السعداء والاشقياء ، بحسب الصور الموجوده بواحد واحد . ثم قال : ولو سألت الحلاج بمرهم ، وسألت[4] اغلمهم ، فقلنا له ما هوس في بدنك ، اذ لا يطلع بشر ، ولا يتوصل منه شيء الا الجيد الذي من شانه ان يصير الانسان ، فان جوابه لا يعدو ان يكون اذا لم يكن بد من قول جميع البدن جزئه فلان يعني الجيد وهي اشرف ما فيه ، واسمع وهو بصيرة في اشرف ، خير من ان لا يعني شيء ، وبينه كله ، ويصحل جسمه . قال فقلت له (فكذلك)[7] انعيش في بدنك بعد ان يجرح[8] عنه فتوجعه ، وعدك مختاره بموته . قال وانما ضربت هذا المثل ، وعرضت بهذا المسئله ، لانه قال لي قائل الانسان لا يعني ، واذا لم يبق الانسان فانه فائده فيه .

(١) ش عرض من يقدس ، علا
(٢) ش وحليته
(٣) ش واحكام
(٤) ش او سألنا
(٥) ساقطة من ش
(٦) ساقطة من ش
(٧) الزياده من ش
(٨) ل يصرح ، ش يصرّح

يبقى له ، أو به ؟ قال : وهكذا[9] لو ضرب المثل بمن له ولد ، اعني[10] بو قلت به لا سبيل الى غائلك بدائك لانك لا تحتمل ذلك بصرك[11] ، ولكن ينبغي حدك (٣٦ ب) وحدك الذي هو جسمك وفاصل عنك ، لاثر بعده وبعد من بعده اثارا حسنة ، طيب النفس به ، فانه يرى ولده منه ، أو هو هو ، لانه يراه محاسنه ، وخلاصته ، وصباحته ، وسلالته ، ولا يكاد يفصل[12] بين نفسه وبينه الا بالشخص فقط[13] .

ثم قل ، موضحا بما اصل صدر كلامه ، اعلم ان الانسان لا يبقى انسانا ، لان الانسان انما[14] هو انسان بحده المطلق ، فاذا صار[15] مما كان به كدرا ، واسفط الى ما كان دونه بأ[16] مرك ، وانتهى عما كان به محمودا ، وارتمى مما كان به محفوظ محفوظا ، وخلع الصوره الملائمة لمحاسن ، والبسها الملائق به من المظاهر ، فانه حينئذ يكون الباقي الذي كان يراه بعينا ، لان الانسان اسم للحد المعروف ، اعني الجسد الناطق الباقي ، فاذا ارتفع الحد ارتفع الاسم ، وبقيت الحقيقة اي كان النفس موجوده بها ، حاصله . الا ترى ان الانسان اذا قدم فكره في غاية الغاية في الايام الماضية[17] قبل ان حوى جسده ، وملك صورته ، واقتنى[18]

---

(٩) ش وهذا
(١٠) ش اعني
(١١) ش بمنصرك
(١٢) ش يفصل
(١٣) ش الا بالشخص وبالشخص فقط
(١٤) ش بما
(١٥) ش ما
(١٦) الزيادة من ش
(١٧) ش في غاية غاية الايام الماضية
(١٨) ش واقتنى به

خاصه ونوعه وفصله وجنسه وعرضه ، علم[١٩] انه كان على حال اخرى ، ولم يكن يحب[٢٠] من ذلك ان لا يكون في الثاني على هذه الجملة ، فكذلك وان كان[٢١] الآن على ما هو عليه ، ثم تحول[٢٢] عنه الى ما ليس الآن عليه ، ليس ينبغي ان يكون منكرا مردودا[٢٣] ، متصفحا منه محمودا ، لان الدار عنه كما كان في الاول ، وانما تحللت جنب ، وقصب طرقاً ، واستعمل[٢٤] اشكالا ، واصهرت احوالا ، واستكمل استكمالا ، وبانت شرفا وعلوا وجلالا .

---

(١٩) ش ثم
(٢٠) ش يحب
(٢١) ش وانكان
(٢٢) ش تحول
(٢٣) كذا في ش ، وفي ل مصدودا
(٢٤) كذا في ش ، وفي ل وتطرف

المقامة الثانية والثلاثون

سمعت بن عبد[1] ... يقول: أبي محمد عروضي (٣٧ ١) ،
وأبو محمد مفلسف ، وهو حي من عدو بهر ، ... قلن مرؤ ،
وقد سامي[2] ، وقد حلال د من سمي عنب ، قال أبو محمد هذا
يكون من امرئ مخلفين[3] ، أحمد أدرس أنه أعلى بحهل ،
وحلفه بعده ، وبحه صوبه عهد بهر ، وبله قباء أنه ،
وشده بحره ه من أمره[4] ، وهدد حل بقصه ناس[5] ، وقد أخر
فهو ن بلو أعلى في مراث المعارف ، وبربعي[6] ... بعض العلم ، حتى
صير حبها في أحله فسمه حبها في بقعه ، قال[7] ... سعيد بحب هذه
العين سبأ بأس والمتسه من حبه أرض ، أسود حبه في أدمه والبقعه ،
و... ما حوت تلك العوم من أدمه أي أدمه في البقعه ، وأي[8] كهفه ،
حتى داحس وقيس ، وأدا من حس ، وأدا بهم هجم ، وقد ع
عر ، و... ما حوت ... برقد من بقعه ، سجراح الدقائق ، وقد نف
القدس ، وأسعد الناجح ، ، وتجول في سراره[8] بحق ، وبخوضه
الصواب ، وبرتع ... بحب معرفة الحقائق ، بزوال الوسائط ، من
غير أعمال أداه ، وحصول ... ، وقل ... هذه المهمة حد العين ، ... من

(١ ش ... سمعت عتبة
(٢) ش ... وقد سامي هذا
(٣) ش ... محمد بن المرتضى
(٤) ش ... العمر
(٥) ش ... العوام
(٦) ش ... بربعي
(٧) العبارة من ... الرحمن ساقطة من ش
(٨) سود ... سراره ... حقائق كل ... وجه

...حسنها[9] ...سخب و...سير والسفر والغلب[10] ، وتده ...وحي والإبهام ...الأذى والسبوح والوقف وحسنه[11] ، وما جرى في نظائر هذه ...اني ، وليس ...حول شكلا[12] به ، وهذه حال نفع ولا في مراح ...به ، وتركب نعلن ، وصفة جره ، به تظهر ذات نهذب النفس ، وتطهير الأخلاق ، وصفة الأعضاء ، قمع شهوات ، وكل من كل قسطه من ...حسن اعملكه أوفر ، كل مصارة[13] في ...حب الشريفة ظهر ، وهذا ...ت طويل الذيل ، ...س ... ، وقد وقع[14] النص عليه ، ووصلت الإشارة إليه ، ...ع من ابن (٣٧ ب) رشده ، وقصد حفظه ، وبذل نفسه ، ...م عليه ، وقف الله ...حب ، والمحمدة في رضى ، به قرب محبب ،

(٩) كذا في س ، وفي ب ... من ناحية
(١٠) ش ... والتعصيب
(١١) ش ... ولصارفه
(١٢) ش ... شطرا
(١٣) ش ... مصاره
(١٤) ساقطة من ش
(١٥) كذا في ش ، وفي ب ... يقع

المقابسة الثالثة والثلاثون

(١) ...
٢ ...
(٣) ...
(٤) ...
(٥) ...
(٦) ...
(٧) ...
٨ ...
(٩) ...
(١٠) ...

وواحد بمعنى كل ، وهذا استدلال العلة الأولى عقلية ، وافتقاره مما[12] .
وقد وضح ان يكون عدم ما ، فكيف[13] يكون هناك عدم ؟ كذا وضح ان المحركة هو عدم ما[13] ، فكيف يكون هو ها وجود ؟

فمن هو في هذا المكان ؟ وهل هو ساكن أو متحرك ؟ فان لو كان متحركا احتاج الى محركة (38 آ) تقلق ، وترحض ، ومال ، وتهافت . ولو كان ساكنا بمعنى كذلك على حق ، وكيف متحرك حركة استدارة ، فلذلك ما يفتقر الى سكون ، وساكن سكون[14] فان يفتقر ، ولذلك[15] ما يفتقر الى المحركة ، فاشوق حركة ، وكمال عقله ، والدوام على الشوق سكون ما ، وكمال عقلي ، فكل ما عقله فاض من العلة الأولى ، وعقله المعقول الذي ، هو[16] موجود على مراتبه المتباينة ، وبدرجاته المختلفة ، بين الطرفين الأدنى والأقصى ، ومع ذلك فقد وقف الجميع تحت كل مصنوع ، وتحت كل محب ، فليس يذهب من جميع ذلك شيء[18] (سوء[19] الاختيار ، وقلة الاقتداء بالأفضل الأخيار ، حفظك الله ، ولو[20] اتفق بعض هذه العقول الكريمة ، بعدة ، وبلغ منه ، فمن بلوغ ذلك بالتضرع اليه ، والخضوع بين يديه ، مع العبادة الدائمة ، والبحث المتصف ، والمؤدة المعادة ، والاحسان الى البرية ، ذلك يعطي نفسك ، ويسع عاجلك ، ويمن سعادتك[21] .

---

(12) ش منها
(13) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(14) ش لسكون
(15) ش فلذلك
(16) ش وهو
(17) ش بين الطرف الأدنى الى الطرف الاقصى
(18) ش بشيء
(19) ش بسوء
(20) ش ولو
(21) بعدها زيادة في ش ان شاء الله تعالى

المقابسة الرابعة والثلاثون

سمعت التوحيدي يقول ـ وكان صحب يحيى بن عدي دهرا ، وهو حملني بدعوته اللطيفة الى مجلسه ـ : من الناس من الموجود على ضربين موجود بالحس ، وموجود بالعقل ، ولكن واحد من هذين الموجودين وجود ، بحسب ما هو به موجود ، اما حسي ، واما عقلي ، فعلى هذا ، الحس به عدم في احد الموجودين وهو الحسي ، وبه وجود في القسم الآخر وهو عقلي[1] ، وقد كان الحس على هذه الحال حاضرا في هذا العالم ، وذلك انها كانت تفكر[2] ، وتبسط[3] ، وتعقل ، وتستعين[4] ، وتقسم الحدود ، وتدل على ينابيع المعلومات ، وتعلو الى غاية الغايات ، (٣٨ آ) وليس للحس معها شركة ، ولا له عندها معونة ولا منة ، فكيف لا تكون الحس اسمي هذا[5] عوان كاتبها ، وصريح كتبها ، وقاضي عاتبها ، بعد معرفة المنثور والجواهر والحدود والجواهر والعوالي والنفاس ، على الحس عمى ، وبجوهرها اعلى[6] ، وبخاصتها اسمى ، وهذه الأشياء عنها ابعد ، وعن سرها اهبط ، وهل هذه الشهادة الا عدة ، وهذه البينة الا مقنوعة ، وهذا الحكم الا مرضي ، وهذا المثال الا بين ؟

ثم قال : وظائف الحكمة لا تعدو انها الحس[6] الجلي ، والعقد الجلف ، والعدد الحسن ، والهندسة المنظوم ، وانما هي عرض

---

(١) ش المقلي

(٢) ش تستنطه ـ قول وعلل الصواب تستنبط

(٤) ش تستنطق

(٥) ش هي

(٥) ش اعلى

(٦) ش الحسن

المقابسة الخامسة والثلاثون

سمعت ابا اسحاق النصيبي المتكلم ، وكان من علماء حمص ، يقول ما اعجب امر اهل الجنة ! قيل وكيف ؟ قال لانهم يقولون هناك لا عمل لهم الا الاكل والشرب والنكاح ، اما تضيق صدورهم ؟ او تملون ؟ اما تكتئبون ؟ اما يرؤون انفسهم عن هذه الحال الخسيسة ، التي هي مشاكلة للحيوان البهيمة ؟ او ما تأنفون ؟ او تضجرون ؟ واحد في هذا وشبهه ، يوح[1] بمجهله ، ويفصح عن مخبئه ، وكيف (٣٩ آ) يقول بتكافؤ الادلة ، وتحصنه[2] عن اكثر الناس ، وتسامح فيه اهل الحمق[3] ، وتدله عليه ، وتعري من طلب طمأنينة النفس ، وتسكين القلق ، ثم وصمه المال ، بطريقه استحلال الحلال واهل الملاء حل به الملاء ، واحاط به الشقاء ، والكلاء كله حدق ، ودفاع ، وحيله ، وانهزام ، وشبثه ، وتنوعه ، وترفيق ، وتزويق ، وتحايله ، وتوثبه ، وقشر بلا لب ، وارض بلا نبع ، وطريق بلا سير ، وانسداد بلا مين ، وورق بلا ثمر ، والمدى فيه سعة ، والموسط ضائق ، والحدق فيهم منتهم ، وفي الجملة آفته عظيمة ، وفائدته قليلة .

ثم ، فاعدل على اي سلطان قوته نفسه ، وحكمت به شمائله فيه ، فعال في الحيوان ابعد عن علمه هذا المحجب من جهة الحس ، لا من جهة شيء آخر ، وهكذا كل ما[4] فرض بالحس ، او ادخل بالحس ، لانه قد صح ان شأن الحس ان يورث الملال والكلال ، ويحمل على الضجر والاقتماع ، وعلى اتباعه والابتداع ، وهذا منه في اوي

---

(١) يوح : وفي القاموس البوح الصياح (٢) ش تحصنه
(٣) ش الجهل .
(٤) س كلما .

الاحساس ظاهر معروف ، وقائم موجود ، وليس كذلك الامر في معدد ، اذا فرض من جهة العقل ، دون الحقيقة (بعد به البتة ، ولا قسه بكلفه ، ولا تمسه العيون ، ولا تناله الحواس ، ولا تحيط به الابصار ، وهذه جملته في الشاهد الحاضر ، والعيان الظاهر ، لولا بعض الحسي بعيانه ، ثم يعلم انه كان في هذه الدار ، على شوبها وفسادها وكدرها وشورها ، كان الحق لا يكون معقوله ابدا ، ولا يتعلق منه ابدا البته ، ولا تتعلق اراحه عليه بوجه ، بل كان العقل اذا وجد معقوله ، وتوجد به ، صار هذا قد اجتبى ، لا توجد شيئا بين محال ، فكيف اذا كان استغلق الى غاية الصرف ، الذي لا تحتمله ولا تعبر له ، وهو الوجود المحض ، والامر الصرف ، والشيء الذي كلما عرفه بعضه بعد الصنعة كان عنه اعلى ، وكلما اوضحته الابصار (بعد العبارة)[٥] كان عنها اخفى .

واطال [في][٦] هذا الفصل ، وغلب من حيث قدر ما قدر له[٧] في هذا المكان ، ولعلك تجد به ما أكون معذورا فيه عندك ، غير ملوم على اساءته ، وفي احتماله الطول في حصول المعنى بعد جمع اجتهد في حصر به الامر صعب ، ولولا اشفاقه بوضوح الصحيح يبق به لانسان مرة بعد مرة لكان بك معرفة حقه قد ابيح ، والعذر فيه بعد ، وقد بين هذا كله ، برهان المنطقي في مواضعه المعروفة ان كان اتبعه مع كذلك ، فاما هذا المقدار فانه جرى في عرض مقدمة هؤلاء الشيوخ سهم ، بالجملة والاسترسال ، فلكن انه ، فيه معذورا عندك بحسب الحق الذي قلت فهرها بعضها بعد اخرى ، فهذا الموضع مني ، لاعتبار الحسن ، والتصوير ،

(٥) الزيادة عن طبعة السندوبي (٦) الزيادة عن طبعة السندوبي

(٧) كذا في طبعة السندوبي وعند البرارني بقدره .

اما من جهتي فلست بروايته ، ولا من جهلك فقلة المداراة [8] ، وانا اسأل الله رب العالمين ان يفرغني للوقوع عليه هذا الامر بقية عمري ، فانه قما احال قليله ، وعسى يرجو المرء بعد الاياس الى خمسين حجه ، قد اضيع اكثرها ، وقصر في بقيه ، فعسى ازال الله بحاة عنده بولاد لمطف من عنده ،

---

(8) سقطت العبارات الموضوعة بين حاصرتين ، وهي تؤلف معظم هذه المقابسة ، من المخطوطة ، وقد اثبت ما جاء في طبعة الشيرازي ، وما اصلحه السندوبي منها ،

المقابسة السادسة والثلاثون

---

(١) ش: تشارى الحق. (٢) زيادة من س.
(٣) س: الأعراض.
(٤) س: الأبهة.
(٥) س: مقربات.
(٦) ساقطة في ش: استدراك.
(٧) على هذه.
(٨) ش: بلوح.
(٩) س: بحر.

المقابسة السابعة والثلاثون

قال ارسطاطاليس ، فيما ترجم من كلامه عيسى بن زرعه المنطقي البغدادي ابو علي ، الانسان مفطور على الفضل ، والانسان متحرك الى الفضل بالطبع ، ودائر على مركزه ، الا ان يكون موقوفا بطبعه مخلوط باخلاق بهيمية[1] ، ومن دفع عتاد عن نفسه ، واعمى جبلته على غريزه ، وشبس[2] هواه في مرعاه ، ولم يضبط نفسه عما يدعو اليه بهيمته ، وكان شأن اكثر فعله لا تدع الشهوات ارادته ، فقد خرج عن الفضل ، وصار ارذل من البهيمه ، بسوء[3] اختياره .

هذا آخر ما ترجمه من هذا الفصل ، وهو كما ترى وعظ بحكمه ، وايقاظ برأفه ، وتعليم بنصيحه ، وارشاد بين ، لو روي هذا الحسن[4] البصري ، ومنصور بن عمار ، وصريبتهما ، ما زاد على ذلك ، وقد اتفقت آراء الاوائل كلها على اصلاح السيره ، وتصحيح الاعتقاد ، والسعي فيما يراد الثمر الواحدي ، والاعراض عن كل ما شغل [٤٠ آ] الانسان ، وابعد الشهوه ، ومنع النفس عنها ، وتجريده في عافيته ، ولا تكون له عكس في هذا الباب ، ولا يرد على ما قد خوف من ذلك كثير منهم .

---

(١) ش الا انه مرموقا لطبيعته مخلوط باخلاق بهيمية
(٢) ش سبب
(٣) ش . لسوء
(٤) ش . لو روى هذا الحسن

المقابسة الثامنة والثلاثون

قيل لابي علي هذا : ما معنى قولك العقل يحرم كيت وكيت ، والعقل يطلق كيت وكيت[1] ؟ فقال معنى ذلك استحسانه الحسن ، واستقباحه القبيح ، والاستحسان منه تحسين لك ، والاستقباح منه قبيح عليك ، والتحسين اطلاق ، والتقبيح حظر ، وانما كان هذا من العقل هدايته لذي الطبيعة سر مع الاول[2] ، والطبيعة هي معنا من لدن خلقنا ، فاذا استحكم سوء ادب ذي الطبيعة ، وطال امهاله بذلك[3] حتى يصير كابه بعض[4] البهائم في الجهل ، او بعض[5] السباع في الشري والشر والوثوب ، وكان في الاصل محدودا[6] بالعقل ، ظهر من قوته بالعمل[7] ما حفظ حياته عليه ، ونشر فضله ، وشحذ جوهره ، ويسر امره ، واظهر مكنونه ، وذلك كله تنبيه[8] العقل وتحريكه وتحسينه وتقبيحه ، فمن استجاب للعقل كف غرام[9] طبيعته ، وامات هائج شهوته بالتدريج والترتيب ، يكون اصغاؤه[10] الى صحيح العقل وهدايته اتم ، وتكون[11] استجابته بموره اشمل واعم ، فلهذا ما[12] كان للعقل تحريم وتحليل ، وحظر واباحة ، ومنع واجازة ، وكف وحث ، واطلاق وقيد ، وحبس وبعث ، لا على ما يظنه من لا خبرة له بالحقائق ، ولا استجابة له لداعي[13] الرشد .

---

(١) ش والعقل يطلق كيت وكيت

(٢) ش لانه مرّ مع الاولى

(٣) بدل هذه العبارة في ش كلمة مطموسة الحروف .

(٤) ش : بعض هذه

(٥) ش : بعض هذه

(٦) ش محدودا

(٧) ش بالعقل

(٨) ش : تنبيه

(٩) ش : غرام

(١٠) ش ، ضمن اصغاؤه

(١١) ش ، ل : يكون

(١٢) ساقطة من ش

(١٣) ش عند داعي

المقابسه التاسعه والثلاثون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) ش وكل

(٢) س حرمتها

(٣) ش مونه

(٤) ش ولا رحم رحمه

(٥) كذا في ط س وفي بدوس يكفي على عصمه جمع عما كان عليه من حبر خاص بالرجوع عن الحد ووهم المخوصون في ذلك في الشعر نادر

[illegible] (٦) [illegible] ، [illegible] (٧) [illegible] ، [illegible] (٨) [illegible] ، [illegible] (٩) [illegible] ، [illegible] (١٠) [illegible] ، [illegible] (١١) [illegible] ، [illegible] (١٢) [illegible] ، [illegible] (١٣) [illegible] ، [illegible] (١٤) [illegible] .

وهل اطلعه [illegible] صورة الشمس ؟ وهل اندهش الأعراب[15] ؟ وليته كان حدثني عن شحكم الحضرمي[16] الصوفي انه قال لهم كبر[17]، والعروس واحدة ، فقد ارتفع الناقص ، وسقط الوفي ، وانعطف[18] هذا الأمر في قلب الحية الدائمة التي لا شوب فيها من اثم ، ولا غارض من اذى ، ولا خوف من انقطاع .

---

(١٥) هذه الشمس

(١٦) شن الحضرمي

(١٧) شن : البقاب كثرة والعروس واحدة

(١٨) شن : تقطعت

المقابسة الاربعون

قال أبو بكر الصيرفي[1] : حياته عيشه ، وبحثه في طلب حقائق الحواني[2] في أوراقه ، وقد ذهب به الجهل في كل غرض ، وحدته الى أن ظن علم حي في حياته ، والجهل موت الحي في حياته ، [فاذا كان الجاهل ميتا في حياته [3] فما الذي يكون بعد موته ؟ وما الذي علم حي في حياته ، فلا شك انه يكون حيا به بعد وفاته .

ثم قال العلم الأهم في البشر[4] ، لأنه يناط العمل الصالح ، والخلق المسدد[5] ، والخلق الطاهر ، والطعمة الحسنة ، والراحة في العاقبة . ومن عري من العلم وعرا العمل ، كان كخابط عشواء ، ما يقوده أكثر مما يحمده ، وما يفسده أكثر مما يصلحه . ومن لزم العلم وخلا من العمل ، كان كالناس ثوبي رجل ، وعلم قوم ، [٤١ ب] والشرف معرفة الحق الأول ، والعمل صالح والشرف ما كان في المشبه بالحق الأول[6] ، والعلم قوام المعقول ، والعمل قوام المحسوس ، ولولا الحس لاستغنى عن العمل ، لأن العمل انما هو في رياضة الحسيين[7] المحل بسلطان النفس الناطقة ، اعني الشهوية والغضبية ، فان العلم فهو كله في تقديس المعقول بالعمل ، والتشوق اليه ، وطلب الاتصال به ، والعرف في ذكره ، والوصول الى وحدته ، والعمل منوط بالقوى التي تربح[8] كثيرا ، من زيادة ونقصان ، وبالجمود والهيجان .

---

(١) ظ : الصيري

(٢) ش : الحواني

(٣) الزيادة من ظ ، ش

(٤) ش : الالاهية في السر

(٥) ظ : ش : المعتقد

(٦) العبارة ساقطة من ش : ومطموسة في ظ

(٧) الى هنا ينقطع الكلام في مخطوطة الظاهرية ولن تتصل الا في وسط المقابسة الرابعة والاربعين

(٨) ش : تربح . وفي القاموس راغ يريغ ريغاً وريغاً مال ، والنصر كل ، والريغ الشك والجور

و علم منع في عنه شي و معلوم و الله ، واعمل مهني ، ف نحو اسلك
أي بعادته ، و علم مشرف بث على سعادتك ، و عمل نوس ، واعلم
وصوب ، واعمل حق علمه لأنه من رأسه ، واعلم حق بك لأنه من
افضائه ، واعمل كيه نو ، واسو[9] ، واعلم ، وسمع عملك ، واسعر
بك ، وحلي ع حقيقت ، و حلي عقيدتك ، يحي[10] فشرك عند ، و ير
لك منك ، وصفاء ، ورتبت ، و يهجت ، و هيئك ، ث حد ل[11] ،
واحلك د أمنت ، وقرر[12] ، وصد صدق بك من شعارك و د ،
هذا سقى ، لا بلى ، وحي وذ عصي ، ف الوصل والموصول ، واعلم
والمعلوم ، و صف ، بمعقول ، في نصف الوحدة ، ومعاني[13] الغدس ، وحقيقه
اراحه ، ومرد عظمته واتحاده و عقه واسكنه وعرفه الا لهه ،
لا تعرفه ولا تنسى ، ولا كثره ، لا اختلاط ، ولا تعارض ولا اختلاف ،
حال تحل عن ذات الحدث ، وامر يلطف عن رسوم الامر ، على هذه
سكنت العراف ، وطبقت الوقوف ، الفضل الرفيع في سلالم المعرفه ،
والساهي في عالم الوحده ، عين سهل[14] ، فهذا رأس بلوى[15] ، ذلك
كذلك[16] ، وكل واحد بعد واحد[17] ، في عالم بعد عالم ، [١٤٢ أ]
في دور بعد دور .

وكان كلامه اصول من هذا و سقى ، وهذا حاصل منه ، والله أسأل
بفضله ، والوفاء به ، والعصم عليه .

(٩) ش وسوره
(١٠) ش حتى
(١١) كذا في س ، وفي ل درك
(١٢) كذا في ش وفي ل واقرك
(١٣) كذا في س ، وفي ل معاني
(١٤) بعدها زياده في س وقرب ممكن
(١٥) زياده من ش .
(١٦) كذا في س وفي ل ذاك كذلك
(١٧) بعدها زياده في س يخص به واحد

المقاسه العادية والاربعون

[illegible]

[illegible]

العلم [الذي][9] كانه مطبوع ؟ فقال . [هذا] ! كلام من لم يرتض بحكمه القدماء ، ولم يرتق عما عليه العامة والصبيان .

[٤٢ ب] الاحساس ، حفظك الله ، للنفس ... و[10] روائد لها وطلائع من جهتها[12] . وليس له حكم على شيء من احواله ، الا من جهة الحق النفسي . والذي يوضح هذا ان البهائم كلها ذوات احساس قوية ، وليس لها قضايا منها ، ولا نتائج بها ، لانها عادمة[13] للقوة القاضية بالحق ، الدالة على الصحة المنتجة[14] الى المقدمات المستخرجة بالنظر . واما وقع لك هذا القول لانك طلبت ان تستفيد كثير من الناس ، الذين يظنون بانفسهم انهم خاصة من ناحية العقل[15] ، من ليس الامر كذلك ، لانهم يعتقدون اشياء ممزوجة مشوبة مختلطة[16] ، فيها احلام العقل وتصاويره[17] ومخايله[18] ، يأخذونها من اشباح الامور ، وصفحات الاحوال ، وظواهر الاشياء ، وبذلك ما يزدرون عنها سرعة ، ويستوحشون منها عند كل شبهة . وليس كذلك العلم العلم ، انها علم العلوم ، وصناعة الصناعات ، لا تطيق في موضع الشك الميل ، ولا في موضع الحق العلم ، ولكنها تعطيك في كل شيء ما هو خاصة وحقيقة ، ان شكا فشكا ، وان يقينا يقينا .

---

(٩) زيادة من ش

(١٠) زيادة من ش

(١١) يظهر انه سقط من هذه العبارة كلمة او اكثر قبل واو العطف هذه . وفي موضع هذه العبارة بياض في طبعة الشنواري

(١٢) ش ومن جهته

(١٣) ش : خادمة

(١٤) ش المقتضية

(١٥) ش : الحق

(١٦) بعدها زيادة في ش كدره

(١٧) ش سمادره

(١٨) ش : مخايله

وسيحصل[19] بهذه المقدمة في الكتاب ما يكون بإذنه ، وشاهد صحته . ولو أن هذه الأوراق اشتملت على نكتة مما فيها فقط ، لكان[20] ذلك مما لا ينكر أنه كاف في معناه ، موف على المقصود ، لأن بحر هذا العلم عميق ، وقعره[21] عزيز ، ولكن وصل بكده بكده ، ومقدمه بمقاسمة ، تكثيرا للعلم[22] ، وتفريحا للنفس ، واستدعاء للنشاط ، ودلالة على مواضع[23] السهو والعثرة ، ولا فصل[24] منها إلا وهو موفي على كمال صحتها ، إذ حوى[25] كل ما فيه ، بكل[26] ما يتعلق به ، وتصرف بسهمه[27] ، فإذا تمت ، [٤٣ آ] أتصل الله ، على بعض التعذر ، فقدرت واقتصد ، فلم أحس لك خلوص ما أوله على بعض الشوائب ، وإنما عزوت ذلك كله إلى هؤلاء الأعلام ، الذين كانوا مذكورين في الوقف ، من غير أن أسند[28] شيء عليهم ، إلا بما لا بد له ، يحسن[29] صلتك بهم ، وبحثهم أغراضك عنهم ، ولو وصلت بعضك في سوء ظنك بهم[29] ، وتقل أصلك[30] بها في تهجمهم والله يصلك بلطفه ، ويواصلك توفيقه ، والسلام[31] .

---

(١٩) ش وسيحصل
(٢٠) ش وكان
(٢١) س قعره غائبة
(٢٢) ش بذكر للعالم
(٢٣) س مواضع
(٢٤) ش ولا يحصل منها
(٢٥) ش حويت على كل ما فيه
(٢٦) ش وكل
(٢٧) ش وتصرف فيه وشبهه
(٢٨) ش سيتندت
(٢٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(٣٠) ش ويصل تعبك
(٣١) ش انه سميع مجيب

المقابسه التاسعه والاربعون

وكان بعض [illegible] ٣٤ ـ صحب في [illegible] عمرت في هذا المثل
رغم ان مثل الحسن في هذا الامر ، حيث [illegible] وقبحه وجلاءه ،
قد جلست الى شاعر يريد [illegible] وبيانه وحسنه ، من حسنه ، بحدته
بحدثه ، ويراوده عن نفسه نفسه ، وإن [illegible] بحسنه ، وتضعه في
الامكان [10] منه ، وتسعفه في طلبه ، بحبه على قضاء الوطر [11]
منه .

فقد كان هذا الشاعر قد [illegible] ، وقد [illegible] به بهجة
الوجوه ، واحلوته له [illegible] ، [illegible] من محاسنه الوجه
الوضيء ، لأنه مع [illegible] يتيح [illegible] ، [illegible] ، ويجري
[illegible] ، ويسعد [illegible] ، ويطيب [illegible] ، ويعطر ، ويرقق ،
ويشوق ، ويحبو ، وفي [illegible] يتيح به المختص من غير هذه الجهة ،
الغاية ، بحيث [12] ، وهذا مع قلة [illegible] ، [illegible] الى شيخ ، وبلاده مع
هذا [illegible] ، [illegible] ان يهذا الحسن الفرق بين الحسن فيه ، ويقوله انه سيما ،
ويحسن فيما يحتمل [13] عليه سنني ، هيئة في جسمه ، وبراوته ،
وبحدته ، وبهجته ، وبريحة جو ، ففي هذا ، وفي الله تعالى سعة
معروف عند بعض الصغراء [illegible] ، [illegible] عليه في جوده ، ويستدل عليه
عند بخيل ، وهو مستحيل كثير [illegible] ، [illegible] ، ففي [illegible] في
من الحرة [illegible] ، وفي [illegible] ، وكلا [14]

---

(١٠) ش الامكان [illegible] ، [illegible] كلمة كما ورد
في ش

(١١) [illegible] زيادة في س [illegible] بوطر

(١٢) س [illegible]

(١٣) [illegible] زيادة في س [illegible]

(١٤) س هذا

(١٥) س كيف

(١٦) كذا في س [illegible] ، ففي

الطريقين قد وصحا[17] بهذا الاعتبار ، وكفيا[18] مؤنة الخبط والاكثار . وهكذا كل شيء طلب[19] اصله وفصله بالبحث المنطقي ، والنظر الفلسفي ، والافتراء الالهي . فما لم ينظر فيه بالجدال والخصومة فلا يرث الاطمئنان منه الا (٤٤ أ) اشتت ، وامريه ، والحسان ، والطمه ، والاخلاق ، والمعرفة ، والحميه ، والحصه . وهناك للهوى ولأده وحضانه ، وللباطل استيلاء وجولة ، وللحيرة ركود واقامه . احمد الله بايدينا ، وكفانا الهوى الذي يردينا[20] . وصح ـ الذي هو اولى به منا .

---

(١٧) ش وصح
(١٨) ش كفى
(١٩) ش يطلب
(٢٠) ش ، تؤدينا

المقابسة الثالثة والاربعون

قال العامري الطب أخو النجم ، ونظيره[1] وشبيه الحال به . وذلك ان الطب[2] قد يرسم به حفظ الصحة بتدبير المحمود ، وازالة العلة بالرأي الصحيح . وكذلك علم الطب اشرف من موضوعه ، وموضوع علم النجوم[3] اشرف من كماله . والصناعة محمولة للجليسه والورق[4] ، كما انها راجعة ايضا الى الصحة والحذق . وقد يبقى في ورق الوراق عيوب كثيرة[5] ، كما تعرض في حذق الحاذق خطأ كثير . والحيرة بين هذين الاشياء محال . والمعترض عليها مقر . وفصل الحال بين الرجلين صعب ، والحكم فيه متعذر . وليس للمعلم بالورق[6] ان يحمل على فعله وأدبه ، ولا للمحظي ان يقطع الطمع[7] منه بأس .

قال : وانما وقف هذه الصناعة هذا الوقف ، وتدرجت هذا التدرج ، لان الله تعالى كما أراد بالصحة والبرء والسلامة والنجاة ، انما اراد ، كذلك أراد بالعلة والمرض والنكس[8] ، اختبارا وامتحانا . ثم اتباع

(١) ش نظير له
(٢) ش الطبيب
(٣) س النجوم
(٤) ش والورق . وفي المعجم الوسيط زرق فلانا بعينه : احدها بنحوه ورماه بها . وزرق الصيد بالزراق رماه به او طعنه به . ولعل كلمة الزرق اصح من الورق في هذه العبارة والعبارات التالية .
(٥) ش : زرق الزراق عيوب كثير
(٦) ش بالزرق
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش : واليأس

الله العلم بالطب[٩] . وكلا[١٠] الرجلين ، اعمى البصر واعمى ، الى عبده مصروفه ، على أسباب محبوبه وغير محبوبه . ولو عافى الله تبارك وتعالى بالطب ابدا ، لاتخذ الناس الطب ربا ، ولو لم يفع بالطب احدا ، لهجر الناس الطب هجرا ، بل خطه علالة مره[١١] مع احصاء ايام العافية ، وسبا للعافية[١٢] مره مع النسيه (٤٤ ب) على موقع النعمه وذوق النكبة[١٣] .

قال[١٤] : وكل هذا مرده ومرجعه الى امر الدار ، وما استت عليه ، ودبر اهلها به ، وصرف سكانها فيه . فمن لم يفتح عينه ، لم ير ما فوقه ، ولا ما تحته ، ولا ما عن يمينه وعن يساره[١٥] . كذلك من[١٦] لم يفتح فكره في الملكوت سبحا ، ومن يفتح عقله في الغيب سبحا[١٦] ، لم يطلع على سر هذا الشاهد ، ومكنون هذا الحلي ، وباطن هذا الظاهر ، ومعقول هذا الذي تم عليه الحس ، وخفي هذا الذي وقع عليه الحدس .

قلت : والمرض والعافيه في الأبدان ، بمنزله العمى والفقر في الأحوال . والعمى والفقر في الأحوال ، بمنزله العلم والجهل في القلوب . والعلم والجهل في القلوب ، بمنزله العمى والبصر في العيون . والعمى

---

(٩) زيادة في ش تعليلا للطبيب بسبب رزقه منه ، وتعليله للمريض بسبب تحقيقه عنه

(١٠) ش فكلا

(١١) ش : مدة

(١٢) ش وسبب العافية

(١٣) ش البلية

(١٤) كذا في ش . وفي ل قد

(١٥) ش : ش : ولا ما عن يساره

(١٦) يقابل العبارة بين الرقمين في ش كذلك للغيب سبحا

والعمى في العيون ، بمنزله الشك واليقين في الصدر والشك واليقين في في الصدر بمنزله الغش والنصح في المعاملات . والغش والنصح في المعاملات بمنزلة الطاعة والمعصية في الأعمال . والطاعة والمعصية في الأعمال بمنزله الحق والباطل في المذاهب . والحق والباطل في المذاهب بمنزله الخير والشر في الأفعال . والخير والشر في الأفعال بمنزله الكراهة والمحبة في الطبع . والكراهة والمحبة في الطباع بمنزلة الوصل والهجر في العشرة . والوصل والهجر في العشرة بمنزله الزيادة والجودة في الأشياء . والزيادة والجودة في الأشياء بمنزله الصلاح والفساد في الأمور . والفساد والصلاح في الأمور بمنزله الصعة والرفعة في المراتب . والصعة والرفعة في المراتب بمنزلة القبح والحسن في الصور . والقبح والحسن في الصور بمنزلة العي والفصاحة (٤٥ أ) في الألسنة . والعي واللاغة في الألسن[١٧] بمنزله الاعوجاج والاستقامة في الأعضاء . والاعوجاج والاستقامة في الأعضاء بمنزله الجدة والموت في الأجساد . والجدة . والموت في الأجساد بمنزله الشقاء والسعادة في الجواهر .

فلما خرج هذا الإنسان ، بعد قيام هذه الأمور الذي عليه وتحدد طرقه[١٨] ، الى يقطه بها يكتسب في معاشه ، ومنها يقتبس معاده ، وتقسي ما يحمد ربه وجدواه ، ويجتنب ما يضير في لشقائه في معاده ؛ فإن الخير مفتوح ، وداعي الرشد ملح ، وحاضر الحزم محترس ، ووصايا الأولين والآخرين قائمة ، ومراجرهم[١٩] موجودة ، والخوف عارض ،

---

(١٧) ش : والبلاغة في الالسنة

(١٨) ش : اذاعته ومحله وطرقه

(١٩) ش : مزاجرهم

والأمن مطلوب ، والسلامة متمناة ، فعندما ينظر امرؤ الى نفسه ، بعد هذه الآداب المتلوة ، والأعلام المصونة ، والحالات المنقلة[٢٠] ، والأعمار القصيرة ، والآمال الكاذبة ؟ اما يغلط بصره ؟ اما يعلم انه من حسبه ، ومحسوب على تدبيره ، وانه لا فكاك له مما لا بد من حلوله به من انحلال تركيبه ، واستحالة عنصره ، وانتقاله الى حال بسطته ، ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ؟

بل يعلم ، ولكن علما مدخولا ، ويعقل ولكن عقلا كلا ، ويحس ولكن حسا عليلا ، كما قال الاول

اشكو الى الله جهلاً قد ملئت به ... بل ليس جهلاً ولكن علم مفتونِ

واعلم ان المرض كله في هذا الكتاب ، في جسم ما نشئ[٢١] عن هؤلاء الشيوخ ، انما هو في ايقاظ النفس ، وتأييد العقل ، واصلاح السيرة واعتياد (٤٥ب) الحسنة ، ومجانبة السيئة ، فاستصحب المرض بابيه[٢٢] ، فلعلك تؤهل للفلاح والسعادة عند توديع هذه الجملة المشكلة ، وانحلال هذه الحبائل المنقدة .

---

(٢٠) بعدها زيادة في ش والنعم المنقضة

(٢١) ش نشيب

(٢٢) ش بالسنة الحسنة

المقابسة الرابعة والاربعون

رأيت اقصى من الفلاسفة ، وهم الذين قد بوهب بسمائهم مرارا ، يكثرون الخوض في معنى الامكان ، ويداولون المسألة والجواب فيه ، وقد اقتست منهم ما رسمته في هذا المكان ، على طريقته قريبة والقصد معهوده .

فاشركني في نقض العقائد ، ان كنت طالب فائدة . ولا سبيل الى[1] الاستحسان والاستقباح ، والمحظة والتصويب ، قبل افهم ، والتصفح ، والسبر[2] ، فانها مسألة صعبة .

فمن ذلك قول قائل[3] زعم انه لا فصل للممكن ، وانما هو موقوف على فرض الفارض ، ووهم الواهم ، ووضع الواضع ، وحسن الظن . وليس كالواجب ، الذي هو قائم على ذاته واحدة ، وحقيقته ممدودة ، معلوم الحد[4] ، قائم الطبيعة . ولا كالجسم الذي هو اصلاً على هيئة واحدة ، لا يرتقي صعدا ، ولا يسافل سفلا . والبرهان على ذلك ان الواجب لا يستحيل ممتنعا[5] ، لا بزمان ولا في مكان ، وانه كذلك بذاته لا بشيء آخر . وكذلك الجسم لا يستحيل واجبا ، على مثل حكم الواجب لا في زمان ولا في مكان ، بل لا يحيط الواجب الى الامكان ، لا موهوما ، ولا معقولا ، ولا معروضا ، ولا مقصودا . وكذلك لا يسمو الممتنع الى الامكان في حين من حالاته ، على ما سلف البيان عنه .

---

(١) ساقطة من ش
(٢) ش : والتقليب والتفكير
(٣) ش : القائل
(٤) ش معلومة والحد
(٥) بعدها زيادة في ش الستة

وقال آخر من هؤلاء الجلة : مما يؤيد [٤٦ أ] هذه المصادر[٦] ، وتحققها ، ويوضح مشكلا ان كان عرض فيها[٧] ، انك اذا قلت هذه الألفاظ الثلاثة ، وفحصت عن عناصرها ، ورسم معنى كل اسم منها ، من جهة وزنه ومرتته وصيغته وحلقته ، وجدت وجوهها المختلفة دالة على معانيها المختلفة ، وذلك انك اذا قلت هذا واجب ، فهذا اوزن وزن فاعل من جهة اللفظ . فان قلت من جهة اللفظ لأن الفاعل من جهته المعنى مقتض للمفعول ، والواجب مثبت بنفسه[٨] ، عني[٩] عما يكون هو له مفعولا وعما يكون هو له فاعلا . والفاعل من الصفات ، وكذلك المفعول . وليس الكلام فيها ، وانما اعترض من ناحية وزن الاسم ، وسر من كل صفة موهومه هذا الموهوم ، لقيامه بنفسه ، واستغنائه بجوهره ، ولقدمه بذاته ، واعطي المرتبة[١٠] الاولى ، والحد الاعلى ، والممتنع ، اذا قلت معناه من جهة وزنه ، وجدت فيه معنى من معني الانفعال ومعانيه فني اسمه[١١] تشهد بذلك .

وهذا نمر يسهلك نهر النحوي ويوفي عليه ، لأنه[١٢] فوقه في الشرف ، وان كان قوم النحو مقصرة فيه[١٣] ، ومهانة مستعمله به ، وكأنه ، وقد استضاف ، محتمل ومشبه ومقيس ومقصد[١٤] . وعزيز

---

(٦) ش : المصادرة
(٧) ش منها
(٨) ش لنفسه
(٩) ساقطة من ش
(١٠) ش المؤنة
(١١) ش فالسية
(١٢) ش لا بل
(١٣) ش مقصرة
(١٤) ش وكأنه قد استضاف فعلا ما الى نفسه كما استضاف محتمل ومشبه ومقيس ومقصد .

هذا لطيف ، والقصد الى التقريب دون ما طال وامل[١٥] .

وكما ان الموجِد الواجب الصوره بالكمال استحاله وجود ، اعني الممتنع من الصورة في كل حال انعدام عدم ، فليس في الواجب من اجزاء العدم شيء ، ولا في الممتنع من اجزاء الوجود شيء ، والاضطرار لقطا باجزاء[١٦] الممتنع . ثم ان الامكان ، بعد هذا كله ، استعار من الواجب [٤٦ ب] شبها ، وانقطع منه طلا ، واستعار ايضا من الممتنع شبها ، واسترق منه طلا ، وذلك هو عدم ما ، فصار من اجل هذه[١٧] الاستعاره ، وهذا[١٨] الاسترقاق ، ينقسم الى مراتب ثلاث ، الى الاكثر والاقل والاوسط[١٩] .

لقد بعض من حصر هذه المقايسه ، الصحب انه احد الشبه من اثنين ، وانقسم الى ثلاثه ، فقال له قائل : اجوابك[٢٠] انه اذا احد الشبه من الواجب في الاعلى ، لقوة الواجب ، وصحته[٢١] منه ، وثبات جوهره ، وصدوره عنه . وفي الاقل احد من الممتنع بازاء قوة الواجب وصحة[٢٢] وثباته ، وقد عاندت القولان الطريقين على تباعدهما ، الا ترى ان الكثرة من الوجود[٢٣] ، واقله من العدم ، اعني ان صورة الوجود في الكثرة اظهر منها في اقله[٢٤] ، والوجود يسره في الوجوب[٢٥] ، والعدم في

(١٥) ش وتقريره هذا لطيف الى التقريب دون ما طال وامتد
(١٦) ش بأحر
(١٧) ساقطة من ش
(١٨) ساقطة من ش
(١٩) ش والاوسط
(٢٠) ش في الجواب
(٢١) ش في صحة
(٢٢) ش وصحا
(٢٣) ش الموجود
(٢٤) ش العدم
(٢٥) س الوجود

الامتناع . وعني[٢٦] ما هو بهما ، اعني ما ائتلف من الشيء المأخوذ من الواجب والشيء المأخوذ من الممتنع ، لأنه اذا وفى ما قد استعاره من الشيء بالطرفين ، وفى ايضا ما له بالتوسط . واختلاف اية هذه الكلمات دليل بين ، وحجته واضحة ، على تعذر ما بينهما من الحقائق . فاذاً الامكان قد خلا من طبعه يستعمل بها ، وعري من صورة ينسب اليها وعاد حكمه[٢٧] حكم المركبات في الحس ، والمفروضات في الوهم .

قال : ومما نريد ما نعني من القول وضوحاً ، ان الواجب لا يقف على ايجاب موجب في وجوده ، والممتنع لا يقف على منع مانع في امتناعه . فان عرض في ضمن الموجب فعلم انه قد اقتضى شيئاً ، ولكنه اوجب ، واستوفاه [٤٧ أ] ولم ينفصل عنه ما يقتضي شيئاً اخر ، ولا عني ايضا منه ما يقتضيه شيء آخر . وهكذا المانع في قد ذلت ، اعني[٢٨] قد اقتضى الممنوع واستوفاه ، ولم ينفصل منه ما يقتضي شيئاً اخر ، ولا عني ايضا منه ما يقتضيه شيء آخر . وخرج حكم الممكن من الحكم الذي للواجب ، والحكم الذي للممتنع ، لان الممكن كأنه طلب مكانه ، والداعي الى نفسه[٢٩] ، ليكون[٣٠] امكاناً ، وهذا كله خلقه[٣١] في ضمانه ، وفطره استقراره في بابه ، لأنه عادم لحده وطبيعته ، وانما يقف عليه قادرة ما يغيره[٣٢] الواجب من نفسه وصورته فصير الامكان اعرب من

(٢٦) ش وعني
(٢٧) ش وحكمه
(٢٨) ساقطة من ش
(٢٩) ش بنفسه
(٣٠) ش فيكون
(٣١) ش بقدمه في قضائه
(٣٢) ش يغيره

الممتنع ، وتارة تساوي فيه ما يستعيره من الواجب والممتنع فيصير الامكان الوسط[٣٣] ، لا يطن به ريع[٣٤] الى جانب ، ولا انحراف الى طرف[٣٥] ، ما كان الواجب عني[٣٦] الحقيقة عن الكثرة والقلة ، والانقسام ، والعلة ، وعن استعاره صوره من ذي صوره ، ثم يصدع[٣٧] الممكن المنقسم الى الكثره والقله والوسط ، لان الكثرة والقله قدران[٣٨] ، واذا يطن ما يكون ذا قدر يقدر[٣٩] ، يطن المقدر .

ومما جرى بين هؤلاء الاصل في هذا الفصل مما يدخل في جنسه هذا الكلام ، الذي قد اعجزني عن اداله على وجهه المصطفى استغم سوء الشي[٤٠] قد يحقق المراد ويحفظ نقل الهم ، قول[٤١] آخر ان الواجب وجب ان يكون واحد ، والممكن واجب ان يكون ممكن ، والممتنع واجب ان يكون ممتنع ، فالوجوب صوره الجميع ، لانه نسب العلة الاولى ، واما الامكان والامتناع فقد اشار اليهما بعد الاعتراف بالوجوب الذي قد تعقد سلطانه فيهما ، وممكن ر ٤٧ ب ، يمنعه حملهما ، واجبوب يمنعه عنهما ، والواجب يمنعه ان ينقسم ، لان الوحده يمنعه ، ومحمله به ، موجوده به ، خاصه عليه ، والمنقسم لاحتمل الوحده الى الكثرة ، وشيء عنه هي عليه في الجميع ، وكذلك الممتنع لانه يكون في الطرف

---

(٣٣) خط السهروردي الصابئين فقال : وتارة تحتب عنه ما يستعيره من الممتنع فيصير الامكان القريب في الوسط » .

(٣٤) س رفع

(٣٥) ساقطه من ش

(٣٦) س عن

(٣٧) ش : فصار

(٣٨) كذا في ش ، وفي ل قد ران

(٣٩) ساقطة من ش

(٤٠) ش السبي

(٤١) ش وقول

الآخر يعطي صورة الاسم من نفسه بوفيرا يجد الواجب عليه ، والممكن ، لا حالا من طبيعته بقبله ، القسم ، وهو قوة مأخوذة في الوهم من حقيقة الواجب .

ولا صير ان يحضر لهذه الجملة مثال يكون كالوحي الى الحق ، لئلا يطيح بنا طول القول فيه ، وتتبع البحث عنه . واجب" ان يكون الفاعل قبل المفعول ، وممتنع ان يكون المفعول قبل الفاعل ، وممكن ان يكون فاعلان[٤٢] معا في مكان أو مفعلان معا في زمان ، وممكن ان لا يكون فاعلان في مكان معا ولا مفعلان[٤٣] ، حتى[٤٤] يكون كل واحد منهما مفرداً عن فاعل آخر ، وكل مفعل منفصلا عن مفعل آخر . فهذا مثال كما ترى .

ومثال آخر واجب ان يكون الفلك محيطا بالارض ، وممتنع ان يكون المركز محيطا بالفلك ، وممكن ان يترك الامر عدا . فلو كان الامكان حداً غير مؤتلف[٤٥] مما تقدم القول فيه ، لكان لا يقف على الوضع والفرض والرسم والوهم والظن والمحال . الا ترى انك لو نسبت هذا الامكان الى الفلك ثم يصح ، اعني انه مستحيل ان يقال ممكن عند الفلك ، او عند الله ، ان يترك زيد عدا . وفي الاول جور عند ذاك ، لانه قدره تقديرا وتخطيطا[٤٦] ووصفه وتوهمه . ولا فرض عند الفلك ، ولا حس ولا تقدير ولا[٤٧] توهم انصب عند الله تقدس اسمه ، وتعالى جده .

---

(٤٢) ش ويمكن ان فاعلان

(٤٣) ش وممكن ان يكون فاعلان معاً ولا مفعلان

(٤٤) ش هل

(٤٥) ش معترف

(٤٦) ش تخطيطاً

(٤٧) من هنا يبدأ الكلام في الصفحة الرابعة من مخطوطة الظاهرية

وقال آخر من جملة[48] الوجود ليس شيء وجوده ، ولا [٤٨ ظ] وجود ، إلا الباري الحق ، بل جملة الوجود شيء واحد ، إنه هو الواجب ، وكل ما عداه فإنما هو به واجب ، وبه ممكن ، وبه ممكن ، والوجود الحق به ، فكل وجود يرسم للممكن أو الممتنع فإنه هو الاستعارة ، والعرض ، والمجاز ، والباطل ، وإنما كل ما عدا الجملة الأولى من الوجود ، ومن الوجود ، الأعلى قد ، سلبه الغض ، وخص به الجوهر ويخلص ، هو ، جنسه به[49] ، ويتخصص[50] هو فيه .

هذا مجمع حاصلي من أقوال[51] هؤلاء المشائخ ، وهم الذين سمعت تلك حديثهم ، وذكرت استدلالهم ، ودلت على[52] مذاهبهم ، مرة في هذا الكتاب ، وحين نظر في هذه المسألة على ما تقرر من مقدماته الماضية ، أعني الأصلية المحققة ، فلهذا ما اعتدى من اعتقد بحمد قدر المجرى الذي أسلف[53] القول فيه ، ونسب المعنى عليه[54] .

---

(٤٨) ظ ش جملة
(٤٩) ساقطة من ش
(٥٠) كذا في ظ ش ، وفي ل و متخصص
(٥١) ش أقوال
(٥٢) س ودكرت عني
(٥٣) ش سلف
(٥٤) بعدها زيادة في ظ ش والسلام

القابسة الخامسة الاربعون

ذاكرت يوما ، شهدته بحضرة يسابور ، شيخا من العلم ، فما ذكر تلك المذاكرة ، وتلك المعاندة ، وتلك المسألة ، الا سبح شخص ذلك الشيخ ، وكان يكنى ابا سعد[1] ، عني ، وتمثل في وهمي ، وحتى كأني اراه قريبا مني[2] ، وحضرا عندي ، وطال بحثي من ذلك ، فرأيت ان سليمان في امره ، فسألته عن الحال التي قد شغلتني بالتعجب منها ، والامر الذي توالى علي من اجله[3] ، فقال لي في الحوار هولا منقطعا ، اتأم من جملته في اليقظة ما انا راسمه وحاكيه في هذا الموضع .

قال : اعلم ان المبدأ الاول ، والاصل ، واجله ، معقول انه بالطبع واضرورة ، ومعترف به بالوجوب [٤٨ ب] الذي ليس فيه مرية ولا شبهة ؟ قلت : بلى . قال : فالثاني مشعر ابدا بالاول ، والاول مشعر به ، والثاني مشعر[4] به ابدا وكل «اول»[5] ، والاول مع هذا هو الثاني ، والثاني هو الاول ، وكل خلف الرسوم ، ولم تختلف الحقائق ، الى هذا تخلص ما بسه[6] ، وهو ظاهر كما به[7] قلت : وكل من صدور[8] المذاكرة من جهته ، وبسط بساطه ، وحصل فائدة بوساطته ، اسكن انفس اليه ، وطبب صدره به ، وحداه منه لمبتدأ ، وبراه نحو الاول ، واستشعارا لمسكون معه ، لانه يشوق بداءة ابدا لاول ، ويسوق كل

(١) ط ، ش : ابا الطيب
(٢) ط ، ش : معي
(٣) ش : احمله
(٤) ط : ش : مشعور
(٥) ش : الاول
(٦) ش : تخلص بي ما بسطه
(٧) ش : كما به
(٨) ش : صدور

اول بعده لسة[9] القائمة فيه ، والتشبه الموجود من الاول[10] بالاطلاق . فكل مبدأ[11] من كل صنف ، طبعي وارادي وفكري وحلقي وصناعي والاهي ، يحييها ، ويؤسسها ، ويبقي وحشها ، ويعللها ، تستكمل[12] بذلك شوقها الى الاول الحق ، الذي هو اول بالاطلاق . واستكمالها ذلك الشوق هو استدامتها لحياتها ، وتشبها على صورتها ، وطريقها على ما حصل بها .

والكلام في الاول واسداً ، وفي كل ما صنف فيه سهم وانمي اليه بوجه ، لا سبل ، ولا يشبع منه ، ولولا ان بضاعتي [في هذا الفن][13] مزجاة ، وعذاري عنه مقصده ، لكان ما يقال من ذلك وبيان اين مرامي واحي مسعاي . وعلى كل حال فقد كتب ما امكن التصرف فيه واشتمل به ، وازداده على ذلك قصدي تحديد[14] الفنون على تحرير[15] السؤال والجواب ، والتبيين والايضاح . وان نفس الله الحاق قليلا ، واراح فيما لازما ، وجمع شملا منقطعا ، اتى على ذلك موضحا ، والمتمت[16] به متلافى ، ان شاء الله . [٤٩ أ] .

---

(٩) ش لمشبه
(١٠) ظ : ش : والشبه الموجود به من الاول
(١١) ش مريد
(١٢) كذا في ظ . وفي ل ليستكمل . ش ويستعمل
(١٣) الزيادة من ظ ، ش
(١٤) ش بتحرير
(١٥) ظ : تقرير ، ش : تقدير
(١٦) ظ . أو المتمت . ش أو اطمت عليه

المقابسة السادسة والاربعون

قال النوشجاني يوما ، في جملة كلام كان اقتضبه في اقسام الموجود اذا كان صنف من اصناف الموجود في حكم[1] المعدوم ـ بخساسته ، ونقصه وتهافته ، وفساد صنعته ، وطموس صانه ، وقبح صورته ، واسخاء[2] بهجته ، وخمود شعاعه ، وفقد نسمه ، ومنع نعمه ، وسلاء رونقه ، وبطلان فصله ـ فلا ينكر ان يكون في مقابله[3] وبرائه[4] صنف آخر من المعدوم في حكم الموجود بصحة صورته ، ونفاسة جوهره ، وكمال فضيلته ، وظاهر نعمه وبحبوحته ، وبهاء هيئه ، وعلو عدته ، وبقاء صحته ، وصفاء سوسه ، وطهارة نفسه ، وظاهر زينه ، ودوام بصرته ، ونفاسة حمله وتحمله ، وسائر ما لا يحيط القول به .

قال : والاشارة في هذين الفصلين منه ، مكشوفة ، ومتى لم تقف عليها من نفسك ، بصناعة عقلك وذكاء قريحتك ، تعلن اليها من جهة ارباب الحكمة واعلام الفلسفة ، فانك متى خضت هذه المعاني ، وملكت هذه الاغراض[5] ، وتخللت هذه المذاهب ، وثبت على سمت[6] العدل ، اكتنفتك[7] الخيرات عاجلاً ، والسعادات آجلا ، فتكون حينئذ موجودا وان عدمت ، وحيا وان فنيت ، وحاصلا وان ذهبت ، وباقيا وان بدت ، ومعصوما وان رحمت ، وحيا وان مت ، وظاهرا وان بطنت ، وجليا وان

(١) ش : حكمها
(٢) طـ ش : اسحاء
(٣) ش : مقابلة
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش : فانك متى جريت هذه الاغراض
(٦) ش : سمة
(٧) ش : تكتنفتك

حفيت ، وواصحا وان اشكلت ، وشاهدا وان غبت ، وقديرا وان عجزت ، ومعروفا وان انكرت ، وعفوا وان جهلت ، هانك تصل الى غير بلا فيه[٨] ، وتتفق بلا عذره ، وتفعل[٩] بلا آله ، وتصنع بلا [٤٩ ب] مشوره ، وتعقل بلا مقدمه ، وتبقى بلا آفه[١٠] وتلتذ بلا استحقاه ، وتنال بلا كدح ، وتحب بلا ادبه ، وتسعد بلا شوب[١١] ، الاهه ورثتها من اشتريه ، وربوبيه وصلت اليها بالعبوديه[١٢] ، وملكه[١٣] استولت عليها بالاسيه ، وحال حلت عن رقم قلم ، وترويق حبر[١٤] ، واستقصاء بيان ، وتحصيل وهم .

ثم قال ، وقد مر الكلام ، فيما تقدم ، عن[١٥] حال الانسان في وجوده الثاني ، وعلى اسعاده التي حصلت له ، والحبور الذي صفر به .

قال : وانما يلطف هذا المعنى عليك لانك تنظر الى هذا الانسان من قبل وهو في اسار الحس ، وحد الجسم ، وقشور البدن ، وتحلل التركيب ، وصرف الطبيعه ، وسيلان الطين ، ودوبان العنصر ، مع[١٦] سوء الاختيار ، وفساد العقده ، وقله اثار العقبه والجده ، والاخذ بالرخصه بعد الرخصه في مساعده الشهوه[١٧] ، وتسلط الارادات

---

(٨) كذا في ط ، ش . وفي ل فيه
(٩) كذا في ط ، ش . وفي ل تفعل
(١٠) كذا في ط ، ش . وفي ل آله
(١١) ش شؤم
(١٢) ش من العبودية
(١٣) ش ومملكة
(١٤) ط : خبر
(١٥) ط : عن الانسان
(١٦) ط ، ش هذا مع
(١٧) كذا في ط ش . وفي ل والاخذ بالمعصية في مساعدة الشهوة

امرديه[١٨] انهلكة ، فتقول[١٩] : ومتى يكون لهـذا مرجوع وثمرة وفائدة ؟ وبعمري لو قدس نفسه ، وباين هواه ، واختار الحق مقتفدا ، وآثر الخير مجتهدا ، وبان من ضرورات الطبيعة مقتصداً ، لانتعشت روحه ، واستنار عقله ، وزكت بصيرته ، وصحت فريحته ، وصدق ظنه ، وصح[٢٠] حدسه وصانت[٢١] فراسته ، وكان التوفيق فائده ، والسعادة غايته[٢٢] ، واعتقه حلمه ، وانعا حلمته ، والايد نعمه[٢٣] .

وما اسهل هذا الوصف علي[٢٤] بالقول ، وعليك بالسماع ! وما اصعبه علينا جميعا بالفعل[٢٥] ! وكيف لا يكون صعبا والانسان موضع بطبيعته من طرف، ومضاف الى النفس من طرف ؟ فالطبيعة[٢٦] يترع[٢٧] الى ما هو فساده وهلاكه ، والنفس يختار [٥٠ أ] ما هو صلاحه وكماله ولكن[٢٨] اختياره ضعيف فيه لانه عال عليه في اقل النفس ، الذي هـو موجب الواجب ، ومحبس الحبس ، وارادته الطبيعة دونه فيه ، (لانها باشئة منه وكامنه فيه)[٢٩] ومتردية عليه . والنفس اغلب[٣٠] عـلى

---

(١٨) ظ الردية
(١٩) ساقطة من ش
(٢٠) ش ووصح
(٢١) ظ ، ش واصابت
(٢٢) ش عايته
(٢٣) ظ ، ش والبعاه حليمه ، والايد نعته
(٢٤) ش على ما اقول
(٢٥) ظ بالعقل
(٢٦) ظ بالطبيعة ، ش فالطبيعة
(٢٧) ش تترع
(٢٨) ظ ، ش لكن
(٢٩) الزيادة من ظ ش ، ومنه ساقطه من ظ
(٣٠) ساقطة من ش

الجمهور في كل حال وامر . وان العجب كل العجب ممن يكمل في دار النقص ، أو يصح في عرصة العلل ، أو يسلم في حفة البلوى ، أو يلذ العاب والملقم ويحل عن غائلتهما ويسلم .

وكان بعض الالهيين يقول : الانسان من الانسان ولده ، والجميل منه فعله ، والمذل منه غريزته ، وانعمه فيه غرض صحيح . ومما يريدك ثقة بما تصرف القول فيه من بعض هذا الانسان ، الذي قد اكتنفه الفساد من كل جهة ، وملكه الجهل بكل حال ، انا وجدنا في هذه الايام من نظر الى واد اعشب اكلاء[٣١] ، قد استحلست الارض به خضره وندى وخصب ، فحن حنين حرب عنه[٣٢] في اطرافه ، وملع به السحب الى ان قال : يسبي كنت مرة ، فكنت اكل هذا كله اكلا دريعا ، وهكذا من اعلاه الى اسفله ، ومن اسفله الى اعلاه . وكان يقول هذا وهو على شكل طريف ، لا سبيل بالقلم[٣٣] الى تصويره ، والى ادائه على وجهه وحقيقته ، والسان ايضا لا يأتي على خواصه ومعانيه ، وهو متحسر في قوته على هيئة مجنون ، تعلله الارادة الطبيعية ، وقوة الحركة الحيوانية ، وموت العقل الانساني ، وبطلان الشرف الجوهري . فلم فنا عنه هذا الحديث ، وكثر قال له بعض الفقهاء ، مصعت به[٣٤] ، ولائما ومنها له على خسيسته : يا هذا ، هل رأيت قط من نفسي وهو انسان ان يكون مرة ، بين مكان مشمس ، وكلاء[٣٥] كثير ؟ فقال : له نعما ، وهو وادع الحس ، [٥٠ ب] رخي البال ، حاضر الفكر ، ساكن الطباع : ايها الشيخ لو رأيت مثلك ما رأيته

---

(٣١) ظ ، ش : بالكلا

(٣٢) ش : فحف حين خالف عينه

(٣٣) ش للعلم

(٣٤) ساقطة من ظ ، ش

(٣٥) ش : وكلام

عيبي[٣٦] ، ليست ان تكون كما تشتهي ، وهذا يدل على ان ما في انسان شهوته في ذلك المكان لم يكن جوعا قد توالى ، ولا نهمة قد غلبت ، بل كان بداءة النفس ، ولؤم الطبع ، وسقوط الجوهر وعثارة[٣٧] الروح ، وقلة العقل .

فهل بطل ، حفظك الله ، بعد هذا ، من هذا حديثه وجملته ، (وتفصيله ان)[٣٨] يعتش من صرعته ، ويستعسر[٣٩] في بنائه ، او يهتدي لسعادته ، او يلتفت الى معرفة ؟ وهل بين هذا وبين الحمار ، الذي هو حيوان[٤٠] بهيم ، فرق ؟ بل قد سمعت من قال الحمار خير من هذا بكثير ، لأن الحمار لزم حده ، غير منحرف الى ما ليس هو[٤١] في قوته ، وهذا قد أعطى[٤٢] حده وبرأيه ، وجمع النقص كله بسبب قبح شهوته ، وفساد آلته .

على انني شاهدت قبل هذا انسانا متناسكا[٤٣] ، وكان به خبل من الخبرة ، بالنفس[٤٤] العالمة ، واسرارها البعيد ، وكان متحيرا بمذاهب الصوفية ، يقول يوما ، وقد اصفر خجلا بمشي معي كنت هذا الحمار ! فمحت منه فصل عجب ، وانكشف لي انه يتمنى[٤٥] ذلك ليكون بحيث

---

(٣٦) ساقطة من ش
(٣٧) ش عباوة
(٣٨) الزيادة من ظ ، ش
(٣٩) ظ ، ش او
(٤٠) ساقطة من ظ
(٤١) ساقطة من طبعة الشيرازي
(٤٢) ش نطق
(٤٣) ش : متناسكاً
(٤٤) ش : النفس
(٤٥) ظ ، ش انه انما تمنى

من فائدة ومؤنة ، وما هو بعرضه[٤٦] وصدده عاجلا ، وما هو مأخوذ به ومحوف منه ومعذبه آجلا . فكان عذر هذا عندي أخرج من كل الجهل ، وادخل في بعض الوهم . وأما هجس هذا في ضميره ، وخوش على لسانه ، وانتصح[٤٧] بذكره والتشدد فيه ، لأنه كان جاهلا بالجوهر الذي هو اشرف من الانسان بحده الخالص من كل شوب ، منزل عن تلك الرتبة العالية ، والمنزلة السماء ، أعني الجواهر العلوية الأبدية ، وتعسى أن يكون حيوانا هو أخس من الانسان عند كل انسان . لا يحتاج في تسليم هذا ومعرفته [٥١ أ] الى مقدمتين وبيحه ، بل العلم به أول ، والتسليم [له][٤٨] ضروري ، لا لشيء الا لتخلص[٤٩] من عوارض الدنيا ، وكلف الحياة ، وضرورات الطبيعة ، ومطالب الحواس . وبو ادرك فوقه[٥٠] شيئاً ، وعقله ، وحكم به لصعد نحوه ، وطلب الانسلاب اليه ، والاشراف عليه ، والتمام به ، والتمام به ، والبقاء معه ، ولم يعد ناكصا على عقبه ، متعبا لان يكون على هيئة [شيء][٥١] وهو الآن سعيه اشرف منه نفسا ، واكمل صورة ، واقوم فعلا ، واعدل وزنا ، واهنى سعيا[٥٢] ، واكرم جوهرا .

واصل هذا الفصل بحديث آخر ، دفعنا اليه في هذه الايام ، لتكون هذه النفاسة مستوفاة . وهناك لا تخلو فيه ايضا من فائدة تكون رفدا لما نحن ، وايقاظا نمسك في استقبل . فالتجارب مراني[٥٣] الانسان يعسر

---

(٤٦) ظ ، ش بعرضه
(٤٧) ش انتصح
(٤٨) الزيادة من ظ ، ش
(٤٩) ظ ، ش ليتخلص
(٥٠) ش قوته
(٥١) الزيادة من ظ ، ش
(٥٢) ش شخصاً
(٥٣) ش ترى

فيها ، بل هي عيونه التي يرى بها ، بل هي عقوله[٥٤] التي يستشعر بها[٥٥] ، ونواصحه التي اذا قيل منها[٥٦] عرف كيف المعرس والمسرى ، وكيف الصبح الذي اذا انجلى[٥٧] اصر بين يديه كل ما دبّ ودرج ومشى[٥٨] .

شاهدنا في هذه الايام شيخا من[٥٩] اهل العلم[٦٠] ، ساءت حاله ، وضاق رزقه ، واشتد تعور الناس منه ، ومقت معارفه له ، فلما توالى هذا عليه دخل بوما منزله ، ومد حبلا الى سقف البيت واختنق به ، فقاس[٦١] نفسه في ذلك . فلما عرفنا حاله جزعنا ، وتوجعنا ، وتأففنا لحدثه ، وتصرفه ، فقال بعض الحاضرين . فقه الله ! لقد عمل عمل الرجال ، نعم ما اتاه واختاره ، هذا يدل على مرارة[٦٢] النفس ، وكبر الهمة ، لقد خلص نفسه من شقاء كان طال به ، وحال كان ممقوتا فيه ، مهجورا من اجله ، مع فاقة شديدة واضاقة متصله ، [٥٩ ب] ووجه كلما امه اعرض عنه ، وباب كلما قصده اغلق دونه[٦٣] ، وصديق اذا سأله اعلّ عليه . فمن لهذا العادر . ان كان قد تخلص من هذا الذي وصفت ، على انه لم يوقع نفسه في شقاء آخر اعظم مما كان فيه واهول وادوم[٦٤] وابقى ، فلعمري[٦٤]

---

(٥٤) ش فحوله

(٥٥) ط ، ش يستشعرها

(٥٦) كذا في ط ، وفي ل ونواصحه التي اذا قيل منها ، وش ونواصحه التي اذا قيل

(٥٧) ط ، ش وكيف الصبح اذا بدا وانجلى

(٥٨) ط ش ومشا

(٥٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(٦٠) ط ، ش وكانت

(٦١) ش عزارة

(٦٢) ش وباب كلما قصده دونه اغلق عليه

(٦٣) بعدها زيادة في ش واعظم

(٦٤) ش ولعمري

نعم ما عمل ، ولله ابوه ما احسن ما اهتدى به ، وقوي عليه ، ويسعى لكل عاقل ، يدفع الى ما دفع اليه ، ان يقتدى به ، ويصير الى رأيه واختياره ، وان كان قد سمع بلسان الشريعة ، اي شريعة شئت القديمة والحديثة ، انهي عن هذا واشباهه ، فقد اتى ما عجل الله به النار[٦٥] ، وآخر[٦٦] به[٦٧] عليه عذاب النار ، سبحان الله ، اما كان يسمع من كل ذي عقل[٦٨] ولبيب ، وعالم واديب[٦٩] ، ومن كل من رجع الى مسكه ويعرف بادبه[٧٠] فضيلة ، دع من يرجع الى قوله ، وينهى الى صواب امره ونهيه ، ويهتدي فنون سيرته وحاله ، انهي عن مثله ، والزجر عن ركوب ما هو دونه بكثير ، فكيف لم ينهم نفسه ، ولم ينعف رأيه ، ولم يشاور ناصحا له ؟ اهذا شيء حان بعلمها[٧١] كانت تكشف عنه بما سمى ، وينهي[٧٢] عنه انجبرها الى الكبير منه[٧٣] فيما معه ما[٧٤] فاسي ، وقد علم ان ادبي ما في هذا الفعل المكروه بالعقل ، والتحشن[٧٥] بالسماع ، المشعر منه بالطبع ، ما يجب عليه من التوقي بسبب ما قد اشتهر بالشرائع ، واجمع عليه الاول والآخر من كل جيل وطرف ، في انهي عنه ، واستقباح من اقدم عليه ، لانه امر مبني ركيك بعض وانحوهم ، الذين لم يؤيدبتصيره

---

(٦٥) ش : لعادة
(٦٦) ش : واجد
(٦٧) ساقطة من ظ
(٦٨) ظ ، ش من كل عاقل
(٦٩) كذا في ظ ش ، وفي ل لبيب
(٧٠) ش ادبي
(٧١) ش لو انها
(٧٢) ساقطة من ش
(٧٣) ش كبير منس ، ظ كثير
(٧٤) ساقطة من ش
(٧٥) ظ ، ش التحاشي

من عقل ولا عرضا على عاقل ، ثم انسان له في الثاني عوار ما آثره ، وحظ ما عمل به ، فانه الثاني ، ولم يمكنه الاسترداد والرجوع ، فلو لم يكن في هذا الا ما يوجب عليه التنكك والتثبت والاستبصار[٧٦] ، [٥٢ أ] من اجل ما قاله العقلاء[٧٧] ، وورد[٧٨] به[٧٩] الانباء بالفعل والوحي ، لوجب الا يلقى بيده الى التهلكة ، ولا يختار ما يهجنه عند اهل الروية والبديهة ، واصحاب الديانة والمروءة ، ولا ينقص[٨٠] احدهم المثلثة ، ولا يخالف الآراء المحصلة ، ولا يستبد برأي انطبعه ، فكيف وقد قضى العقل قضاء حزما ، واوجب النظر ايجابا حتما ، انه لا يجب ان يفرق الانسان بين هذه الاجزاء المتحدة ، والاعضاء المتلئمة ، فليس[٨١] هذا وابطها ، ولا هو على الحقيقة مالكها ، بل هو ساكن في هذا الهيكل من اسكنه ، وجعل عليه اجرة السكنى بعمارة المسكن[٨٢] ، وتقيته[٨٣] ، واصلاحه ، وتصريفه فيما[٨٤] يعينه على السعادة[٨٥] في العاجل والآجل ، ويكون سعيه مقصورا على الورود الى موارد صدق لابد له من المصير اليه ، والمقام فيه ، على امن شامل ، وخير عامر ، وراحة متصلة ، وغبطة دائمة ، وحبور مستصحب ، حيث لا آفة ، ولا حتف ، ولا اذى ،

---

(٧٦) ش الشغل والاستبصار

(٧٧) ش العمل

(٧٨) ش او ورد

(٧٩) كذا في ظ ، ش ؛ وفي ل له

(٨٠) ش ينقص

(٨١) ش وليس

(٨٢) بعدها زيادة في ظ وحفظه

(٨٣) كذا في ش وفي ل : سقيه

(٨٤) ش ؛ على ما

(٨٥) ظ ، ش : طلب السعادة

ولا حسرة ، ولا أسف ، ولا كمد ، ولا فوت ، ولا بعد ، هذا مع اسيرة امرضة ، وانتار الأخلاق انسه ، ومع[٨٦] الاعتقاد للحق[٨٧] ، وبث الصدق والاحسان في جميع الخلق ، فما اذا كانت الحال على خلاف هذا ، فالشقاء الذي يتردد فيه ، ويتقلد به ، ويندفع[٨٨] اليه ، يكون[٨٩] في ورد ذلك ومعاناته[٩٠] .

نسأل الله ، الذي بيده ملكوت كل شيء ، ان يهدينا للتي هي ارشد في الدنيا ، واسعد في العاقبة ، وان ، ان خلونا من صحبة اللطيف وبره المألوف ، هلكنا ، وخسرنا انفسنا ، وعدنا في الثاني الى[٩١] شر معاد ، مع طول حسرة[٩٢] ، وشدة اسف ، اللهم فارحم ضعفنا ، واشملنا باحسانك ووفقنا ، حتى نوجه البك قصدنا ، ونفوض امرنا الى تدبيرك راضين ، [٥٢ ب] ونتوكل عليك مبين ، ونصير الى جوارك مستأنسين[٩٣] مخلصين ، يا رب العالمين .

قد تضمنت هذه المقاسمة قدرا من القول ، وما أظن اني اسلم فيها عليك ، لشدة نظرك وتقلبك ، وعلى[٩٤] ذلك فهي غير خالية من بعض الفائدة ، واما اتأبك ان تقسمها على محلها ، وتهب بعضها لبعض[٩٥] ،

---

(٨٦) ظ ومع هذا
(٨٧) ظ ش اعتماد الحق
(٨٨) ش يرفع
(٨٩) كذا في ظ ، ش ، وفي ل لتكون
(٩٠) ش ومعاناته
(٩١) ساقطة من ظ ، ش ،
(٩٢) ظ الحسره
(٩٣) ش مشتاقين
(٩٤) ش ومع
(٩٥) ش بعضاً

لتكون أحدا بحكم المروءة ، جار ، على هدي ذوي الفضل في حمـــس الأعراض عن شيء لعله يخش[٩٦] بعض الاختلال ، ولا ينال من الصواب كل المنال ، وأنت تفعل ذلك ابتغاء لحق أخيك ، ودفعا مع أحسن[٩٧] أخلاقك التي هي فيك .

---

(٩٦) ظ ، ش يخشل منه

(٩٧) ظ حسن

المقابسة السابعة والاربعون

قيل لأبي سليمان ... في شيء شُرف[1] أن في الفعل ، مع شرفه وعلو مكانه ، انفعالا ؟ فقال ... لسخافته واسفاحه ، لأن هذين انفعالان ولكنهما انفعالان على طريق الاستكمال لا على طريق الاسخافة[2] ، ولأنه يدور على نفسه ، أو نفس من الذي هو أعلى منه ، وليست[3] فيما دونه ، وليست[4] عنده ، فهذا وسم الانفعال على جهة التقريب ، لأن مرتبة هذا الانفعال فوق مرتبة كل نفس مما[5] دون العقل ، ومما يريدك استتابة بهذا المعنى ، وتسديده أنه ، أن هذا الانفعال هو الانفعال الأول الذي ليس فوقه انفعال آخر ، فله بحق الأولية[6] نسبة إلى الفعل الأول الذي لا فاعل فوقه البتة ، وكلما هبط الانفعال في الفعل بعد الفعل حسن[7] ، وبعد عن ذلك الشرف الذي كان له[8] بالنسبة الأولى ، كالفعل الذي كلما هبط[9] في[10] الفاعل بعد الفاعل حسن[11] ، وبعد من شرف الفعل الأول بالاطلاق ، الذي هو علة له[12] ، وذلك[13] ، [٥٣ أ] إذا اعتبرت الفاعلا

---

(١) ش تعرف
(٢) ش : ولكنهما انفعالان على طريق الاستحالة
(٣) ش وليست
(٤) ش وليست
(٥) ظ ، ش مما هو
(٦) ش فله الحق بالاولية
(٧) ش حسن
(٨) ساقطة من ش
(٩) ظ ، ش هبط أيضاً
(١٠) ساقطة من ظ
(١١) ش يحسن
(١٢) ظ ، ش علة كل ما هو علة له
(١٣) ظ وانت ، ش فانت

بعد فاعل ، حتى تنتهي من عدك الى الدرجة القصوى ، مررت باقسام الفاعلين ومراتبهم[14] كذلك اذا اعتبرت ايضا مفعولا بعد مفعول ، حتى تنتهي من عدك الى خمسة الدنيا ، مررت باقسام المفعولين ومراتبهم . وهذه امور بينة اتم بيان ، وناشئة عن اكمل بهجة وافضل زينة ، لا يحصلها خلل يوجد ولا نقص ، الا ما يحل منها بحس الكدورات ، الذي لا يوثق بصدقه ، ولا يسكن الى حكمه ، لما اصطبغ العقلي بعد اني على هذه كلها بنفسه اهدى الى النفس السكون ، ونفى عن حقائقها الظنون[15] .

---

(١٤) ش ومراتبهم ايضاً

(١٥) بعدها زيادة في ظ ، ش والسلام

المقابسة الثامنة والاربعون

قيل لأبي سليمان ... الفرق بين طريقة المتكلمين وبين طريقة الفلاسفة ؟ فقال ... هو ان المتكلمين ... وفهم وان[2] ... طريقتهم مؤسسة على مكابدة[3] ... وما به اسمي ... ما تشهده من الحس مدخوله ... وان غير شهوده منه ... والاعتماد على المحال ... وعلى ما يسبق الى الحس ان يحكم به ... او على ... سبح به الخطر المركب من الحس ... الوهم ... بحس ... مع الالف واعاده ... وسائر الاعراض[4] التي يعول احدهم ... شبق الاسن عليها ... وكل ذلك تعلق بمصاقعه ... والمدافع ... واسبات ... بما يسبق ... والانهاء[5] الى ما لا محصول له ولا مرجوع به ... مع وان[6] لا يسبق ... علم ... ومع قلة ... وسوء ... وقسر ... حله ... وقع[8] لوازم حمله[9] ... والفلسفة ... اداء الله بوقفت ... محدود ... بحدود ... كلها ... على ... بحث عن جميع ما في العالم مما هو مدبر[11] بعين[12] ... وباطن

---

(١) بعدها زيادة في ظ ... بين
(٢) سافطه من س
(٣) ش ... مكابدة
(٤) ش ... الاعراض
(٥) س ... وانسام العقول
(٦) ش ... تو در
(٧) بعدها زياده في ظ ... ش ... ومع سوء ... دب كبر ... نعم
(٨) ظ ... س ... وقعص
(٩) س ... بحمله
(١٠) ش ... تدبث
(١١) ش ... مما ظهر
(١٢) ظ ... بالعين

[٥٣ ب] في العقل[١٣] ، ومركب منهما ، ومائل الى احد طرفيهما ، على ما هو عليه ، واستفاده استفادة[١٤] الحق من خلقه وتصنيعه ، ومسبوقيته ومرئيته ، وموجوديته ومعدوميته ، من غير هوى يميل به على[١٥] العقل ، ولا الف يعثر[١٦] معه حكمه العقد ، مع احكام العقل[١٧] الاحتياري ، وترتيب العقل[١٨] الصنعي ، وتحصيل ما يدر[١٩] واعلم ، من غير ان تكون اوائل ذلك موجوده حسا وعدا ، وان[٢٠] كان محققه عقلا وذهنا ، ومع اخلاق الاهبه ، وحسنات علومه ، وتمكن عقده ، ومع انبساط تكسر[٢١] ذكرها وتعدادها ، ولا يقع الغنى عنها من حقها في شرفها .

ثم قال وكان يحيى بن عدي شيخنا[٢٢] يقول اني لأعجب كثيرا من قول اصحاب ارسطا صنعا وايهم معلم ، نحن المتكلمون ، ونحن ارباب الكلام ، والكلام لنا ، نتا كثر واشتر ، وصح وظهر ، وكان[٢٣] سائر الناس لا يتكلمون ، أو ليسوا اهل الكلام ، لعلهم عند المتكلمين حرس او سكوت ؟ اما يتكلم ، يا قوم ، الفقيه ، والنحوي ، والحاسب ، والمهندس ، والمنطقي ، والمنجم ، والطبيعي ، والالهي ، والحديثي ، والصوفي ؟

---

(١٣) ش للعقل
(١٤) ش اعتبار
(١٥) ظ مع
(١٦) ش يعتقر
(١٧) ش العقل
(١٨) ش العقل
(١٩) ش يد
(٢٠) ساقطة من ش
(٢١) ش كثره
(٢٢) ش وكان شيخنا الخ
(٢٣) ظ ، ش كان

قال : وكان يتملح[٢٤] بهذا ، وكان يعلم ان القوم قد احدثوا لأنفسهم اصولا ، وجعلوا ما يدّعونه محمولا عليه ، أو مسلولا[٢٥] من غرضها ، وان كانت الملاحظات تجري عليهم ، ومن جهتهم ، [بقصدهم][٢٦] مرة ، وبغير قصدهم اخرى .

قال : وكان يصل هذا كثيرا[٢٧] بقوله : والدليل على ان النحو والشعر والعلم ليس بعلم ، انك لو نقبت في البادية شيخا بدويا فحا محرما ، لم تر حضريا قط ، ولا حضريا عجيبا[٢٨] ، ولم يفرق راعية الابل وابنات[٢٩] المناهل ، [٥٤ أ] وهو على عجهيته[٣٠] التي لا يشق غباره فيها احد منا وان تكلف[٣١] ، فقلت له : هل عندك علم ؟ فقال : لا ، هذا ، وهو يسير انس ، ويفرض الشعر ، ويسجع السجع البديع ، ويأتي بما اذا سمعه واحد من الحضريين[٣٢] وعاه ، واتحفه ادبا ، ورواه ، وجعله حجة .

وكان يقول : هذه الآداب والعلوم هي قشور الحكمة ، وما انتشر[٣٣] منها على ألسنة الزمان ، لأن القياس المقصود في هذه المواضع ، والدليل المدعى في هذه الأبواب ، منها على بسير[٣٤] من البرهان المطلوب ، والامر

---

(٢٤) ش يلمح
(٢٥) ش ومسلولا
(٢٦) الزيادة من ط ، ش
(٢٧) ش كثيرا
(٢٨) ط ، ش العجيبا
(٢٩) ش وابنات
(٣٠) ش وهو قبح هيئته
(٣١) ش كلف
(٣٢) ط ، ش الحاضرة
(٣٣) ط ، ش انتشر
(٣٤) كذا في ط ، ش ، وفي ل جلل السير

الأعمى ، والأقرع الفلسفي ، وقد بين هذه [illegible] [35] في الكتاب الخامس ، وهو بحثا ، كل ما في الإمكان من العقل [36] [illegible] ، والاحتجاج له ، مع سموه بالصفة ، [illegible] المتعلم لا يتساوى في علم ما كشفه ، ورسمه ، وحرره فيه ، [illegible] العلو مضمنه ، وتلو جهدهم ، سوى ما أتى به [illegible] ، وعدد ، مما هو سند الصدور [37] ، وقرة الأعين [38] ، وحسرة الأنام [39] ، الكلام في هذه فصول .

(٣٥) هذا ، أي ارسطوطاليس
(٣٦) أي التعليق
(٣٧) هذا للصدور
(٣٨) هذا للأعين
(٣٩) هذا للأنام

المقابسة التاسعة والاربعون

قال يحيى بن عدي : الحركة واحدة ، لكنها توجد في مواد كثيرة ، ومحال مختلفة ، وبحسب ذلك تولى اسماء مختلفة . وقد بعض من احالها انها في نفسها بسيط واحده ، وان بها احوال وعوائر . والبحث الطبيعي افرد[1] واحده [واحده][2] على ما دل الاسم عليه في الاصل ، وذلك انه يقال . الحركة كون وفساد ، ونمو وذبول ، واستحاله [وامكان][3] . وانما تبايت هذه الاسماء لعان تحققت في النفس بالاعتبار الصحيح . فالحركة في النار لهب ، وفي الهواء ريح ، وفي الماء موج ، وفي الارض زلزله ، هذا بان ، كما ترى ، قد حصل في الاستقصات[4] ، [٥٤ ب] ومم تعذر منه شيء . ثم ان الحركة[5] في الجسم طرف ، وفي الجماعة احتلاج ، وفي الجسم مضض ، وفي النفس تعب ، وفي العقل فكر ، وفي الانسان استحاله ، وفي الروح شوق[6] ، وفي العقل اضاءه واستضاءه[7] ، وفي الطبيعه كون وفساد ، وفي العلم بالسر سوق الى الذي به تمامه ، وبحوده قوامه[8] ، وانه توجهه ، وبه تشبهه ، وبحوه توجهه وبه تشبهه .

---

(١) ش فسد اقرن واحده بواحده . وقد قرأها عبدالرزاق محيي‌الدين قرئ

(٢) الزياده من ظ

(٣) الزياده من ظ ش

(٤) كذا في ش . ورسم الكلمه في ب الاستقسات . ورسمها كاتب ظ الاستقسات ثم محاها وكتب في الحاشية الاستقصات . ورسمها عبدالرزاق محي‌الدين : الاسطقسات .

(٥) زيادة بعدها في ظ ، ش بعد ذلك

(٦) ظ ش بشوق

(٧) ش استضاءه

(٨) ش وقوامه

ثم قال : وهذا بين الصحة[9] ، وكل شاذ من الطبيعة شيئا يسلم هذه الاشارة ، ويتوصل بها الى ما هو من جنسها ، اهتداء بما يتبين[10] به[11] منها ، ويشيع عنها .

والكلام في الحركة في غاية الشرف ، لانه دال على كل ما قد اشتمل العالم عليه من العلويات والسفليات . ولا مانع من تخصه الا العجز عن كنهه[12] ، والكسل عن بحثه ، وبين هذين ذهاب العلم ، وضلال الفهم . وهكذا حكم من قلت دواعيه الى الشيء ، وكثرت صوارفه عنه . اي الله سبحانه قد ذهب عن[13] ، وقد ترى ما من عجزنا ، فما حسر من لاذ به في السراء ، ولا حار[14] من عاذ به في الضراء ، انه نعم المرب والمدبر والمبقي والمكفي والمرشد والناصر ، به نوحد كل مطلوب ، ونملك كل محبوب ، ونسحى من كل اذية ، ونسترى عن كل رزية ، لطيف التدبير ، عجيب التقدير ، خبير بجميع الامور ، لا يكبر شأنه ، ولا يدرك كنهه ، جل معبودا ، وعز موجودا مشهودا .

---

(٩) ش الحجة
(١٠) هـ ينير ش يتراءى
(١١) ساقطه من ش
(١٢) ش جله
(١٣) ساقطه من ش
(١٤) ش حاب

المقابسة الخمسون

سئل ابو سليمان عن الكهانة وما يلحق بها من امور الغيب ، وعن التنجيم[1] وما يقدر به على[2] احكام المستقبل ، وعن النوة التي هي في محلها الاعلى ومكانها ، [٥٥] الاشرف ، فتصرف في الجواب احسن تصرف ، على سعة من المقط والمعى ، ولكن بعد كبير منه سوء الملص[3] ، ولله الحمد ، ومقدار الحاصل منه قد اثبته في هذا الموضع ، خوف من ان يذهب شيء ، فان واضعي فيه فوائده[4] جمعته ، وان قصرت[5] بي نحوه[6] محمله ، وما علي الا الجهد ، وبذل المجهود ، واذا عذرني المكرم المصنف ، ثم الحق المنصف المشرف ، والله يعين اهل الحق بلطفه .

قال الكهانة قوة الاهمة ، توجد في شخص بعد شخص ، سهام سديدة ، واسنان فلكية ، واقدام علوية ، فاذا توسطت ضربت في منصف[7] الشرفة والزوبعة ، فحينئذ تكون قد بدت بها مشيرا الى بعض امور الدنيا ، والى بعض امور الآخرة ، على حد يكاد يكون على سواء ، والعلة[8] مع ذلك لامور الدنيا ، لان الانسان بطبعه اكثر منه بغيره ، في الامم الاعلى ، والتتائج الاشمل ، فان تجذرت هذه القوة قليلا ، كانت

---

(١) ط التنجم
(٢) كذا في ظ ، ش ، وفي ل عن
(٣) ش ولكن لو تعلقت كثيرا منه لتسوء بالكفر
(٤) ش معائدة
(٥) ش حصلت بي
(٦) ش محالة
(٧) كذا في ظ ش ، وفي ل منصرف
(٨) ش والعلب

الاشارة الى امور عالية شريفة . ومحل[9] اسود، بين اتباه[10] هذه القوة بالرقي والتحدر . وكلما كان النفس انسراح الوافق اقوى[11] ، كان الامر المنبعث من هذه القوة سهلا وانى .

فعلى هذا فوة سجع سهلة[12] لأن الكواكب سهلة صعدة ، لان الآلة لا تعاند ، والصدر لا يوجد . وكذلك سهولي[13] هذه الامور المشتركة من نفسها ومن جهة اجسامه وقصده ، و سجع[14] اقوى من على في طرفه وجهه . فسبب قوة الكاهل كذلك ، انى سبب سجع ، بل هي كالاصل ، والوحي ، والصحيح ، والعلى ، لان اضعف الفوى ، هي قوة السمع لضعفه وقوة الاقاسن لكبره . فهل كل امر عجيب ، (٥٥ ب) وسمع كل قوى غريب .

ثم ان وعلى ، بن ، فان كهفه اقوى . لان صاحبها لا يشوبها شيء من الخلل ، وانما على سقفها وبنائها ، لان قوته تمسك من المحل الاعلى ، فتسقيه رطله الاوى بانه ، قوته ، صحيحه ، وصحه .

فلب له فهل يحطي ، الكاهل أم يحطي ، السجم ، فقل هم يحطي[15] ، وبين الخط منه مجدا ، لان قوته لا تبلغ الله في تحلاص ابدا ، بسبب تركيبه الذي هو من اسفنجية ، والاسفنجية[16] ما يحدو ، نفسه .

---

(٩) ش محل
(١٠) س بناه
(١١) ساقطه من س
(١٢) ساقطه من ش
(١٣) ش بقوى
(١٤) ناقص في ش
(١٥) ساقطه من ش
(١٦) الزياده من ظ

قال له [ابو[17] العباس البحتري] فهل يخطيء صاحب النبوة ؟ قال : نعم[18] ، ولكن لا يقدح خطأوه في الحال التي رشح لها ، ووشح بها ، وجعل سفيراً الى الخلق من اجلها ، [بل يحترس حراسه ان لم تنف عنه كل الغلطة لم يعلقه كل فرقه ، قلت له في هذا الموضع : فهلا يخلي شخص هذه النبوة من غير ان يشعر بها ، ويعرّض للخلق من اجلها ؟][19] قال : نعم[20] ، لا مانع من ذلك ، ولولا هذه القوة ، التي تشيع على حدودها وتمازجها ، في اشخاص العلماء والبررة ، ما كان[21] يصح حدس ، ولا تصدق نفس ، ولا تتحقق ظن[22] ، ولا تتوضح

---

(١٧) الزيادة من ظ ، ش ، وانظر المقابسة السابعة والخمسين .

(١٨) في النص الذي تقدمه مخطوطة لندن عبارات ساقطة اركبته ، وقد ارجعت العبارات الساقطة من مخطوطة الظاهرية باستعمام المعنى ، وصحت العبارة . وفي نص مقطوعة الشيرازي عبارات تبدو لي ان الناسخ قد اقحمها على كلام ابي سليمان ، وهي ليست منه . وقد نشرت نص الشيرازي كاملاً ، بإحالاته ، ليتسهل المقارنة على القارىء . قال له ابو العباس البحتري فهل يخطيء صاحب النبوة ؟ قال لا ، ولكن يسهو ، كما في حديث ذي اليدين . وسهوه وخطأه لا يقدح في الحال التي رشح لها ووشح بها وجعل الى الخلق سفيرا من اجلها ، بل يحترس حراسه ان لم تنف عنه كل الغلطة لم يعلقه كل فرقه . قلت له في هذا الموضع فهل يخطيء نقوه النبوة من غير ان يستشعرها ويعرض للخلق من اجلها فقال لا ولكن يعرض له حيان كما في حديث تلقيح النخل الانصار ثم رجع عن رأيه وقال لهم انتم اعلم بأمور دنياكم ، ولا مانع من ذلك ، ولولا هذه القوة التي على حدودها ومماسها في اشخاص العلماء والبررة ما كان يصح حدس ولا تصدق نفس ولا تتحقق ظن ولا يتوضح وهم بل هذا امر في غاية العلة والظهور حتى في كثير من انفس العوام .

(١٩) الزيادة من ظ

(٢٠) ظ ، ش ولا

(٢١) ساقطة من ظ

(٢٢) الزيادة من ظ ، ش

وهم ، بل هذا أمر في عامة أهله وجمهور حتى في كثير من نفس العوام .

ثم حكى في هذا الفصل[23] أن رجلاً تركياً[24] ، كان يقال له حدا دار[25] ، وكان مكدياً صاحب حمير ويخدمه عليها غلمان ، ويثق به في عمله بحر كثير ، وأنه في بعض طرقه واسفاره ، سيب الحمير ، وسرح الأثقال ، وقال : فأخذ من ساعته ، وعدا إلى بيته ، على وله شديد ، لا ينطق بحرف ، ولا يتعلق بأمر ، ولا يستوضح من حاله[26] شيء ، فسأل أهله وجيرانه ، واستوضحوا عنه ، فلم كان في بعض الأيام ، وقد احتوشوه[27] بكل لون ، ورموه عن كل قوس ، يوجه نحو الحائط ، وقال : يا قوم ما لكم ولمالي معكم[28] ؟ وما هذا التحجر والانكار ؟ أما رأيتم من كان قاعداً على مزبلة ، فسقط من بين يديه عين صافية سماء كالبرلان عذب[29] ، فشرب منها ، وبحبح بها ، وعاشت (٥٦ أ) بوجه بجاورتها ، وكان سبب ربه الذي لا صبر عنه ، وجهره الذي لا بأس معه ، هذا يسمى بحذابه .

قال قائل لأبي سليمان ، بعد هذا الفصل حدثنا عن نكته[3] في هذا الموضع ، فإنه قد جرى ما لا نريد عنه ، ولا نقصر معه ، ولا بد

---

(٢٣) من هذا الفصل .

(٢٤) ظ تركان

(٢٥) ظ حدادار وقد اضطرب مطبوعة الشيرازية اسم البلد واسم الشخص فجاءت عبارة مضطربة وهذا نصها « أن رجلاً كان له حدا » .

(٢٦) ش حاله

(٢٧) ش احترسوه . وفي القاموس احتوش القوم الصيد انحوا بعضهم على بعض . وعلى فلان حصوه وسطهم كحاوسوه .

(٢٨) ساقطة من طبعة الشيرازي

(٢٩) ظ . ش عذب حلو

(٣) ش قلبه

من انتهار كل فرصة يحمله هذا الناس • ما بال[٣١] الكلام الذي يأتي به صاحب هذه القوة ، يعبر محتملا لخطس ، وهدفا للتهمة ، وطريقا الى القالة الشنيعة[٣٢] ؟ فقال : هذا بالواجب ، لأن صاحب هذه القوة يرسل القول[٣٣] ارسالاً ، بحسب قوته مرة ، وبحمودها مرة ، وبتوسطها اخرى[٣٤] • ولها في نفسها شأن ، وبالاضافة الى مراح صاحبها شأن ، وبالاضافة[٣٥] الى كل حال عارضة ، والى كل امر واقع ، والنسبة[٣٦] عامله عملها ، والشريعة حاربه على خاصتها • فحينئذ خرج[٣٧] ذلك الكلام بين مراتب ثلاث : في الجهة التي لا غاية وراءها ، وفي التوسط[٣٨] الذي يعدل فيه ، وفي الطرف الادنى ، وفيما بين ذلك كله بالأرجح والانقص ، والأقل والأكثر • والناس يركب منوعها[٣٩] ، والظن يسرى في اطرافها ، والقلة تحد سبلا الى الشيع عليها • فلهذا[٤٠] واشباهه يكون ذلك • على ان هذا اذا تؤمل بنصفة ، نسب الى الطبائع المختلفة ، والعادات المتباينة ، والاغراض المشعبة[٤١] ، كان في نصاب الحكمة ثابتا[٤٢] ، وعلى مدارجها جاريا ، والى اصولها وفروعها راجعا • ولولا ضيق اعطان الشعريين

---

(٣١) ش : ما [بياض] قال الكلام
(٣٢) ش : الغاية الشنيعة
(٣٣) ظ ، ش : الكلام
(٣٤) كذا في ظ - وفي ل ، بحد قوته مرة ، بمحمودها ، وبتوسطها اخرى » ، وفي ش وبحمودها •
(٣٥) كذا في ظ ش - وفي ل الاضافة
(٣٦) ش والنسبة
(٣٧) ظ ، ش يخرج
(٣٨) ظ ، ش الوسط
(٣٩) ش منثورها
(٤٠) ش فلذلك
(٤١) ش والاغراض المشعبة
(٤٢) من هنا ينقطع الكلام في مخطوطة الظاهرية •

في هذه العوارض [٤٣] عن انتشت والأصاف ، لكان يتحلّى هذا كل التحلّي ، ويزول عنه الخلاف كل الزوال .

قلت لأبي سليمان : أليس لو صعت[٤٤] احال ها هنا من عارض خطأ ، وسابح تأوّل[٤٥] ، ومصروف مثل ، كانت البلغ في المعنى ، وأنفى للتهمة من العدى[٤٦] ؟ قال : بلى . ولكن ليس كل ما شهد (٥٦ب) العقل بصحّته وظهارته وبعده من الدنس والدرن في افقه وعلمه ، يجوز ان يوجد ذلك على كماله في عالم الحس المشوب الكدر ، الذي لا ثبات له ولا مستقر . وكيف يجوز ان يوجد كل ما هو بالقوة ، في كل شيء بالفعل ، في حال واحدة ؟ كأنك تريد ان تعري البشر من البشرية . وهذا ما لا يكون ، ولا يجوز ان يكون . بل تتفاوت مراتب أصحاب هذه القوة ، بحسب اصنافهم[٤٧] ، حين انقسمت عليهم ، فيتحلوا بها على مقادير مراتبهم وطباعهم ونفوسهم واجسامهم ، وذلك التفاوت هو الذي يسلي حال[٤٨] هذا ، ويحط شأن هذا عن هذا ، الى آخر افق الأساسه المحتملة بحايه هذه القوة الشريفة[٤٩] . ثم ان الأخلاق والأعمال تابعة لها ، على ما تسمو[٥٠] به من الضعف[٥١] والقوة ، والبيان واللغز ، والتوسط .

ثم قال . والملاء الأعظم في امر الأنبياء عليهم السلام [٥٢] ، انّ من

---

(٤٣) ش . العوامض
(٤٤) كذا في ش . وفي ل وصعت
(٤٥) ش تأويل
(٤٦) ش . العدى
(٤٧) ش اصنافهم منها
(٤٨) ش . لحال
(٤٩) ش القوة العالية الشريفة
(٥٠) ش : تبلدوا
(٥١) ش . ضعف العقل
(٥٢) ساقطة من ش

الناس من يظن بهم انهم كدة اصحاب حيل ، ومنهم من يظن انه لا يجوز ان يقع منهم شيء من القول والعمل يتعلق بـ توخى التهمة ويحلف الشك ، وكان وراء [هذين الرأيين من] هذين الصنفين[٥٣] القول الحق ، الذي لا يكون بعده لبس ولا تأويل ، وذلك انه ينبغي ان يعلم ان[٥٤] الشخص المخصوص بهذه العلوم علي[٧] المدرجه بها ، رفيع المكان منها ، ما دام يحتاج بها وعنها ، ولا يمزجها[٥٥] بغيرها ، فانه حينئذ يبقى عن اعيان الأمور ، وقلوب الاحوال ، وعوائد الأيام ، فاذا اعد ايضا مقاربا الاقناس[٥٦] ، داخلا في عادة ذوي الاحساس ، فهو كواحد من ضرائبه ولداته ، ان اصاب فبفطنه[٥٧] ، وان اخطأ فبفطرته ، لانه في مسك[٥٨] غيره من البشر ، ومسلول[٥٩] من اعيان الاول ، ذو طبائع اربع (٥٧ أ) متعادله[٦٠] ، وعناصر متشاكله ، لا فرق بينه وبين غيره الا ، ما دام الحال على ما وصفنا وحددنا ، فاما[٦١] اذا انبعثت[٦٢] القوة بسقطها ، وانحبست[٦٣] النفس بوهمها ، فان هذا الشخص يأتي بكل ما يهدي العقول ، ويصلح الاحوال ، ويمنع النفوس ، ويعلم المصالح ،

---

(٥٣) الزيادة من ش

(٥٤) ساقطة من

(٥٥) بعل الكلمة في الأصل يمزجها ، وهي على كل حال بمعنى يمزجها ، فالمزج هو الخلط .

(٥٦) ش للاقتباس

(٥٧) ش فبفطنته

(٥٨) ش مسك

(٥٩) ش ، مسلوب

(٦٠) ش ، متعاديه

(٦١) ش فاما

(٦٢) في الاصل ابعت ، وقد اثبت نص الشيرازي

(٦٣) ش انبعثت

ويقوم الاخلاق ، ويهذب الطبائع ، ويكون نور العالمين ، ورحمة للخلق اجمعين .

ثم خرج من سياحته[٦٤] هذا ، الى الغرب بين الشربينه والمنصوره . وحفر الجماعة المساء ، ولم يستوف ذلك على حقه . ولعلى اعود على هذه المقاسمه فأتي به مكررا مجملا باكثر منه في مواضع اخر من غيره[٦٥] ، فقد عقد[٦٦] جدا[٦٧] بالكلام الذي نعقد[٦٨] اوله بآخره ، وسبق تابعه من جميع حواشيه ، وبن التعصير في شرحه وروايته . وعلى ابث ، ادام الله حفظك ، لو علمت على أي حال نقل هذا الغدر ، وفي أي وقت ، وباي[٦٩] قلب ، ومع اي شغل ، لاستكثرت قليله ، وحمدت الموفق[٧٠] له ، وما اكثر ما احدث نفسي بتحويل ذلك كله الى نمط آخر ، بطراز انيق من هذا الطراز ، واحرار اشد من هذا الاحرار ، اذا اذن الله بزوال ما هم النفس والمال ، وانحسار ما دهم الصغار والكبار ، بمنه السابغ[٧١] ، وفضله المشهور .

---

(٦٤) ش سياحة
(٦٥) ش في موضع آخر عن غير قصد
(٦٦) ش تقلب
(٦٧) كذا في ش . وفي ل جدا
(٦٨) ش تعقد
(٦٩) ساقطة من
(٧٠) ش . الموافق
(٧١) ش الشائع

المقابسة الحادية والخمسون

قيل لأبي سليمان: ما قيل لعمرو بن بحر الجاحظ[1] أشد من تعريف قلب الجاهل؟ فقال: لأن تعريفه[2] يوصل إلى قلبه مرادك، من غير أن يقدر على مخالفتك بالمنع والامتناع. وذلك أنه لا يحتجب عن قلبه، ولا يحتجر[3] دون عقله. وليس هكذا تقريرك للسانه، لأنه قد[4] ينكر[5] به ما يعرف بقلبه، ويميل (٥٧ ب) إلى أشهى شراذ عن[6] الحق، ويدهن مع الخصم، واللسان يطاوعه على السكوت، والقلب لا يطاوعه على الجحود.

قيل له: قد يكون دون القلب أيضاً كل الجهة، وعقد العداوة[7]، وصدأ البلادة، فلا يكون تعريفك موصلاً إليه مرادك. فقال: بلى كان الأمر على هذا، لا يكون قلبه جاحداً، إنما يكون بما يرد عليه جاهلاً. وبعد استعمال الكلام الأول على قلب عرف تعريف، فكأن التعريف أسهل على القلب من الإقرار على لسان[8] استشهد[9] فكذب، فكانت بذات عرفان[10] واضح. فمن المحال أن يقال بعد هذا: قد يكون دون القلب مانع، كما يكون دون اللسان مانع، لأن ما[11] جحده به لسانه، قد تضمّنه الجنان، وسرّ الفؤاد، والسلاء[12].

---

(١) كذا في ش - وفي ل: الجاهل.
(٢) ش: تعريفك
(٣) ش: جاحر
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش: شكر
(٦) ش: على
(٧) ش: الحارة
(٨) ش: اللسان
(٩) ش: وستشهد
(١٠) ش: برهان
(١١) كذا في ش - وفي ل: كما
(١٢) ساقطة من ش

المقابسة الثامنة والخمسون

[illegible] معنى ما يقول [illegible] هي [illegible] التي [illegible] بين [illegible] عمر [illegible] وجميع [illegible] [illegible] عند [illegible] وعرف [illegible] عمر.

[illegible] ابن بكر [illegible] يقول [illegible] ملك عمر فكان [illegible] في كل يوم [illegible] مرتين، وكان [illegible] أحداً يوافقه على شيء منها، [illegible] في هذه [illegible] ولا [illegible] [illegible] ولكن [illegible] [illegible] فقد [illegible] على خلاف [illegible] فليت شعري أي برهان [illegible] على هذه الدعوى [illegible] معروف [illegible] الذي [illegible] [illegible] حق عن [illegible] إلا [illegible].

[illegible] من [illegible] نفسه [illegible] ودعا

---

(١) [illegible] وقد نقل ابن نباتة المصري عبارة [illegible] حيان التوحيدي وذكر الاسم ابن بكر. وهذا نص العبارة: وحكى أبو حيان التوحيدي قال: كان ابن بكر يقول: دون ملك عمر [illegible] والبحر [illegible] كل يوم وليلة مرتين. وهذا من [illegible] ولم أجد أحداً يوافقه عليها، [illegible] ولا عرفت أي برهان قام له على هذه الدعوى. [جمال الدين بن نباتة المصري ٦٨٦ - ٧٦٨هـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون [illegible] محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٦٤، ص ٢١٥. وفي طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٧، ص ١١٩ [illegible] (مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ص ١٥٤) عبارة ابن بكر وعلق عليها.

(٢) ش: [illegible]

(٣) ش: [illegible]

اليها ، واعجب بها اعجابا شديدا ، في[٤] الطبيعيات والالاهيات قد ذكرناها في رسالة الى بعض الناس ، وبهذا لا عائدة في حكايتها ها هنا . ومات هذا الرجل ، اعني ابا سعد[٥] صاحب هذه الاقوال ، تسع[٦] خلون من ذي القعدة سنة[٧] ست وتسعين وثلثمائة .

---

(٤) ش و

(٥) ش ابا سعيد

(٦) ش : لتسع

(٧) ش سنة ٣٨٦

المقابسة الثالثة والخمسون

قيل لابي بكر[1] الصيرفي : لم لم يكن لكل مسألة من العلم جواب واحد ؟ فقال : من المسائل ما هو كذلك[2] ، ومن المسائل مسائل لها جهات وجوانب ، فمختلف الجواب من الجنس بحسب نظرهم من تلك الجهات والجوانب ، أو بحسب[3] العبارات التي تحمل مرة وتصعب اخرى . ثم قال : وبعد هذا[4] ، فالأشياء متشاهدة متعاضدة ، اعني ان بعضها يشهد لبعض ، وبعضها يعضد بعضاً[5] ، لأن الجنس الأول ، والوجود التام[6] ، واصلان الى كل شيء بمقدار ملائم لكل شيء ، فاذا وقع بحث عن شيء مجهول تعاضدت[7] الأدلة فيه ، وتشاهدت الشبائه[8] به ، وتقاطرت الظائر عنه ، فصار الجواب من وجه مختلفاً لجواب آخر من وجه ، فلهذا وامثاله كان ما سأل عنه ، وحاسب به ، ونسب الحق مختلفة في نفسه ، لن الناظرون انما قسموا الجهات ، فقابل كل واحد[9] منهم من جهة ما قابله ، فدل عنه بازاء بالاشارة اليه ، وبازاء بالعبارة عنه ، فعرض[10] الظن ان ذلك اختلاف صادر عن الحق ، وانما هو اختلاف ورد من جهة الباحثين عن الحق .

---

(١) ش بكر
(٢) ش كذب
(٣) ش بحسن
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش بعضاً
(٦) ش اتمام
(٧) ش وتعاضدت
(٨) ش المشابهة
(٩) ساقطة من ش
(١٠) ش وظن

المقابسة الرابعة والخمسون

(٥٨ ب) سمعت عيسى بن علي بن عيسى يقول[١] : لو ان الاولين اجتمعوا في جسد واحد ، واعمر[٢] كل واحد قوى الباقين ، ثم[٣] مجدوا[٤] اعقل مطبق[٥] مسهبين[٦] ، ووصفوا[٧] شعاعه ونوره ، وشرفه وبهاءه ، وبدئه وكماله ، وبهجته وجماله ، ورتبته وفضله ، ما بلغوا منه حدا ، ولا استوعبوا من ذلك حرفا ، انظر الى من فقده ، ولم يوهب له شيء منه ، كيف يرفض ويتحدل ، ويتمادى ويسترذل ، ويهرب منه ، ويستوحش من قربه وكلامه حتى ولده ، وفصل منه يجرى مجراه[٨] .

قال : وان الجد ، فيها سوى الفرح والذة ، والفهم[٩] والمعرفة ، والحس والحركة ، لا بقاء للانسان الا بها ، ولا قوام له الا معها ، ولذلك اذا نظر الى الشيء استوحش منه[١٠] ، وعوجل به الى الضر ، وابعد في الاعطار[١١] ، لان الجد ، التي كانت مهاد الانس ورباطا بين

---

(١) ش سمعت عيسى يقول
(٢) ش واعمر
(٣) ش ثم
(٤) ش مجدوا
(٥) ش مطبين
(٦) ش مسهلين
(٧) ش وجدوا
(٧) ش ووجدوا
(٨) ش وحتى الذي قد ولده وفصل منه ويجري مجراه
(٩) ش والفهم
(١٠) بعدها زيادة في ش : وتبرم به
(١١) كذا وردت هذه العبارة في ل ، ش . اقول ولعلها . وابعد عن الاعطار

النفس والنفس ، قد فقدت ، [فان] [12] وتجري احداهما ، بعد هدس ، مجراهما ، وذلك ان العليل متى طالت علته ، واشتدت [13] وعظمت ، تلكأ عنه آنس اساس به ، وهرب منه احب اساس عليه ، فالعقل والحياة والعافية أثافي اسمه الكبرى ، ودعائم العطية الاولى ، وكل ما عداهن [14] فهو دونهن ، وكل ما فارقهن سقط عنهن ، والحياة وعاء ، والعقل مناع ، والعافية استعمال ، ثم قال : سأل الله حياة نفسه ، وعقلا نفسه ، وعافية متصلة .

قيل له : ثم لم تذكر الصبر ، وهو من قتل الموت ، ولا الغنى ، وهو من خير الحياة ؟ فقال : كل هذه الاسماء ، بعد الحياة والعقل والعافية ، فروع ، فان الانسان بعقله يصبر على الفقر ، وبعقله يحتلب الغنى ، وبعافته يبلغ امانيه ، ويكسب [15] السعادة ، والعقل يجمع [16] احواله بتصرف [17] ثمر [18] الراحة مره ، والصبر مره ، وبرته الحكمة (٥٩ أ) فما ساء وسر ، ويؤدبه الى السعادة في كل ما قبل وادبر ، لان العقل جوهر متى حل شخصا اصلحه وازره ، ومتى فارق شخصا كدره وابازه .

والكلام في العقل مضطرب [19] جدا ، خصوصا اذا نزع بصاحبه من وقر الله تعالى حظه منه ، وصنع كله ومنصه به ، وعمس ظاهره وباطنه

---

(١٢) الزيادة من ش
(١٣) ش ام
(١٤) ش عادلهن
(١٥) ش يكتسب
(١٦) ش : في جميع
(١٧) ش فيتصرف
(١٨) ش . بثمرة
(١٩) ش مضطرب

فيه ، وسعد سداه ولحمه عليه . ولا بأس ، مع هذا الاعتراف بشرفه ، ان أكب لك في هذا الموضع ما تعدو روحك ، وتحدث الاريحية في نفسك ، وتشحذ ما كلَّ من ذهنك ، وتبرح ما عرا من فهمك ، ويفتح معمص[٢] بصرك ، وتطرد سيبه قلتك ، وتؤنف نفسك وبن حنتك .

اعلم ان العلم ، وكنوا من الجاحظ ، لا يعرفون العلم ، ولا يحققون حده ، ولا يدرون حلاوته ، ولا يتصرفون في وضعه ، ويكتفون في معرفته بأن يقولوا : هو عرض ، أو جسم ، أو انه يتبعض هذا التبعض ، ومن احتج بتكلف هذا تكلف[٢١] . وربما قال الجاحظ منهم : هو مأخوذ من العقال . وسمعت البصري ، أبا بحمل ، يقول : العلم هو مجموع علوم ، هذا لفظه[٢٢] . وابتدأه عن الجاحظ ، أكرمك الله ، مقسوما على قدر ما يرى[٢٣] منه ، ويتحفظ به ، ويوجد[٢٤] في أيدي الناس ، فيما يقال انه موجود[٢٥] ، ومكتوب[٢٦] ، فعلى[٢٧] سمعه الكلام ، وابتدأ القائل ، وعرف معروف . وسمعت في بعض ما نقل أيضا في وضعه انه مصنوع ومصنوع ، وهذا قريب من الذي تقدم .

والذي تقريت من الحق في هذا ، وتدينت الى الله ، ولزمك حفظ السكون ، ان تعلم ان العلم بأسره لا يوجد في شخص انسي ، وانما يوجد منه قسط ، بالأكثر والأقل ، والأشد والأضعف . (٥٩ ب)

(٢) ش تعمص
(٢١) س بكلف هذا التكلف
(٢٢) ش هو مجموع علوم هذه اللفظة
(٢٣) ش يريك (قول . ولعلّ الكلمة في الأصل : يريبا
(٢٤) ش ويؤكد
(٢٥) ش موجود
(٢٦) ش ومكشوف
(٢٧) ش فهو

والموجود في العامة[٢٨] انما هو قوة متصاعدة عن العضو قليلا ، عند اساسها بها ، قد فاء[٢٩] عليها ظل[٣٠] النفس الناطقة ، على ضعف دون ضعف ، وتزايد فوق تزايد ، وبها بايوا كل حيوان دونها مباينة تامة من وجه ، وصارعوا كل حيوان دونها مصارعة مختلفة من وجه ، فان وجه المباينة ظاهر بالشكل والتخطيط ، وانتصاب القامة ، وسائر الخواص الدالة على ذلك الحد[٣١] الذي هو للحس دون النظر العقلي ، واما المصارعة المختلفة فمعترف بها بشهادة الصحيح ، وتمرة الاستقراء ، الا ترى ان الانسان يوجد فيه[٣٢] رهسو كرهو الفرس ، وفيه كبر الطاووس ، وحكمه كحكاية الغرد ، ولعب كلعب القرد ، ومكر كمكر الثعلب ، وسرقة كسرقة المقمّل ، وعياله كعياله الغراب ، وجرأة كجرأة الاسد ، وحنق كحنق المتمرّد ، ونهش كنهش الكلب ، واشباه من هذا النحو يكثر ، وهي بحاله الفصول ، واراء العقول ، فقد بان ووضح ان[٣٣] القدر الذي حصل لهذه الطائفة ما[٣٤] هو ، وكم هو ، بهذا التقريب[٣٥] والتمثيل ، ثم ان هذه العوده قد ترقى[٣٦] ترقى بعد ترق ، حتى تتمثل بالنفس الناطقة التماثل ما ، الا انه قد يكون معها[٣٧] ظل من العضو ، على قلة وكثرة وزياده ونقص ، فيكون الحيوان اغلب ، والانسان اقرب ،

---

(٢٨) بعدها زيادة في ش واشباه العامة
(٢٩) ش جاءت
(٣٠) ش يظل
(٣١) ش فيه الحد
(٣٢) ش له
(٣٣) ساقطة من ش
(٣٤) ش وما
(٣٥) ش التعريف
(٣٦) ش ترقى
(٣٧) ش معهما

والوحدان أكثر ، والثقة أكثر ، والاستامه أحصر[٣٨] . وهذه هي قدر ما حصل بجميع من فضل[٣٩] عن أمامه في حاله وعلمه . ثم ان هذه الموة صنعوا[٤٠] في تلك الخطط والمعاني[٤١] التي هي لمعقل ، فيلحظ صاحبها الأمور بحقائقها ، فيوقعه بحدودها ، يحلصه من موادها ، على جنس ما هو من ناصيتها[٤٢] . وهذا هو قال ان الولايه للحر[٤٣] الالهي ، والمعنى الروحي . وعند ذلك تكون الموس (٦٠ أ) الاحرباب صنعتين ، على قدر سهوه وقوه الحس . وبالجمله تكون الصنعه معروله ، وحكمها حكم بعض ارفعه اسوبه نعره سلطان الملك والعدل[٤٤] . وهذه حد من وحس انها ، وحصن عليها ، فقد اولي على بعض القدس ، وحاز ذخائر نفس ، ونفي من ابناس الأس .

وذكروس هذا [كلمات للناقد نص سلف][٤٥] كتب سمعت ان سلطان سأل[٤٦] هذا في عروض حديثه ، عن نص نفسه . فقال له : هل سمع من انحنون الحكمه بعد الحكمه ؟ فقال له[٤٧] سمع من ذي نس نحنون الحمقه بعد الحمقه . فاذا كان قدر[٤٨] من هذا كان قدر من ذاك . فقال له الجواب فما هذه

---

(٣٨) ش والاستامه به احصر
(٣٩) ش فضل
(٤٠) س صنعوا
(٤١) س و لمعاني
(٤٢) س مناقضها
(٤٣) ش لنحر
(٤٤) ش نعره السلطان الملك العدل . اقول ولعلها نعره سلطان الملك العدل
(٤٥) كذا في ش . وفي ن : وذكروس هذا هنا للناظر هذا سلف .
(٤٦) ش تسأل
(٤٧) ساقطه من ش
(٤٨) ش فالقادر . قدر قدراً بمعنى اضرع وعجل ، وعاجل وبكر ، وعجل . وقدر قدراً بمعنى خرج من عذره ، وبرز . فالمعنى في

الأشياء[٤٩] ؟ وما الحث[٥٠] فيه ؟ وما العلة الجامعة له ؟ فقال : المحبوب من جنس الفاعل[٥١] ، فنحو هذه المشاكهة[٥٢] ما يبعث عائده ، ويسوق الى الحكمة ، ويطلع على البديع . وكذلك الفاعل[٥٣] من جنس المحبوب ، فنحو هذا الشبه[٥٤] ايضا ما يهدي[٥٥] في وقت ، ويرشد[٥٦] في خبر ، ويطفئ الخطأ ، ويقصر الباطل . وهذا ، للمحبوب الذي[٥٧] فيه من حصة الهوى ، يبدر[٥٨] منه هذا الفعل ، وذلك ، للضبط الذي فيه من حصة[٥٩] الصورة ، يبدر[٦٠] منه ذلك الفعل . الا ان [هذين الامرين في][٦١] هذين الشخصين لا يدفعان[٦٢] المحبين العاشقين الظاهرين على الشخصين ، اعني ان المحبوب قد يبدر منه ما لا يكون عقلا ، والفاعل قد يبدر منه ما لا يكون محبوبا . ثم اعني جميع العقلاء والمحبين محصلة على هذا المنهاج[٦٣] .

الكلمتين متقاربتان ، وبالامكان استعمال اية كلمة منهما بما يستوي به معنى الكلام في المتن .

(٤٩) ش الاشياء
(٥٠) ش الحرء
(٥١) ش العقل
(٥٢) ش المشابهة
(٥٣) ش : الفاعل
(٥٤) كذا في ش : وفي ل الشبهه
(٥٥) ش تهدى
(٥٦) ش يزل
(٥٧) ش وهذا منسوب للذي
(٥٨) ش يبدر
(٥٩) ش صنعة
(٦٠) ش : يبدر
(٦١) الزيادة من ش : وكانت الكلمة فيها بادرين .
(٦٢) ش : يرفعان
(٦٣) ش ثم أيضا جميع العقلاء والمحبين محصلين على هذا المنهاج .

ثم قال : وهذا الذي يصول[٦٤] به اهل الكلام في طرائقهم من عقل ، وانما هو شبيه به ، أو شيء معه طله ، أو حكمه ، أو حده ، وبهذا حاطهم الهوى ، واستحوذ عليهم التعصب ، وحسن عندهم التقليد ، ودنّ في نظرهم وجدلهم[٦٥] النجاح والصحيح ، وانصح ان الحيره عليهم ، وسد باب اليقين عنهم ، فان (٦٠ ب) ولهذا أنعت بن عقلهم وتبرهم ، وسموا عقولهم[٦٦] المكاوزة الاذكياء ، متحاهرين ومستبرين[٦٧] ، على هذا وجدنا اعلامهم وكبراءهم ، ولولا اشارة انشأنا[٦٨] لذكرنا لك اعيانهم واسماءهم .

وسمعت[٦٩] العباد[٧٠] يقول : سمعت بعض اصحاب على ان شهد لفاضل ، كد شهد لمحق ، وبهذا احتج العقلاء في جميع امر الدين والدنيا ، وهذا ، ايضا الله ، كلام حسن ، وقد تكلمت عليه في كتاب النوادر ، مع جميع علائقه وعوائقه . ولولا ذلك لكان يجب ان لا يسمع هذا القول هذا على وجهه ، وحسبي ان عقله وعقل صاحبه كذلك . ولا اريد على بهجته ان يخرج عن حد الادب الرسمي ، وبرائل حكم الحاذق الزكي[٧١] . وقد حوى[٧٢] هذا الكتاب في ترتيب العقل ، وتحقيق المعقول ، وندبهم الى ما يكون به افضل عقلا ومعقولا ، ما يشفي الغلة ، فاشته له ، واسعد به .

---

(٦٤) ش يقول
(٦٥) ش وجدلهم
(٦٦) ساقطة من ش
(٦٧) متحاهدين ومستبرين
(٦٨) ش التمسا
(٦٩) ش سمعت
(٧٠) ش العباد . وقد جعله السندوبي ابن عبّاد . اقول ويعلّ المقصود بهذا النعت التهكمي هو الصاحب بن عباد الوزير الاديب الذي سخر منه ابو حيان وهجاه في كتابه مثالب الوزيرين .
(٧١) ش : الذكي
(٧٢) ش : جرى

المقابسة الخامسة والخمسون

سئل أبو سليمان فقال له : وجد في شيء لا يزول إلا بزواله والفكر والتصفح والتفتيش ، وشيء يحضر والبديهة والإلهام والوحي والفطنة[1] ، حتى كأنه كان حاضرا نفسه ، مرصدا لوروده ؟ فقال البديهة[2] يحكي الجزء الإلهي بالتحس ، ويزيد على ما يزاول[3] عليه بالتفتيش ، ويسبق أصعب الموقع[4] ، والورود يحكي الجزء البشري ، وهناك الفكر والبحث ، والاستمداد والموقع ، فمن أجل انقسام الأمر بين شيء يتعب به ويشقى إلى مطلوبه ، وبين شيء يتعبه ثم لا يدري مطلوبه ، ما وجب أن يكون به الورود هي[5] به ، والبديهة هي له ، وكان يقول وبهذا ما لا يوفر الموهبين معا في الإنسان الواحد ، أي (٦١ أ) لا يوجد الإنسان عنده في البديهة ، عنده في الورود ، لأن إحدى الموهبين ، استعملت[6] ، فمنعت الأخرى ، وحجزتها عن بلوغ غاية القصوى ، قلت له : وفي الموهبين أشرف ؟ فقال كل واحد منهما على غاية الشرف ، إلا أن البديهة أبعد من معاني الكون والفساد ، وأعلى عن ضروب الاستدلال والاستشهاد ، والورود أصح لكمال الجوهر ، وأشد تصفيه للطبيعة من الكدر .

ثم قال : والورود والبديهة يجريان من الإنسان مجرى مادته وبنيته ،

(١) ش : الكلفة
(٢) ش : لان البديهة
(٣) ش : وتزيد على ما يعوص عليه القياس
(٤) ش : والمتوقع
(٥) ش : وهي
(٦) ش : بالانسان
(٧) ش : اشتغلت

وحلمه واناته ، وعلمه وشهوده[8] ، واسباطه واقتناصه ، فلا بد من هذين الجنسين . ومتى[9] ضعف فيهم ذلك انحط المطلوب من[10] الحيوة ، واستولى الخلوه من السعي .

وقول[11] : ... من حكمهما في الحيوان اظهر من حكمهما في القلب ، لأن[12] القلب بذاته ... ، وبوبه[13] بالسوداء ، واحداهما في حواء[14] الهوى ، والاخرى في حواء[14] الصورة ، ولما كان الانسان متقوما بهما ، كان ... فيما يفرع[15] اليه ، على حد خصه فيما يأصل[16] عليه .

ثم قال : على ان الانسان حالات بحسب امور الحاضره ، والانسان المؤثره والعامله ، تعدل بذاته و ... فيهم ، ... يسبق احداهما[17] ، ثم لا[18] ... يستمر ذلك الاستيلاء ... ولا يدوم ذلك السبق . وهما قوتان الانسان ، الا ان احداهما مفصله[19] ، والاخرى واصله اليه . وليس كل مفصل به يفصل شهوته ، ولا كل واصل يصل[20] اليه بسرعه .

(٨) ش شهوته
(٩) س ومن
(١٠) س في
(١١) ش فقال
(١٢) س فان القلب ... ان القلب
(١٣) كذا في س . وفي ل ... والبرونيه
(١٤) ش خير وفي معجم الوسيط : الحواء : المكان الذي يحوي الشيء . ويموت الناس من الوبر مجتمعة على ماء . وجمعها : احويه ،
(١٥) ش يفرع
(١٦) ش يدخل
(١٧) ش او يسبق احداهما
(١٨) ساقطة من ش
(١٩) ساقطه من ش
(٢٠) ساقطه من

قال له في هذا الموضع أبو بكر الصيرفي : الكمال عزيز ؟ قال : او تدري لم ؟ قال : ابدا ، ايدك الله ، على عدلك ، ولا تجد ما تقصّ لطالتك[٢١] . قال : لان الكون والفساد لا واسطة[٢٢] لهما ، وهما بهما لا كمال له ، لان الكمال (٦١ ب) في الوسط لا في الطرف ، ولكن ليس الرفيع كالهوي ، ولا الهبوط كالصعود ، ولا ما يران به مثل ما يسان به ، ولا ما يهدب به مثل ما يذب عليه[٢٣] . ايك اعلى جدد ان كان لك منه مدد[٢٤] . وابدع في هذا وشبهه ، حتى فرق بيننا وبينه امساء ، فافترقا[٢٥] وكل واحد منا بوقد مسرورا ، ونحن الى يوم ما يسمع لاهفا[٢٦] . فسقى الله تلك[٢٧] الساعات ، التي كانت تتضمن هدر[٢٨] الراحات . انظر الى نقاباه المرسومه ، بخط ، ابدوبه بعلم ، المحكمة بالضبط ، والله ان مدارها[٢٩] في النفس والنفس والروح كانت تسعى كل حال مشهودة ، وتعلي[٣٠] عن كل غاية محدوده . ومد ضرب ابرهان بالاسداد ، دون هذه الرياض والانوار ، كما كل زند ، وحت كل امل ، وحت كل حمرة[٣] ، حتى انا[٣١] لو اعدنا النظر في هذا القدر المذكور دارسين ، لخرجنا منه عارين ، وانقلنا عنه[٣٢] خاسئين . قال الله الشكوى ، فهو المعين .

---

(٢١) ش : ولا تجدها تقصا بمطالبك . وفي متن ب : تقصا ، وفي الحاشية تقصيا

(٢٢) ش : بواسطة

(٢٣) ش : ولا ما يعذب به مثل ما يعذب عليه

(٢٤) ش : لو كان لي منك مدد .

(٢٥) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(٢٦) ش : تيك (٢٧) ش : تهدم

(٢٨) ش : مشاربها (٢٩) ش : وتسلي

(٣٠) بعدها زيادة في ش : وكل كل حد .

(٣١) ساقطة من ش

(٣٢) ش : من

المقابسة السادسة والخمسون

قلت لأبي سليمان : أحب أن أسمع كلاما في مراتب الأصافة ، التي هي مسوسة في كل[1] حدان ، في مثل قولي : هذا لي[2] ، وهذا لي[3] ، وهذا مني وعني وفي وعلي واي وهي وعندي ، وما صارع ذلك . فقال : إن علم الأصافة ، في مثل هذه المواضع كلها ، الى الحكمة الالهي ، لأن الأنسان محدود به حي ناطق مائت ، وحي في أحد طرفين في السكون[4] ، ومائت في الطرف الآخر بالدثور ، وبالحال[5] المفروضة بين الطرفين تكون[6] الحياة ، وهذا الأسم هو به بالحقيقة ما دام في هذا الحد[7] ، اعني صانع واصاير (٦٣ أ) واشباه ، وبه يكمل هذا النوع من الكمال ، فاذا اضاف هذا الأسم شيئا الى نفسه ، فانما يضيفه الى الآله الذي يستحق[8] الأضافة كلها بالاطلاق ، لأن مراتب الأضافة مختلفة ، من بين[9] الخالق ، ومدبر الدهر ، ومريح الدنيا ، الى عبد الأنسان ، الى فضل[10] زيد ، الى من عمرو ، الى كواكب السماء ، الى الحيلة الأولى ، فصاعدا[11] كل هذا الى شيء واحد ، وبكل الصوادر

---

(١) س : حمل
(٢) ش : هذا وهذا لي
(٣) سقطه من س ، وفي ب : اني
(٤) ش : السكون
(٥) ش : والحال
(٦) ش : تكون
(٧) ش : ما دام في الكليات
(٨) ش : الآله التي تستحق
(٩) ش : من مرتبين
(١٠) س : فضل
(١١) ش : فصاعدا ، ومعنى يجار : يرجع

عنه مباينه ، والعوامل منه مختلفة . وكيف كان فانه ، فقد من توضيح ان اضافة الاسماء انما هي الى شيء مستحق للاضافه ، وليست على سبيل التحريف والاضاعه[١٢] .

ثم قال : على ان مبدأ المضيف الى المضاف اليه هو مبدأ المضيف ، ومبدأ المضيف هو مبدأ الاضافه[١٣] . الا يجب ان يجب في هذا المعقول دائره متى فرضت شيئاً فيها كان مفروضاً على دائرة[١٤] ، لانه يجب مطلوبك من أي ناحية التمسته ، وتلفى محبوبك من اي جهة بغيته . قال : وهذا لان الكل هو ، وهو الكل[١٥] .

---

(١٢) ش والاضافه

(١٣) ثم قال ان مبدأ المضيف الى المضاف اليه المضاف هو مبدأ المضاف اليه للمضاف ومبدأ المضاف الى المضاف اليه هو مبدأ المضيف ومبدأ المضيف هو مبدأ الاضافة .

(١٤) ش ذلك

(١٥) ش وهو الكل والكم .

المقابسة السابعة والخمسون

[illegible]

[illegible] (٦٢ ب) [illegible]

(١) س: [illegible]

(٢) س: [illegible]

(٣) س: ساقطة من س

(٤) س: [illegible]

(٥) س: [illegible]

(٦) ش: [illegible]

(٧) ش: [illegible]

(٨) س: وإنما تختلف هذه محكمة

(٩) ش: [illegible]

(١٠) ساقطة من ش

مختلف متفق ، وكل كثير واحداً ، وكل عدد فرد ، وكل معدد سهلا ، وكل عصي سمح ، وكل مطبوع مسف ، وذلك لأن الوحدة العقلية [في كثرة الحسية][11] مندمجة ، وهو استوى الطرفان ، سقط البحث ، وان المراء ، وكان لا شتاق العرب الى وطنه ، ولا نحن الجوهر[12] الى معدنه ، ثم اشتد في هذا الموضع ب ، ولا أدري من قائله ، وهو

حن العرب الى اوطانه حنت ... ان الغريب الى الاوطان حنان

فان فعلى هذا سوسك[13] في العلم حتى صحت ما يراه ، هو سوسك[13] في الزهد حتى يرى عيب ما يستفيد ، لأنك قول الكمال في الحسين ، لا لمقدع الجود عيب في الوجهين ، وهذا الأمر سن لمن فيه دب ، وذلك النقص سن فيه عجز ، ولكن هذا[14] هو ، وان استحسن ب ، باني على اصل هذا الباب وفرعه ، فذلك وللة در ، وهو

فان تصبرا فالصبر حير مغبة ... وان تجزعا فالأمر ما ترياني

ثم ان اعلى انه وان كان قد سرقك بما صحك من الحكمة ، فقد غرمك فيما قلل حظك منه ، وكذلك مؤونه سياسته ، ومؤونه الاسف عليه (٦٣ أ) اذا اصمحل[15] ، وصرف الريح سعيه ، واغط المحدودين[16] ، بما تعلم ، انك مقصر فيه على كثير من سني حسنت وبدائع[17] الشيئين ملك واحد بين سهلك ، فلا تكثر لاسى على شيء هو اطل البرائل ، واحكم الحيل ، وعلك في حداثتك بما تكملك من الحكمة[18] ، وتحملك من الادب وتفصلك من الناس ، وسلك[19] من الخلق ، ودع ما سوى ذلك فانه حمل .

---

(١١) الزيادة من ش وبعدها زيادة في ش في الوحدة العقلية
(١٢) ساقطة من س (١٣) ش موليك
(١٤) ش هكذا (١٥) ش ان اصمحت
(١٦) ش المحدودين (١٧) ش لدائك
(١٨) ش في الحمله (١٩) ش وسلس

المقابسة الثامنة والخمسون

سمعت أبا سليمان يقول: نحن نساق بالطبيعة الى الموت، ونساق بالعقل الى الخير. لأن الذي هو بطبيعته قد احاطت به الضرورة، [والذي بالعقل قد ارتفق به لأحسن]، وبهذا يفرق[1] الذي استبان، وجب ان يستسلم لأحدهما، ويحترز من الآخر[2]. ولا يصح الاستسلام الا بعد استبانة فيما لا حيلة في دفعه، ولا تتم التحرّز[3] الا بالبصر بحدود الامكان الاتيه، والضروري لا يتسنى به، لأنه واصل الملك، والاختياري لا يكمن عنه، لأنه غير خاضع لمشيئتك. فانظر بين نصح وكيلك فيما يتسنى لك من بعض امره باجتهادك فيما هو متعلق بك، ثم دع الحق يقضي بعد، واجتهد انت بدنياك، ويجري الدهر بما شاء او اباه.

وقال أيضاً في هذا المعنى، على سبيل تتميم علائق الحديث ومحاذاة بعض الخواطر، الانسان مجبول بالضرورة، والاختيار، ومع[4] ذلك فالمعتدل في غايته التي هو موجه اليها من جهة الاختيار، وموجه نحوها من جهة الاضطرار، وهذه الجهة لا[5] تسبيل الى محوها[6] واسقاطها كلها، وبحق ما غرض لأن اصطرعه غلبات الاختيار، والهوى رجحت الأصح، والذي كان فيها تصرف[7] على حدتيهما وبريهما،

---

(١) الزيادة من ش
(٢) ش ويتحرم للآخره
(٣) ش التحرم
(٤) سقطت من ش
(٥) ش وعلى ذلك
(٦) ش ولا
(٧) س محرها
(٨) ش تصرف

وانما كان الاخبار منسوبا الى الصورة بحق الشرف ، وانما كان الاضطرار منسوبا الى المحمولى بحق[9] الخسة ، والانسان كالاناء لهما ، ولا لمناسبهما له[10] عرض (٦٣ ب) هذا الصراح والعويل ، واحتيج فيه الى المقال والقيل ، والله المستعان ، في كل ما عز وهان ، فلكن هذا مقنعا ، ان لم يكن شافيا .

---

(٩) ش بحسب

(١٠) ش ، وانتماسه بهما والتماسهما له ما عرض

المقابسة التاسعة والخمسون

سمعت عيسى بن علي بن عيسى يقول : [1] كل الجنس يحتد[1] بالنفس الحساسة ، حتى يُرى[2] صاحبه يعدي[3] محسوسه[4] بالحياة ، كرجل يتعرض بالسيف[5] والحرب واقتحام المعامع ، لتشوق ذكره ، ويطير صيته ، ويعلو شأنه ، وتشير اليه بالأصابع ، وتحدث بحديثه في المجامع ، ثم بكر يعمل ان شرف[6] بالحق وسار بالخير ، ويلتذ بالصدق ، ويتسلى بالمحسوسات ، وتتملى به النفس عند[7] حقائق الموجودات وتشرف به على عواقب المطلوبات والمقصودات ، حتى يحد صاحبه يعدي[8] معقوله بهذه[9] الحياة المموهة الباطلة ، يال بها[10] حياة تامة كاملة دائمة خالدة ، لا الم[11] فيها ولا تعة ولا كد[12] ولا منغصة ، بل حياة[13] الاهية ، ونهاية عقلية ، وهيئة وجدية ، وحال لنفس عقلية بالفعل موصوف ، بالفعل مستور أو موصوف[14] .

---

(١) ش يحتد
(٢) ش ترى
(٣) ش تعدى
(٤) ش محسوسة
(٥) ش للسيف
(٦) ش يشرف
(٧) ش وتسمى النفس عنه
(٨) ش تعدى
(٩) ش : هذه
(١٠) ش ساقطة من ش
(١١) ش الم
(١٢) ش : كدر
(١٣) ش هي حدة
(١٤) ش مستور وموصوف

[illegible]

[illegible]

---

(١٥) س [illegible]
(١٦) س [illegible]
(١٧) ش [illegible]
(١٨) س [illegible]
(١٩) س [illegible]
(٢٠) [illegible] زيادة في س وهو كذلك
(٢١) الزيادة من س
(٢٢) س على ا
(٢٣) س [illegible]
(٢٤) ش [illegible]

المقابسة الستون

قال أبو سليمان ، وقد جرى كلام في الجسم والسر ، الجسم أدل على الصنعة ، لأن الجسم من حيز التركيب ، والسر أدل على العقل ، لأن السر من حيز البساطة ، والعقل صنعة ، وأكثر ما[1] يقع عليه الصور ، لأن الطبيعة[2] أكثر ما تفعل ، وأول مشوق الطبيعة[3] والحس ، وذلك يعمر[4] ما يعرض من[5] الاستكراه[6] في الخلط ، والعقل يطلب المعنى ، فذلك لا حصر[7] لعقله عدد ، وإن كان مشوقاً ، مشوقه ، والدليل على أن المعنى مطلوب النفس ، دون اللفظ موسح بأول المحمول على الضرورة ، أن المعنى هي الصوف[8] ، والمسح والحصر والوقي الحكم ، ثم من بعد يعونه[9] من اللفظ الذي هو كالنفس والعرض والإناء والظرف ، لكن النفس مع هذا قد تحتمل اللفظ بعد اللفظ ، وتمسك صورة بعد صورة ، وتأنس بوزن بعد وزن ، ولهذا تشوق[10] الكلام بين ضروب السر ولضعف الجسم ، ومن هذا المعنى ما ذكر أنها من الكلام[11] ما كان حلواً في السمع ، خفيفاً على اللسان ، سهلاً ويبين

---

(١) كذا في ش وفي ل ما
(٢) ش للطبيعة
(٣) ش والطبيعة
(٤) ش يعقر
(٥) ش ساقطة من ش
(٦) ش استكراه
(٧) ش حط
(٨) ش صورت
(٩) ش يعونه
(١٠) ش ساقطة من ش
(١١) ساقطة من ش

---

(١٢) س محمده
١٣ س سقطه من س
(١٤) زياده ان هذا من س وليس (له في ولا
(١٥) زياده من ح س وفي هذه الجملة سقط الكلام في مخطوطه
السفر ٨
(١٦) س محذوه
(١٧) هذه زياده في س
(١٨) س مقصوره
(١٩) س حيه ط حمر
(٢٠) سقطه من س
٢١ س سه
٢٢ ص س زدصره

المقابسة الحادية والستون

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) [illegible]

واشوق ،عث ، واسراع مضى ، وابدع،[١٢] عال ، والاحسانة[١٣] ممكنه .

(٦٥ أ) فما[١٤] اولاك ، ايها السامع بهذا المكرر[١٥] والمقرر ، بحد[١٥] الاهمة ، وتقديم العدة ، فطلبك برعي مضمار الخلائق ، وتهذيب سيرتك ، واصلاح حركاتك ، وتمييز نومك من يقضت ، الى معادي[١٦] عزك ، ومعدن فوزك ، حيث لا حاجة ولا مدلة ، ولا كره ولا قلة ، حيث تكفك[١٧] الحصة[١٨] والسرور ، وتعرك الراوح والحبور ، حيث لا تحتاج الى ذكر لانه لا تعزيت تسن ، ولا تفرع الى صب لانه لا تهلك[١٩] داء ، ولا تسعى شئ لانه لا تفوتك محبوب ، وذاك محل ولا[٢٠] اندفع الحصب المصفع ، والعاقل ابن دهرا ، تصفح[٢١] بهجته وزينه وشرفه وكرامه وزلفه وسناه ، ثم[٢٢] تلم بادبي حقائقه ، ولا تاخف ما تشتت[٢٣] الوهم به ، وال اغايه نو حسنه ، وتحو عليه انوار فوق انوائه ، وكف لا تكون تلك الحديقه نفسه ، وتلك النهايه عزيزه ، وتلك الحرصه مأنوسه ، وتلك الحقوق[٢٤] مقدسه ، ولا تسرع

---

(١٢) ظ ، ش والمداد
(١٣) ظ ، ش الاستحانة
(١٤) الصاده بين الرقمين ساقطة من ش ، وفي ظ بعد هذا
(١٥) س احد
(١٦) ش معادن
(١٧) ش تكسفك
(١٨) س لغطه
(١٩) ظ تعترنك
(٢٠) ش تولاه
(٢١) ش لتصفح
(٢٢) ش ولم
(٢٣) ش تشتت
(٢٤) الحقوق شجر ، وما حول الدار والمحلة .

الا وهو مسوق اليه ، ولا عض الا وهو منحسر[٢٥] عليها ، ولا نال الا وهو موطئ لها ، ولا لسان الا وهو آثر عنها ، ولا روح الا وهو نازع نحوها ، ولا معاوضه الا وهي مسترادة[٢٦] من اجلها ، ولا منال الا وهو يتعلل[٢٧] به طمعا فيها ، فكل ما دونها وان راق سراب ، وكل سعي دون تحصيلها ثبات[٢٨] ، وكل تجارة في غيرها خاسرة ، وكل امنية دونها حائله ، والله لو ان احدا حاول وصلة نبي من الشر[٢٩] ، لشرف بجده عمه[٣٠] ، وعز بابائه ، وراحة تحملها منه ، بكل[٣١] عزم وجد ، وبكل كدح وجهد ، مع نفسه بروائه واصطلاحه ، اذا نال وادرك ، لكان[٣٢] غير مذموم في سعيه ، ولا معذور على[٣٣] عدوه ورواحه ، ولا مهجن[٣٤] الرأي في نفسه ، (٦٥ ب) فكيف اذا قصر همه على طلب قربه في دار الخلود ، وبرع الى مواصلة من به وجد كل واحد[٣٥] وموجود[٣٦] .

---

(٢٥) ش مستحثه
(٢٦) ش مستراحة
(٢٧) ش يتعلق
(٢٨) ش فكل ما دونها شراب شعي من دون تحصيلها بباب
(٢٩) ساقطة من ش
(٣٠) ش يشرف بجده عمه
(٣١) ش كل
(٣٢) ش كان
(٣٣) ط في ، ش . عن
(٣٤) ش مهجن
(٣٥) ساقطة من ش
(٣٦) بعدها زيادة في ط ، ش : والسلام

المقابسة الثانية والستون

هذه مقابسة [1] [illegible] في سلسلة [illegible] احسن كلام بطلميوس [1] في السره [2] ، [illegible] اشدو [illegible] ، والدر [illegible] ، والاعلاق [illegible] ، وقد سرحها [3] من ادوا فيه ، وادو منها ، و[illegible] احواجهن [4] في الجلسة الأنيه و[illegible] ، فانها وعي ، يحفظ ، ويروى ويلفظ [5] ، وصدر كالجواهر [6] اي هنيء للذاخر [7] والاسحار اي سحر في كل اوان ، و[illegible] اي يصير فيه كل سنان [8] ، فقال فجدوا ، ان [9] ، من ذلك ما يسمح به الوقت ، ويجوز به ذاهب العقل ، فان [10] فسيح الرمن كثير عدده ، يسمح والاصلاح ، وما يكون [11] آخر -

---

(١) ظ بطلميوس

(٢) كتاب يحتوي على مئة جمله ، ومن هنا عنوانه في اليونانية كان المائة جمله التي تحويها هذه تحريرة ابوقف في احكام النجوم وهذا الكتاب منسوب الى بطلميوس زورا لانه يحتوي على بعض اقوال تخالف ما اوضحه بطلميوس في المجسطي والمقالات الاربع وترجمه بعض هذه الكتب الى اللغة العربية قبل انتهاء القرن الثاني الهجري ، راجع ما كتبه كرلونليو ، علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى روما ١٩١٠ ص ٢١٨ ـ ٢١٩ ،

(٣) ش شرفها

(٤) ش احراجهن

(٥) ش [illegible] ويلفظ ، هـ [illegible] يروى ويلفظ وكلمة يروى ساقطة من ظ ، س

(٦) ظ ، ش كالجواهر

(٧) ش للذاخر

(٨) والمعنى اشي حر فيها كل انسان

(٩) ظ انصب

(١٠) ش فان

(١١) ش وما يكون له ظ او ما يكون له

والاصل ... [12]

اطمعه على الكون والعلم ... والكون والعلم ... [13] الكذب ، والى الصادق [13] .

ب ... نفس معلق بكره ... والوهم ... [14] ... [15] والعلم ، ... [16] سواكن الدهر والعهد [16] .

ج ... اصل بهذه الحرف والكلمة ، وبه [17] كون من السعداء الكبرى من اهله الاولى .

د ... اصبحه كذوب لا صديق الا كراد النفس ، و نفس صدوق لا صديق له كراد اصبحه .

هـ ... نفس [18] ... يلب بخفقه ، وبعد ذوي ... [19] ... نفس اسعد ... [20] صحيح [19] ... من صرف عنه نصرا [20] ... ويح ويح .

و ... بن ادم له بخل وبن ... [21] ... فوق نسب ... ر ٦٦ و بعد ، فصر امرؤ نفسه .

---

(١٢) ط ... ش ... م قال

(١٣) العبارات جميعها مرقمة بالحرف في مخطوطة ... من العسكرية ، وهي غير مرقمة في مخطوطته ... ، في طبعة ... براري .

(١٤) من ... ط ... بكره

(١٥) ط ... بنا النفس

(١٦) من ... بعد ... بنا النفس والدهر والعهد

(١٧) من ... به

(١٨) من ... ط ... والعقل

(١٩) ساقطة في ... ر

(٢٠) من ... نفسه

(٢١) من ... في اصبحه وبن ... بعد

د ـ لك عدمان بهما يكون ويفسد[٢٢] ، ولك وجود واحد به يبقى ويسعد[٢٣] .

ح ـ اعرف حقائق الأمور بأسمائها ، فإن الحق واحد ، ولا يتغيرن[٢٤] الأسماء وإن اختلفت ، فقولي : علم غير عالم ، وعلمي غير علمي[٢٥] ، وعقل غير ذهن ، وعلم غير تحول ، وفقد غير عدم ، فإن السرور هو الفرح ، والغم هو الهم ، وأعرفه هي العلم ، والقول هو الكلام ، والبيان هو الإيضاح ، ولكن بحسب درجته ، وهيئة وهيئة ، ومكان ومكان ، وزمان وزمن ، وعرض وعرض .

ي ـ سلكوك[٢٦] في هذا العالم في أغلب مكانته ، بين أهوال مختلفة ، على طرق مخوفة[٢٧] ، فتشكل علمك بالعالم الذي أنت فيه ، فأنت[٢٨] في الغربة بلد لست من أهله ، واحذر بعادة كنت غنياً عنها ، وعرف غرضك منها[٢٩] . قد[٣٠] يسهل فحد في اصلاح ما

---

(٢٢) ظ لك عدمان كل ما يكون ويفسد . ش ذلك عدمان بهما يكون ويفسد ذلك ويجود واحد به يبقى ويسعد .

(٢٣) سقط من مخطوطة ليدن فقرة كاملة بلي هذه الفقرة وهي في ظ [انما دخل الخلل الى الانسان من ناحية اعتراله في عدم هذا حتى نسي بضاعته ما كان تزود بنفسه من عالمه ذاك .] واشعاره موجودة بكاملها في طبعة الشيراري . وهنا عندانه مكان اعتراله .

(٢٤) ش تستعرك

(٢٥) ش ، ظ . وعلمي غير بلي

(٢٦) ش شلكوك . وكتب ناسخ ل في المتن سلكوك وكتب في الهامش سلوكك

(٢٧) ش مخوفة

(٢٨) ش انتست

(٢٩) ش فيها

(٣٠) ظ ، ش فادا

فرحلك الى مقرك ، حتى تستريح من هذا القلق الدائم ، ومن هذا القول [31] العاشم . وجد بدانك [32] ، ولا تحمل ما لا طاقة لك به ، فعونك ما لا بد منه [33] .

ب - اعرف تركيبك ، ثم حلل به نفسك ، فان لكل مركب نصيبا فيه سهمي .

ت - ثبت فنّ ، وانما [34] ثبت عصبي ، فاعرف مقدار ما لك به مقدور ، واعلم ان ما لك به موفور .

ج - شعاؤك [35] في تعاملك في الاولى والاخرى ، فان [36] عجزت عن ارتجاع ما فات ، فلا تعجز عن حفظ ما تملك ، فلا تفعل [37] ان جهدك ، فقد لك تفعل ، فاجزاء اسي لا تفعل [38] .

د - الامكان وجهان [39] ، وجه اليك ، ووجه [40] عنك ، فوجه اليك ، وتعاون عليه ما استطعت ، فان ابدي وراء في حكم ما مضى بك ، ومضى اليك اليه فاقبل ، ومضى [66] عنك فاعف ان الاحسن فيه [41] .

---

(٣١) كذا في ظ ، س ، وفي ل القول

(٣٢) ظ فجد بدانك جد عبيك بدانك ش وجد بدانك فجد عبيك بدانك

(٣٣) ش ظ ما لابد لك منه

(٣٤) ظ انما

(٣٥) ش شعاؤك

(٣٦) ش وان

(٣٧) س ولا تفعلك

(٣٨) ل لا تفعلت

(٣٩) س وجد فان

(٤٠) ش وجه

(٤١) ش فيه

به ـ الناموس الحق تعرف به [42] أكثر مما تعرف به ،
بو ـ اس مجموع قد ن ، ان سكب خصب [43] ، وس ركب قسب ،
ر ـ اصوره [44] عنه ش الاعمل ، والهولى محدجه لى صوره ،
فاعطها على قدر حاجتها ،
يج ـ صوره بؤسه [45] ، والهوى نحب [46] ،
يد ـ عله الاولى مدن [47] للنفس ، با ك حصه ، وبها [48]
عروه [49] ، وهي اوثق من جميع الوثائق والاواصر ،
ث ـ حد الاسد حي ، ضيق ، ضب [50] ، فس ير هد بحسه
بالعقل [51] ، كما حوه ، حوه ، ير ق عن ان لون اسود ،
كتب نفسه حاله ، ومن صون الى حرار ، هو به ناطق ، على
بهوى ما هو به حي مائت ، علا عه [52] هو به سدن ، واصار
حرمه علوه ، وجوهرا له ، ولا دل به عدد الا اسري ، وه
هو على [53] شكله ،

---

(٤٢) ساقطه من س
(٤٣) ش اسكب حصب
(٤٤) س اصور
(٤٥) ظ بوجه ، س بوبه ، وفي المعجم بوسط ـ ه ،
صاح به و بداه ،
(٤٦) ش بحسب
٤٧) ش معادن
(٤٨) ظ س له
(٤٩) في مخطوطة مدن عروه بالراء المهملة ، وقد اثبت الكلمة كما
رسمت في ظ ، س
(٥٠) ظ ش مائت
(٥١) الزيادة من ظ س
(٥٢) ظ على ما
(٥٣) ظ ش في

كا ـ الهوى في عالم الكون والفساد قوى ، لأنه في محل غرضه ، والصورة في عالم الحق أتم [54] ، لأنه في معدن كمالها .

كب ـ العقل حسن بالجملة ، ولا يصح حد الحكمة الا بالجمع بين العلم بالحق ، والعمل بالحق .

كج ـ لا وزان بين الحكمة والعقل في توزيع الأسماء .

كد ـ ـ على نص هو ، على هبولى بعض حكم الهوى .

كه ـ العلم بمراد الحق ، والعمل ـ على الله على به [55] الخير كله [56] .

كو ـ الأسماء الوزنية بالعقلي بعض [57] والعقل ، والرجحان بعد هذا بالعقل ، وكذلك بالعقل .

كز ـ العقل بالجملة جزء العقل [58] ، والوضع مثلاً في العقل .

كح ـ العقل عقل الأمر [59] ، والعقل بعض بعد الفكر [60] ، والعقل ٦٧ بالأمر الأول [61] ، فحرفه بالنظر الثاني .

كط ـ الصورة لا تبلى ، والهيولى لا تبلى [62] ، لكنها [63] ابدا في الأحداث

---

(٥٤) ساقطة من ش
(٥٥) كذا وردت الكلمة في ل ، ظ ، وفي ش وهامش ل : بده
(٥٦) س : كصورة
(٥٧) ش : العقل
(٥٨) س : العقل
(٥٩) ظ ، س : بعد الاستدارة
(٦٠) ش : الفكرة
(٦١) ش : بالنظر في الاول
(٦٢) ش : لا تبلى الهيولى ولا تفسد
(٦٣) ظ ، ش : لكنها

والأسحاة ، والنار والفحول ، والسموم بهما هو المكفي[٦٤] سهما .

ب ـ لا دور للعقل ، ولا كد في العقل ، ولا حصفه في شيء من العلم الأولى ، لان كل شيء ، بما هو به ما هو ، محفوظ عن الباري[٦٥] ، وبه هو مشبه به مرفوع الى الباري جل وعلا[٦٦] .

لا ـ لا يوجد[٦٧] الاعتماد في علم الكون والفساد لانه واسطة[٦٨] .

لب ـ شرف الانسان في براءته من الهوى[٦٩] ، والهوى سوء[٧٠] الانسان من تركيبه ، وهو العقل الحسي .

لج ـ قبول الحق العقل أيضا ، ولكن في عالم الوجوب ، وفي[٧١] دروه الشرف ، وفي نظام ما ينبغي .

لد ـ العلم شرح العقل بالعقل ، والعقل شرح العلم بالتحصيل .

له ـ العقل عقلان عقل العقل لا يسلك الا احد طرفيه ، وعقل الفكرة اما سلك به ، فعقل حسن الاشارة للحق صنع لك في الذي لا يسلك ، بوقائك بحق ما يسلك .

لو ـ الهوى عاشقة للصورة ، مع انها سهما ، لانه بها تكمل . والصورة عاشقة للهوى لانها بها تحس[٧٢] ، الا ان تكون العلوم منهما[٧٣] .

---

(٦٤) ظ المكفي ، ش المكفي
(٦٥) ش لان كل شيء بما هو به محفوظ بحكمة الباري
(٦٦) ساقطة من ظ ، ش
(٦٧) ش لانه حد
(٦٨) ظ ش لانه لا واسطة
(٦٩) ش تراثه في الهوا
(٧٠) ش والهوا شرف
(٧١) ظ وهي
(٧٢) ش والصورة قابلة للهيولى لانها بها تحس
(٧٣) ش منها

وافر النصيب من الصورة[٧٤] .

لز ـ الجدال ، كل الجدال ، في الحرص على سماع الحكمة مع مخالفتها .

مح ـ الاصرار على[٧٥] الشر ، مع نسي الأقلاع منه ، زيادة في الشر .

نط ـ المكوف على الحجر ، مع الشك[٧٦] فيه[٧٧] ، خسران الحاصلة والآجلة .

م ـ تمني الخير في الظاهر ، مع ملابسة الشر في الباطن[٧٨] ، مضادة تفتل[٧٩] .

ما ـ الاهتمام بالخير مدعاة[٨٠] ٦٧ ب ، والاهتمام بالشر غاية .

مب ـ المعطي لا يمنع المعطى والمعطاة .

قل به ، في هذا الفصل ، زرد سرجن قال : يمكن ان تكون قوى الأجرام المملوءة في الأبدان المحرثي باسمه له في السود والبطلان .

مح ـ لا يستحسن تكمل الله صنع العقل فلذلك وجد الربح في كل معقول ومحسوس .

مد ـ العجز مجز نقص محسوس ، فلا جرم متى وجدت عدم وجدته

---

(٧٤) ش : الاولى
(٧٥) ساقطة من ش
(٧٦) ظ : الشر
(٧٧) ساقطة من ش
(٧٨) س : ملابسة الشر والباطن
(٧٩) وردت هذه الكلمة في مخطوطة ليدن مهملة الحروف ، وفي ظ : تفتل ، في ش : تفصل
(٨٠) ش : مدد

خفف المال ، ومن وجدت موسرا وحده خفف العلم[٨١] ، فإن بذ شيء فذاك خارج عن النفس ، كالعلم بين الناس .

مه - بين ما الإلهة والبشرية ، فإذا لا بد من بين الإلهة غير بين[٨٢] وعلائق بين البشرية والإلهة ، يرقى فيها[٨٣] الساحر ، ويكمل بها الناقص .

مو - إياك أن تجوع في عز نفسك ، وتشوف إلى من هو أشرف منك بغيتك ، فاكفف بغي ، وإن بغي ، واغضض تعفر ، وإن تذكر ، وعرق تبح ، وتحفر تحرش ، واعلم ، في الحملة ، أنك داؤك ، ولكن قد دواؤك ، فإذا لا تسلط داءك على دوائك[٨٤] ، ولكن[٨٥] على[٨٦] داءك بدوائك .

مد - إنك واضح فلا تشكل ، ويسر فلا تعلم .

مح - لصورة سرار لا يفهم إلا بسبب العين ، ولفهوم خلابة[٨٧] لا يتخلص منها إلا بتشعير[٨٨] النفس .

مط - العقل سرج نفس مرغاه فيه ، والنفس قلب الضمير منه ، والضمير صريح الإنسان مرآة عينه[٨٩] .

---

(٨١) ظ من التصوره
(٨٢) ش فتصير الإنسان ، وبعدها زيادة في ظ ، ش وسلالتهم
(٨٣) ش منها
(٨٤) ش فإذا تسلط داؤك على دوائك
(٨٥) ش ذبك
(٨٦) ش عار
(٨٧) ش خلابة
(٨٨) ش بتشعير
(٨٩) ش من به عينه

ل ـ حاكم الطبيعة الى النفس تحكم لك ، وبلغ الى العقل ما تفهمه عن النفس بردك[٩٠] .

ما ـ اعرف الشر لئلا تقع فيه جاهلا به .

ن ـ اشعر شرا ، شر شيء ملك ، فانت قادر على دفعه بمؤازرة الخير المؤثر عنده ، وشر وارد عليك ، انت محتاج الى دفعه بمعاونة اهل الخير الكاملين (٦٨ أ) له .

نج ـ اشعر عدما ، فمتى لابسه[٩١] عدمت . والخير وجود ، فمتى لابسته صعوبة وهب[٩٢] .

نه ـ من خلط بين الخير والشر[٩٣] ، وقف بين العدم والوجود ، وساء عيشه . ومن رجح به الشر باد . ومن غار بالخير من السعادة .

نه ـ نفس[٩٤] الشر اكثر من عدم الخير . ونفس[٩٤] الخير اكثر من معرفة الحق ، والعمل به .

نو ـ قد تعرف الشيء مكثورا ، وتنسى مذكورا . فاما عرفانه فمن ناحية ظهوره وعلمه ، واما تكرمه فمن ناحية خفته ووضاعته .

نز ـ الموجود فيه من المعقول بدلالة الواحد[٩٥] له ، وهذا بين[٩٦] لان الوجود جعله[٩٧] لغيره[٩٨] منه .

---

(٩٠) كذا في ظ ، وفي ل ، ش بردك
(٩١) ش لبسته
(٩٢) ش عمرت وطيب
(٩٣) ظ ، ش من خلط الخير بالشر
(٩٤) ش بين
(٩٥) ش : الواجب
(٩٦) كذا في ظ ، وفي ش بلم ، وفي ل ، بلم
(٩٧) ش جعله
(٩٨) ظ بغيره

نح ـ صحيح توحيدك بالمعرفة ، وصحة معرفتك نفي ما يخالفه سرك .

نط ـ هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، والشاهد والغائب ، أول بلا مبدأ ، وآخر بلا نهاية ، [وظاهر بلا تحصيل][99] ، وباطن بلا فكرة[100] ، وشاهد بلا ملابسة ، وغائب بلا مسافة[101] .

س ـ إياك أودع سرك ، وعليك أقام بره ، ومنك استعارك ، وبك أعارك ما أعارك لتكونه[102] إن جاء ملك ذلك ، أو يكونك[103] إن[104] جاد عليك بذلك .

سا ـ من الحيف أن تجحده وهو باعثك[105] في ضميرك ، وبسولي علمك في ظاهرك . ومن الجهل أن تسمه بمضيف ، وتضعه بجد بخلك ، وتخبر عنه بما[106] يخبر عما نزل[107] عنك وبعض[108] فيك .

سب ـ لعمري من الضعف[109] أن تكون ذا سمعه ، ثم تروم أن يكون ذا معرفة ، وحسن ذلك يستحيل ، لأنك مني محجوب بنورها ، وحلول

---

(٩٩) الزيادة من ظ ، ش
(١٠٠) ش : فكرة
(١٠١) ش : مشافهة
(١٠٢) ش : لتكون
(١٠٣) ش : او يكون
(١٠٤) ش : اذا ظ : اذ
(١٠٥) ظ : مباعثك
(١٠٦) ظ ، ش : كما
(١٠٧) الكلمة في ل مهملة الحروف . وفي ش : تركت ، وفي ظ تزك
(١٠٨) ظ : يفصل : ش : تفصل
(١٠٩) ش : فمن الضعف

اصدائها ، اصرف ما يشي[١١٠] طرفك عنها ، ويسل[١١١] املك منها ، ويرقيك[١١٢] الى المحل الاشرف الاسنى .

سح ـ كن بطيعتك انسانا فاضلا ، وبعقلك حرما عاليا ، وبعقلك انها عيا . واطرق الى هذه العتبة أمَمَ ، ان حركك همتك ، وفوت شوقك ، وعف اشلك عن فلك ، وصحب اليقين بقلك ، وهجرت الحس الدني بكدمك ، وواصلت الصبح (٦٨ ب) لك ، وبرمت قداه جهدك[١١٣] ، واستعت واغثت ، وعرفت واعترفت .

سل ـ من عبس نفسه في عمر الطمعة هلك وطاح ، ومن اخلى نفسه بريبه العقل طرب وارتاح ، ومن صمد العتبة[١١٤] بجده وجهده بشر وباح[١١٥] ، ومن تهاون بتحصيل ماله وعليه بحسر وباح .

سه ـ لا يسحرنك ما يرتاح[١١٦] بعلك عما ينهج[١١٧] لعقلك .

سو ـ لا تتمنّ الموت طلبا للراحة مما انت مخوق به ، مسحوب عليه ، دون ان سق بما تستريح اليه ، فانك متى اهملت هذا النظر ، حقت[١١٨] عليك ان تكون الراحة مما انت فيه ملوث طريقا الى

---

(١١٠) وردت الكلمة في الاصل مهملة الحروف ، وفي ش ما بين ، وفي ظ : يشي

(١١١) ش : تسل

(١١٢) ش : او ترقيك

(١١٣) ساقطة من ش

(١١٤) كذا في جميع الاصول ، وكتب ناسخ ل في الهامش ، اى ، فتصير الجملة : صمد الى الغاية

(١١٥) ش ناح ، وفي القاموس المحيط ناح في مشيته ، تمايل

(١١٦) ظ ، ترترج ، ش لا يسحرنك ما يرحرج

(١١٧) ش ينهج

(١١٨) ش حقت

شقوتك [فيما بعد الموت][119] ، فمن اخسر صفقة منك أداً ؟

سد ـ لا عيب[120] [على][121] من جهل النفس افضله ان يحدم[122] الطبيعة الجاهله ، انما العيب[123] على من يجهد النفس في معدته ، وشعر بالخير في متوجهه ، ثم اعرض عنه سادرا ، ورضي ان يرحل عن هذه الدنيا حائرا بائرا .

سع ـ افرق بين متحرك من كذا وكذا ، وبين متحرك الى[124] كذا وكذا ، حتى يصفو عزمك في طلب ما لا بد[125] منه ، ثم لا تعب حتى تلحقه متحرك على كذا وكذا ، فه شرفك الاعلى ، وانه كل سعيك الاقصى والادنى .

سط ـ الطبيعه ثائمة في الاحياء ، محركه لها ، مبدئه قواها فيها . فان النفس فانها تتحرك في الارواح النفسه والجوهر الصرفه ، وهذه يبرز عليها[126] بالظن والحدس ، والعلم واليقين ، والحق والصواب ، ثم للعقل[127] بعد هذا كله حركه حرى في اسمى الغايه ، واعلى المبدء ، بها[128] تنال السعاده ، وتستحق الخلود ،

---

(١١٩) الزيادة من ظ ، ش

(١٢٠) ظ لا عيب

(١٢١) الزياده من ظ ، ش

(١٢٢) كذا في ش ظ وفي ل يحدم

(١٢٣) ظ : العتب .

(١٢٤) كذا في ظ ، وفي ل من ، وفي ش وبين متحرك من كذا الى كذا

(١٢٥) ظ ش لابد لك

(١٢٦) ش عليها

(١٢٧) ش العقل

(١٢٨) ش وبهذا

وهدوء الى ما لا يحويه وصف ، ولا ترسمه ريشة ، هناك يقف الشوق عن الارتعاج[١٢٩] ، ويحار الشرق كله بلا ممارسة ولا علاج .

ع ـ حركة الجسم في الجسم نفس (٦٩ ب) مرموق[١٣٠] ، وحركة النفس في الارواح الشريفة وسر معشوق ، وحركة العقل في النفس اتصاله[١٣١] معنى اتم .

عا ـ اتحاد جليلة النفس الناطقة عند الفيلسوف[١٣٢] الشهيد ، واشتباهه جليلة النفس الناطقة عند الفيلسوف المقصر[١٣٣] ، واتحادهما كمثل التحميع .

عب ـ صحة جسدك بزواله عنه نفسك ، وتشوهه نفسك بزواله قوة جسدك ، وتمام جسدك بزواله حكمة نفسك ، وعيبه به نفسك بزواله نقص جسدك ، فلا تجمع بين هذه المتقابلات ، فانها شريفة ، وانها توجهك .

عج ـ انت من نفس وبدن ، فبدنك بالبدن ، وتجلد بالنفس ، فاقصر نفسك على ما تبقى به[١٣٤] ، ولا تلتفت الى ما يذهب عنه .

عد ـ ان صورة نفسك بدنك ، الا انك منهم من[١٣٥] جمعه وزنتها من نفسك ، ويحار داخل[١٣٦] عقلك من بدنك ، فوفر عنايتك على ما يستخلص[١٣٧] جمعك من محاله ، وتقصي[١٣٧] الى

---

(١٢٩) ش ، ظ الارتعاج
(١٣٠) ش نفس مرموق
(١٣١) ساقطة من ظ
(١٣٢) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(١٣٣) ش ما يبقى
(١٣٤) س مستقيم من
(١٣٥) ش داخل
(١٣٦) ش ، مستخلص
(١٣٧) ش يقصي به ، ظ تقصي به

أشرف[١٣٨] عاينك .

عه ـ احد النفس من العقل[١٣٩] أكثر من اعطائها لطبيعه ، وتقبل العقل للباري تعالى[١٤٠] أكثر من قبله على النفس ، وسرور الطبيعه بالعقل[١٤١] اشد من استحسانها للنفس ، وود النفس و طبيعه في جهاد دائم ، وكدح متصل .

عو ـ تقبل العقل الفعال ، ولكن في الافق الاعلى ، وتشوف النفس العقل ، [ولكن في الربه الوسطى ، وت الطبيعه الفعال][١٤٢] ولكنه في السماح الاول[١٤٣] من ذي الطبيعه .

عز ـ كسب رواتب الحمس ، الا اذا شهد بدعواه العدل[١٤٤] الرضي .

عح ـ كنت بدءا في حكم المعدوم ، فطمت طما[١٤٥] بعدا من الامن[١٤٦] ، مشهودا له بالعجب ، فلست تنقض[١٤٧] الا لامر هو اعجب منه ، فمن شبّه معدن بعدك شهده الحس الحدّس ، وان ترجحه على وجه فوشك[١٤٨] ان يكون مقصا .

---

(١٣٨) ش شرف
(١٣٩) ساقطة من ش
(١٤٠) ش وتقبل الباري
(١٤١) ش وسرور العقل بالطبيعه
(١٤٢) الزيادة من ظ ، ش
(١٤٣) ش في السياح ، ظ ولكنه السباح
(١٤٤) ش العقل
(١٤٥) ساقطة من ش
(١٤٦) ش : العيب
(١٤٧) ساقطه من ش
(١٤٨) ش : يوشك

عط ـ لك وجود بطبيعه ، ووجود بالحس ، ووجود بالعقل ، ومراتب الوجود مختلفة[١٤٩] ، وذاتك الحوالك [٦٩ ب] فيها مختلفة[١٤٩] .

وكما لم يشبه وجودك الباقي ، على هذا الشرح ، وجودك الأول ، فكذا لا يشبه وجودك الآن هذا الذي أنت عليه .

ف ـ الطبيعه بسوس مراح[١٥٠] البدن ، والحس يسوس دواعي الطبيعه ، والعقل يسوس بسكين الحس .

ق ـ بناء محكم[١٥١] ، ولكن السقم متهدم .

ف ـ ان مسكن غيرك ، فاجتهد ان لا ينحول عنك ساكنك كارها لك ، واعلم انه ان[١٥٢] استطاعك حولك معه .

فح ـ الأمر الخافي مت ، والعلم المتخافي علل ، والمؤثر لمحبر حي صحيح .

فد ـ اذا كنت تجد حبا ، يحكم عليه بالموت ، يسبب[١٥٣] اقتضى ذلك ، فلا تنكر ان تجد ميتا ، يحكم له بالحياة ، لسبب[١٥٣] يقتضي ذلك .

فه ـ لا تجد مزاج الطبيعة مثلا ، ذلك تزعج عنه أبدا[١٥٤] ما تكون فيه ، وأسير ما تكون به .

---

(١٤٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(١٥٠) ش : يسوس قواح

(١٥١) ش لمحكم

(١٥٢) ظ . ش إن

(١٥٣) ش بسبب

(١٥٤) ش ابدا

[احرص[١٥٥] على ان تعلم حداً[١٥٦]، وعلى ان تهوى[١٥٧] حجراً لا على ان تحث على حجر[١٥٨] ، وعلى ان تعمل بما تسعى لا على ان تدعي ما يسعى] .

[فيك درة الحق فلا تخدعن[١٥٩] عنها ، ومعك جوهر[١٦٠] اشرف فلا تبعه[١٦١] ، وإياك[١٦٢] رشدك فلا تعد نفسك ما تهب عليك][١٦٣] .

فو ـ بذلك تسعى فتهوى به ، وعسك عقله فوقر عليها .

قف ـ عنك ما لا تستحق ، فاحبس نفسه حتى تستحقه[١٦٤].

ص ـ التجارب مرائي النفس فتبصر منها ، فإنها انجع في كل دواء ، وانفع من كل شفاء .

ط ـ ان احببت دامك[١٦٥] الصحة ، وان شرهت حالمك السقم ، والقصى بك الى السقم .

ضب ـ ما حمد انسواني عاقبة جده ، ولا ذم الراشد غرضه[١٦٦] على امره .

---

(١٥٥) لم ترد هذه الفقرة و الفقرة التالية في مخطوطة برلين التي اعتمدتها اصلا ، وقد وضعت نص مخطوطة الظاهرية في المتن و ارجعت القراءات المختلفة في طبعة الشواربي في الهامش .

(١٥٦) زيادة في ش لا على ان تعلم حد

(١٥٧) ش تهوى

(١٥٨) ش لا عسى ان تحب حجرا

(١٥٩) ش فلا تجد عنها

(١٦٠) ش راند

(١٦١) ش تعبه

(١٦٢) ش وإياه

(١٦٣) ش الهمك

(١٦٤) ش يستحقه

(١٦٥) ظ ، ش دامت لك

(١٦٦) ش فرصته

صبح [illegible] فإن [illegible] ترحم غيره ، فإنك[١٦٧] إذا رحمته كرمك ، وإذا استرحمك غيره [illegible]٧٠ ترحمك ، فإن رحمك أهلك ، و[١٦٨] أمن عليك ، فلا يمنعك من عصمة تهون عليك بعوقك ، وسوقك[١٦٩] إلى أعدائه .

[illegible] كل عالم حتى لا تعبر ، وجوارحك حتى لا تعثر ، وفي الجملة كاملا حتى لا تنقص ، فإن قلت [illegible] حي سوي كامل[١٧٠] ، وتعلم أن كمالك في شيء فقصت ، فما عبرة[١٧١] لا ما عبرته ، فإن نقصك من جهة غيرك ، لا من جهة استحقاقه .

[illegible] لا تبرح لأحد ، ولا تحن على أحد ، ولا تدع عند[١٧٢] أحد شيئا ، ولا ترجئ عملك يقول لك غدا ، فإن غدا مثل لك ، [illegible]٨٦[١٧٣] يشغلك عن يومك .

[illegible] مثل نفسك أن ترى عدوك ، وتطلع سهوتك ، ثم تدرك منه [illegible] كله[١٧٤] بحدوثك ، فإنك إذا وقفت الموازين ، وعدلت الأمور ، وأجريت [illegible] ، وعلمت بك الحسنات ، وعدت عليك عدوا ، وبريت منه ، وشهر [illegible] ، وسرت مقبولا بكل لسان ، ومرضيا في كل قضية ، ومحمودا على كل حال ، ومذكورا بكل [illegible] ، ومثنى بكل قلب ، ومعهودا[١٧٥] بكل لسان ، ومعدت

(١٦٧) ش فإنه
(١٦٨) س و
(١٦٩) س وتسوقك
(١٧٠) س كاملا
(١٧١) س بعبره
(١٧٢) س عنه
(١٧٣) ط س فإن كان لك فإنه شاغلك عن يومك
(١٧٤) ساقطة من س
(١٧٥) س معهود

بكل محمد ، ومدعى في كل زمن ، وداعيا الى كل ضلال ، وموجودا في كل اوان ، ومخبرا عنه بكل عيان ، كنت اهلا لمدده والحلوه والكرامه والصطفه ، وشاكلته مالا يزول ولا يحول ، ولا هو ولا يحور .

صح ـ لا تصل الدك شيء الا مشروحا ، ولا تصل الى شيء الا محدودا ، لان الواصل اليك من العلو يخرق حجبا ، يتشبث به ما يمر به ، ويتعلق هو بما[١٧٦] يختار[١٧٧] عليه ، واما الكد[١٧٨] الذي يصحبك ، فلانك في المركز تتطاول[١٧٩] الى المحيط ، وهذه حال حصر وعزر ، الا ان يكون الحد صاحبك ، والموفق حفظك .

ط ـ ان سماء وفلك[١٨١] كواكب مزهر ، وان من وفلك[١٨٢] بحور تزخر ، وهواء وفلك[١٨٣] ريح تهب ، وحمل وفلك[١٨٤] غيوم تسح .

ى ـ اصعد بكثرتك قلة ، وفلتك توحدا ، وبتوحدك[١٨٥] تصير سرمدا[١٨٦] .

فا ـ لا راحة لمخوف [illegible] الامن ، ولا [illegible] المطلوب ، ولا سكون لمحتاج دون الغنى ، ولا غنى دون [illegible] .

قب ـ ما اجهد الطبيعة في اعراء[١٨٤] البلى لك ، وما اضعف [illegible] في

---

(١٧٦) ظ ش ما
(١٧٧) ش يختار
(١٧٨) ش . الكف
(١٧٩) ش في مركز يتطاول
(١٨٠) ظ ، ش كافتك
(١٨١) ش فتك
(١٨٢) ش وتوحدك
(١٨٣) ظ سرمدياً
(١٨٤) ش غمر

اهد ، النصيحة اليك ، وما اشرف احق فيما يجود به عليك .

فج ـ الرح عن اخشعه يفرح[185] عنك ، اي لا تسمح بها ، يهوى فيه تبعدك[186] .

فد ـ اخشعه سهوي دا الملك الوافر ، ويخدع[187] ابحارم الوفور[188] ، ويقل عن غرب[189] ابدل الحسود ، يهب في امدن صلاح وافساد[190] ، وام في امس فساد فقط[191] .

فه ـ ان اعتبرت العدل الله تعالى وجدت القدرة في بعضها امام الحكمة[192] ، والحكمة في ورن القدرة[193] ، وفي بعضها تجد الحكمة وامام ، وقبل ، وفي بعضها تجدهما ظاهرين ، وبهذا[194] واشباهه استقام العالم ، وبه ارتبط ، وجرت سنته ، وخلقت الطرق والسبل ، وصار الباحث ، وان كان مجربا فقط ، يزل من شوق الى شوق ، ويسهل من حاجة الى حاجة ، وواسس[195] البحث على جدده ، واسس العلوم على جدده ، كل الجرون على قدر الوجد[196] ،

(١٨٥) ظ س يفرح
(١٨٦) ظ لا تعبدك ش لا تعبدن
(١٨٧) ش يخدم
(١٨٨) س الوفور
(١٨٩) ظ س ويقل غرب
(١٩٠) هـ س وفساد
(١٩١) تداخلت الجملتان في ش فاصبحتا الجملة الثانية هنا في امدن صلاح وفساد فقط .
(١٩٢) س وجدت القدرة في ورن الحكمة
(١٩٣) ظ والحكمة في بعضها امام القدرة ، وفي بعضها تجد القدرة في ورن الحكمة
(١٩٤) ظ ش فبهذا
(١٩٥) ش سست
(١٩٦) ظ س وجدان

المقابسة الثالثة والسنون

قيل لأبي سليمان وهو [illegible] يوجد في الشريعة من سؤالك
عنون ، وأسمه لأعضاء [illegible] في المقابسة ، وقد [illegible]
بذكر[2] غير [illegible] ان شريعة [illegible] ، (يكون كذلك لأنهم
الأمة ، وقوم الأمة بعد[3] [illegible] الذي قد ورد والشرع ، وصار
عقد الدهماء ، وبحله الجمهور ، حتى صار في عداد هؤلاء من شبه
المحسن ، أو[4] [illegible] الأمة بحقه ؟

فقال في جواب [illegible] في بذكرك أبي سليمان ، ومعاني
هي صحت[5] ، فعرفت ، أن [illegible] بريئة من سفساف أعماله والتحلي
الكاملة ، لابد من أن تكون [illegible] مسبوقة ، وغيره موحى ، وغيره مستقى
بالتلقي والتلقح ، وغيره مجموعا [illegible] والتعريض ، وغيره مرسلا[6]
على كماله وأصله ، وغيره مبنيا [illegible] والتحصيل ، وعلى فنون[7] كثيرة
لا وجه لاستيفائها ، فإن من أمر [illegible] في عرضها وبثها ، وإذا استقر هذا[8] ،
فالواجب [illegible] كل جميع ما يحويه شرع من هذه الصفات ، يجد

---

(١) كذا في ظ [illegible] س ، وفي ل [illegible] وصف
(٢) ظ [illegible] ش يقول
(٣) في مخطوطة بيروت [illegible] لا يعابد ، وقد اتبعت مخطوطة الطاهرية ،
وعبارة مطبوعة شيراوي ، على خطأ وسم الكلمة فيها ، خالية كذلك من لا
نافية ، وعليه النمط ، .
(٤) ش ؛
(٥) ش [illegible] صحت
(٦) ش [illegible] مرسلا
(٧) ظ [illegible] وجوه
(٨) زيادة في ص ش [illegible] وإذا استقر هذا فيجوز [illegible] ويوضع لنا]

وصرفه واسع واف [٢٣] بمقصود شهوره ، كتاب الحكمة
ضمن الله صدقه لا يشوب ، وقوله لا يمحض ، أو [٢٤] وكذبه عن
باطل عن حسبهم بفهمهم ، كان [٢٥] ذلك [٢٦] بقدر لمعدن ، وباعتبار
لمستمع ، وبمقتضى الحال المطلوب ، ولكن لا بد في كل عدد وعمل من
. لا بد أساس عليه ، وحده لا يهتدي أحد من سيرها ، وهو
لمقصود الموزون من الهوى ، والصحيح بالأساس [٢٧] في الحكمة الأولى ،
وهذا الذي يكون الله تعالى بالحق ، وهو الهادي [٢٨] ، وهذا الذي
سوى ذلك جميع ر ٧٢ في الأباطيل والضلالة ، حتى تحصل هذا المعنى
. هو واضح [٢٩] به طباعه ، وهذا حاصل لي ، هو المدعو به بمرتبة [٣٠] ،
وكيف هذا الصنيع معروف به في الحكمة ، وسلم الله في نفسي .

قال الحكيم الخبير قد بدأ الكلام في التوحيد ، فقال اعلم
أن معرفة التوحيد به ، وبرسله ، فقد رجع ما قال ، وتنقض ما اعتقد ،
وإن من ذكر الله من واحد ، فقد نفى عن نفسه كل الضلال ، والله هو
الذي في كمال نفسه بعقله [٣١] في العلم ، في عز نوره ر سم [٣٢]
و بجلاله رسم [٣٣] ، بمحاسن مقدس ، فقد وفى حق التوحيد بعد نفسه

---

(٢٣) ش النسائها
(٢٤) ط س ولو
(٢٥) س كان
(٢٦) ط ، س ذلك الصنة
(٢٧) ش الثابت
(٢٨) س ملاذ للحق ومعدا للعالم
(٢٩) ش صامت
(٣٠) س غايته
(٣١) الزيادة من ط س
(٣٢) س والحكمة برسم

الشـــرية ، [لانه اس الاسه [٣٣] وهي الاســـه و كيفيه ، وعلاه عن كل فكر وروية .

ثم قل ، عد احسن من قل ان حوك تحصيله[٣٤] قد قوه عداء وان ارمص حجوده ان قمت موجودا مشهودا . وكن دليل بكلام اصوب من هذا ، شمرته خوف من خانه المسان في الحكايه ، وبروه القلم في الكتابه ، وانارا للحافظه قد يجب على الانسان اذا شرحديث ، و وي خبرا ، والنقر دقيقا ، واوضح مكتوبا[٣٥] ، خاصه اذا كان ذلك في شيء غامض ، ومعنى غويص ، وعقد مشـــرك ، وغرض متورع[٣٦] ، سو عه كل قول وان رق[٣٧] ، وسحافي عنه كل بارع وان اعرق[٣٨] .

---

(٣٣) الزيادة من ظ ، ش
(٣٤) ساقطة من ش
(٣٥) ظ مكتوبا
(٣٦) ش متورع
(٣٧) ساقطة من ش
(٣٨) ظ ، ش اعرق

المقابسة الرابعة والستون

سمعت أبا سليمان يقول : قال أفلاطن : إن الحق لم يصبه الناس في[1] كل وجوهه ، ولا أخطؤوه من[2] كل وجوهه ، بل أصاب منه كل إنسان جهة • قال : ومثال ذلك عميان انطلقوا إلى فيل ، فأخذ[3] كل واحد منهم جارحة منه ، فجسها بيده ، ومثلها في نفسه[4] ، ثم أخبر • فأخبر الذي مس الرجل أن خلقته ٧٢ ب الفيل طويلة مدورة شبيهة بأصل الشجرة وجذع النخلة • وأخبر الذي مس الظهر أن خلقته شبيهة بالهضبة والرابية المرتفعة • وأخبر الذي مس مشفره أنه شيء يشبه[5] (عظم منه)[6] • وأخبر الذي مس أذنه[7] أنه منبسط رقيق يطويه وينشره • فكل واحد منهم قد أدى بعض ما أدرك • وكل يكذب صاحبه • ويدعي عليه الخطأ والغلط والجهل فيما يصفه من خلق الفيل • فانظر إلى الصدق كيف جمعهم • وانظر إلى الخطأ كيف دخل عليهم حتى فرقهم •

وكان يقول ، أعني أبا سليمان ، هذا مثل ينبغي أن يكون على كل حال مفهومة ، فائدة بها عند من سمعها محصلة ، وتدبرها[8] ... • وبهذا لا تجد عاقلاً في مذهب يقول شيئاً ، إلا وهو ...

---

(١) كذا في جميع الأصول ، وفي هامش ل : من

(٢) ش : في

(٣) ش : واحد

(٤) ساقطة من س

(٥) ظ : أنه شيء يشبه

(٦) العبارة بين الشعر ساقطة بكاملها من س

(٧) ظ : ذنبه ؛ ش : أذنه

(٨) س : يوبده

بحسب نصره[9] ، و صدق لى نيته ، وإخلاص صنعه ، و توفى بهواه ، وكمل له بديع ، اصطنع ، لمخصص ، به امره[10] في السبق ، و تتبع سيره[11] .

---

(9) ش بحسب نصره

(10) ش الزيد

(11) س البدر

المقابسة الخامسة والسنون

هذه مقابسة يذكر فيها بواد[1] سمعها في المقابسة الماضية من أي سلطان مقدم ، وإذا وهب الله شيئا وسكت عنه ، عد إلى بعضهم فرويناهن ، فإنها كثيرة ، ناقصة ، عزيزة .

سمعته يقول : يرى الحكماء على أربعة أنواع ، وأسن العرب ، وقلوب العرس ، وأذن فيل .

وقال أيضا : يخرج الزيت من الحب المحبص ، وإنما يظهر الماء من الحجر القدح ، وإنما يستنبط الحكمة من الأسن المتعلم ، ومعدن لا يطلب منه إلا المكدح ، وإنه لا يفهم إلا المقصد ، ومن شأنه أن ترجمه الحكمة[2] فتنبه راجية المقبلة ، وإنما تحله بصيرة ، والأحمد له تدوم .

وقال أيضا : المحترف[3] هو الذي يعمل في أمره ، وينسب إلى الأدب ٧٣ صنوف من العرب ، وإنما[4] أن أوصيك بأن تجتنب ، وتحترس فيها غاض ، وهم من بين ذلك أصحاب الفر وضر ، فربما[5] فعوا أي وضروا[6] ، فكل من شبهه بهم في آفاتهم ، وسلك[7] غير سبيلهم في عاداتهم ، فقد صدق هو عاب عقلهم من الحدس والأحوذي يدس عليهم رغبتهم ، الأرى أن أسبع العرب عندهم ، وزرعب[8] مذموم

---

(١) ش : بسلسان

(٢) س : الحسنة

(٣) المحرف : المحرمن

(٤) ظ ، ش : وذلك

(٥) ظ : ش : وربما

(٦) س : وطى

(٧) ساقطة من ظ ، ش

(٨) ظ : ش : الزعب ، وفي المعجم الوسيط : زعب زعبا وزعابة : اسبد جمة وكثر أكله

[illegible] (٩) [illegible]
[illegible] (١٠) [illegible]
[illegible] (١١) [illegible]
[illegible] (١٢) [illegible]
[illegible] (١٣) [illegible]
[illegible] (١٤) [illegible]
[illegible] (١٥) [illegible]
[illegible] (١٦) [illegible]
[illegible] (١٧) [illegible]

شهد[18] هذا الرجل ٧٣ ب ... في عصره ، والمعنى الذي اجتهاد ، ان[19] كل ... مقصوده ، ومذاهب مشهورة ، حتى ان ... المصطفى ... في امر الامر على الله الواحد ، فلم يظهر[20] من ... نفسه ، ولم ... نفسه ، ولا اشتغل عن امور الآخرة شيئاً على ... نهج المعروف ، من رفع[21] ... على ... ، وحرص في غرض ، كما تعودوه ، وعوده[22] ... حتى ... ، ورد (على)[23] ... مصبح ... كل غدو ، وروح كل مساء ، واوجد كل ... ، وجعل ... معرض[24] ... كل حين ... مع كل نفس ، واوضح ... كل ... ، ويسر ... على ... ، وزاد[25] ... ، وشرع ... ، ولم ... من[26] ... وهذا لا يكون ، ولا يجب ان يكون ، الا في الشخص المخصوص ... ، فكم يؤهل نفسه لهذه الدعوة عربية[27] ، في ... مقصوده ... حين ... ، ... يكون هذا كله ... من محدود ، سهي ... على الاشياح[28] ... ، ... الاعراض التي تختلف من[29] عجائب ... ، ... ظهر ... ان ... كر على سعة تحديد ش ... سعة ... من[30] ... عن عصره ، المعهوده فيرون خلوقه ... صفه

---

(١٨) من ... بهذا
(١٩) من ... ان
(٢٠) كذا في ... ش ، وفي ... سطر
(٢١) من ... رفع
(٢٢) كذا في ... ش ، وفي ... وتابعوه
(٢٣) زيادة من ... ظ ... س
(٢٤) ش ... معرض
(٢٥) من ... زاد (٢٦) ش ... ردى، (٢٧) من ... العربية
(٢٨) ظ ، من ... مسياح
(٢٩) ظ ... في
(٣٠) ظ ... من ... زادا
(٣١) كذا في ... ش ، وفي ... عرض

المقابسة السادسة والستون

نعود ، في المقابسة الأخرى[1] ، إلى أن أبا سليمان ، فاتحي بهذا على وجهها ، وذكر في هذه حكماً[2] سمعه من الحراني أبي الحسن وغيره ، فقد كان الحاسن لا يقصره الأعن فوائد كثيرة ، فلسفته وغير فلسفته . وقول الحراني : قال بعض أسلافنا من الحكماء الصرحاء ، وأقصد بالقدماء العلم ما تم فضيلة العمل به[3] ، على أن العلم ، وإن لم يعمل ، حري أن يوفي نفسه ، في حال من الأحوال ، إلى المحاسن ، فالعلم وحده ، [٧٤ أ] والجاهل مقطوع الكسب[4] منه ، والعالم ينفع ، وإن لم يعمل ، وليس ذلك للجاهل . والعالم كاسب على الجهل ، والجهل أكسب للعدم[5] .

قال ابن زرعة : قال بعض القدماء : العلم وإن لم يأت على الفضيلة ، فمن أباها[6] استحقه عملها[7] بدلالته ، وإن لم يرها استحق اسم الجهل ، وإن[8] كان مصراً ، بتركه العمل بدلالته .

وقول الصابي : قال الأوزاعي : استكثر الفرع بجمعه مجتمع[9] ،

(١) ظ ، ش : في مقابسة أخرى .
(٢) ش : حكمها
(٣) س : العلم ما تم فضيلته بالعمل به
(٤) ش : المكسب
(٥) سقط من ظ قول الحراني بأجمعه . وقد حذف الناسخ اسم ابن زرعة وواصل الحديث وكأنه للحراني .
(٦) ش : أباها
(٧) ظ ، ش : لعلمه
(٨) ش : فما
(٩) ش : المعدود

وجزاؤها[10] يحسن في الضمير والقول والفعل ، فأما جزاء[11] الضمير فالمسرة ، والمحبة ، والطاعة ، وأما جزاء القول فالثناء[12] ، والدعاء[13] ، وأما جزاء الفعل فالقصد[14] ، والسعي فيما يرضي المنعم .

قال الشكر[15] ثلاث خصال : أن يوقن بالطاعة والنصيحة ، ولا كفائك بالمكافأة ، وأن يرى النقص عليه ، والشكر أن تقصر عن ثلاث ثم تشكر : يحتاج إلى معرفة ، وصنع ، وعمل ، فالمعرفة تعرف أنه أنعم وقدر ما يجب عليه من الشكر ، والعمل بتتبع أنه ما هو عليه ، والطاعة يكون المداوم على ما وجب عليه من الشكر[16] ، والشكر مراتب فالشكر تقصر عن قدر النعمة ، ولا تعدم ، إلا أن يكون ذلك منتهى طاقته ، والشكر القصر على النعمة ، فإن كنه ما أبي أنه ، وحسن يحسن أن أطيق أن أزيده ، والشكر زاد بقلا وكره ، فهذه أعلى مراتب الشكر .

وقال العوصي السلطان في تدبير الرعية ، كالشمس في تحصيل الأرمان ، والجند كالرياح في الفتح ، والعلماء من الجميع كالماء ، والحيوان في نقل الأموال[17] كالأرض في حمل الأثقال[18] وما يكون به منافع الأنس .

وقال علي بن عيسى : ليس نرى محمد الحكمة إلا من كان

---

(١٠) ظ : واجزاؤها
(١١) س : أجزاء
(١٢) ظ : فالثناء
(١٣) بعدها زيادة في ظ ، ش ، والنشر
(١٤) ش : فالضمير
(١٥) ظ : ش : والشكر
(١٦) ساقطة من ظ ، ش
(١٧) كذا في ظ ، ش ، وفي ل : بقل
(١٨) ظ ، ش : والعلماء من الجميع كالماء والحيوان والعوام في نقل الأموال كالأرض في حمل الأثقال ... .

[illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] ٧٤ [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] علي [illegible] من [illegible]

[illegible] [19] [illegible] [20] [illegible] [21] [illegible] في [illegible]

[illegible] [22] [illegible]

[illegible] [23] [illegible] [24] [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] [25] [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] [26] [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] [27] [illegible]

[illegible]

(١٩) [illegible]

(٢٠) [illegible] في [illegible]

(٢١) [illegible]

(٢٢) [illegible]

(٢٣) [illegible]

(٢٤) ش [illegible] كان [illegible] ما أكثر منه [illegible]

(٢٥) ش [illegible]

(٢٦) [illegible]

(٢٧) [illegible]

ه ، فعل من جاسة [٢٨] جوهره سجه ه ص ورته والحلال كينونه ، وضرب يتحرك به اسفعل على نفسه او غضا [٢٩] ش احتمع او استحلاق [٣٠] ن جن غه ، وضرب يتطاول به اسفعل الى م [٣١] فوقه مع سوره وسموه ش كم ه ، فهذا اسفعل من وجه الاحبار أكمل واقصل ، لان فضوع مسلوب قدره ، جار على الشرب الواحد ، فهو بالقوه الالاهيه افضل من بحار ، ولان شرف البحر عليه من جهه القدره الموهوبه له بحر بها ، وفي هذا معنى [٣٢] اسفعل ، وشرف المطوع من جهه القدرة وجوده له بقوه عليها [٣٣] ، وفي هذا معنى اعسر [٣٤] .

ف اخر ، وهو عسى ن تلي ، قل بعض القدماء كيف يكون البحر ب أكبر ، فعل في جواب ٧٥ ، كعاطس الذي يحرك بحركه ، والذي سهوه لمس [٣٥] ، فن البحر [٣٦] والشهوة ساكن ، ف الذي المسوق والمحسن .

(٢٨) س جاسة (٢٩) ش نفضا

(٣٠) ش استحلاق

(٣١) ظ س م هو

(٣٢) كذا ورد الكلمة في ص ، س ، وهي في ل المعنى

(٣٣) ص عليه

(٣٤) سقطت من هذه العبارة في طبعة التيراوي كلمات ، وحذفت كلمات جرى فاضطرب سياق الكلام ، وهذا نصها : (وضرب يتطاول به اسفعل في م هو فوقه مستعينا بالقوه شوق الى القدره جار على الشرك الواحد فهو بالقوه الالاهيه افضل من البحار عليه من جهة القدره الموهوبه له البحر بها وفي هذا معنى اسفعل وشرف المطوع من جهه القدره الموجوده فيه بقدم عليها وفي هذا المعنى اعسر) .

(٣٥) ظ في البدن

(٣٦) زيده في ض نفضا

فقال[٣٧] القومسي وجود اقصا من الحكم[٣٨] ايسسه[٣٩] فوق الاول : انه مدرك الشيء من جهة علمه المحيط به ، فاذا لم يكن للشيء علة فلا محالة انه غير مدرك .

وقال عيسى بن علي : السليك بحق من ملك رقاب الاحرار بحقه . وقال الصابي : قال ثابت بن قره : الحوادث توجد من اربعة اشياء وهي محدثات السحر ، وحدثت السحر ، وحدثت العشق ، وحدثت الحب .

(٣٧) ظ قال
(٣٨) ش الحكماء
(٣٩) ظ القسمة . ش : السيمة

المقابسة السابعة والستون

قال ابو سليمان : قال بعض الطبيعيين : البياض بفرق[1] البصر لانه من جنس النار ، والسواد يجمع البصر[2] لانه من جنس الماء .

قال : وقال آخر : الفصل بين الجوهر والعرض ، ان الجوهر لا يقبل الزيادة ولا النقص ، والعرض يقبلهما .

وقال : كل خير حسن ، وليس كل حسن خيرا .

وقال : كل ما فعلته النفس بالادب ، فعلته الطبيعة بالعادة ، وفعلته العقل بالعقل ، وفعله الباري تعالى[3] بالجود .

وقال : المحب يتحرك من داخل الى خارج ، والمحبوب يتحرك من خارج الى داخل .

وقال بعض الاوائل : معرفة الدواب اولادها بالرائحة ، ومعرفة الطير افراخها[4] بالالوان ، ومعرفة الناس للناس بالصورة . [وقال][5] : وكل عشق شوق ، وليس كل شوق عشقا .

وقال : متى كان المحرك شوق[6] طبيعي لم تسكن النفس ، ومتى كان بخيار جاز ان تحرك مرة ، وتسكن اخرى .

---

(١) ظ ش : يستنير (٢) ش : مجمع للبصر

(٣) ساقطة من ظ ش

(٤) ظ : لفراخها

(٥) الزيادة من ظ . والعبارة بكاملها ساقطة من ش

(٦) وفي هامش ل : عن تشوق

وقد[7] ـــعرف ـــ ان لم تكن في[8] ـــصفة ف ـــ محرك غير محرك[9] .

ثم قال ابو سليمان ـــهو محرك لانه محرك[10] لان[11] محرك[12] . فعل ه فعل[13] نصب[14] 75 ـــ ساري معنى[15] انه آن محرك ـــ يكون محركا لان محرك[16] .

فقال : لا يجب هذا لامرين احدهما ان في نفسه قد تكون ـــ هو محرك غير محرك ، لان في نفسه محرك غير متحرك . والثاني ـــ معقول من قول القائل معنى[17] محرك الاشياء[18] انه ـــ موجود ، وقد تمت انه ، وتشوقه ، وتعقل به ، وتفعل به ، لانه[19] ، تقدس وتعالى ، وسم بما يوسم به اصناف ـــ محرك او متحرك[20] .

وقال : قال بعض الاوائل ـــ العقل والعقل حركة[21] النفس ، وكل

(7) ظ ـــ وقد قال
(8) ش ـــ ان لم تكن لك
(9) في هامش ل ـــ متحرك
(10) ظ ، ش ـــ متحرك
(11) ظ ـــ لانه
(12) ش ـــ لانه متحرك لا متحرك
(13) ظ ـــ انه قد
(14) ش ـــ نصب
(15) ساقطة من ظ ، ش
(16) ساقطة من ظ ـــ ش
(17) ظ ـــ متحرك للاشياء .
(18) ظ ـــ انه ، ش ـــ لانها
(19) كذا في ظ ، وفي ل ، ش ـــ لانه
(20) ش ـــ متحرك
(21) ظ ـــ اخراه ، ش ـــ هذا

واحد منهم من حد ، وعلمه من صدق وأكذب ، وأخص بين الخير والشر .

ثم قال هذه أن كلها عداه ، هذا غصه ، فمن أفهمه ، وسمعه ، وأخذ به ، وعلم عليه ، فقد أعده عدته ، وعدته ، وعدده منها ، وصحح فيه ، وعده حده شده ، وأرهفه ، حده ، لا يرى عنه بعد وان كل ، ولا يحتاج به أوب ، ولا سقاه ، فقد انفصل بفعل خلاف هذه كلها ، هي موجوده ، به ، وجوده ، بعده من وجود الأول ، فمن أفهمه ، وسمعه ، وأخذ به ، وأجرى عليه عليه ، والآلة عركه به ، وأعد عدته ، واستعمله ، وكمل ، فقد أراد منه ، هي موجودا بوجوده وجود الآلة ، بقي فقد استعد عليه ، وصيره به [٢٢] ، وهذه ، فهي ، فقد هذه ، وضح لك انفصل بين الموجود ، وهذوه ، وانسحب بين ملك عليه ، به [٢٣] فصل ثم حسم [٢٤]

ثم قال ، فمن في يحتاج حاجته بين أمره ، فقد وجه ، فقد أو يحسن أداه ، وجد ، ب عن حاجته ، وأراض الله [٢٥] ، وسبب هوى سوء بهم ، وأن عليه [٢٦] ، ر ٧٦ ، وعقد ، ي ، على عليهم ، وسي ، حكم محلود ، بهم ، عليه ، سعاده ، صلاح أسرته ، وسخن الصواب ، عون من الله الجميع ، [٢٧] صد من ، أمر هذه المحجه البيضاء ، أمر منهم [٢٧] ، ولا حن ، مستقيمه ، في قد بدركه [٢٨] ،

---

(٢٢) زياده من ظ ش

(٢٣) ش ويمسك

(٢٤) بعدها زياده في ظ ش [وتوفيقك على صراط الله المستقيم]

(٢٥) الواو ساقطة من ل

(٢٦) كذا في ص ، وفي ل فرض عليهم

(٢٧) كذا في ص ، وفي ل عليه

(٢٨) كذا في ص ، ش وفي ل ذكره

وشرف غايه ، ... الروح به ، حقا كثرا ، وفائده عظيمة ، فلا يكل
... في حب ... ، وفي قربه السرور ، فمهما ان فعلت ذلك حسرت
حسرة ... ، وصدت ضلالا بعدا ، وخرقت اسفا ، وقطعت ندما ، وان
... فلست ... ، واحذر ... ، واستعبر [29] في امرك ،
واستمر [30] بك ، وارفض من كل عمل ، وعرف مراد ملك ،
فرب قول ... ، ولم ... ، فمن ... لا يقطع ، ومن ...
سعادة لا ... ، ومن ... ، وعدو [31] ، وناء [32] وصهر ، ومحدث
... ، وحصن على ... عمره ، واكتسب ... حبران [33] ظاهره
وباطنه ، وبصر [34] ... ، جدا لا ... ، وتب لا تحفى ، وباكرا لا تمهل ،
وتوخ لا تعد ، وتثبت هدا لا ... ، وحاسبا لا تقد ، وبلاغه
لا تلبس [35] ، ومفصلا لا تقطع ، وحب لا على ، ومعروف لا تحفى ،
وموصولا لا تقطع ، وصاحب لا تمل ، ومحموده لا تفرق ، وامر لا تحاف
و... لا تعاد ، ... لا تعصى ، وتحبب لا تسقم ، امر تحن على ...
... على ، وحب على الوفاء او تستقل ، وبين يدي [36] على خير المحررين ،
وتجمع ، ... الله ، ... عيوب اصرافك ، وتحر الى احاه بالطف ، وكل
... على ... ، فلا ... على عدلك ... ، ولا تضر في امرك غيرك ، وعلي
... ، واستعف [37] ، وعدك الجهد واسعي ، فما بعد ... مدعي ،
وعون ... لا ... لمدي ، وبلوغ الامل .

---

(٢٩) س استعبرت
(٣٠) ظ واستعبرت س وستعبرت بدايك
(٣١) ص وعرفت
(٣٢) بعدها زيادة في ظ س وقدرت
٣٣ ص س بحران
(٣٤) ساقطة من س
(٣٥) ص تكتم
(٣٦) س يدي
(٣٧) ظ استعف

المقابسة الثامنة والسنون

٧٦ - [illegible] في أبو سليمان في بعض المجالس [illegible] الوسط فيه الطرفين، كما [1] يقدر [illegible] توجد فيه بحراء و يزوده ، [illegible] هذا [2] من قوى الأوائل [illegible] الأسباب الأعم ، وهو في الأبسط [3] ، [illegible] أسبابه إلى ما علا عليه بحسبه ، وإلى ما سفل عنه بتسكاه ، فيه طرفان ، أعني فيه شرف الأجزاء الجنسية ، بمعرفة والأنفس بالحب و الاعتبار ، وفيه ضعة الأجزاء الجنسية [4] بجهله ، أعني من لم يرتح [5] شيئاً من الخير ، ولا [illegible] ، فيه حرق من هذا الجنس [illegible] ومقره ومكانه ، أن يتحقق أن ما هو به ولا من ، وجد به ولا يفقد ، ويتبين به ولا يتحقق ، وما سعى من هذه الجنسية ، من [illegible] بالاستطاعة بالعلوم والقدرة والتذكر والتبصر ، يردى من ربوته ، ويذهب [7] في هوته ، وتعي جنسية خسرا، ومقدا أسرا ، ثلاثا و الانلاق ، ولا رجعة ولا إياب .

وفي [illegible] الأحدون [illegible] من ملك منطقه سمي حكيماً [8] ، ومن ملك نفسه سمي عالماً ، ومن ملك شهوته سمي عفيفاً .

وقال [illegible] الأحدون [9] : في الأمر من علا درجة أن يكون متعلماً ،

(١) س [illegible] قال أيده
(٢) ظ [illegible] س وهذه
(٣) س [illegible] وسط
(٤) س [illegible] ضعفه
(٥) كذا في ظ [illegible] س ، وفي ب [illegible] المحبة .
(٦) س [illegible] بما يرشح
(٧) ش [illegible] ويذهب ، وفي المعجم الوسيط [illegible] الذهب [illegible] العسكر انهزم
(٨) ش [illegible] حكيما
(٩) ظ ، ش [illegible] الاولاص

[illegible]

77 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) العبارة من [illegible] ساقطة من س
(١١) زاده في ص [illegible]
(١٢) س [illegible]
(١٣) ظ [illegible]
(١٤) ظ [illegible]
(١٥) ظ [illegible]
(١٦) س [illegible]
(١٧) ظ [illegible]

من الصورة ، المتركب من الهوى ، وكذلك على حسب عليه هؤلاء فلم يكون صحة جوهره ، وسلامة عنصره ، فكل حيوان غير ناطق عادم شرف الصورة ، وكل حيوان ناطق واحد بشرف الصورة ، الا ان الناطق [ناقص][18] ناطق في المروءة ، غير ناطق في وسط ، فالذي في المروءة الاحرام الصحيحة الصورة ، والذي في الوسط الانسان الذي قد حوى جميع معنى الخلق ، وتظهر منه هذا المعنى من طريقين احدهما الطريقة المعتبرة[19] التي هي قلة الحس والشغل ، والآخر الرياضة المحمودة ، والف الحسن ، والاحسان بعد ، والفضول الدائم ، وما على الاحرام بحسبه على هذه الجهة التي انتسب فيها الانسان ، انتسب عن رياضة واستعمال وعمل واجتهاد والاحسان ، وما انتسب الاحرام لأجله ، التي هي خير الاشراف ، بما تضمنه في بدء الفطرة ، وعوده الرياضة ، وما يعقبه الاحسان ، وتوقع المزيد ، وكم حصل الانسان ٧٧ ب دون جوهر الصفة ، كذلك حصل سائر الحيوان ، الذي هو دونه ، دون الانسان ، الا ان حسنه ما ارتفع عن الانسان من نقائص الحيوان اكثر وابين ، لأن حسنه نفسه ، وصفته ، لا تنتفع في رفعها ، ولا رجاء في نفعها ، فقد ، جرد الانسان في ملائه ، الذي هو كالمتصف[20] بين[21] الموثوق بحاله بعد استقراء الدائمة الابدية وبين ما ينتقل عنه من سائر الحيوان ، فهو على شرف الجمع في صلاحه واستحالته وانقلابه ، حتى يجود حينئذ ، ويذكو رهنه ، وتظهر غلته[22] ، وتصير ، هو في قوته كامل ، ، ، هو محجوب في صفة ظاهرة ، وحينئذ ينتفع هذا النفع علم انه

---

(١٨) زيادة من ظ س

(١٩) ش وتظهر منه هذا المعنى في الطريقين بالفطرة التي له

(٢٠) ش المتصف

(٢١) ش من

(٢٢) ظ ش وتصير غلته

بل اصبح من جنه العقل ، وعلس من جنه الضعه[٢٣] ، وانه متى نزع يده من يد الغاش ، ووضعها في يد الناصح ، ثبت نفسه في[٢٤] الشرف ، واستقرت قدمه على الصراط ، واعرض عنه كل ما عاب ، ونفى نفسه بكرامه ، وارتاحت الى ما بين يديها من العطه ، وسبب[٢٥] ان هذه الاسس في هذه السوره[٢٦] الضعه ، وانه لا يجوفه ، ما قد لا يجمع له الدواء ، ولا يسري انه سقم ، فيعطف العطف الذي من اجله شرع سدى هذا[٢٧] الساعي ، ويحارس في هذا الامر هذا الحارس ، ويواخي هذا المواخي ، لئلا يخطف[٢٨] فيخاف الى مهوى البلاء ، ومعدن الشقاء ، وقد[٢٩] والله يحن[٣٠] الى ان يسعده ، ويسرح به الحق ، ويحسب الامر اعلم ، ويلي[٣١] عنه ما[٣٢] ارتشد واهي ، يكون حرب[٣٣] على نفسه ونسل ، وتحولنا[٣٤] الى مقام أمن ، ودار سلام[٣٥] ، ونحن ، انما نرى ساهون لاهون ، الى الله المشتكى و سلام .

وقال ايضا ابو سليمان ، في بعض ٧٨ أ الضعفاء[٣٦] من اخوانه

---

(٢٣) ش عدم الله ناصح من ناحيه الضعفه
(٢٤) ش الى
(٢٥) ش وسبب
(٢٦) ط الزله
(٢٧) ش شاهد
(٢٨) ش يخطف
(٢٩) ش قد
(٣٠) ش لحا
(٣١) تلا
(٣٢) ش سان
(٣٣) ش حاشا
(٣٤) ش وتحولنا
(٣٥) ط ، ش الى مقام دار امن وسلام
(٣٦) س الطبائعين

الكواكب من الشمس ، منه ما تحدث من حجر مخصوص ، ما يراها اذا
تعدل كيف[٤] تحدثها ، قال : وهذا أصل قد تعبر ، وقال سليمان : كل من لا يعرف ما يحب عليه ، يحب عليه[٤١] ما لا يعرف ،
وقال : ليس هذا من كتبي ، وقال قال[٤٢] جابر الجعفي[٤٣] حجة
لا يحتج عليها ، ولا شبهه بمثل لا يعرض بها .

---

(٤) ساقطة من ش
(٤١) ش : كل من لا يعرف ما يحب عليه فلا يعرف
(٤٢) ساقطة من ش
(٤٣) ش : للدس

المقابسة التاسعة والستون

سمعت العومي ابا بكر[1] يقول قال بعض الاوائل ارفق بصديقك فلعل يوما ما هي حق ، لا ترى ان وعد عظم الموالي ، وانما هو الذي يدخل النفس على الصنعة ، فتشغلها تلك الكلمة عن غيرها ، فان وهذا بعض ارفق اذا كرمت على الانسان .

وقال ايضا قال بعض الاوائل في اسباب الاخلاق من ملك حسن ان يخص عقله من الخطأ ، وقوة من الكبر ، وعفوه من بخله ، وقال بعض الحكماء ان يدع من[2] السهو عنه[3] .

وقال بعض الاوائل استفاد الحكمة من نفس كاستفادة النور من الشمس ، واستفادة بعض من اهل الصلاح[4] النفس النفس ، واستفادة الروح من الطبيعة كاستفادة البركة من البحر ، واستفادة العقل من العقله الاولى[5] كاستفادة الضوء من الضوء .

وقال[6] ، قال بعض الاوائل لا تعد هذا حق بعد[7] ، وقال بعض هذا عدل بحق ، لان الحق اول[8] للعدل[9] .

(١) س وابو بكر
(٢) ظ في
(٣) س الحكمة ان يدع يسهو عنه
(٤) ظ ش كالصلاح
(٥) ش العقل الاول
(٦) ظ ش وقد
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش أو
(٩) ش العدل

وقال ، قيل لأفلاطون : فلان لا يعرف شيئاً من الشر ، قال : فليس يعرف أذن شيئاً من الخير ، قال : وهذا[10] مكشوف ، لأنه يريد أن تكون الأمور مميزة[11] عند الإنسان الفاضل ، فإنه بعد تمييزها يختار منها[12] ، ومتى لم تعرف بعضها من بعض لم يجب اختيارها[13] وفيها ما يجب أن يكتسب ، وفيها ما ينبغي أن يجتنب ، وإذا اشتركت [78 ب] أعلاه ، ولم يوضحها الشر ، بعض اختياره منها ، [وإذا بعض اختاره منها][13] جيب[14] عليه الهلاك فيها .

قال : وقال بعض الحكماء : الدليل على أن العقل ، والعاقل ، وغير المعقول ، الصوت من اصطكاك الجرمين ، والنغم بين[15] الوتر والمد . وقال بعض الأوائل[16] : الطبيعة مكان الأجرام ، والنفس مكان الطبيعة ، والعقل مكان النفس[17] ، والذي ليس يحيط بكل شيء ، وهو يكن مكان ، لا يحيط به شيء ، وهو العالم بكل شيء ، لأنه عقل كل شيء .

ثم قال : وهذا على أسمعه المعروفة ، وانحاء العباد ، وإلا فقولك علم ويعلم وعالم ، خبر عن ضرب من ضروب الأفعال ، والباري ، عز وجل[18] اسمه ، لا انفعال له بوجه البتة .

قال : وقال بعض الأوائل : جزء[11] الشيء الصناعي خارج منه ،

(١٠) ش : فهذا
(١١) ظ ، ش : متميزة
(١٢) العبارة بين العددين ساقطة من ش
(١٣) الزيادة من ظ ، ل
(١٤) ل : وجيب
(١٥) ش : من
(١٦) تقابل العبارة بين العددين في ش الجملة التالية : الطبيعة والنفس مكان العقل
(١٧) ساقطة من ظ ، ش
(١٨) ظ ، ش : جل

وجوده الشيء الطبيعي موجود فيه ، فإن ... وإنما كان هذا ، لأن الصانع يصدر عن ذي هيولى ، بأداة[19] جسمية ، وآلة عملية ، والطبيعي يوجد عما له صورة بنفسه ، بأداء روحه ، وآلة جسمه ، فجسمه من الآلة[20] لأنه تستعلي عما فوقها ، وتتصل على ما يتصل بها .

وقال أيضا[21] : قال سقراطيس : لو قل أحد السكون لكان صادقا ، ولو قلت الأرض الحركة لكانت مثله ، ولو كان الهواء حارا لكان باردا ، ولو كانت النار مبردة لكانت[22] هواء .

وسمعت أبا الحسن الحراني يقول : قولك في كتب ، يعني كتب الصابئين ، إذا أردت أن تكتب المحل في مكان ، فضع تحته من ذهب في[23] سقف بيت المحل ، فإن المحل يزيد[24] ، ولا ينقص[25] ، ولا يهرب[26] .

قيل للقومسي : ثم قيل النادرة لا ترد ، فقد ... كل المعنى في هذا أن النادرة ليست معلولة ، لأنها غير معهودة ، ولا مردودة ، فهي لا تستحق الرد . ألا ترى أنها تعهد إذا تكررت[27] ، وتدل حينئذ بتقدمها[28] ، [٧٩ أ] وبهذه خرجت عن بابه[29] ، وبدأت الرائرة المتقدم ، فهي بذلك مثل كالخرزة قد عُهدت ، ومُلت ، وقُلت .

---

(١٩) ظ : بارادة

(٢٠) ل ، ش : الآلهة . وفي هامش ل ... الآلة . وفي ظ والطبيعة الالهية . وقد اثبتها السندوبي كما وردت في ش .

(٢١) ساقطة من ظ

(٢٢) ش كانت

(٢٣) ظ واجعلها في

(٢٤) ظ تزيد

(٢٥) ظ تنقص

(٢٦) ظ تهرب

(٢٧) ش تدرت

(٢٨) ظ تقدمها ، ش ولها حينئذ تقدمتها

(٢٩) ظ العربية

المقابسة السبعون

سمعت ابا سليمان يقول : من اعسر ارخصه من الاخوان عند المشورة ، ومن اعقه عند الشبهة ، ومن الاصدقاء عند الغرض ، اخطأ الراي ، وبخس الاجر ، وزاد سقما .

وسمعته ايضاً يقول : لا يجوز ان يصدر فعلان متضادان من جوهر واحد ، ولا يجوز فعل واحد بالذات من جوهرين مختلفين بالذات .

وسمعته يقول : من اراد ان يجود على الناس كلهم فليجد بكلهم خيرا .

وسألته عن الفرق بين المعرفة والعلم ، فقال : المعرفة اخص بالمحسوسات ، والعلم اخص بالمعقولات ، والعلم اخص بالكلمة . قال عمرو : وهذا نقض في الاسرى بقوله تعالى[1] : تعلم وعلم ، ولا يقال : يعرف ولا عرف .

وسئل عن الارطوبة واليبوسة فقال : الرطوبة كمية سهلة الاشكال لاشكال الغريبة[2] ، واليبوسة كمية عسرة[3] الاشكال بالاشكال الغريبة[4] وكل فاعل شيء[5] من الكميات فيها[6] فعله اذا كان عاديا له .

وتكلم عشية يوم في الموحد بكلام حسن ودقيق ، فقلت له : هذا متكلم .

---

(١) ساقطة من ظ ، س .
(٢) ش : الغريبة
(٣) ش : عسيرة
(٤) ش : الغريبة
(٥) ظ ، ش : لكمية .
(٦) ظ : واسما

فقال اشكاله يدل[٧] على وصوحه ، فلم خرجا من بين يديه ، وقال ابوشحاي[٨] : اراد ان اشكاله على شواهد الحس يدل[٩] على وصوحه عند شواهد العقل ، لانه لا يجتمع[١٠] اصباح العقل والحس في معاني الاله ، وذلك ان الحس يدرك بالاشكال فكون الشكل مدركا [٧٩ ب] به بوساطه ذي الشكل ، والعقل قد يجرد الاشكال عن حواملها[١١] وموادها فيلحظها مسيره[١٢] ، فاذا علا اللحظ عن الاشكال ، كما علا عن ذي[١٣] الاشكال ، فحينئذ[١٤] يصير العقل والمعقول شيئا واحدا ، ويبقى كل شكل ، لاستيلاء الوحدة ، فيتناص[١٥] كل بيان لاستيلاء الحيره[١٦] ، فعلى هذا معنى قوله ، اشكاله يدل على وصوحه ، اي اشكاله فيه بأنه[١٧] احسن[١٨] ، وبلحظه عقلك ، يدل على وصوحه في نفسه ، بحسب حقه الذي له في ارادته[١٩] .

وصعب هذا المقدار ، بعد استفهام كثير ، ومراجعه شديده ، لان الاشاره غامضه ، والاداه خفي ، على سمه ابره[٢٠] ، وتوضيح المقصد ،

(٧) ش يدلك
(٨) كذا في ش ظ ، وفي ل الموشحاي
(٩) ش تدل
(١٠) ظ لانه يجتمع ، ش لانه تجتمع
(١١) ش عواملها
(١٢) ظ ، ش فيلحظها ولكن يلحظها مسيره .
(١٣) ظ ، ش ذوى
(١٤) ظ ، ش حينئذ
(١٥) ش يتناص
(١٦) س الحيره
(١٧) ش نفقه
(١٨) ش حسنه
(١٩) ظ ، ش حقه الذى فى ذاته .
(٢٠) ش المواد

وقرب منه ، وانكشف الغطاء ، واستنار[٢١] السالك . وإذا أراد الله بعبد خيرا ، وتقرب منه ، فتح له مغاليق وهب .

وقال أيضا : النفس بدر لوامي الأدب ، والطبيعة بدر لوامي العقلاء والفكر مرآة النفس تريها[٢٢] خيرها وشرها ، وحسن العقل كفيله . وحدة الملوك حرك أرواحهم . واشتياق الأنفس يحب أن تكون على قدر الزمان ، ومن أحب أن يبقى في عالم الحس سلمه من آفات الدهر ، فليقصر عن عمله ، فقد مات . ومن نفس لا تجري عليه أحكام الفلك ، فليحسر نفسه عن هذا النفس .

---

(٢١) ش واستنار

(٢٢) ش يريها

المقابسة الحادية والسبعون

سأل ... سلمان عن الضحك ، هو ... يقال[1] الضحك فو ... له بين قوتي النطق[2] والحيوانية ، وليس له حد لنفس باستطراف[3] وما ... عليه ، وهذا معنى متعلق ... متعلق من جهة ، وليس أن [ ] هو بحد ، [ ]80 ... بحد هو قيد لهذه ... له للأمر الوارد ، ومن جهة نفع[5] الحيوان الحيوانية عند ... من النفس ، وهو أن ينجر ... إلى رخص ، وإن لم ينجر[6] ... في خروجه ، وإذا تحرك في خروج[7] ... له أن تكون[8] ... فله فيحدث منه ... ، وهو ... وقولا ... ، عندان فيحدث السرور والفرح ، وإن لم ينجر من خروج إلى داخل فله فيحدث منه الخوف ، وإن أولا ... فيحدث منه الاستهوال[11] ، وإن لم ينجر مرة إلى داخل ومرة إلى خارج فيحدث منه حول[12] الجواهر[13] المضحك ، عند يحدث الحوض في نفس ... فيحدث مرة ... ومرة

---

(١) ظ ... قائل على فعال ... ش ... قائل فعال
(٢) ظ ... ش النطق
(٣) س ... باستطراق
(٤) س ... وذلك لاستطراق
(٥) س ... نفع
(٦) ساقطة من ش
(٧) الزيادة من ظ
(٨) ظ ... تكون
(٩) س ... وأولا
(١٠) الواو ساقط من ش
(١١) ش ... الاستهزاء
(١٢) ش ... الحوالا
(١٣) ظ ... الجواهر ... من جدتها

٩ ـ س كذا ، ويسرى ذلك في[١٤] الروح حتى يسهي الى العصب[١٥] ، فيحرك[١٦] بحركتين متضادتين ، وعرض[١٧] التهيفه في الوجه لكثره محواس ، ويعلق[١٨] العصب[١٩] بواحد واحد[٢٠] منها .

---

(١٤) س في ذلك
(١٥) س العصب
(١٦) ش فيحرك
(١٧) ط س يعرض منه
(١٨) ش ويعلو
(١٩) ش العصب
(٢٠) ط بواحد منها ، ش واحد واحد منها

المقابسة الثانية والسبعون

قال ابو بكر بن الصيرفي يوما لابي سليمان[1] في حديث النفس ، وما يعلق عليها ، ويصير ذلك بها ، ولا[2] يفارقها ، ولا يزول عنها ، فقال له الشيخ ابي احمد في نفسي اشياء هي اركان فكري ، ودعائم همي[3] ، وهي نفسي وناموسي ، احدها حديث الواحد ، فاني لا اكاد افارقه ، ولا ادخل على شأنها وشأني معه ، هذا على بعد عهدي به ، وامتداد الزمن بيني وبينها ، لانها صارت الى جوار الله تعالى[4] واله علام ، والثاني حديث صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ، فاني اسبح[5] فيه ابدا سبحا لا حصن له وافرد فيه[6] ، مع ما عداه من اقرانه واماثله ، ومع الذي يهتصن به من اعماله[7] جمله وتدبير اصلاحه ونظم حبل امره ورتقه[8] ، وما كان يلقى عليه من الحجب التي يوحشه بها بين اهل عصره في شرائعه والدعاء الى ارشده ، حتى صار[9] اعجوبة عند من انكره ، وظهرا من غابده ، وبركته ورحمة على من عرفه وعبره ، وسائر ما كان ر ٨٠ ب مشهورا من مره الحسن وسائه المنكر ، ومع الاحوال التي احتفت والنفس ، وحفت[10] ووضحت ، على

---

(١) سقط اسم ابي سليمان من ظ

(٢) الواو ساقطة من ظ ، ش

(٣) ش همتي

(٤) ساقطة من ش

(٥) ش اسبح

(٦) ش منه

(٧) ش اعمال

(٨) ش ودعة

(٩) ش صارت

(١٠) ساقطة من ش

الذين عدوه وجروه ، وجحدوه واسطقوه[11] ، فما يطول ذكره ، وهو مذكور لكل احد ، وموضوع على كل مرصد ، والثبت اليوم ، وذلك اني ممنوع بحجته عن كل استماع وعدة ، لجعله بجلالة قدره موحشا ، وربما عشي فؤادي من ذكره ، وباشر صدري من كرهه ، ما يطلع لي ان اسماه لاسريع به منه ، وارتاع الذي عروني ، لانه[12] في اعلى رتبة الفكر ، وفي الحد الاقصى من حدة النفس ، لا يخلو من ذكره لي وقلبي ، ولا ينصرف عن مراعاته سري وجهري ، وعلى[13] انه بدائي لا صنوه له عندي ، ولا عديله[14] ، ولا يحل ، ولا ينس[15] ، ولكن اب عدوه الا شعوره به ، ووجده به ، وبهتكه[16] عليه ، وعروه اياه[17] ، واعراءه عنه ، ونحو هذه .

فقد تو سطس هذا حيز عن محل رفيع في الاسلام ، وشأن عجب في حصون الجاهلية ، واهل استهاره ، وقد يعلم من لا يرتاب به من هذه الجهة ، ان هذا وسواس يغلب من جهة المزاج اذا انحرف ، والاعتدال اذا فقد ، وليس كذلك ، على توهمك ان[17] يكون مصطفى لصحبه[18] السمة والنهاية الموحاة ، لان الواحد يتحصل منها ابتداء الحسي فتعشق[19] بذلك ومن سحره النفس الدخيلة ، ومن عدة اعطر[20] النقمة والطمة الحرة ،

---

(١١) ش استسطوه
(١٢) ش وانه
(١٣) ش على
(١٤) ش ، عنار
(١٥) ساقطة من ش
(١٦) العبارتان بين العددين ساقطتان من ش
(١٧) ش وان
(١٨) ش العناية
(١٩) ش فيعشق
(٢٠) ش القطره

ان تكون ... ملحوظ فيه ... كله ... هو ... الأول ... الإطلاق ... مع الحوال ... و ... في حال هذه الفكر [٢٢]، تعلل به النفس عللا مؤلمة مضرة، و الله الموفق للرشد [٢٣].

فصل ... لم تكن ... هذه السرة دون الأم [٢٤] أو قل

٨١ أ ... لأم في ... الجسد، وتدبيرها في السرة أعظم [٢٥]، وشفقتها بحسب قوتها [٢٦] أكثر، والأب هو الفاعل الحسي بعد، وبال لأم مباشرة ... فصله، ... لأم والله سبحانه، ... هو أول فعله، والأم حاضنة وواصعة، ومرضعة وناطمة، وحافظة ومربية، وكفالته عليها أعظم، وحقها لمؤكد أجب، وهو بها أنسب.

ثم قال: وأما تحلل البول، فلأن ... فضل يلتحق الجسد، ... رج ... ه، وينفصل بحوه، لأن الجسد هو المحيط الذي منه بدأ وإليه يحن ... البول أسهل، ولاستحداد الحال في الشيء ... [٢٧] قبله في الفكرة فيه، فصار ... أسهل [٢٨] الشديد، والفكرة الطبيعة، نفورا من الشيء، وحسرا على ما يكدر نفوذ من الخير، ولأن النفس تنفس إلى هذه الصفة الأخلاقية الذي هو البول تابع له وبين التخلص من الشر هذا العالم، وتدبير هذه الأسطقسات، وهذه الجملة هي التي تسمى موتا، وإنما هي تحول [٢٩].

---

(٢١) س ... مسألة
(٢٢) س ... الفكرة
(٢٣) ش ... موجبا
(٢٤) س ... فلم لم تكن السرة دون الأم
(٢٥) ش ... الظهر
(٢٦) ش ... ضعف قوتها
(٢٧) في ل ... تهي بالألف المقصورة، وفي القاموس المحيط ... تها كذا بخط ... في ش ... ما هنا
(٢٨) ش ... يسهر
(٢٩) ش ... تحول

من مكان إلى مكان ، فيعمر الصحراء بالحروف التي يرسمها ، ويطلق الريح ، والليل بما يريح عواصف ، فالشعر كل الشعراء ، الجاهلي منهم والإسلامي ، وكلهم كان الإنسان بما يحمل من أسرار الأشياء [٣٠] .

وهذا ما يفعله الشاعر موسى الأشعري ، الذي يطرق الحروف ، فالحرف الذي يرسمه ، يصبح الصحراء التي يعشقها ، والليل الذي يحب ، وهو يتعرى أمام الحروف ، ويتعرى أمام الليل ، فيصبح الحرف [٣١] ، والليل الذي يحب عري الشاعر الذي يتعرى في حضرة الحروف ، فيصبح الحرف [٣٢] لغة الشاعر ، عن الذي يعشقه [٣٣] ، والذي [٣٤] يهتدي بالحرف ، فيصبح نفسه [٣٥] ، وهو في حضرته ، تلوه ، فيصبح [٣٦] الحرف وتركه ، [٣٧] .

وهذا [٣٨] الشاعر يعلي من شأن الحروف في قلبه [٣٩] الأول ، فيصبح [٤٠] الحرف ، [٤١] فيصبح [٤٢] قلبه ، فيحق لنا أن نقول إن الحرف ، وهو الشاعر قائمه [٤٣] ، وهو الواحد المشهود ، وهو الأول الموجود ، وهو واسمه ، هو هو ، واقفها وهو هو ، فالحرف هو الإنسان في [٤٤]

---

(٣٠) ش : نبه العلم
(٣١) ش : وكتبه
(٣٢) هذه العبارة ساقطة من س
(٣٣) ش : بنفس
(٣٤) س : نفسه
(٣٥) س : قاف
(٣٦) س : العدالة
(٣٧) س : قدك
(٣٨) في القاموس : حفره حفرا نحته ، وحفر بئره حفرا وحفورا : نقض عليه وغيره كاحفره
(٣٩) ش : قاعة

الهيئة[40] الحسنة ، والسمة[41] الباهرة ، والأخلاق الأهية ، والعلم[42] والحكمة ، والجود والسماحة ، والحلم والعفاف ، والهمة العالية ، والشجاعة السامية ، والخير والعدالة ، والقدس[43] والبراهة ، فلا عدمت النفس الجليلة ، والطبيعة الكريمة ، الأهدة الفضائل ، التي هي ينابيع الخيرات ، ومصابيح الطيبات ، وثمرات هذه الجنة ، ثم قال : والله سبحانه يوفقنا جميعا به على هذه الوجهة الصالحة ، والقصد الواضح[44] ، ويرد[45] غيره في[46] النفس بما عادت جدواه على عاجلا وآجلا ، بمنه الغالبة[47] ، وقدرته الخارقة ، وفضله الدائم ، ومحنته قريبة بعباده ولطفه الهوى والشهوة ، إنه مجيب من دعاه ، وكافي من استكفاه .

والقول في الوجوه التي بها النفس تكتسب هذا المجد ، وتشيد هذا السمو ، والفرق بين هذا السحر الذي قاله الأهوازي وبين ما ذهب إليه هذا الفيلسوف وجده من هذا الشيخ رحمه الله[47] ، يكتب ربه تعالى خير الأمل ، فكتب وبها الجواب بقصده ، والمهات تشهد صحتها .

---

(٤٠) ش الالاصه
(٤١) ش الحسنة
(٤٢) ش من العلم
(٤٣) ش والتقدس
(٤٤) ش ثم يرداد
(٤٥) ش الى
(٤٦) ش العالية
(٤٧) ساقطة من ش

المقابسة الثالثة والسبعون

املى علي ابو سليمان فقال : الدهر هو اشاره الى امتداد وجود ذات من الذوات ، وهو ينقسم قسمين ، احدهما مطلق ، والآخر مشروط[1] ، من قبل ان ٨٢ أ الذات[2] امكان تكون موجوده وجود اطلاق بالحقيقة[3] من غير ان تقدر بداية[4] ونهاية[5] ، وامكان تكون[6] متناهيه ، فالدهر[7] اذا فهم منه امتداد وجود ذات لا ابتداء لها ولا انتهاء ، فهو الدهر المطلق ، واذا فهم منه امتداد وجود ذات ذي نهاية يكون[8] الدهر الذي بالاضافة والشرط ، مثال ذلك ان يقول ان فلانا دهره كان يفعل كذا وكذا ، وكنت افعل الدهر كذا وكذا ، واذا امتثل على الاول بالاطلاق ، فهو الذي يرجع منه الى الذات التي هي اقدم الذوات ، وابقاها ، وامدها الى غير نهاية[9] ومن غير بداية[10] ، والزمان هو عدد حركة الفلك المشرقي بالتقديم والتاخير .

قال : ومن الناس من قال انه مدة تمدها الحركة ، وهذا الحد يوهم[11] ان الحركات كاملال للمعنى المفهوم من اسم الدهر ، وليس هذا

---

(١) ش بسيط
(٢) ش الذوات
(٣) س او بالحقيقه
(٤) ش مبتدا
(٥) ش نهاية
(٦) ش يكون
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش فيكون
(٩) ش غاية
(١٠) ش بدء
(١١) ش توهم

معنى الدهر[١٢] على حقيقته ، فوجوده[١٣] الذي هو في عدد الحركة ، ومعدوده[١٤] الذي هو الدهر ، والذي هو الحركة ، ولأن الوجود على ضربين ، منها ما هو جامع الدهر ، ويتعلق في وجوده بالباب الأول[١٥] ، وليست لأزليته الذي والبعد الذي[١٦] من قبل الزمان ، ولا الذي من قبل المعنى الذي يتعلق بالمصور والأضافة الى وجود الباب الأول ، والضرب الثاني ، الحادث[١٧] في الزمان ، وهذا[١٨] مخصوص بأن له قبل وبعد ، وأما[١٩] تحقق الضرورة الجامع في قبل وبعد ، والجملة[٢٠] الى جزئيات من الحركات ، الذي كون ، والذي فساد ، والذي استحالة ، والذي نمو ، والذي اضمحلال ، من غير أن يتعلق بوجوده شيء من الدهر .

---

(١٢) س الزمان
(١٣) ش وجوده
(١٤) س معدودة
(١٥) ل الاول
(١٦) ش الذي
(١٧) ش الحادثة
(١٨) ش وهو
(١٩) ش فاما
(٢٠) ش والجملة

المقابسة الرابعة والسبعون

وسئل علي بن الحسن الفرق بين الوحدة والنقطة، أن الوحدة هي النقطة

التي لا وضع لها. ٨٢ ب والنقطة هي وحدة ذات وضع، فالوحدة هي مبدأ وحدات[1]، وهي للكم[2] المتصل بسيطة المسند المؤلف من الوحدات التي يجتمع من عدد بعضها إلى بعض[3] الأخرى، والنقطة هي مبدأ للكم[4] المتصل بسيطة الحد الذي بعض[5] آخر وقطعة بعضه بعض بحد مشترك هو النقطة، فالنقطة، إذن، هي وحدة ذات وضع، والوحدة[6] هي النقطة التي لا وضع لها، وبالجملة، كان وجود الوحدة موضوعها المتصل وفي[7] الجوهر، ووجود النقطة موضوعها الجوهر الجسمي والمتصل الجسم، وبكل علمها[8] موضوع الجسم.

---

(١) س الواحدة
(٢) ش الكم
(٣) س أحدها، وهل الصحيح أحدها
(٤) س الكم
(٥) ش متصل
(٦) س والواحد
(٧) ش في
(٨) ش متعلقها

المقابسة الخامسة والسبعون

وسألت أبا سليمان عن الفرق بين الفعل والعمل ، فقال : الفعل يقال على ما بالقصد[1] مع القصد إلى تركه ، وعلى ما لا بالقصد[1] ، والعمل يقال على الآثار التي تتبع في الحيوان بعد القصد إلى تركه ، قال : والفعل أعم من كل معنى صدر عن ذات ، وجعل الفعل أنه كيفية صادرة عن ذات ، والانفعال كيفية واردة على ذات ، والفعل يدل على التحقق على هذا المعنى ، وهو الذي أنه مقولة من المقولات العشر ، وقال ، على العموم ، على أي معنى صدر عن ذات .

---

(١) سقط من بين الكلمات بين المعدين

المقابسة السادسة والسبعون

قيل لأبي سليمان: إن[1] النفس ليست قائمة بذاتها، لأنا لا نجد النفس إلا في الجسم المركب. قيل: هذا كلام من لا علم له في هذا الفن، وقد يعترف[2] الشيء من جهة عارضه وفعله، وقد يعترف[3] من جهة ملابسة الناظر فيه. إذا قلت[4]: النفس قائمة بذاتها، فإنما تريد بهذا أنه لا [٨٣ أ] وصف، ولا نعت[5]، ولا فعل[6]، ولا تحريك[7]، ولا ضرب من ضروب الانفعال. فإن قلت: إن النفس في الجسم، فإنما تريد أن قواها هي المتصلة فيه، أو السارية عليه. فإن[8] قلت: إن النفس قائمة من دون الجسم بذاتها، فإنما تريد بذلك أيضاً أنها غير ملابسة له كملابسة الدهن للماء.

وقد أخبر[9] عن النفس وأنها على صفة المعقول منه، لا على سبيل المحسوس عليه، وعلى الشبيه والمثل إليه. ألا تعلم أن الشيء في الشيء على دون، كالسمك في الماء، والماء في السمك، والكامن في الحب، والكائن في الحب، والكامن في النفس، وقد يتحقق العرض في الجوهر[10]، ويتحقق البسيط في المركب، على شكل غير شكل المركب في

---

(١) سقطت من ش
(٢) ش: تعرف
(٣) ش: قلت
(٤) ش: وصل
(٥) ش: انفصال
(٦) ش: تحريكه
(٧) ش: وإن
(٨) س: النحر
(٩) ش: «فقد يلحظ الجوهر في الجوهر على خلاف ما يلحظ في الجوهر». ولعل صواب الجملة كالآتي: «فقد يلحظ العرض في الجوهر على خلاف ما يلحظ الجوهر في العرض».

البسيط ، ثم بين الذي فضله من البسيط على قدر ، وبين [10] الذي فضله من البسيط على قدر [1] آخر ، فرق ما بضعف وقوة ، وهكذا الحال في المركب والتركيب . وبهذا العرض [11] الموهوم حصل بين الشيئين فرق عاص لا يقف عليه الا من توغل وتظلع ، وحصل بين الشيئين شبه خاف ولا [12] يسبق اليه الا من تخلل وتوصل . ولهذا [13] ما صار حل الفكر والبحث ، بل اعانت الفكر ، انما هو في ايضاح الفرق بين مسألتين شدة تماثلهما ، وايضاح الشبه بين متباينين شدة تباينهما . فلكل هذا من دعائم العلم عندك ، حتى يخف عليك طلب ما اشكل ، واستصاح ما غمض .

وقد سلف في حديث النفس ما فيه شفاء النفس ، وسيمر فيما بقي من الكتاب ايضا ما يكون بابا للكثير من اشباهه ، ودافعا للكثير من الاعراض . وهذا اللمح بحديث [14] النفس ، انما هو لعلمه بعشق البقاء لدائم ، والحياة الصافية من الكدر . وكلمتنا هنا النفس ، وانما عنيها ، لانها بالشكل [15] والحال والظاهر والباطن والفعل والانفعال والحقائق والخصائص ، [83 ب] عما عليه البدن . اعني ان هذا (في البدن) [16] ، على سمته ، عرض (الاتصال) [17] في مواضعه ، او هذا :

---

(١٠) سقط من ش الكلام بين العددين

(١١) ش العرض

(١٢) ش لا

(١٣) ساقطة من ش

(١٤) ش في حديث

(١٥) ش الشكل

(١٦) الزيادة من ش

(١٦) الزيادة من ش

(١٧) هنا موضع كلمة ساقطة من مخطوطة لندن ومطبوعة الشعراني ، ولا يستقيم الكلام بدونها . وقد اقترح السندوبي الحلول - ولا معنى لها هنا فالنفس ، كما يفيد كلام ابي سليمان ، حالة في البدن ولكن غير متصلة به باي شكل من اشكال الاتصال . ولعل كلمة « الاتصال » اقرب الى تأدية المعنى .

هي معرفة المحسم ، على سعة ، عرض التصريف في مواضعه ، او قلنا المحسم مفعل بها او بها ، على سعة ، عرض الافعال واختلاف معاني بها او بها ، فعلى جميع هذه الوجوه قد وضح ان شأنها عزيز ، وان سرها عجيب[18] ، وان[19] النظر في امرها واجب ، واليسير مما يستفاد من حدثها كثير .

واني لأعجب ممن يظن انها تسمة بمزاح ، فهلا ظن عند بوح الانسان ، فان ابراح قد حصل[20] على البوح بحسب الضرورة التي دخلت على الجسم من البعطة البكائية ، والحركة[21] الحدية . بل الامر كان بخلاف ذلك ، فانها عند البوح عطفت على ما هو اخص بها ، واعتنق بها ، فتصرفت[22] فيه ، واملت عنه[23] ، واستان عنه ، واندرب به[24] . فكيف يكون هذا شأن ، مع شرفه وجلالته وشدة التصاقه به[25] ، مجهول القدر ، محمولا على اخس[26] الوجوه ، هذا ما لا يسمح به عقل ، ولا في معرفة الصواب سبب صحيح[27] ، او صحبه في مواصلة الحق رعية ذمة .

وكان ابو سليمان يقول[28] في هذا الموضع هذا آخر[29] ما[30] في الجواب ، وهو حسبه الطب ، والهندس ، والمنجم ، والموسيقار ، والمنطقي ، والكلامي ، وجميع اصحاب النظر والحدس .

---

(١٨) ش : غريب
(١٩) ساقطة من ش
(٢٠) ش : جبل
(٢١) هكذا في ش وفي الاصل : فالحركة
(٢٢) ش : فتصرف
(٢٣) ساقطة من ش
(٢٤) ساقطة من ش
(٢٥) ساقطة من ش
(٢٦) ش اخس
(٢٧) ش له معرفة في الصواب سبب صحيح
(٢٨) ساقطة من ش
(٢٩) ساقطة من ش
(٣٠) ش ما جاء

المقابسة السابعة والسبعون

قرأت[1] على ابي سليمان من كلام اندد قلس[2] : اذا استوت المحبة على الاجسام التي منها تركب العالم كان منها العالم الكري ، واذا استولت العلة كان منها الاسطقسات ، والعالم الكائن الفاسد .

قال مفسرا : انه اراد باستيلاء المحبة على العالم اسيلاء القوة المحدثة ، [٨٤ أ] فانها هي التي تحيط بجميع الموجودات احاطة كلية ، وتؤلف بينها تأليفا نظاميا ، موفقا بين جميع اجزائها . وهذا الفعل منها هو تأليف الكل بعضه مع بعض ، واحاطة بعضها ببعض ، حتى لا يحللها شيء آخر .

وقال : معنى[3] قوله : اذا استولت العلة حدث منها الاسطقسات المتباعدة الاقطار ، المتميزة بعضها من بعض ، المباين كل واحد منها غيره . وهذا شبيه بالقوى الحسية المتشابهة[4] ، المفارق بعضها بعضا فيما يخصها من الادراكات[5] ، مع ما يقع[6] من الخطأ والغلط والزيادة والنقصان . وهذه هي صفة الاشياء المتباينة والمتغايرة . هذا آخر تفسيره ، ونسب فيه[7] على عن نفسه بها يكشف فضل الكشف ، ويشرف[8] من اعلها اكثر من هذا الاعتراف[9] . ولكني قد بلغت هذا الموضع من الكتاب ، وما بي

---

(١) ش : قرئ
(٢) ش : اسرقلس
(٣) ش : قال ومعنى
(٤) ش : المشبه به
(٥) ش : الاكدادات
(٦) ش : يقع فيها
(٧) ش : به
(٨) ش : يعترف
(٩) ش : الاغتراف

حول[10] ، ولا معي حول[11] ، لأحول ان شرحتها أترب الشمالة من أعدو ، وضمت الصدر على السخي[12] ، وحركت ساكن الحصم الألد[13] ، وسؤت[14] الصديق بعض الساءة ، وان كان لا صديق ، والى الله تعالى أشكو عربي وبحربي[15] ، وتصديي[16] من لا يسمح ولا يؤاي[17] ، وتمدد عريض ما أنمى ، وتسويع ما أسمى[18] ، وهو المولى والمعين .

---

(١٠) ش طرف
(١١) س دهى
(١٢) ش واعتب العدو على المحب
(١٣) س الأن
(١٤) ش واسأت
(١٥) ش كربي
(١٦) س معاداتي وفي القاموس المحيط التصدد التعرض وتبدل الدال ياء فيقال تصدي
(١٧) س والي
(١٨) ش اشفى

المقابسة الثامنة والسبعون

واملى علي أبو سليمان ، فيما املى : السلب هو نفي شيء عن شيء ، والايجاب هو اثبات شيء شيء ، واحد ليس فيه حكم اثبات[1] شيء شيء ، ونفي شيء عن شيء ، لكنه قول دال على امر دلاله مفصله ، كما ان الاسم دال عليه دلاله مجمله ، مثال ذلك لفظه ، زيد سواء قلت شيء ما لا جزء له ، او قلت لفظه ، من قبل ان في لفظه [٨٤ ب] ليس فيه حكم ، كذلك في شيء ما لا جزء له لا حكم فيه ، فاما[2] ان يحمل احدهما موضوع ، والآخر محمولا ، حتى تكون لفظه هي شيء لا جزء له[3] ، يصير حينئذ الحد محمولا على اللفظه ، وبخلاف لانه عما كانت عليه .

---

(١) ش : ولا اثبات ، وفي هامش ل : اثبات

(٢) ش : واما

(٣) ش : زياده بعدها وله

المقابسة التاسعة والسبعون

قال ابو سليمان اما املاء الطبيعة اسم مشترك يقع على معان ، احدها ذات كل شيء ، عرض كان او جوهرا ، وبسيطا كان او مركبا[1] ، كقولنا طبيعة الانسان ، وطبيعة الفلك ، وطبيعة البرد والحرارة ، بمعنى[2] ذاته .

ويقال على كل واحد من جزئي المركب من مادته وصورته[3] .

ويقال ايضا على المركب منهما[4] .

ويقال على المزاج الاول اللاحق لكل مركب من الاسطقسات .

ويقال على المزاج الخاص[5] النوع[6] الانساني الذي هو موضوع للنظر فيه .

وقد يستعمله[7] ايضا على المزاج[8] الخاص[9] بشخص شخص من نوع الانسان[10] ، فاما[11] بحسب النظر الطبيعي العام ، فهي

---

(١) ش بسيطا او مركبا

(٢) ش معنى

(٣) العبارة بكاملها ساقطة من ش

(٤) ش منهما

(٥) ش العام

(٦) ش نوع

(٧) ش يستعمله

(٨) ش المزاج

(٩) العام

(١٠) الكلمات بين العددين ساقطة من ش ويذكر من بعد هذا الحاشية الساقطة على حرفه الصحيح المطابق لما اثبتناه في المتن عن ل .

(١١) ش : واما

يخص الطبيعيون هي ، وهو معنى الذي حده ... من ... الحركة والسكون الذي هو أوله أول ، بحد لا يشرق يعرض ، وهذا المعنى هو الطبيعي[12] الذي هو[13] الجسم والصورة ، لأن حده هذا المتحرك والساكن ، والصورة هذا المتحرك[14] والساكن ، والأولى بهذا الاسم عند ... من الصورة دون ما ... [15] هذا يوم من الجسم هذا من الجسم دون الصورة بحسب النظر الطبيعي .

وحد الجسم هو المعنى الذي به ... يحد في الجسم ، فمطلق الخلق والصور المصور[16] الجامد واحد وحد منه ، وكذلك الصور الشجرة[17] ، ٨٨٥ من عند الإنسان جميع ... الجسم به[18] ، والخاتم به ، الراسم سبه[19] .

وهي ، وحده ، الصورة مؤلفة من حرفي مركب ، التي هي غير أن واحد منهما على الانفراد[20] .

وحد الموضوع لمه هي نفسه[21] من جميع ، ولذلك ... من أسماء الصورة من أسماء ، وإن كان الموضوع هو المادة ، والأن الصورة هي الجسم ، وهي الجسم ذاتها لها ، وحاصلة بها[22] .

---

(١٢) من جسمي
(١٣) من الجسم
(١٤) من المتحرك
(١٥) بياض في س
(١٦) من المصور
(١٧) من ...ة
(١٨) من به
(١٩) من ...ه وبسببها
(٢٠) من الأخر
(٢١) من نفسه
(٢٢) من فيها

المقابسة الثمانون

[illegible] الموجود هو الذي من شأنه أن يفعل، أو يفعل، وكل [1] أي موجود، فإنه من شأنه أن فاعله (يفعل) [2]، أو منفعله يفعل، أو فاعله ومنفعله، فإن منفعله يفعل في مادته الموضوعة لصورته، والذي يفعل هو الذي صورته في مادته، والفاعل يفعل هو المركب من [illegible] صورته، فعل صورته به، والمنفعل يفعل به[3].

وكل [illegible] من موجود، فإن [illegible] موجود [4] (يفعل)، وما [illegible] فإنه [illegible] وما [illegible] فإنه يفعل من جهة، وفوه من جهة، فالفعل، الذي هو [illegible] فوه فإنه، هو بهيولى المستحق استدل لأجود بالصور [7] أي مطلق الوجود، فعل، الموجود، فعل فإنه، من عن [illegible] سببه، من أجود، هو [illegible] لأنه الوجود، أي [8] هي [illegible] [9] الوجود، فعله، والفعل، الوجود [illegible] فوه فإنه، والفعل أخرى، هي أبرز [illegible] صورة، فإن [illegible] فوه من جهة هيولى، والفعل من جهة الصورة.

---

(١) من فكل
(٢) زيادة من س
(٣) من فإنه
(٤) زيادة من س
(٥) ساقطة من [illegible] ش
(٦) ساقطة من س
(٧) من [illegible] بصورة
(٨) من [illegible] هي
(٩) ساقطة من س
(١٠) من [illegible] الوجود

المقابسة العادية والثمانون

[٨٥ ب] وسمعت أبا سليمان يقول : الخير ، على الحقيقة ، هو المراد لذاته ، والخير ، بالاستعارة ، هو المراد لغيره ، والمراد ، منه ، المراد لذاته فقط ، ومنه[١١] ما يراد لغيره[١٢] ، [ومنه ما يراد لذاته ولغيره][١٣] ، فالذي[١٤] يراد لذاته فقط بمنزلة السعادة ، والذي يراد لغيره بمنزلة الدواء ، والذي يراد لذاته ولغيره بمنزلة الصحة .

---

(١١) ساقطة من ش

(١٢) زيادة بعدها في ش : فقط

(١٣) الزيادة من ش

(١٤) ش : والذي - ترد هذه الجملة في ش بعد الجملة التالية .

المقابسة الثانية والثمانون

[illegible] ... الواحد ... [illegible]

[illegible] ... الواحد ... [illegible]

[illegible] وعمرو واحد في [illegible].

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) س: وهو

(5) ش: موحد

(6) س: موحد

(7) س: العدد

(8) س: ويكون

(9) ش: العدد

(10) ش: العبارة بين العددين ساقطة من س

(11) س: الواحد

(12) ش: يعني

ويقال أيضاً واحد[13] بمعنى ثانٍ من مجرى، يعني به الدفعة والآن، وعلى هذا الوجه أيضاً، يدل في الشخص أنه واحد، وأنه غير متجزئ، من قبل أنه جزئي فقط[14].

ويدل أيضاً واحد في الموضوع، وهذا الضرب يقال منه المضاف الذي هو واحد بعض، وكثير[15] عدوه، منه ما هو واحد في البدن،

ب ٨٦ أ وكثير في الحد، كما يقال إن زيداً الكاتب، إنما إن حد ومحمد[16] وما شاكلهما كثير، منه الطب والنحو والكتابة، واحد في الموضوع، و[17]كما نقول إن الكاتب واحد في الموضوع[17]، من قبل أن الذي هو كاتب هو منه واحد، وكثير في الحد لأن حد الكاتب خلاف حد الكاتب.

ويقال أيضاً على ما هو واحد في [illegible]، كما يقال إن المضاف يوجد[18] وقت الحمول وعلى غير واحد، [illegible] إن واحداً[19]، إلى ما لا نهاية له[20]، واحداً.

ويدل أيضاً على ما هو واحد في الحد، وكثير في الاسم، كما على أن الثوب والرداء، والإنسان والفرس، واحد في الجنس، وكثير في الاسم، وكذلك الخمر والجنس، ويشارك الاسم إنما له على معنى واحد.

ويقال أيضاً على ما هو واحد في الاسم، كثير في الحد، كما [illegible]

---

(١٣) ساقطة من س

(١٤) س فقط، وقول وعلى الصواب من قبل أنه جزئي فقط

(١٥) س وكثير

(١٦) س أو

(١٧) العبارة بين العددين ساقطة من ش

(١٨) س الواحد

(١٩) س واحد منها

(٢٠) س قبل نهايته

والعين ، لان الكلمة تدل على الشيء ، والكوكب ، وحد بعد الحداد ، وكذلك العين على العضو الذي يبصر[٢١] ، وعلى عين الذهب ، وعين الماء ، وعلى الركبة ، وغير[٢٢] ذلك[٢٣] . والذي يهدف[٢٤] المعنى ان يوصف به الموجود الاول ، ما كان واحدا بالموضوع وكثيراً بالحد والصفة ، اذ لا يجوز ان يكون واحدا بالعدد من حيث هو عدد ، ولا من حيث هو معدود ، اذ او احد[٢٥] على انه واحد من هذا الوجه لكان[٢٦] الكمية لاحقة به ، والذات الاولى مستغنية عن ان تلحقها[٢٧] او تحيط[٢٨] بها صفة تلحق[٢٩] غيره من الموجودات المفعولة به ، وقد بان ان هذه التي تلحق سائر[٣٠] الاشياء ومعانيها [ب] مفعولة[٣١] ، وتحيط بها انما هو على سبيل ما يلحقه من النقص والزيادة [٨٦ ب] الوجود من تلك الذات[٣٢] ، فليست عندها إلا ذات فقط ، من غير ان تكتسب عن شيء من احكامه ، واحكام ما يحيط[٣٣]

---

(٢١) ش : يبصر به

(٢٢) ساقطة من ش

(٢٣) ساقطة من ش

(٢٤) ش : عنده

(٢٥) ش : الواحد

(٢٦) س : كانت

(٢٧) ش : تلحقها

(٢٨) ش : يحيط

(٢٩) ش : تلحق

(٣٠) شيء من

(٣١) في ل نقط في موضع هذه الكلمة اشارة الى سقوط كلمة او اكثر من النص . وتعلل الكلمة التي وضعتها تقي بالمعنى . وفي ش : معانيها معلولة مفعولة

(٣٢) كذا في ش . وفي ل : الاذات . ويظهر ان الناسخ كتب الذات اولا ثم غيرها

(٣٣) ش : يحيط

له[٣٤] من دون الله .

والواحد بمعنى المعدود[٣٥] ، وهو ذات ما ، بمعنى الوحدة ، وهذا يوجب التكثير[٣٦] ، فليس الأمر الذي يحور الشيء إليها [٣٧] إليه من جميع معاني الوحدة والأحد التي ذكرناها هو الوحدة المجردة ، التي لا توجد[٣٨] من حيث هي في النفس ، فتكون محكومة عليها بها ، ولا التي موضوعها أمر من الأمور الموجودة فيكون هو بها واحدا .

وعلى هذا الرسم يصير الواحد ، الذي هو أول موجود ، يستحق أن يوصف بما هو القوة الأولى التي ذكرناها[٣٩] أول معقول للذات الأولى ، فيكون واحدا تلك الإنية التي لطبيعتها[٤٠] الوحدة التي وصفناها وهي العقل[٤١] ، فيكون الرسم الجاري على الصفة الأولى في جميع الموجودات أنها الوحدة المخصصة ، وأنها في الوجود المخصص الذي هو معقول ثاني ، وثانيها[٤٢] الأثنان[٤٣] المخصصان التي هي النفس ، من قبل أنه خصص بها من الذات الأولى الوجود ، ومن الذات الثانية الصورة التي بها كان كل موجود ما هو بالقوة ، وبها كان الأمر هو[٤٤] الوجود الذي به تنهي

---

(٣٤) ساقطة من ش
(٣٥) ساقطة من ش
(٣٦) ش تكثيرة
(٣٧) ساقطة من ل موجودة في ش
(٣٨) ش توحد
(٣٩) ش ذكرناها
(٤٠) ش بطبعها
(٤١) ش العقل
(٤٢) ش وثانيها
(٤٣) ش الاثنان
(٤٤) ش صارت بها
(٤٥) ش الذي هو

جميع القوى من الوجود الأول والثاني والثالث ، ومن[٤٦] الأجسام السماوية ، والاسطقسات الكائنة الفاسدة ، والغاية التي اليه تنتهي القوى وتنحصر فيه ، صار الواحد المتكثر ، المقابل للوجه[٤٧] المحض ، يسلك بما[٤٨] معه من قوى[٤٩] جميع ما فوقه الى مواصلة كل واحد منها بحسب الرتبة التي منه وبها الى ان ينتهي الى المبدأ الأول والذات الأولى ، فيصح عنه بما يحققه[٥٠] في ذاته عبارة جسمانية بالمطلق الخارج ، ويشير[٥١] اليه اشارة روحانية بمعانقة عقله المعقول [٨٧ أ] الأول ، حتى صار هو هو ، ويحيط أثر الفيض الواصل الى تلك الذات بقدر[٥٢] مباركته ايه ، وينفي عنه جميع الصفات التي نفاها عنه المعقول الأول ، وبقاء هذا الفيض منه بوحدة ، أي تجريد تلك الذات عن جميع الكثرات التي تطلق على الذوات ، ويحيط[٥٣] بها من الصفات .

---

(٤٦) ش من
(٤٧) ش : الواحد
(٤٨) كذا في ش وفي الأصل : بها
(٤٩) ساقطة في ش . من هذا المكان وموضوعة قبل يسلك
(٥٠) ش لحقه
(٥١) ش وبشير
(٥٢) ش بقدر
(٥٣) ش ويحيط

المقابسة الثالثة والثمانون

قال ابو سليمان ، اسم العقل يدل على معان ، وينقسم بعد انعاي الى اقسام ، بحسب ما ينقسم كل ذي عقل ، ويدل ان له اسم ، وانها ، ووسطا[1] ، فاحدها[2] ، وهو بمعنى الابداء صنع ، هو العقل الفعال ، وهو في نسبة[3] العقل ، والثاني ، بحسب الانسان ، وهو العقل الانساني[4] ، وبعضهم هؤلاء ، وهو[5] في نسبة المعقول ، والثالث ، بحسب معنى اوسط ، وهو العقل المستفاد ، وهو (في)[6] نسبة العقل ، والعقل[7] الانساني ، الذي هو نسبة المعقول ، هو في حد الصور التي تخرج[8] في[9] ان تخرج[10] الى الفعل ، وحينئذ انه الشيء الذي من شأن الخروج منه ان يصير كلا ، ومعناه ان في قوة[11] كل واحد من العقول الخزنة[12] ان يدرك جميع المعقولات التي من شأنها ان تدرك ، وعند كل انسان قوة تحتاج الى شيء موجود ، العقل يخرجه الى الفعل ، كان ذلك الشيء هو العقل الفعال ، اذ انشأه بالفعل في نفسه[13] ، والمستفاد نسبته العقل الانساني لقوته[14] والعقل جميعا .

---

(١) ساقطة من ش
(٢) ش : واحدها
(٣) ش : النسبة
(٤) ش : الانسان
(٥) ساقطة من ش
(٦) الزيادة من ش
(٧) في ل : كالعقل - وقد اثبت نص ش
(٨) ش : يحتاج
(٩) ساقطة من ش
(١٠) ش : يخرج
(١١) كذا في ش ، وفي ل : القوة
(١٢) ش : ان في قوة كل واحد من هذه العقول الخزنة [وقد اسميها اسطوري الخزنة] .
(١٣) ش : اذا انشأه بالفعل في نفسه
(١٤) ش : القوة

المقابسة الرابعة والثمانون

واملي علي ابو سليمان [illegible] بحلاء من عند الواثق على مكان عدة جلسة طبية ، واختلفوا في وجوده ، فمنهم من قال انه لا وجود لشيء هذه صفته[1] ، ومنهم [illegible] واضحة ، ومنهم من قال وجود ، ومنهم من قال هذا المعنى مبثوث في جميع العالم ، به يكون الفاعل والانفعال والاتحاد ، ويتخلص [illegible] والبعض والجمع والفرقة والعلة [illegible] ، وبين احاطة مكان حركة الاجسام لا بحور ان يكون حركة في امتلاء [illegible] ، ومنهم من قال ان الوجود[2] حركة [illegible] والاجسام[3] الاجسام التي في هذا العالم ، فعرض عليه المعنى الذي ذكرناه .

قد تظاهر وجوده ، عند من [illegible] هذا[4] المعنى[5] ، في وصف بحلاء به عند[6] ، اي ان هذا العرض وعمل بحضرة[7] العالم الجسماني ، اعني [illegible][8] يصدق قوله على قوله وغرضه على غرضه

---

(١) ش مقسمة
(٢) س ارسطوطاليس
(٣) س يكون
(٤) الزيادة من ش
(٥) كذا في ش وفي س الوجود
(٦) ش ومستمعه
(٧) ساقطة من ش
(٨) الكلمات من بعد ش ساقطة من س
(٩) ش بحضوره
(١٠) ش من قبل
(١١) ش ان

وعمقه على عمقه ، والجسم الذي شغل المكان[١٢] بهذه الابعاد فقط لا يخلو بارد او حار او ابيض او اسود او ثقيل او خفيف ، واذا[١٣] كان البعد الجسم تحتاج[١٤] في البعد المكان الى هي البعد ، فبعد الخلاء الى هي[١٥] البعد تحتاج[١٦] ايضا الى ابعاد ، ويصير[١٧] الكلام فيه الى ما لا نهاية له .

---

(١٢) ش هذا المكان
(١٣) ش اذا
(١٤) ش تحتاج
(١٥) ش الى هي
(١٦) ش ، تحتاج
(١٧) ش ثم

المقابسة الخامسة والثمانون

سمعت ابا سليمان يقول الفرق بين الكلي والكل ، ان الكل متأخر عن اجزائه ، والكلي متقدم على اجزائه[1] . والفرق الآخر[2] ، طبيعة الكلي ، بسيطة الجوهر ، موجودة في كل واحد من اجزائه ، بسيطة الأساس والجوهر . فاما[3] الكل ، بسيطة العشرة ، فطبيعته[4] غير موجودة في كل واحد من اجزائه ، بسيطة الثلاثة والسبعة[5] . والفرق الثالث ، انه ان رفع من الكل واحد من اجزائه تغلب صورة الكل ، فاما[6] الكلي فانه ان رفع جزئياته بقي طبيعة الكلي[7] محفوظة ، بسيطة الجوهر ، فانه ان رفع الانسان الواحي واحد من الحيوانات[8] ، لم تبطل طبيعة الحيوان .

---

(١) ش جزئياته

(٢) ش والفرق بين الاجزاء

(٣) ش واما

(٤) س فطبيعة

(٥) ش والسبعة

(٦) ش واما

(٧) ش الكل

(٨) ش الحيوان

المقابسة السادسة والثمانون

[٨٨ أ] وامل[1] علي ابو سليمان : الجوهر اسم مشترك بين ، على سبيل العموم ، على الجنس ، اي ذات كان جوهرا او كان عرضا ، كما يقال ، جوهر الحرارة ، وجوهر البياض ، بمعنى ذات الباض ، وذات الحرارة ، وقد يقال ، على الخصوص ، [لا][2] على الجنس اعني وجوده ليس في موضوع ، ومعناه [انه][3] ليس يحتاج في وجوده الى شيء يوجد به ، او فيه ، وينبغي[4] ان يفهم هذا المعنى من الرسم الذي وصفناه ، وهو القائل ان[5] الجوهر هو الذي ليس في موضوع ، وهذا الصنف ينقسم اقساما ، بحسب احوالها[6] في الوجود ، فمنه بسيط ، ومنه مركب ، وهذه القسمة بحسب الوجود الطبيعي ، ومنه هيولى ، ومنه صورة ، وهذا بحسب حالها في ذاتها ، واضافة بعضها الى بعض ، ومنه كائن وفاسد ، ومنه غير كائن وغير فاسد ، وهذه القسمة بحسب حاله فيما يقبل من التأثير ولا يقبل ، ومنه سرمدي ، ومنه حادث ، وهذا بحسب امتداد وجوده في الزمان ، ومنه محسوس ، ومنه معقول ، وهذا بحسب حاله عند الادراك ، ومنه اول وهو الشخص ، ومنه ثان وهو الاجناس والانواع ، وهذه القسمة بحسب اعتباره[7] في باب العموم

---

(١) ش قال املى

(٢) وردت لا في ب ش - وارى ان صحة المعنى يقتضي حذفها

(٣) الزيادة من ش

(٤) ش فينبغي

(٥) ساقطة من ش

(٦) ش بمعاني احوالها

(٧) ش اعتباره

و مخصوص ، وهذا الصنف هو الذي يواجه منه بعدد قليل للمصادرات
المجردة في أنه ، على أن في هذا الصنف شكلا ، وهو هل الأشخاص المعلومة ،
التي للدلالة والكوكب ، هندق[8] عليها هذا الرسم إذ لا بد من أمرين
من ذلك أن هذا الرسم منطبق على جميع الجواهر الشخصية ، ومنهم
من قال به بخصوص الجواهر الشخصية المركبة من المادة والصورة التي
هي نحو[9] الكون والفساد .

---

(٨) س : هل يصدق

(٩) ساقطة من ل موجودة في ش

(١٠) كذا في ش ، وفي ل : نحت بالتاء الموحدة والتاء المضمومة ،
وقد شرحها الباسيج بقوله : أي خاص ، والصواب ما أثبته في المتن

المقابسة السابعة والثمانون

[٨٨ ب] سمعت ابا سليمان يقول : رأيت ، فيما يرى النائم ، أبي الطاهر ابن الحسن الفاضل ، في مسائل من البديع الطبيعي ، وهو قسمة الموجودات ، فقلت : والموجود[1] أيضا ينقسم بوجوه أخر ، إلى أن يقال : هو الفعل حقي الذات ، أو ظاهر الفعل ظاهر الذات ، أو حقي الذات ظاهر الفعل ، أو ظاهر الذات حقي الفعل .

ثم قلت : الأول هو الباري جل وعز ، والثاني هو الجزء والمركب وما أشبههما ، والثالث الطبيعة ، والرابع الكواكب .

أعدنا هذه المقابسة على الشيخ المحسني فقال : هذا والله الحكمة وفصل الخطاب ، قسمة مُوفاة[2] ، وتحقيقه بأن برهن ، وكلمة ما عليها مزيد .

---

(١) ش : الموجود
(٢) ش : مستوفاة

المقابسة الثامنة والثمانون

سألت أبا سليمان عن البلاغة ما هي ؟ وهل [illegible] أحسن أن أعرف قولا على نهج هذه الطائفة[1] ، لأن لهم كتاب الخطابة[2] في عرض[3] كتب[4] الفلسفة ، وقد تحروا عن مراتب المقصود[5] بالنطق ، وصانع الكلمة والكلام ، موسمه ومفصله ، وحواشيه[6] الحق والباطل .

فقال هي الصدق في المعاني ، مع التلاؤم الأتم ، والأنس والحروف ، وإصابة المعنى ، وتجري البلاغة[7] والتشاكل ، برفض الاشتراك ، وتحديد المعنى .

فقال له أبو بكر العمري : قد يكذب البليغ ولا يكون بكذبه خارجا من[8] بلاغته ، فقال : ذلك الكذب[9] ، وقد[10] أسس بوب الصدق ، وأعز عنه جنبه[11] الحق ، فصدق حاكم ، وأنت ترجع[12] معه إلى الكذب الذي هو مخالف لصورة الحق ، انظم [illegible] 89 للحقائق ، المهذب

---

(١) س : الطائفة
(٢) ش : كتاب الخطابة
(٣) كذا في ش وفي ب : عرض
(٤) س : كتاب
(٥) الزيادة من ش
(٦) ش : وحواشيه
(٧) ش : الملاحة
(٨) ش : عن
(٩) كذا في ش وفي ل : الكذوب
(١٠) ش : قد
(١١) ش : جلة
(١٢) ش : رجع

للاعرض[١٣] ، العرب للعدد ، المختصر للعرب .

فقل لأسي مستطيل فهي الاعنة احسن [illegible]

للاعنة عشرين [illegible] [illegible] لا سيما [illegible] الا ان [illegible]

بمجمع العدد ، على [illegible] ، وجدنا [illegible] جمع الخصوص التي واحدة وجدة

منه ، حتى تأتي على جزء واحد ، حتى[١٤] [illegible] حاجة [illegible] من

هوى بالعدد بالعدة و [illegible][١٥] ، وهذا [illegible] لا يصح له [illegible] ،

وكل [illegible] من كثرة من [illegible] اعني من اصلهم وبلدانهم ، [illegible]

ما [illegible] ، وحس [illegible] ، ثم [illegible] كثرته ، و [illegible] [illegible] ،

والعدد محدود ، وعلى [illegible] [illegible] ، واستوى [illegible] ، [illegible]

اوعل ، و [illegible] [illegible] ، و [illegible] [illegible] [illegible] منه [illegible] مطلق من

العقل ، وهذه [illegible] [illegible] ، على [illegible] ، [illegible] [illegible] ،

من كلام [illegible] [illegible] ، وعلى [illegible] [illegible] من [illegible] ، و لا ان

النفس[١٦] من [illegible] هذا [illegible] [illegible] ، [illegible] مطلق بهيئة [illegible][١٧]

[illegible] ، او[١٨] [illegible] الطبيعة[١٩] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ، والعدد [illegible] ، [illegible] [illegible]

بسخط[٢٠] [illegible] ، والحساب [illegible][٢١] [illegible] بلا [illegible][٢٢]

ولا [illegible] .

---

(١٣) ش: للاعرض

(١٤) ش: ثم

(١٥) س: والتي

(١٦) ك ق س وفي ب: النفس

(١٧) س: بهيئته الطبيعية

(١٨) ش: و

(١٩) ساقطة من ش

(٢٠) ش: سخط

(٢١) ساقطة من ش

(٢٢) س: رغبة

وقد أيضا وهل[٢٣] الدور بعد الدور ، والكون بعد الكون ، بشكل[٢٤] هذا الذي نشاهده[٢٥] نحوه يكون بعد[٢٦] ، فن[٢٧] العالم مشتاق[٢٨] الى الكمال ، مشتاق الى الجمال ، عندهما يكون النهاية ، وعليهما[٢٩] يقف النهاية .

قال[٣٠] ومما يوضح هذا الكل ، وبين هذا الجمل ، ان[٣١] صورة العالم في كل وقت وساعة على حد لم يكن عليها قبل ، [٨٩ ب] وبعد[٣٢] لم يتقض عليه ، ويرى انه ، من الحق الاول ، والوسائط الاول ، بوجود الاعم الاشمل[٣٣] ، واذا كان العالم[٣٤] ، وكل[٣٥] ما فيه صورته محدودة وشكل فاصل ، يصير في كل ساعة ويحفظه الى هيئته[٣٦] ثم يكن[٣٧] عليهما من قبل ، فهل ذلك الا لان العالم متوجه الى كمال وجمال[٣٨] لا نهاية له فعال[٣٩] ، ثم يكون له بوجود الحق الاول مدد

---

(٢٣) ش اصل
(٢٤) ش بشبان
(٢٥) ش شمساء
(٢٦) ش بعدما
(٢٧) ش فان
(٢٨) س مشتاق
(٢٩) س والنهما
(٣٠) ش وقال
(٣١) ساقطة من ش
(٣٢) ش قبل ذلك
(٣٣) س الاعظم والاشمل
(٣٤) ب ش للعالم
(٣٥) ش وكل
(٣٦) ش هيئة
(٣٧) س نكن
(٣٨) ش نحو الكمال والجمال
(٣٩) س حال فحال

بتحدد به بشوفه[40] ، وبمده[41] عليه شيء[42] ، من غير اتصال بوسط[43] ولا اجراء[44] تعرض ، وهذا معدوم مفروض ، والا لاحتاج متصله لاثنين الواحد «موحده»[45] من حيث بتحدد به هو واحد ، والتاني الوحده «وحدة»[46] من حيث بتحدد به وحده[47] .

وهذا الحد «وهذا»[48] الذي اسمه اسم العالم[49] ، انما هو من ناحيه هويه واتصاله وما هو بسببه ، والا فالوجود الأول هو الوجود الذي هو الأول ، والذي ما لا علة معلومه ولا بهيه موهومه ، الا ان هذا يطلق[50] بالاسم الذي له يسمى وله يطلق ، فقد اسم فمحدد وجسم وكائن وتمام مضاف[51] اليه وملحوظ فيه .

وما دون كلامه ، واتحاص عمقه ، وسبر غور ابتدائه ، وسقط على الذي

---

(٤٠) ش مبدا به بتحدد وبشوفه

(٤١) ش بمده

(٤٢) ش بعدته

(٤٣) ش بتوسط

(٤٤) ش ولا بحو امر

(٤٥) ش بالواحد

(٤٦) ش بالوحده

(٤٧) ش وحدة

(٤٨) ش وهو

(٤٩) ش العالم

(٥٠) ش لائق

(٥١) ش فمضاف

[illegible]

---

(٥٢) ش [illegible]

(٥٣) ... [illegible]

(٥٤) ساقطة من ش

(٥٥) س [illegible]

(٥٦) ... [illegible]

المقابسة التاسعة والثمانون

[٩٠ أ] نذكر في هذه المقابسة أسباب تصعد من أبي سليمان ، في مجلس الأنس ، إن لم يكن[1] من[2] صدر المقابسة ، فهي لا تخرج من جملتها ، وهي فائدتها التي نحتاج إليها ، ولا نتعدى[3] في الأغلب عن الوقوف عليها . فقلت له يوماً : كيف أصحب ، أعني معلمك[4] الظاهر ، ومملوك الناس[5] ، أم أقصد[6] عدواً[7] ، أم أتبدد[8] لا عمولاً[9] ، إن حرب حرب طباعاً ، وإن فرحت فرحت جذاعاً ، إن[10] خالطت دمث الناس ، وإن اعتزلت أحلست الوسواس ، إن بحثت دهشت ، وإن قلدت[11] استوحشت . هذا مسائي ومباحي ، وعليه غدوي ورواحي . وأسوقاً إلى وطء ذلك البساط ، وأكرم من عقد هذا الرباط . فإنها سعادة لو صدقت[12] بالجد والتشمير ، وزهد من أجلها في الحقير والقطمير . وهذا كما ترى .

وجدنا يوماً قال الخير باقري ، متوجهاً إلى بلدي سجستان سنة من

---

(١) ش بكن
(٢) ش في
(٣) ش نتعدى
(٤) ش مالك
(٥) ساقطة من ش
(٦) ش اقصد
(٧) ش ، ل عدولا
(٨) كذا في ش وفي ل البدا
(٩) ش عمرا
(١٠) ش ان انا
(١١) ش قدرت
(١٢) ش وجدت

السين ، وكان بها ابو جعفر الحاجب فوزنه فاصاب لحقه عشرة[13] وسبعة ، فلما انصرفت التمس رقعة صححها له[14] . وفي[15] ارقعه ، بسم الله الرحمن الرحيم .

من استحقر في قضاء حقوق الاخوان ، بلغه عاجل الاستطاعة ، عرضها للتقصير والاضاعة ، لان الاذى لا يكاد يسلم لكل امرىء ، ولا يزول عن عدوه في الغالب .

وحكى يوما بحضرته ابو سليمان حديث احكام نجوم قضى من عرض له فظهر ، منها انه وقع في جزيرة ابن عمر ، فقضى له ، واجاد الصنع ، فاجمله وعرضه على علي بن يحيى ، فنظر وعمل ونوم ، فقال له قضاءك ؟ قال هذا المولود يكون اكتب الناس ، فتعجب منه ، فقال الايام حبلى بزعزع ، وخرج شعرا كما ترى ، معدودا في اهل عصره . ثم انشده له فسحبت

وناخذ من حواشي الليل سبي	كما اخذ الغلام من الصباح
ما في هلهل رجل سليب	يحس فشكي ام الجراح
ارى الشعير فيها كالسواقي	وحرمان العطاء كالنجاح
ومن سئل الكمي علاه	فلا يخدعك انفاس الرياح
وكيف يكد[16] مهجته حريص	يرى الارزاق في صرف القداح

ثم انشده ابن دلامة قائلا بها[17] .

وقال لابي سليمان يوما ، انشدني ابو بكر الصنوبري ، عن نفسه

---

(١٣) ساقطة من ش
(١٤) ش : يروي
(١٥) واو العطف ساقطة من ش
(١٦) ش : يلد
(١٧) ش فاقر لي بها

ولم يشد ، ابو سلمان هذا يحيى بن عدي (حي)[28] انحط عليه ، ودان[29] انه ول قد دل شعره على ركاكته في هذا الفن ، والشعر عليه احس[30] . وكان ابو سلمان استحسن[31] للبديهي قوله

لا تحسدن على تظاهر نعمة ... شخصاً سبت به العيون ترصد
او مس بعد بلوغه آماله ... يقضي الى عدم كان لم يوجد
وكأنه اجمة مانجور[32] حضرى ... حسد الجموم على بقاء سرمد

وكان يقول[33] ما افلح البديهي قط الا في هذه الابيات ، وصدق ، كان عمل الشعر ، سريع القول ، قليل الحلاوة[34] . فاما ابو سلمان ، فانه كان يعرض البيت والبيتين ، وينشده ذلك سر[35] ، وينهى عن نشه عنه ، ويقول من استحسن بضعة قوله غره فحه وحذره ، فقد استحر الى نفسه فضحه وحسره ، فمن قوله .

واني عروف النفس عمن يحوشني ... وعفي[36] فدامي للحسام المؤالف
اصاعره روحي وهمي ونفسي ... حذارا عليه من رياح عواصف
فان حان عهدي ثم اجمه وثم[37] اكن ... على ما ارى من عذره بمواقف
واترك عقباه لمعشي فعاله ... فمعي عقب الايام كل اساعف

---

(٢٨) لزيادة من ش
(٢٩) ش وكذلك
(٣٠) ش احس منا
(٣١) ش يستحسن
(٣٢) ش ما يجاور ، والراي في ل مهملة
(٣٣) ش فقال
(٣٤) ساقطة من ش
(٣٥) ساقطة من ش
(٣٦) ش ومعطي
(٣٧) ش وان

ومن قوله أيضا

كيف على مفارقه الشباب ... وأيام الصبي والصبا [38]
مضت وكأنها [39] ما كانت ... سحاب في الجنوب
هي الدنيا فلا تغتر منها ... بعيشه [40] ... بالعجب
سلبني كل ملبوس جديد ... وخرج كل مقبول حبيب
ناص الشيب علاه ... سيرن مفرقه شهب
هو الكفن الذي يسلى ويسلي [41] ... وبأتي بعده كفن الحرير

وقال : الأفلال من هذا الأعلى ، قلبت من عين هذا الفعل ، وسمه التقصير لأنه علة ، وداء على بعض [42] حتى ربما قصر [43] ، لك [44] ، لأن الأمان عنه ، وبين [45] في مؤاخذته على تقصيره ، ثم قال في أبيات سمعت منه بعض الأدباء ينشدها

يا بخيلا حبني ... وقلبي قلبي
وسم ابن الحسين ... بين أبيه حبني

---

(٣٨) سقط من المخطوط شطر واحد ، وترتيب المقطع والبيت الذي بعده في س على نحو التالي

يكتب على مفارقه الشباب ... وأيام الصبا والصبا
وأيام التعارف والدلال ... وأيام الهوى والعتاب

(٣٩) ش : مكانها
(٤٠) في الأصل شا ، وهي تصحيف ظاهر لا معنى له ، وفي س بعيشا ، [السندوبي : بعيشا]
(٤١) س : وشك
(٤٢) ش : وان
(٤٣) ش : يقصرا
(٤٤) ساقطة من ش
(٤٥) ش : وبين

لم يكن ما تحدّي ... ولا يعود شيء
حصحص حبوي سرت ... عين[46] عني حسي
لاح جد صبوعي ... عاقد من قرن شعشعي
لقب هجه صرعني ... من عيرنك ولمس
وخضب حين تحلسي ... وشرقت منه شمسي

قال أبو سليمان: ما أحسن الأدب والحكمة إذا كان هذا من نمرة، وسمعت أبا سليمان يقول للخرجوني[47] الكاتب، وكان يحدث عنه بأمور: أيها الرجل، إن الأدب لا يزال رجلاً، فلو سلوت عن صلاتك لحدثها، كان[48] يحدث ويسلم.

٩٢ قال[49]: فلا أعتبر على حبها، لأستمع نصائحها، وأسمع عذالها، قال: حسن عذل العاذلة[50]، وكيف من[51] لا يستمع نصائحها على حبه، ومن لا يسمع نصائحها عشق بين، وكيف إذا أدركت[52] به عشقاً وبه لهجاً، فإن وافقته حاربته بخلاف قولها وبغضته[53] وأفراحك[54] بوقعته، فلا، قال الخرجوني الله[55] الموفق، وهو حسبي، قال أبو سليمان: حاسبه الله وأحسن محاسبته.

---

(٤٦) ش: عين
(٤٧) س: الخرجوني
(٤٨) س: كان
(٤٩) ش: فقال
(٥٠) ش: المعارضة
(٥١) ش: في
(٥٢) ... زيادة من ش
(٥٣) ش: وتبغضه
(٥٤) س: وأفراحك
(٥٥) س: والله

محامل صدق قليلا ، وتكذب كثيرا ، ليس لها رسوخ في الخلق ، ولا ثبات في العقد . فلما قتل الخرخرائي قال ابو سليمان : مسكين ذلك الرجل ، صبر على دخانها الى ان احترق ، وتعرض لصلائها حتى احترق .

ثم قال . اللهم لا تكلنا الا اليك ، ولا ترعنا الا فيما يدنينا ، ولا تعرضنا الا لطلب ما عندك ، انا لمحتر ، على قدره بطلبها[٥٦] ، وضعيفه على قوة بدعها فيه ، ارنا الحق حقا ثم هبنا لاتباعه ، وارنا الباطل باطلا ثم وفقنا للاعراض عنه ، ، من سلك الميان والخير ، ويريهم المحاش والعبر .

كان[٥٧] قد قوى رأيي ، اداه الله توفيقك ، الا يكون هذه الجلسة في هذا الموضع ، لانها باكمه عن اخواتها المواضي ، ولكنها على حال قد احدثت نصيبها من الحسن ، ولعلها تفيد بعض الفائدة .

قيل يوما[٥٨] لابي سليمان : لم قيل : اذا حد السؤال حد المنع ؟ فقال : لان الحال تلتبس[٥٩] بشيء كالاغراء والاكراه والالجاء[٦٠] ، فمنع المسئول انه قد ظلم ، وان السائل قد اعتدى ، فاذا اضطر هذا في نفسه ، وتردد على باله ، ثم يجد في عقله شيئا اقرب ولا احضر من منعه ، يكون ما اتاه من خيفته[٦١] (من حسن ما)[٦٢] اتاه السائل من جرمه .

وهذا ، رحمك الله ، وان لم يكن من سرائره[٦٣] المطلعه ، ومن

---

(٥٦) ش تطلبها
(٥٧) ساقطة من ش
(٥٨) ساقطة من ش
(٥٩) ش يلتبس
(٦٠) ش والارجاء
(٦١) ش حسنه
(٦٢) الزيادة من ش
(٦٣) ش سراه

بخصوصه احكمـــه ، ومن غامض الفوائد ، فانه[٦٤] كان يجري مـــع اخوانه[٦٥] في مجلس الاعلام ، فتشست[٦٦] بالحفظ ، ولم يعر من[٦٧] الفائده ، فكرهت لا يكون غا[٩٢ ب] رسم في عرض ما رويناه ، وهذا الاعتذار مني قد تكرر ، فلولا سوء ظني بالزمان واهله ، ما رأيت ان اعدته نفع ، وتكرر فقد ، والسلام .

---

(٦٤) ساقطة من ش
(٦٥) ش اخوانه
(٦٦) ش لستسب
(٦٧) يعرض

المقابسة السبعون

هذه مقابسة سبعين على كلمات شريفة ... بن [1] ... أبي الحسن محمد (...) يوسف العامري ، عليّ وسبعين أكبرها ... وهي التي دارت في سرخس ... بموضع ... المنجي ... صلح ... في عقبها هذه الكلمات ، فأمر به على جهته ... سليمان الداودي ... أحمد بن محمد الجرجاني .

قال أعرفه ... [1] ... بن ... [2] ... وسبعة [3] ... [4] ... بن كمال بن ... [5] ... عليه ... بن [6] ... بن الإسكافي أبي ... .

وقال أعرف ... بن يوسف الصدفي ... بن ... بن يحيى [7] ... وسبعة بن كمال وسبعة ... وبن يهجو [8] ... الكتب ... بن ... الكتب .

وقال أعرف من جملة ... [9] ... وجعله ... وجرد الأسماء إلى ... هو أول ... وآخره .

وقال ... الأنفس ... على هيولانية [9] ... نفس ... ورتب النفس

---

(١) ش لا بالنفس

(٢) ... النفس

(٣) ش وأسبعة

(٤) ش لا بالكمال

(٥) علق ... على هذه العبارة بقوله لعلّ عبارة ... الكمال بكمال .

(٦) لا للاتحاد

(٧) ... يحيى

(٨) ش يهجو

(٩) ش الهباء

هو اصلاح النفس[1] ، و... النفس[11] النفس بالنفس هو الشرف للنفس ، وضد النفس هو المرض للنفس[12] .

وقال ... من واجب الحس اصلاح العقل ، ولاحظ الحقائق نور الحق .

وقال ... ابدأ بالأول في الأمر الأولى ، واعرف[13] الأولى بالبدء الأول .

وقال ... مبدأ وصال الأحبة هجران الأشر ، ومنشأ الرأي لأقوام هجران[14] الأرذل[15] .

وقال ... الحسن الأول عشق الأحسن ، والعقل الأول مدبر بالأمر[16] .

وقال في الموازنة الشرف المكتسب[17] ، والخلاص العمل الشرف الأعلى[18] ، وعداوة الشطار شرف المجتهدان[19] ، والهوى لأخيه الداعي ... 93 أ شرف الأعلى[2] ، ويسير العقل من العلم الشرف بعينه[21] .

---

(1) زيادة في ش بعد هذه العبارة : وعون النفس للنفس هو
(11) ش : بالنفس
(12) ساقطة من ش
(13) س : واعرف
(14) س : وجدان
(15) س : لاصبح
(16) س : مربية لأمر
(17) س : المكتسب
(18) س : لأعمال
(19) س : من المجاهدان
(2) س : لأفعال
(21) ش : من السطر

وقال . دوام الصحبة[٢٢] للفضلاء من الرؤساء يزيد الطبع شرفا الجسم من الرئاسة ، وإخاؤه[٢٣] الأكابر في بقاء الجليلة يحلي النفس بجمال الفضيلة .

وقال . ليس اللطف في تربية الشيء ، بل اللطف في تأسيس التربية . وليست النهاية بداية الصنعة ، بل النهاية سهولة البداية . وليس الكمال المطلق إلا[٢٤] الفضيلة الإنسية ، بل ما يتبع الفضائل من الخير الذي هي . أجل النعم هو[٢٥] المعونة[٢٦] على[٢٧] الاستقلال[٢٨] بشكر النعم . وأشرف المواهب هو الخير المخلوص من شوب المتاعب . ومن لم يؤيد من نفسه بالحكم المحكمة ، ومن يعقل المثل ، فقد صيرهما حجة عليه لا له .

الخير بالأشرف أما أن يوجد مقرونا على الشروط ، وإما أن يوجد مستغنيا عنه ، والمقصر على الشروط من[٢٩] سعد[٣٠] بالاستدلال على الأشرف ، أو سيحس بالاستغناء عنه .

الوضيع أمثل حالا من الخسيس ، لأن الوضيع مذموم في بعض دون حال ، والخسيس مرذول على كل حال .

أشرف العبد أخلصهم للمولى ، وأشرف الغلمان عبد أرضاه عبد المولى ، وأشرف أغراض العبد هو أن يصير مولى ، وأشرف همم العبد أن يتحد بالمولى .

---

(٢٢) ش الصحبة
(٢٣) ش وإخاله
(٢٤) ش إعطاء
(٢٥) ش هي
(٢٦) ساقطة من ش
(٢٧) ساقطة من ش
(٢٨) ش الاستقبال
(٢٩) ش إن
(٣٠) ش يسعد

من خصائص النفس ، سموها الى المقص ، بعد الغور بالعلم[31] ، ومن خصائص المؤمن[32] انشراح الصدر مع وفور الطاقة .

الحكمة مقتضية لوجود العقل[33] ، والقدرة[34] مبرزة لذات العقل ، والارادة مربية لنفس العقل[35] ، والنفس الثلاثة في الأول[36] شيء واحد ، وهو هو بالذات الحق ، فما قبل دونه فمحله في حدودها ، وان اتحدت في وجودها .

النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها الكدرات ، والنفس الكريمة [٩٣ ب] هي التي لا تثقل عليها المؤونات .

مقام الحر هو الذليل ، والمصون[37] في احواله[37] ، سره[38] علمه[39] ، ومقابل الكريم المذل ، والراضي من اقباله بدون علمه[40] .

مراتب العبودية بحسب العلوم العقلية اربع ، اولها مربية العقل ، وهي من علائق الحروف ، والثانية مربية الحس وهي من علائق الارواح ، والثالثة مربية الاسرار[41] ، وهي من علائق المحبة .

---

(٣١) س بالتمام
(٣٢) ساقطة من س
(٣٣) س العقل
(٣٤) العبارة بين العددين ساقطة من س
(٣٥) س الاصل
(٣٦) س في المصون
(٣٧) س احواله
(٣٨) ش لسرعه
(٣٩) شرح ناسخ ل هذه الكلمة بقوله اي علامة التي تسمر بها فلا تخفى
(٤٠) ش عامه
(٤١) س الاولياء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(٤٢) ناقص في ش
(٤٣) الواو ساقطة من ش
(٤٤) س في
(٤٥) س لم يحسب
(٤٦) س حسنات
(٤٧) س من
(٤٨) س صلاح
(٤٩) ش سيدنا
(٥٠) ش للسعي
(٥١) س براء
(٥٢) ساقطة من س
(٥٣) س جاور
(٥٤) س تواصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(٥٥) س [illegible]
(٥٦) س الخرقه
(٥٧) س بعرض
(٥٨) كذا في س وفي ب الحسن
(٥٩) عشره بين الرقمين ساقطه من س
(٦٠) س مقصود
(٦١) كذا وردت الكلمه في ل س وكتب ناسخ ب تحتها بقول رفعه مع نصب الموصوف على القطع .
(٦٢) ش س
(٦٣) ش بقسم بدنه
(٦٤) س من درجة
(٦٥) س مقسوم وكتب ناسخ ل تحت مقسوه موضع العين
(٦٦) في الاصل بحه .
(٦٧) ساقطه من ش
(٦٨) س محتصب

المدة والكرامة والثروة والرئاسة .

المعونة والكرامة قد تقع بحسب الغرض [وقد تقع حسب الغرض] [٦٩] ومراتب الغرض ، بحسب العدد ، تقل [٧٠] الى ثلاث [٧١] وهي الاتصال [٧٢] والمعوض [٧٣] والسوية [٧٤] . ومراتب القرب [٧٥] بحسب العمل [٧٦] وهي الخدمة والطاعة والعبادة .

الحال [٧٧] لا يجب ان يكون حال اصلا [٧٨] ، والوقت لا يجب ان يكون قريبا من اوان الفعل .

والخدمة لا يجب ان تكون دائمة الفعل [٧٩] ودائما [٨٠] الحلال .

والسبب الداعي لا يجب ان يكون الا الثروة [٨١] واما المحمدة ، فلا يجب ان يكون الا شرف الفضيلة او تحصيل السعادة .

والرفقاء لا يجب ان يكونوا [٨٢] متعلمين او فهيمين .

وقال . الخدمة الموضوعة في غير موضعها قد تحسن ، غرض يجهد

(٦٩) الزيادة عن ش
(٧٠) س تقصر
(٧١) ش ثلاث
(٧٢) ش الاتصال
(٧٣) س والمعوض
(٧٤) ش السوية
(٧٥) ش التقرب
(٧٦) بعدها زيادة في ش تنقسم الى ثلاث مراتب
(٧٧) قبلها زيادة في ش وقال
(٧٨) ش الفعل
(٧٩) ش افعال
(٨٠) ش او
(٨١) بعدها زيادة في ش واما الخدمة واما الرئاسة
(٨٢) ش تكون

ثلاث وهي المحبة والعزم [83] والصداقة .

الفعال [84] علوم أربعة أولها الزرع ، ثم الزرع ، ثم الحصاد ، ثم الجمع . وعلاجها أصل واحد [85] ، والمضي للمعاد [86] ، والصديق والرئيس [87] .

وقال [88] الحال نفس [89] تكون على أربعة أوجه وهي الأصل ، ثم العادة ، ثم (المحبة) [90] ، ثم الأبهة ، وعلاجها التسليم للقوى ، والمحافظة على العادات ، والأدب في سبيل الله [91] عز وجل [92] .

وقال [93] على النفس همة هوال لا تفرح بشيء من الحظ [94] تفرحه صحبته [95] ذلك الشيء ، هي الحال الفضلى للنفس الأبية [96] .

خصائص كل موجود نفس ، على حدة تحقق إن وجدانه نفس بعث [97] ، ر ٩٤ ب ، والجسم الفعل على أن يوجد ذلك النفس [98] .

---

(83) س العزم
(84) س الفعال
(85) س واحد
(86) س بالآخرة
(87) س بالرئاسة
(88) ساقطة من س
(89) س لا نفس
(90) الزيادة من س
(91) س النفس
(92) ساقطة من ش
(93) ساقطة من س
(94) س التسليم
(95) ش صحبته
(96) س لا بالنفس
(97) س نفس
(98) كذا في ش وفي ب النفس

موجودا آخر أصلح له منه يحفظ له نفسه وفضل إدراك له من [99] كل واحد من الموجودات فضل له على جنسه ، فليس من شرف [100] في الذي تصدر عن مجموعهما من أفعل التخصص له من حيث [101] واحد مخصوص ؟

ومن [102] يسمع نداءه سمي ذو الكمال إذا [103] يحفظ عليه ، ومن يسمع يحفظ عليه [104] ما يضره [105] بأنه نفسه مستحفظ عليه على حصن كما [106] يسمع بذلك الاستحفاظ [107] ما يضره آت في سرعة من ضرب [108] الآلة [109] الضرب به عنه [110] ... يسمع بالأمر ما يضر عنه [111] ما لم يكن الأمر ابدا [112] على الإطلاق ، ان شرف الانسان هو الخير بالجوهر الحقيقي ، ومن الخير به عند الله [113] تعالى [114] ، فمن الواجب ان يكون غرض الصناعة المسماة بالانسان

(٩٩) ش تفرع
(١٠٠) ش يشرف
(١٠١) ساقطة من ش
(١٠٢) ش ان
(١٠٣) ش عنه
(١٠٤) ش يحفظ عليه
(١٠٥) ش يضر
(١٠٦) عبارة بين الرقمين ساقطة من ش
(١٠٧) ش فعال
(١٠٨) ش آلاته
(١٠٩) ش الا عنده
(١١٠) ش ولن يسمع بالامر عنده الا
(١١١) ش ابدا
(١١٢) ش ربه
(١١٣) ساقطة من ش

بعد هو السعادة ، اعني النسك والزهد[114] ، هو تحصل السعادة العظمى والسرور عند الله تعالى .

و[115] كان الشخص الواحد من الشخاص الناس عن صنائع الانسان[116] صور[117] الموجودات كلها في ذاته فصار بذلك عند عن جملته حسب الحق[118] في اشخاص الحيوان الاخر[119] ، اصح ان يقال فيه انه او[120] يخلقه الاخر مكانه .

وقال[121] ارتحام الصور المتقابلة في الجوهر المتساوي بين متسع ، وارتحام الصور الكثيرة الى ما لا تتناهي[122] من جوه[123] ، فورود[124] المتلاشي عليه إذاً بين نواحي ، وخصوص[125] اذا تخلت الاجسام[126] الكثيفة تطاعها[127] لخاصيته .

غير بعد ان يكون الكمال المطلق هو ان يصير جوهره ، بحسب

(١١٤) ش والزهد
(١١٥) ش و
(١١٦) ش الانسان
(١١٧) ش صور
(١١٨) ش ما
(١١٩) ش للآخر
(١٢٠) ش و
(١٢١) ساقطة من ش
(١٢٢) ش الى ما لا تتناهى
(١٢٣) ش جوه
(١٢٤) ش فيورود
(١٢٥) ش وخصوصها
(١٢٦) ش بالاجسام
(١٢٧) ش تطاعها

[illegible] الأخرى ، جاءت [illegible] ، وهو ان [illegible] [128] تصير [129] أعمه [illegible] بالحقيقة .

[٩٥] - حق على [illegible] [130] الشخص [131] [illegible] يوجه من [illegible] نوعه فقد أهدى [132] [illegible] بعضو سليم عنه ، أو عكس - حرم المثل الأشرف بنفس خسيسة [133] ، فصار ضرعه على الضرع [illegible] ، فلو وضعت الأمثل في حرمان [134] هذا المثل - كله في تصوير عن الضرع .

اذا سعد أحمد يوصف مولاه على الحقيقة فقد [illegible] حرمه ، وتوبته حرمه ، وفقره غناه ، ومرضه نجحه ، وموته حياته ، وضعفه قوته ، وهمه فرحه . واذا سلبي [illegible] مولاه فقد [illegible] أمر [illegible] .

مراتب الصورة في [illegible] على الحقيقة [illegible] وهي لأحمد لسعده ، ثم اسلوك [illegible] الحصول عليه ، [illegible] [3] ، في المثلثة الأخروية تمثل [135] ، وهي [137] الأعلى [illegible] ، ولا [illegible] بالأمن من زواله .

كل ما [138] اشتمل عليه ابراز [illegible] الشخص به ، فقد [illegible] وجوده

---

(١٢٨) ساقطه من ش
(١٢٩) ش تصير
(١٣٠) ساقطه من ش
(١٣١) ش للشخص
(١٣٢) ش اهدى
(١٣٣) ش حياته
(١٣٤) ساقطه من ش
(١٣٥) ش الاستمساك
(١٣٦) ش تمثل
(١٣٧) ش وهما
(١٣٨) ش كما

على ما هو عليه مصنوع عدمه ، وذلك هي حساسة دائمة .

صلاح الواحد تزل منزله الملك ، وصلاح الجميع تزل منزلة الملك ، وحب وحد الملك وحد السيد ، ولا يعكس ، فقد لا يسر من يشرف على تغيير ملكه الا[139] اذ صار ملكا ، وفض الملك حفظ القسة على صورتها ، وحفظ الملك حفظ مراتب الناس على مراتبها .

من علم ان الشيء مما يجب ان يعلم[140] ، فقد صار المعقول عنه محروصا عليه ، وذلك هو مسح السعي ، وهو في الحقيقة اكثر من نصف حكمه .

كما انه ليس يمكن العقل الصريح الى معرفة المعرض من الشيء دون ان يعرف المعرض الاول على الاطلاق ، وما من المعاني من الوسائط ، كذلك ايضا لا يهتدي الحس الموجه على معرفة العرض المعرض للشيء دون [٩٥ ب] ان يعرف العرض الاخر على الاطلاق ، وما من العرضين من الوسائط .

ان كان الاول الخصص والاخر المخصص بالذات شيئا واحدا[141] ، وان اختلف الوصفان عليه بالاضافة ، فالحري ان يكون المعرض والعرض المخصص غير مختلفين بالذات[142] وان اختلفا بالاضافة .

التعرف بالذات بحسب المنتهى اليه وهي : ان يعرف[143] بالذات هو ، وكيف السبيل اليه ، وما الذي يخرج اليه في الوجه يجوز ، وما الذي يعوقه عن بلوغه .

---

(١٣٩) ش : بل يشرف
(١٤٠) ش : يعلم
(١٤١) ش احدا
(١٤٢) ش وبالذات
(١٤٣) ش يعرف

[illegible] معرفة بلدان بحتري سماع وهي[١٤٤] [illegible] معرفة [illegible][١٤٥] هو، ومن حدثه، وهو أحدث[١٤٦]، وكيف كان مجالسه.

من[١٤٧] أحسن ما استجده (أبو تمام)[١٤٨] بصفير[١٤٩] الجمال في السلاح واستحداثه، فصير فعله فيها عند الناس بمنزلة الجمال في الظاهر، فليس يحتاج أن يعرض منه أعلقه، بدءه[١٥٠] من جهة الإجلال.

من سوء حظ الصريح المقرف في الحسن والقبح، وفي سوسه الحد الساوي[١٥١] الحسن والقبح[١٥٢] عن القبح، أن الناس في كل مقرف في الحسن أكثر من بحتري[١٥٣]، فالقبح له[١٥٤] إلى الناس أسرع منه، وأشهر عنده.

خصوصية هذه الصنعة [illegible] أعلى الناس من أبي الأصبغ، هو[١٥٥] مصلحة، أكثر الناس في حق سره، من تأخر[١٥٦] [illegible] أن الحسن[١٥٧] في نفسه، موجوده

---

(١٤٤) كذا في س وفي ش هو

(١٤٥) ش ما

(١٤٦) ش ومن داخل به

(١٤٧) س ومن

(١٤٨) ساقطة من س

(١٤٩) س قد يصطر

(١٥٠) ش أبو تمام

(١٥١) س عن

(١٥٢) س والإسقاط

(١٥٣) ش البحتري

(١٥٤) ش منه

(١٥٥) ش يصير

(١٥٦) ش يكفي

(١٥٧) س محدوده

سدانها ، بل يجب مع ذلك ان تكون متصورة[158] عند القاصد بها على ما هي عليه ، وان تكون ايضا مشوقة[159] ومحبوبة عنده .

يجب ان يعرف[160] ان[161] درك اللذة المطلوبة انما هو من جملة النعم ، ام ليس هو من النعم[162] ، وانه ان كان من النعم[163] ، انما هو مما يلتذ بحسب الافضال[164] ، ام بحسب التعويض ، ام بحسب المثوبة .

[96] هذا آخر المعلق عنه ، نظر الله وجهه . وقد كان قادرا على هذا الجنس من الكلام ، لطول اوتاصه ، وكثرة فكره فيه ، مع سيرة جيلة . ولقد ورد بغداد سنة اربع وسبعين وثلثمئة ، في جملة ذي الكفلين ، فلقي من اصحابنا البغداديين عنتا شديدا ومكاكدة ، ودلك ان طباع اصحابنا معروفة بالحدة والتوقد على ما نرى من غير لمدهم . ودلك كله حسب لمماسن[165] ، (مانع)[166] من الصعب ، وهو حق مع هوانهم وبراهم[167] ، وقد[168] اجتمعوا من اجل دلك الى علاج شديد ، ومدوصة[169] تنوبله . ومن هنا نخلص الى هذا الباب[170] ،

---

(158) كذا في ش وفي ل : مقصورة
(159) ش مشوقه
(160) ش نعرف
(161) ش هي
(162) ش جملة النعم
(163) س جملة النعم
(164) ش الانفصال
(165) ش انماقس
(166) الزيادة من ش
(167) س وبراهم
(168) ش قه
(169) ش مقاومة
(170) ش الى غاية هذا انتهاب

نعله الطاع ، وسوء اعده ، وشراسه[١٧١] النفس ، والحكمة على النفس اظهر منها على اعدائهم ، ومطالبهم ماواجب لهم اكثر من مذهم اواجب عليهم ، وهذا باب واسع كثير في جميع الناس فكانه في اصحابنا اقشا ، وهو من جهتهم اعدا ، وعلى[١٧٢] ذلك لا يعشر واحد[١٧٣] منهم ، اذا مر في فن ، عشرة من عيوبه ، واذا كان الكمال عزيزا في النوع ، كيف لا يكون عزيزا في الواحد ، سأل الله خلقا ظاهرا ، وعملا صالحا ، وعلما نافعا .

---

(١٧١) ش : وشرارة
(١٧٢) ش وهو على
(١٧٣) ش : واحداً

المقابسة الحادية والتسعون

قد مرّ[1] ، في هذه المقابسة التي تقدمت ، فنون من الحكمة ، وانواع من العلوم ، سنبني[2] من جسمها الاحظ[3] اروائه عن هؤلاء الشيوخ ، وان كنت قد استمددت اطرافه في بعضها ونوحي الحق فيها ، بزيادة يسيرة لا تصح الا[4] بها[5] ، او نقص جزئي لا يبالى به ، وانا اسألك ان تأخذ منها ما وافقك ، وتدع على ما نار عليك ، وتأخذ ما سلف من العلوم في المسائل ما أحسب ان احكي حدودا حصلناها على مر الزمان ، بعضها احد [٩٦ ب] من افواه[6] العلماء ، وبعضها لقط من بطون الكتب ، بعد ان عرض الجميع على[7] من يوثق بصناعته ، ويرجع الى معرفته واخباره ، واشركني[8] في فوائده ، وهب لي بعض[9] استحسانك لها ، وعضدني بكرمك وفضلك الذين لا ينبغي مثلي عنهما ، واسقن[10] اني نقلت هذا الكتاب وانا في عنفوان سنوه ، وابان الحر ذوي سنه ، بعقل[11] اموته ، وفهم معونه ، وقد اوشك[12] ، وعمر البدن بعد القدم ،

---

(١) ش قد مرّ
(٢) ساقطة من ش
(٣) بعدها زيادة في ش النفس
(٤) ساقطة من ش
(٥) ش منها
(٦) ش اقوال
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش فاشركني
(٩) ش من بعض
(١٠) ش واستقر
(١١) ش بثقل
(١٢) ش وقد المؤنس بعد المؤنس

وانتشار الحال بعد الحال ، هذا مع ضعف الركن ، واشتعال الشيب ، وخمود النار ، وسوء الجرع[١٣] ، واقول شمس بخمد ، وسقوط نجم العمر ، وقلة حصول المراد ، وقرب نوء الرحيل ، وفي الله التوجه ، وعليه التوكل ، وبه المستعان ، ولا موفق غيره ، ولا معين[١٤] سواه ، وبالحمله[١٥] اسأله ، بالمنح الذي يتقاصر به اللسان طرفا ، ان يعذر في تقصير تعثر عليه ، فوالله ما شرعت في بحر[١٦] هذا الكلام ، وايراد هذه الوجوه ، الا شغفاً بالعلم ، لا ثقة ببلوغ الغاية ، وانى اوى من عذر ، كما اني احق من اعتذر ، وهذا كله جرى[١٧] في مجلس مجلسه من مسامع الوقت ، بمدينة اسلام ، ورأيت ان اخلاني بمحصلي[١٨] على اي وجه ، اشد[١٩] من اخلالي بتقصير بدر لي في حمله ذلك ، فعرضت[٢٠] له على علم مني بفضله الاسلامه ، على ان من اخا علي بجده[٢١] ، وكثر بي عن بابه ، وجعل صوابي خطأ ، وحطأني فيه عارا ، احسنت ، وضربت ، وعاقبت ، وعذرت ، وادا كنت في جميع ذلك راويه عن اعلام عصري ، وسيده زماني ، فاه الذي اغراضهم غرضي ، واني انصبهم نفسي ، وابذل دونهم لساني وفسي ، ونفسي وسري ، وارجو ان لا يحرجني[٢٢]

---

(١٣) ساقطة من ش

(١٤) ش معين

(١٥) ش وفي الحملة

(١٦) ش بحمر

(١٧) ش بحري

(١٨) ش بتحصيل

(١٩) ش كان اشد

(٢٠) ش فتعرضت

(٢١) هكذا في ش ، وفي ل ، ونسخة علي الانصاري المنقولة عنها ، على من اني تحده ،

(٢٢) ش يحرج

الجزع[٢٣] عند التحميم ، وضيق العطن عند الحصام[٢٤] ، الى مفارقة الأدب ، [٩٧ أ] والى ما يقبح في[٢٥] الاحدوثة ، فقول بورث السلامة ، وابرز بروزا يحلب الملامة ، وان[٢٦] لنفس احدا على هذا الحديث الا بعد ان يرسم علمه في هذا الفن عشرة اوراق يسلم فيها كل السلامة ، ويبرز[٢٧] فيها من كل عيه ، وهذا مما يتعاون له كل احد ، ولا عسر[٢٨] به كل انسان ، والعصي[٢٩] يستهل من بعيد ، والعيب[٣٠] خفيف على لسان كل عاب[٣١] ، والثقب ممكن[٣٢] في كل وقت ، لكن[٣٣] كسر الحبس ، والاغراء احمد ، ولان يطلب[٣٤] التأول في سهو معرض ، احسن من ان يشار[٣٥] الخطل فيما لعله لا[٣٦] يستر[٣٧] ، على ان الحسناء لا تعدم ذاما ، كما ان المحسنة لا تعدم ملاما .

والعباسة ، التي تلو فعر العامري[٣٨] ، قد حملها مقصورة على

---

(٢٣) ساقطة من ش
(٢٤) ش الحصام
(٢٥) ساقطة من ش
(٢٦) ساقطة من ش
(٢٧) ش وتبترأه
(٢٨) ش يعتر
(٢٩) ش والطعن بالقول
(٣٠) ش والعتب
(٣١) ش عائب
(٣٢) ش مركز
(٣٣) ش ولكن
(٣٤) ش تطلب
(٣٥) ش يسار
(٣٦) ساقطة من ش
(٣٧) ش يستتر
(٣٨) ش والقاسمة التي من قول العامري

حدود حصلها على مر الزمان[٣٩] ، وفي شرحها فوائد جمة ، ولو كان الوقت يتسع ، لوصلنا جميع ذلك ، ليكون شرحنا له ، وشاهدا معه ، وادا عرق ما لاحقاه به من المكروه الحسي[٤٠] في النفس والحال والأهل[٤١] والأحوال ، فلابد من ارضا بالممكن ، والنزول عند المسهل[٤٢] ، واتباعه بالميسور[٤٣] .

يقال[٤٤] : ما حد الكلام ؟ الجواب : انه مؤلف من صوت ، وحروف[٤٥] ، ومعنى .

فقال : كيف يحصل ؟ الجواب : يحدث[٤٦] الانسان الهواء بحركة النفس ، وحصره في فضاء الرئة ، ودفعه ومماكته بالحركة الارادية للهواء الخارج ، بحروف يحدثها[٤٧] آلة اللهوات ، وهذه مركبة دالة بالاتفاق واتساق[٤٨] على معاني فكر النفس المطلقة ، بقدر الهواجس الطارئة ، والخواطر المستجدة ، والصوت المؤلف من النفس ، والأثر الحاصل في القلب .

(٣٩) ساقطة من ش

(٤٠) ش والعلم

(٤١) ش في

(٤٢) ش المسهل

(٤٣) ساقطة من ش

(٤٤) ش قال

(٤٥) ش وحرف

(٤٦) كذا في ش ، وفي ل يحدث

(٤٧) ش يحدثها

(٤٨) ش وهذه مركبة دالة بحروف اتفاق واتساق

يقال ما الشعر ؟ الجواب : كلام ركب من حروف ساكنة ومتحركة ، بقواف متواترة[٤٩] ، ومعان [٩٧ ب] متعادة[٥٠] ، ومقاطع موزونة ، وفنون[٥١] معروفة .

يقال ما الايقاع ؟ الجواب : شعر ملحن ، داخل الايقاع[٥٢] واسم اوتاره ، منطقه[٥٣] على نسقه واحده يرجع[٥٤] سالكه[٥٥] اليه .

يقال ما الايقاع ؟ الجواب: فعل يكون من الصوت ، متواصل متناسب ، متشابه ، متعادل .

يقال ما اللحن ؟ الجواب : صوت مرجيع ، خارج من غلظ الى حده ، ومن حدة الى غلظ ، بفصول بينة[٥٦] للسمع ، واضحه للطبع .

يقال ما اسم اوتاره ؟ الجواب : اسحه الصوت من نسبه سريعه[٥٧] الى نسبه غير سريعه[٥٧] المقاطع ومواضع استراحات الانفاس ، مع بقاء دور من ادوار الايقاع .

يقال ما الطنين ؟ الجواب : هو رجوع الهواء من حيزه المفروغ الى حيزه منه ، وذلك ان الحيز المضيق الاملس اذا قرعه شيء ، نفر عنه [ثم عاد اليه][٥٨] ، كالكره اذا ضربت بها الارض ، وكذلك الصدى من الانسان .

---

(٤٩) ش متواترة
(٥٠) ش معادة
(٥١) ش متون
(٥٢) ش في الايقاع
(٥٣) ش منطقة
(٥٤) ش ترجع
(٥٥) ش : مشاكله
(٥٦) كذا في ش وفي ل : منه
(٥٧) ش : شريعة
(٥٨) الزيادة من ش

نقل ما انحدل [59] الجواب صحته [60] مقصوره [61] به الجواب صحته على الخصم من حيث اقوى [62] ، ومن حيث لا يقدر على ان يدفع .

يقال ما انحال [63] الجواب الجمع بين السؤال ، في سي ، م ، في زمان واحد ، وحرف واحد ، واضافه واحده ، وسمعت ما سلمان يقول انحال ما [64] لا صوره له في الحس ، فقال له الواسطي على [65] هذا ما يقول [66] فيه ، انحال هو ؟ فقال نعم [67] علمه شهده من الحس ، فشهدته ست اسه ، وارتفاع صوره الحس [68] كتبه ، وهذا هو [69] عين [70] الموجد ، وقد مر الكلام [71] في الموجد عن هذا الشيخ وغيره ، على سعه اطرافه ، وضيق عباراته ، فلا وجه للاطاله في هذا الموضع ، ولولا ان هذا العذر كالمقتضي [72] ، معينا [73] اقترن به ، واتصل عليه ، لكان تركه اولى ، وعلى [74] كل حال ، فله تعالى ، ١٩٨ أ ، الحمد اتم ، ومنه على ما شرع النفس انه من هذه الحقائق ، ومن من فضل في هذه الرساله

---

(٥٩) ش مباحث
(٦٠) ش مقصوره
(٦١) ش ان تقوى
(٦٢) ساقطة من ش
(٦٣) ش في
(٦٤) س يقول
(٦٥) ش لا لان
(٦٦) ش النفس
(٦٧) ساقطة من ش
(٦٨) ش غير
(٦٩) ش كلام
(٧٠) ش كالمقتضاه . وقد نقلها الانصاري كالمقتضي . وقد ورد حرفا القاف والصاد في ل مهملين
(٧١) ساقطة من ش
(٧٢) كذا في ش وفي ل على

الا وهو محصى [٧٣] ضـــروب من الشيء ، واصـــناف من القول ، وكل الاحصى [٧٤] من المحال ، والجسم ... الحس و حده .

فان قال ما الكون ؟ فالجواب : خروج الشيء من القوة الى الفعل .

فان قال ما الفساد ؟ فالجواب : خروج الشيء من الفعل الى القوة .

فان قال ما الجسم ؟ فالجواب : ... ذو ... نفسه ، والملائي اجزائه .

فان قال ما الاعراض ؟ فالجواب : ... قائمة بغيره ، ... قدر .

فان قال ما الحس ؟ فالجواب : هو ... الموجود هو ما هو .

فان قال ما الخير بحقيقته ؟ فالجواب : هو ما يراد ويؤثر لاجله ، ويراد بالاشياء لذاته .

فان قال ما الشر [٧٥] ؟ فالجواب : هو ما يهرب منه لاجل ذاته [٧٦] .

فان قال ما الذكر ؟ فالجواب : هو ... [٧٧] ... بعد وجوده في النفس .

فان قال ما الحس ؟ فالجواب : وجود ... من الشيء .

فان قال ما الذكاء ؟ فالجواب : سرعة الفهم – ... .

فان قال ما الرأي [٧٨] ؟ فالجواب : هو ... الفكر .

فان قال ما ... ؟ فالجواب : هو ... من الاشياء والمعنى .

فان قال ما الارتياب ؟ فالجواب : ... [٧٩] .

---

(٧٣) ش محصى

(٧٤) ص الاحصاء

(٧٥) ش الشيء

(٧٦) بعدها زيادة في ش ، والشر هو ما يهرب منه لاجل انه يؤدي الى الاستعارة الى ما يهرب منه لاجل ذاته .

(٧٨) ش حصار

(٧٨) ش اسواى

(٧٩) فان قال ما الارتياب ؟ فالجواب : هو ...

يقال ما العقل ؟ الجواب : مطالعة العقل معقوله[٨٠] .

يقال ما العلم ؟ الجواب : وجدان النفس لمطلوبه الأشياء بحقائقها .

يقال ما الحكمة ؟ الجواب : هي حقيقة العلم بالأشياء الدائمة[٨١] ،

ووضع كل شيء في موضعه الذي يجب ان يكون في ذلك[٨٢] الموضع فقط .

يقال ما التفسير ؟ الجواب : هو جمع القضايا ، واستخراج النتائج .

[٩٨ ش] يقال ما الحزم ؟ الجواب : ثبات الرأي على العمل[٨٣] .

يقال ما اليقين ؟ الجواب : سكون الفهم مع ثبات القضية برهان .

وايضا هو وضوح حقيقة الشيء في النفس .

يقال ما المعرفة ؟ الجواب : رأي غير زائل . والرأي هو العلم مع ثبات القضية عند العاصي[٨٤] . و ان سكون العلم .

يقال ما الحزم ؟ الجواب : هو قوة تحدها تقدم الفهم بوائل الأمور ، مع سكون الظن لعواقبها .

يقال ما الوهم ؟ الجواب : الوقوف[٨٥] بين الطرفين لا تدري[٨٦] في[٨٧] ايهما القضية الصادقة .

يقال ما الوهم ؟ الجواب : هو مواقفة الظن للعلم[٨٨] من غير ثبات حكم .

---

(٨٠) ش معقوله
(٨١) ش الدائمة
(٨٢) ش هذا
(٨٣) ش الجواب الرأي على العلم
(٨٤) ش البادي
(٨٥) ش هو الوقوف
(٨٦) ش تدري
(٨٧) كذا في ش وق ل على
(٨٨) ش العلم

يقال ما الصورة ؟ الجواب هو حصول [89] الموجود العلمية في الحس .

يقال ما الفكر ؟ الجواب هو سلوك الحس الباطنة في المحسوس لمعاني ومعرفة ما فيها .

يقال ما الحفظ ؟ الجواب هو [ ] المعقولات والمحسوسات في النفس [90] .

يقال ما الحس ؟ [91] الجواب هو قبول صور المحسوسات دون حواملها .

يقال ما الحس ؟ هو قبول صور المحسوسات عند مفارقتها ورواجها عن الحس .

يقال ما الادراك ؟ الجواب هو حصول الحس المدرك صورة المدرك .

يقال ما المعرفة ؟ الجواب هي [ ] حصول الموجود [ ] مما [92] يعبر به [93] من غيرها ، وبذلك هي بالمحسوسات اليق لأنها بالحس ، والرسوم [94] ، والرسوم [95] مأخوذة من الأعراض ، بخواص ، بالعقول [96] اليق

---

(٨٩) ش صورة

(٩٠) ورد هذا التعريف في س ، وقد وضعت نسخة ن موضعه تعريف الحس التالي . والظاهر ان الناسخ اسقط من هنا تعريف الحفظ والسؤال عن الحس فصحح له سؤال واحد وجواب واحد فخلط بينهما . وقد ارجعت التعريفين الى وضعهما كما وردا في ش وهو الصحيح فيما ارى .

(٩١) الزيادة من ش

(٩٢) ش مما

(٩٣) ساقطة من ش

(٩٤) ش بالوسم

(٩٥) ش والوسوم

(٩٦) ش بالمعقولات

لانه يحصل[٩٧] بالحدود ، والتعاني[٩٨] اتيانه للشيء .

يقال ما الاستحصال ؟ الجواب هو ما يكون منه[٩٩] الشيء ، ويحصل انه[١٠] ، ومنه[١٠١] المكان ونحوه .

يقال ما الصورة ؟ الجواب هي التي بها الشيء هو ما هو .

يقال ما المكان ؟ هو حيث التقى الاناء : المجسد [٩٩ أ] والسطح منه . والسطح هو ما مس من[١٠٢] سطح الجسم الحاوي ، والمطابق على الجسم المحوي .

يقال ما يزول ؟ الجواب : ما بعدها[١٠٣] احركه غير[١٠٤] ثابته الاجزاء .

يقال ما الجرم ؟ الجواب ما له ثلاثة ابعاد طول وعرض وعمق .

يقال ما الكثرة[١٠٥] ؟ الجواب : هو انفصال الهيولى بانقسام كبيره ، عظيمة القدر .

يقال ما الاستدلال ؟ الجواب تقدير الطرفين الى حدين ، او الى قدرهما[١٠٦] .

---

(٩٧) ش تحصيل
(٩٨) ش والتعاني
(٩٩) ش منه
(١٠٠) ش ويرجع اليه منحلا
(١٠١) ش منه
(١٠٢) س هو ما مس
(١٠٣) كذا في ش وفي ل بعدها
(١٠٤) ساقطة من س
(١٠٥) كذا في ش ، وفي ل الكسر
(١٠٦) السؤال وتعريفه ساقطان من ش

يقال ما الملازقة ؟ الجواب : امساك نهايات الجسمين بجسم ثالث بينهما .

يقال ما الاجتماع ؟ الجواب : حال تقارب الاجسام بعضها من بعض ، والافتراق تباعدها .

يقال ما الحال ؟ الجواب كيفية سريعة الزوال .

يقال ما الاتصال ؟ الجواب : هو اتحاد نهايتين . والانفصال بين المتصلات[١٠٧] .

يقال ما ارسطوه ؟ الجواب : عله سهوه انحصار الشيء بذات غيره ، وعسر انحصاره بذاته . وايضا هي الكيفه التي لا يحيط شكل الجسم الذي هي فيه على شكل محدود ، ولا تمنعه[١٠٨] ان تتشكل بشكل ما يحيط به بسهوله .

يقال ما انسس ؟ الجواب : عله سهوه انحصار الشيء بذاته ، وعسر انحصاره بذات[١٠٩] غيره[١١٠] . وايضا هو الكيفية التي تحيط شكل الجسم الذي هي فيه ، حتى[١١١] لا يشكل بشكل ما يحيط به بسهوله .

يقال ما اسروده ؟ الجواب : عله جمع الاشياء التي من جواهر مختلفه ، وتفريق[١١٢] بين[١١٣] التي هي من جوهر واحد[١١٣] .

يقال ما انجراره ؟ الجواب : هي عله جمع الاشياء التي من جوهر واحد ، وتفريق الاشياء التي من جواهر مختلفه .

---

(١٠٧) ش المتصلات
(١٠٨) في ش ، ل بمنعه
(١٠٩) ساقطة من ش
(١١٠) ش : بغيره
(١١١) ش : وحتى
(١١٢) ش وتفريق الاشياء
(١١٣) ش ، جواهر واحدة

يقال ما المؤلف ؟ الجواب المركب من شيء متفق بالجنس ، مختلف بالحد .

يقال ما المحسوس ؟ الجواب هو المدرك صورته مع مادته[114] .

يقال ما المرئية ؟ الجواب هي المتصل من جواهر الجسم[115] .

[٩٩ ب] يقال ما الفعل[116] ؟ الجواب تأثير في موضوع[117] ومن[118] التأثير . والفعل هو الحركة التي تكون من الجسم المحرك في[119] القابل عنه .

يقال ما الاختيار ؟ الجواب هو ارادة متقدمة روية مع تيسر .

يقال ما التجديد ؟ الجواب جمع دوال مختلفة الى دال واحدة .

يقال ما الجمع ؟ الجواب الشيء المشوق من الكل .

يقال ما السمة[120] ؟ الجواب . هي علة[121] تجعل ما يفصله الكتاب .

يقال ما المدخل ؟ الجواب ، هو قول يقصد معاني[122] ما يصح انه في معرفته ما هو مدخل اليه .

يقال ما المنطق ؟ الجواب هو صناعة ذو نسبة تسير بها الصدق والكذب في الأقوال ، والحق والباطل في الاعتقادات ، والحق والشر في الأحوال .

---

(١١٤) السؤال والتعريف ساقطان من ش

(١١٥) كذا في ش وفي ل المعنى

(١١٦) ش : الفعل

(١١٧) ش مؤثرات

(١١٨) ساقطة من ش

(١١٩) ش و

(١٢٠) ش بسمة

(١٢١) ش لمعة

(١٢٢) ش المعاني

يقال ما الشجاعه ؟ الجواب : الاطلاق هي قوه للنفس فاعلة بالعقل ، مع تفكر وروية ، في موضوع[١٢٣] من الموضوعات ، تحوعرض من الاعراض .

يقال ما الصدق ؟ الجواب . هو قوه مركبه من الحق والخير[١٢٤] يقصد بهما[١٢٥] العدل او[١٢٦] الحق .

يقال ما اليقظه ؟ الجواب : هي استعمال النفس لمطيعه لآلات البدن نحو الخارجات عن البدن ، وتصريفها الحواس نحو محسوساتها[١٢٧] .

يقال ما النوم ؟ الجواب ترك النفس لمطيعه استعمال آلات البدن ، من غير مرض عارض ، والاسكان على طاعه .

يقال ما الحياه ؟ الجواب : هي رباط حركه[١٢٨] وحس وعقل ونماء وتربية . والموت ضد ذلك .

يقال ما الشجاعه ؟ الجواب : هي قوة مركبه بين[١٢٩] الغز والغضب ، تدعو الى شهوة الانتقام . والجبن ضده .

يقال ما الفرح ؟ الجواب : هو انبساط النفس من داخل الى خارج ، على المجرى الطبيعي . والحزن[١٣٠] ضد ذلك .

[١٠٠ أ] يقال ما التحول ؟ الجواب : الذي يتبع ما يتحيل في وهمه

---

(١٢٣) كذا في س ، وفي ل موضع
(١٢٤) ساقطة من ش
(١٢٥) ش : بها
(١٢٦) ش : و
(١٢٧) اسقط ناسخ ش جزءاً من تعريف اليقظة وخلطه بجزء من تعريف النوم التالي ، فاربك التعريفان ولم يبق لهما معنى مفهوم .
(١٢٨) ش : الحركة
(١٢٩) ش من
(١٣٠) ش الخوف

بخيلا صعبا ، من غير بطر ولا تحصن . والحسد هو ابداء الغصب .

يقال ما التركيب[١٣١] ؟ الجواب : [هو الذي يكون تركيبه منه مع بصر وتفكر][١٣٢] .

يقال ما الحسود ؟ [١٣٣] الجواب هو الذي لا يحب لأحد خيرا ، ويجتهد في الاضرار بهم وبغيه ، حتى[١٣٤] يلحقهم بذلك مكروه .

يقال ما الاشتهاء ؟ الجواب هو حقد يقع منه رصد الفرصة للانتقام[١٣٥] .

يقال ما الحقد ؟ الجواب هو غضب ينمى في النفس على وجه الدهر .

يقال ما الغضب ؟ الجواب هو غليان دم القلب لإرادة[١٣٦] الانتقام . وهو الحركة بقهر ما ضر بالنفس .

يقال ما الحرص ؟ الجواب هو الاقدام على شيء بلا روية ولا تأن[١٣٧] .

يقال ما التحفظ ؟ الجواب هو حبس النفس نفسه على الحال التي يجب[١٣٨] ان تكون عليها ، من غير ان تكون عليها .

(١٣١) كذا في ش . وفي ل : الركن . وقد استدركها الناسخ في الحاشية بكلمة الردي.

(١٣٢) اسقط الناسخ ل هذا التعريف الذي في موضعه تعريف الحسود . وقد التنه عن ش

(١٣٣) كذا في ش ، وقد حذف الناسخ ل السؤال ووضع تعريفه لسؤال السابق كما ذكر في الحاشية السابقة .

(١٣٤) ش : كي

(١٣٥) ش : والانتقام

(١٣٦) ش : لشهوة

(١٣٧) السؤال والتعريف ساقطان من ش

(١٣٨) ش : يجب

يقال ما الرضى؟ الحيوان هو قناعة النفس بما كان غير قانعة به[١٣٩].

يقال ما الحياء؟ الحيوان هو خوف الانسان من تقصير يقع به عند من هو افضل منه[١٤٠] ، في شيء ما ، أو في كل شيء .

يقال ما الاستطاعه؟ الحيوان : هو الهيوء لفعل الفعل ، وارادة المختار ، من غير مانع ولا عائق .

يقال ما الشهوة؟ الحيوان : هو[١٤١] الشوق على طريق الانفعال الى استرداد ما ينقص مما[١٤٢] في البدن، والى نقص ما زاد فيه، قال يراد[١٤٣] بالانفعال انه شيء يجري [على خلاف ما][١٤٤] يجري به الامر الذي هو بالفكر والتمييز .

يقال ما المحبوب؟ الحيوان : هو مطلوب النفس ، ومتممه القوة التي هي علة اتحاد ما شأنه ان يتحد .

يقال ما الوقت؟ الحيوان هو نهايه[١٤٥] الزمان المفروض للعمل .

[١٠٠ ب] يقال ما البصر الحسي؟ الحيوان هو احساس النور الضياي نور الشمس ، بوسط الهواء .

يقال ما الحد؟ الحيوان : هو قول دال على طبيعة الشيء الموضوع من

---

(١٣٩) ساقطة من ش

(١٤٠) ش يقع من هذا فضل منه

(١٤١) ش هي

(١٤٢) ش ما نقص بما

(١٤٣) ش يريد

(١٤٤) الزيادة من ش

(١٤٥) ش : بقائه

غير مركب من صفات عرضية أكثر من واحد[١٤٦] .

يقال ما الخاصة ؟ الجواب هي كالرسم ، إلا أنها من صفة واحدة عرضية .

يقال ما الإنسان ؟ الجواب : حي[١٤٧] ناطق مائت . وحي يدل على الحس والحركة[١٤٨] ، وناطق يدل على العقل والروية ، ومائت دال على السلان والاستحالة .

يقال ما الواجب ؟ الجواب هو الذي لا يعقل قبله ويعقل بعده[١٤٩] .

يقال ما الممكن ؟ الجواب هو[١٥٠] الذي يعقل قبله ويعقل بعده[١٥١] .

---

(١٤٦) هذا التعريف عرضي لا يشبه تعريفات الحد المعروفة عند الفلاسفة أو النحويين . وقد وضعه السراج تعريفاً لكلمة « الرسم » وهو الذي تعرف الحد ولم تذكره ، لأن « ما تعرف به الشيء فهو » قول دال على طبيعة الشيء ، وموضوع تعريفه ما هو سواه » . ويورد أبو حيان في التقاريظ (١ : ٥٠ ـ ٥١) تعريف مصدر لكلمة حد ومشتقاتها يورده هنا « والحد ، بالجهات هو المنع ومنه الحد بين الشيئين ، ومنه سمي البواب حداداً لأنه يمنع ، كما قال تعالى ، ومنه فعل حدود الله عز وجل أي محارمه ، كأنها مانعة من المشي ، ومنه حدود الدار ، كأنها حاجزة لما اختص به ، ومانعة من التصرف فيما ليس فيها ، و بحداد البحر كأنه مانع من الطريق ، والحدود القصور ، والحصر الحاجز ، وتكلم هكذا سمي فلان الدار بحصرها ، وقال بعض المتكلمين حد الشيء حقيقته ، ومعناه أنه ليس يدخل فيه ما ليس منه ولا يخرج ما هو منه » .

(١٤٧) ش هو

(١٤٨) الجنس يشبه ش بين الحس ، يحركه كلمة « النطق » ولا معنى لها هنا

(١٤٩) السؤال والتعريف ساقطان من ش

(١٥٠) ش هو الذي

(١٥١) ساقطة من ش

فما يوصف به[152] ابداً[153] .

يقال ما يسمى بالحواس : الذي ليس بفعل ، ولا بقوة ، فيما يوصف به ابدا .

يقال ما القوى المطلق بالحواس ما لا يستند به آخر .
يقال ما الكمية بالحواس ما هو قسمة[154] وغير قسمة .
يقال ما الكمية بالحواس ما احتمل المساواة وغير المساواة .

يقال ما الصدق بالحواس مطابقة القول ما عليه الامر . وايضا الاخبار عن الشيء بما هو عليه .

يقال ما الكذب بالحواس لا مطابقة القول بما[155] عليه الامر . وايضا هو الاخبار عن الشيء بخلافه .

يقال ما الحق بالحواس هو ما وافق الموجود وهو ما هو[156] .
يقال ما المصير بالحواس هو طبيعة كل ذي طبيعة[157] .
يقال ما الهيولى بالحواس انه موضوعة تحمل[158] الصور بالفعل .

يقال ما الجوهر بالحواس هو القائم بنفسه ، الحامل للاعراض ، لا بمعنى[159] دائم ، موصوف واصف .

---

(152) ش تاره
(153) كذا في س ، وفي ب هو ما يقسمه
(154) ساقطة من ش
(155) هكذا ورد التعريف في س ، وفي ل هو سلامة وافق الموجود هو ما هو
(156) ش هو طبيعة كل ذي طبيعة
(157) ش تحمل
(158) ش يتصر
(159) ش لا واصف

[١٠١ أ] يقال ما النفس ؟ الجواب : تمام لجرم[١٦٠] ذي آلة بالحركة[١٦١] . وايضا هي جوهر عقلي محرك من ذاته بعدد مؤتلف . وايضا هي[١٦٢] جوهر[١٦٣] علامه مؤلفه بالفعل[١٦٤] .

يقال ما العقل ؟ الجواب : جوهر بسيط ، مدرك للاشياء بحقيقتها ، لا بتوسط زمان ، دفعه واحده . وايضا هو الذي من شأن الجزء منه ان يصير كلا . ومعنى[١٦٥] هذا القول ، ان من شأن عقل زيد مثلا ، وهو عقل جزئي ، ان يعقل كل المعقولات التي من شأنها ان تعقل[١٦٦] ، ان لم[١٦٧] يقصر به الزمان ، او تعترضه عائق . وليس شيء من الموجودات له هذا المعنى سواه .

يقال ما القادر ؟ الجواب هو الذي بعد ارادته فيما به يقوى . العاجز ضد ذلك .

يقال ما الفعل بالجبر[١٦٨] ؟ الجواب هو الذي لا يتحكم على احد في شيء من الاشياء .

يقال ما الاختيار ؟ الجواب الذي لم يكن بمس ، ولما لم يكن بمس لا يحتاج في قوامه الى غيره ، والذي لا يحتاج في قوامه الى غيره لا غاية له .

---

(١٦٠) ش جوهر
(١٦١) ش : للحياة
(١٦٢) كذا في ش وفي ل : هو
(١٦٣) كذا في ش وفي ل : جوهره
(١٦٤) بالفعل
(١٦٥) ش وفي معنى
(١٦٦) ش : بعقل
(١٦٧) ساقطة من ش
(١٦٨) كذا في ش وفي ل ما للفعل للجبر

يقال ما القائم بذاته ؟ الجواب : هو الذي حده داخل فيه ، وما ليس هو قائما بذاته هو الذي حده خارج عنه[169] .

يقال ما اعلاه الاولى ؟ الجواب : مبدع الكل ، منزه[170] الكل ، غير متحرك ، وايضا ابيه[171] فقط ، وايضا غير محصن ، شائقه كل شيء سواه ، ولا يشتاق الى شيء سواه ، وايضا هو وجود مطلق بكل وجود عقلي وحسي ، وايضا الواحد بقول المطلق ، لا كالجنس[172] الواحد ولا كالشخص الواحد .

يقال ما النفس[173] ؟ الجواب : روح الله منحته بتوسط العقل .

[١٠١ ب] يقال ما الجسم ؟ الجواب : قوة روحانية بفعل[174] فعلها من خارج .

يقال ما الحركة ؟ الجواب : على ثلاثة اوجه ، مستوية ، ومستديرة ، ومعرجة[175] .

يقال ما الجسمية ؟ الجواب : صورة عنصرية ذات قوى[176] ، متوسطة بين النفس والجرم ، بها تبدو حركة[177] وسكون على حركة .

يقال ما المحبة ؟ الجواب : قوة لا يضادها في ذاتها شيء[178] .

يقال ما السماء ؟ الجواب : جوهر ، مركب ، مستدير ، يتحرك[179]

---

(١٦٩) ش منه
(١٧٠) كذا في ش وفي ل مستمد
(١٧١) ش ابنه
(١٧٢) كذا في ش ، وفي ل بالجنس
(١٧٣) ش يقال ما النفس ايضا
(١٧٤) ش يفعل
(١٧٥) ش منعرجة
(١٧٦) ش قوى
(١٧٧) مد وحركة
(١٧٨) السؤال والتعريف ساقطان من ش
(١٧٩) ش متحرك

حركة شوق دائمة دائما[١٨٠] .

يقال ما الفرح[١٨١] ؟ الجواب : ابساط الطبيعة من داخل الى خارج، والطبيعة هنا هي[١٨٢] الحرارة الغريزيه .

يقال[١٨٣] ما الحزن ؟ الجواب[١٨٤] . انقباض الطبيعه من خارج الى داخل .

يقال ما الهوم[١٨٥] ؟ الجواب هو[١٨٦] غوص الهوى في عمق النفس .

يقال ما الارادة ؟ الجواب هو بدو[١٨٧] حركه بسيطه[١٨٨] نفسانيه عن فهم نفسه[١٨٩] الشوق .

يقال ما اللذه ؟ الجواب : انطلاق[١٩٠] انتهوء الطبيعه من النفس بلا مانع .

يقال ما الكل ؟ الجواب . هو جوهر يحيط[١٩١] بالاجزاء ، لا شخص له .

هذا آخر المقابسه التي اتت على حدود هذه الاشياء . وهي ، وان كانت تحتمل التحقيق بعض[١٩٢] المطالب ، والاعتراض[١٩٣] بعض

---

(١٨٠) ش : دائمة دائمه
(١٨١) ش : ما الفرح ايضاً
(١٨٢) ساقطة من ش
(١٨٣) الكلمات بين الرقمين ساقطة من ش
(١٨٤) ش ما الهوم ايضاً
(١٨٥) ساقطة من ش
(١٨٦) ش بدو
(١٨٧) ش : حركة قوة بسيطة
(١٨٨) ش بعمه
(١٨٩) ش انطباق
(١٩٠) ش : محيط
(١٩١) ش : فبعض
(١٩٢) ش : والاعتراض

الاستقصاء[١٩٣] ، فقد جوّد معاني غريبة ، وحرقا وصحه . وقد كنت عرضت أكثر هذا على أبي سليمان ، وعلى غيره ، فما أحسن عند أحدهم[١٩٤] ما يُحكى ، إلا ما وقع خدعة من المحوّش ، لأنهم يفرحوا كلمة بعد كلمة منها من ناحية الإعراب والصوغ ، فاعتذر أبو سليمان بذلك فقال : إذا استوفيت عمود المعنى في النفس صورته بحاصله[١٩٥] ، فلا يكثرث بعض القصور في اللفظ ، فإن وفى هذا المعنى بعد[١٩٦] في تصحيح اللفظ ، واختلاف الرويّ[١٩٧] ، وتخيّر الجنس ، وكمال الوزن مع صحة اللفظ وتمام المعنى ، واعتراض وهم يسمح ، فلا عيب[١٩٨] عليه [١٠٢] فحقيق[١٩٩] المعلومات وغايات المقصودات ، فإن أكثر تصحيحه اللفظ الذي يرجع إلى الاصطلاح[٢٠٠] ، وإلى ما لم يعدم خدعة العرض الذي يرجع[٢٠١] إلى الإيضاح . وإنما هذا الذي قاله هذا الشيخ ، ما اخترت[٢٠٢] سر هذه الحدود على ما عرفك من اعتلالها[٢٠٣] واختر ما تعود عليك .

ومن تحرّى الحكمة رزقه[٢٠٤] ، فقد أوتي خيرا كثيرا ، ووفر حظا عظيما ، واختار ملكا كبيرا .

---

(١٩٣) ش الاستقصاء

(١٩٤) ش أحد منهم

(١٩٥) ش : الخاصة

(١٩٦) ساقطة من ش

(١٩٧) ش الرويّ

(١٩٨) كذا في ش وفي ل يعب

(١٩٩) ش فحصائص

(٢٠٠) ش الاصلاح

(٢٠١) ش يرتقي

(٢٠٢) ش اخترت

(٢٠٣) ش اعلامها

(٢٠٤) ش ومن تحرّ الحكمة تذوقه

المقابسة الثانية والتسعون

قال ابو سليمان : اما صار العلم ، والمعرفة ، واليقين ، والمصائب بسرها ، فلسلة في هذا العالم ، لشرفها في انفسها ، وانفرادها بعالمها . وهكذا غيره[1] كل شيء شريف[2] بنفسه[3] ، وغير في جوهره . انظر الى المعادن في الارض ، والى قلتها ، اذا قدرت سائر الاجسام ، ثم انظر الى قلة الاشرف منها وهو معدن الذهب ، ثم انظر الى تحمل المعدن بما فيه الا مستحقه بالطلب والجهد والمعاناة والكدح . وهكذا المعارف والفضائل تعز[4] في هذا الجناب لانها تسمو[5] عنه ، ولا يعرفه[6] ، ولا تأنس[7] به . فعلى هذا كل ما اشتهر وفشا وكثر ، فانما دلت عليه طبيعة[8] ، وكثرة المادة ، وعلته[9] الهيولى ، واختلاف[10] النفوس باصناف الروح والريحانية[11] . واما[12]

---

(١) ش اغرة

(٢) ش شريف

(٣) ش في نفسه

(٤) ش تعرف

(٥) ش يسمو

(٦) ش فلا يعرفه

(٧) ش يأنس

(٨) كذا في ش وفي ل : معونة بطبعه

(٩) كذا في ش ، وفي ل علة

(١٠) ش والاختلاف

(١١) ش باصناف الريح والريحانية . وكتبها السمدوني الراح والترنجة .

(١٢) ش فاما

كيفية النفس[١٣] ، واضاءة[١٤] العقل ، وانارة الفكر ، وما[١٤] كان من باب انحقائق واليقين ، والطمأنينة والسكون ، وروح البال وطيب النفس ، فانما ذلك بمعونة العقل ، واعمال جوده[١٥] ، وعزارة فيضه ، وغلبة سخه ، وتمهد الباري الذي ينتهي اليه القول والوهم ، وعنده يقف الشر والنعم ، وعليه يشتد اللهيب ، والذي هو الكل المسئولي على الكل .

---

(١٣) كذا وردت العبارة في ل . ش . ولعله قد سقط كلمة من العبارة موقعها بين « كيفية » و « النفس » . مثل وكيفية اشراق النفس .

(١٤) في متن ل . « وارتضاه » . اصلحها الناسخ في الهامش بكلمة « واضاءة » . وفي ش : وارتضاه

(١٤) ساقطة من ش

(١٥) ش : بجوده .

المقابسة الثالثة والتسعون

[١٠٢ ب] قال ابو سليمان : اعترض الاخلاف بين[1] الاقدمين في القديم ، اقديم هو المحدث ، لأمر يعرض ، وذلك ان الناظر الى الشيء الكائن ، وجد[2] الشيء الكائن ، ثم وجد الشيء الذي كان ، فحكم[3] ان الحدوث والتقدم قد يعرضان عليه ، فسمّى الزمان[4] ، وحدوث الحادث فيه ، فرأى[5] ان[6] الحكم بانه محدث واجب ، وناظر الى الاحرام[7] فوجد وجوده لا يكون ، ولا يفسد ، ولا يعرضه دور ، فحكم بانه قديم ، فكان[8] العنصران صحيحين ، من الجهتين المختلفتين ، واشرف على الحقائق هو[9] الذي يقضي بواجب ، لانه ينتقل[10] من اسفلي الى العلوي ، او ينتقل من العلوي الى السفلي ، بعد هذا التصفح والاستدلال بحكم بحق ، وبقول قديم رئيس ، حدث للخطط ، وكيف لا يكون كذلك وآثار الصورة فيه ظاهرة ، وآثار الهيولى فيه حاضرة ، وآثار الهيولى هي التي تقبل[11] ، وتقف[12] ، وتلين ، وتشرب ، وآثار الصورة هي التي تنشف ، وتسخن ، وترقق ، وتشرف ، وتحسن ، وتعفن ، وتظهر هذا ، فمن لا درية له بهذا البحث ، فناقص ، وانه قد جمع في هذا الحكم بين السلب والايجاب .

---

(١) ش : من
(٢) كذا في ش ، وفي ل : ولى
(٣) ش : يحكم
(٤) ش : الزمان
(٥) ش : في اى
(٦) ساقطه من ش
(٧) ش : هذه الاجرام
(٨) ش : وكان
(٩) ش : وهو
(١٠) ش : ينتسبي
(١١) ساقطه من ش
(١٢) ش : فانار
(١٣) ش : ترسب
(١٤) ش : وعفت

المقابسة الرابعة والتسعون

قال أبو زكريا الصيمري عند أبي سليمان في مذاكرة طويلة : ان كانت النفس ، واعتبر حالها ، بصرت الدرة في الحقة ، والجوهر[1] في عمق البحر ، وما أشبه ذلك ، فليست النفس في حكم البدن ، ولا حالها الملائقة له حال الكائن الفاسد ، لأن[2] الدرة ليست من[3] الحقة التي هي فيها والجوهر (٢٠٣ أ) الذي هو عليه في شيء ، وان كان كالمتصل وضروره ، فهي باينة ، لا محالة ، ولا حيز فيها ، ومن[4] المنكر ان يكون[5] ، مع خواصها الشريفة ، وعجائبها المرتبة ، في حكم السائل الجائر[6] ، والدارس الخلق .

وقد ابن المقابسة الأول على قدر طاقته في تحقيق شأن النفس ، واثبات أمرها ، وما خصت به من دون البدن والمزاج وتوابعهما ولواحقهما ، ولا وجه للتوسع والاكثار ، فان ذلك يجب جر الى التقصير ، وحمل على الاعتذار . وهذا علم كلما قلت الحروف فيه كان المعنى بها أتم وأخلص ، وكلما كثر اللفظ كان أبعد منه وبعيد فيه ، وليس كذلك باقي العلم . وانما في صدق هذا العلم ، انه بحث عن حقائق الموجودات ، وقصد الى اعيان المعقولات ، والحقائق[7] عرية من العلل والشبهات ، بعيدة من الشكوك والمعارضات ، غنية عن التأويلات

---

(١) ش الجوهره
(٢) كذا في ش وفي ل ولان
(٣) ش في
(٤) ش وفي
(٥) ش يكون
(٦) ش الذي دثر
(٧) ش والخصائص

والاحتمالات ، لأنها تصون اغراضها[8] عن تحريف العقول ، وترتفع عن مواقع[9] الاستفادة والغلط والقصور والاتساع . وهذا ما اضطرهم[10] بطرهم الى حصر الموجودات في دائرة العشرة ، حتى[11] جعلوا الجوهر ، والكم ، والكيف ، والمضاف ، والأين ، ومتى ، والوضع ، والموضوع له[12] ، والوضع[13] ، وينفعل ، وينفعل ، وفصلوا خواصها ، وحققوا حدودها ، واوضحوا علاماتها ، واستوفوا جميع احكامها المفصلة بين المعاني المفصلة ، والحقائق الالهية ، والحواس الجسمية ، واستنبطوا الكلية والجزئية . وفي ضمن هذه الكلمات اشرفها ، الجوهر لكن ما علا وسفل ، فمنها هو الجنس الأعلى ، ومنها هو النوع الأقصى ، ومنها بينهما اذا اضيف الى ما علا عنه كان نوعا[14] ، وإذا اضيف الى سائر المعلومات هذا انحط عنها ، واصطربوا ، وحاروا ، واحتربوا ، وصار ذلك ربما[15] يتعداوه ، وسبب للاختلاف .

(١٠٣ ب) وبهذا السطر عرفوا العوى الأول من النفس . الا تراهم اذا سموا نشأة بالمعي[16] ، كيف تكون به الجسم النفس[17] ، أي الذي له من[18] جملة العوى النفسية العوى الموجدة ، وبها تكون النفس ، والعوى المربية وبها يكون النماء ، والعوى الحسية ، وبها تكون الحس . وبهذا السطر

---

(٨) ش اغراضها
(٩) ش مواضع
(١٠) ش اتساع
(١١) ش حتى
(١٢) ش والواحد له
(١٣) ساقطة من ش
(١٤) ش احاسيسها
(١٥) ش ثمونة
(١٦) ش بالنامي
(١٧) كذا في ش . وفي ل لاسم النفس
(١٨) ساقطة من ش

استملوا من العقل ما الشيء الذاتي ، وما ذاك[١٩] الذي ليس بذاتي ، وما الكلي ، وما الجزئي ، وما الموضـــوع ، وما المحمول ، وما الصورة[٢٠] الخاصة ، وما الأعراض والذوات في[٢١] المواد ، وما المعاني المنطقية التي انما تطيف بالأصناف[٢٢] ، وكيف حصل معنى به عم الحيوان الذي هو جنس للثور والفرس والانسان ، وكيف حصل الناطق الذي هو فصل بين الانسان والفرس ، حتى صارت الاشـــياء بالجنس والنوع والخاصـــة والعرض والفصل[٢٣] ، وما هو الموضوع[٢٤] ، وما هو الطبع[٢٥] ، وما له مبدأ ، وما خلا[٢٦] من المبدأ ، وما علته فيه ، وما علته[٢٧] سواه[٢٨] ، وما لا علة له لأنه[٢٩] علة ، وما[٣٠] هو اول في العقل ، وما هو اول[٣١] في النفس ، وما هو اول بالطبيعة ، وما هو اول بالزمان ، وما هو اول بالدهر[٣٢] ، وما هو اول بالاضافة الى سبب اسبب بالاطلاق ، وما هو بسيط ، وما هو مركب ، وما هو حق ، وما هو باطل ضد[٣٣] الحق ، وهذه الانواع لا يرقاها الا

---

(١٩) ش ذلك
(٢٠) ش الصور
(٢١) ش و
(٢٢) ش انما تصنف الاضافة
(٢٣) بياض في ش
(٢٤) ش ما هو بالموضوع
(٢٥) ش وما هو بالطبع
(٢٦) بياض في ش
(٢٧) ش علة له
(٢٨) بياض في ش
(٢٩) بياض في ش
(٣٠) كذا في ش وفي ل وهو
(٣١) ش علة
(٣٢) كذا في ش وفي ل الدهر
(٣٣) ساقطة من ش

الأقوياء الأصفياء ، ونحوه لا يركبها الا السعداء الفضلاء ، وان اعذر من اشتق[٣٤] الكلام في هذا الموضع ، وتعرق[٣٥] الحديث به ، مع بعدي عن كثير مما هو اولى بي[٣٦] ، وكل الكلام صوت لا يملك اذا انفصل[٣٧] ، وبدن[٣٨] لا يحصر اذا انبسط[٣٩] ، ووسعني سعة اولي ، وجزء من كل عموا ، وشره من كل بكلية ، ونسب علي بعد بلاغه السعداء ، وحظه الحظوظ ، وداء [illegible] يبرح عن هذا الحكم[٤١] ، لأنه محدود[٤٢] بعدد ، وما[٤٣] يسعني عنه أكثر[٤٤] ، وانما اعني ما يطيق المفصل[٤٥] ، ويحق الحس ، ويحقه ويعنى[٤٦] به ، ويجري على مراد ، ويشفي غليل نفس ، (١٠٤ أ) ويهدي النفس به[٤٧] ، ويعرف الشك والصواب ، وهذا[٤٨] ، ان وجد في كتاب يحصره منه شيء[٤٩] ، فهو

---

(٣٤) س السبق

(٣٥) ش يصرف

(٣٦) س أولى بي وأنفع

(٣٧) ش يطل

(٣٨) س مفصل وفي المعجم الوسيط البدن ما استدار من الحيوان ما عدا رأسه وأطرافه

(٣٩) ش بسر

(٤٠) س وذلك

(٤١) س شيء عن هذا الحكم

(٤٢) س محفوظ

(٤٣) س وربما

(٤٤) ش في الأكثر

(٤٥) ش وانما اعني ما يطيق المفصل

(٤٦) ويحقها ويحثها بالمعنى

(٤٧) س ويهدي المعنى

(٤٨) العبارة من الرقمي ساقطة من س

(٤٩) ش فداك

كالعرض الذي[٥٠] لا ثبات له ، ولا سكون له[٥١] . وقد يعرض أيضا في تحقق المعاني ، وتحصيل الاغراض[٥٢] ، بعض التحول والسعة ، ولا يكون ذلك معتمدا بالقصد الأول ، ولكنه يكون كالشيء[٥٣] الذي لا يعرى من مجاوره[٥٤] ، والأمر الذي لا[٥٥] يخلو من صده . وكيف يصدر عن الانسان المركب الممزوج بنار[٥٦] لا عجب فيه ؟ أو كيف يصح له فعل لا عجب عليه ؟ وأحد يصدر من المركب مركب مثله ، ومن الممزوج ممزوج شبهه[٥٧] . ويكون بين المركب والمركب بسيط ، وبين الممزوج والممزوج صرف ، وبين المعقول والمعقول صلات ، وبين المظنون والمظنون قوى تشير الى اليقين . فما أجرى من فتح الله بصيره ، وأنطق بحمده ، أن يتعرف نعمته عليه ، ويشكر ما قد وهب له . وقد روينا في هذا المكان عهدا[٥٨] وجدته بعض أصحابنا ، كتبه بيده ، وكان يذاكر به ، ويحضر[٥٩] مجلسه ، ويشهد طرفه . وهو[٦٠]

---

(٥٠) ساقطه من ش

(٥١) ش : معه

(٥٢) ش : الاغراض

(٥٣) كذا في ش وفي ل : بالشيء

(٥٤) ش : عن مجاوره

(٥٥) ساقطه من ل موجوده في ش

(٥٦) ش ش : بنار

(٥٧) س : شبهه

(٥٨) ش : عهدا

(٥٩) ش : ويحضر

(٦٠) أورد ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء (نشره احمد فريد رفاعي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ، الجزء الخامس ص ١٧ ـ ١٩) نسخة من هذا العهد في الفصل الذي عقده لاحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه . وقد وضع العهد تحت العنوان التالي : نسخة وصية ابي علي مسكويه . وقد افدت منه في مقابلة نص العهد هنا .

هذا ما عاهد عليه فلان ربه[٦١] ، وهو يومئذ آمن في سربه ، معافى في جسمه ، عند فوت عمره[٦٢] ، لا تدعوه الى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن ، ولا يرائي[٦٣] مخلوقا ، ولا يستجلب منفعة من الناس ، ولا يستدفع مضرتهم[٦٤] ، عاهد[٦٥] ان يجاهد نفسه ، ويقتد[٦٦] امره ، ما استطاع ، فيعف ، ويشجع ، ويحكم ، وعلامة عفته مروءته[٦٧] ، وعلامة شجاعته ، ان يحارب دواعي نفسه الدنيئة ، حتى لا تقهره شهوة قبيحة ، ولا غضب في غير موضعه ، وعلامة حكمته[٦٨] ، ان يستبصر في اعتقاداته ، حتى لا يموته بقدر طاقته (شيء)[٦٩] من (١٠٤ ب) العلوم والمعارف الصالحة ، ليصلح اولا[٧٠] نفسه ، ويهديها[٧١] ، ويحصل له من

---

(٦١) ش : هذا ما عاهد عليه الله فلان بن فلان ، وعند ياقوت هذا ما عهد عليه احمد بن محمد

(٦٢) ش : عند فوت عمره ، وعند ياقوت عنده فوت يومه ،

(٦٣) ش يوالي ، ياقوت ولا يريد بها مراءاة مخلوق ولا استجلاب منفعة ،

(٦٤) ياقوت : ولا دفع مضرة منهم ،

(٦٥) ش وياقوت : عاهده

(٦٦) ش وياقوت يتقد

(٦٧) ش وياقوت وعلامة عفته ان يقتصد في مآرب بدنه حتى لا يحمله السرف [عند ياقوت ، الشره] على ما يضر حسمه او يهتك مروءته ،

(٦٨) ش وياقوت ، حكمته

(٦٩) الزيادة من ش وياقوت

(٧٠) كذا وردت في ش و ل ، وعند ياقوت اولا نفسه ، وقد شرحها الناشر في الحاشية بقوله كناية عن الاماني والامال وهي كناية بعيدة الاحتمال ، وتبرير لا موجب له لخطأ من الناسخ ، وما اثبته عن ل و ش اوفى بالمطلوب ،

(٧١) هكذا وردت في ل وعند ياقوت وفي ش يهدى بها

هذه الجملة تمرتها التي هي العدة ، تذكره[٧٢] اشار الخير على الشر في الاقل ، يحق على الحاصل في الاشتداد ، والصدق على الكذب في الاقوال ، ذكر السعادة وان[٧٣] تحصيلها يكون باختيار دائما[٧٤] ، ذكر[٧٥] الجهد دائم لاحق بحرف الدائمة على امره ونهيه ، المسلك[٧٦] ، شريعة ، وردوه وحائفه ، حفظ[٧٧] المواعد حتى البحر[٧٨] ، واول دين ما سني وبين الله تعالى ، قوله[٧٩] الصلاة بالس ترك الاسترسال ، محمد [٨] يحصل ، لانه يحصل ، لا يعبر بذلك ، المصلي[٨١] في اوقات حركه[٨٢] اعلم للصلاة حتى يدر فيه الفعل[٨٣] ، حفظ[٨٤] بحال اني يحصل في[٨٥] سي شيء[٨٦] حتى يصير ملكه ،

---

(٧٢) ش تذكره وعند ياقوت [وعلى ل تمسك بهذه التذكرة ، وبحذفها في القسم بها و يحمل توجيهها وهي خمسة عشر باء] .

(٧٣) كذا في س ، وفي ل ن .

(٧٤) كذا في ش وفي ل ادائما ولا توجد عند ياقوت عبارة من « ذكر السعادة ، الى ، دائما » .

(٧٥) ياقوت كثره

(٧٦) ياقوت والمسلك

(٧٧) ياقوت وحفظ

(٧٨) ياقوت بحرها

(٧٩) ياقوت وقلة

(٨٠) ياقوت ومحنة

(٨١) قوت والمصلي

(٨٢) س وياقوت حركات

(٨٣) وردت في ل كلمة به بعد الفعل ، وقد حذفتها لانه لا معنى بها ، ولم ترد في ش ولا عند ياقوت

(٨٤) ياقوت وحفظ

(٨٥) ساقطة من ش

(٨٦) ساقطة من ياقوت

ولا تفسد ،الاسترسال ، الاقدام[87] على كل ما كان صوابا ، الاسدى[88] على الزمان الذي هو العمر ، يستعمل في مهمات دون غيره ، ياقوت[89] يخوف من الموت واقصر عمل[90] ما سعي به ، وردت به[91] ، ياقوت[92] الاقرار بالقول[93] اهل الشر والحسد لئلا يسعى بمثلهم[94] ، ولا تعتب لهم[95] ، حسن[96] احسان على وجه ، ياقوت[97] بجهة وجهه ، ذكر المرض وقت الصحة ، وإياهم[98] وقت السرور[99] ، ورضا وقت[100] الغضب ، مثل الصحي والسعي ، فوه الامن وجمع رجاء وسعة بالله[101] .

وادا[102] يسر الله تعالى اصلاح نفسه ، ثم جهد بعد ذلك في فرع

---

(٨٧) ياقوت والاقدام

(٨٨) ياقوت والاسدى

(٨٩) ياقوت وترك

(٩٠) ش تعمل وعند ياقوت : لعمل .

(٩١) وردت الكلمة في ل مهملة الحروف ، وفي س [illegible] ، وعند ياقوت التوابين

(٩٢) ياقوت وترك

(٩٣) ياقوت لاقوال

(٩٤) كذا في ل و س وعند ياقوت [illegible]

(٩٥) عند ياقوت وترك الاتعمل بهم

(٩٦) ياقوت وحسن

(٩٧) ش وياقوت بجهة

(٩٨) الكلمات من الرقمين ساقطة من ياقوت

(٩٩) ياقوت عند

(١٠٠) ش بالله تعالى ، وعند ياقوت والثقة بالله تعالى وتصرف جميع المال اليه ، وهما تسهي ما ورده ياقوت من العهد .

(١٠١) ش فادا

(١٠٢) ش بفرع

بعد ذلك الى صلاح عبده ، وعلامة ذلك انه لا يميل على حد نصيحة ، ولا يسمع احدا ينسبها ، ولا يسعد دون الاحد[103] ان يسمع له ، قد حمى الله من ذلك به[104] ، ورفع عنه العوائق والموانع ، وبلغه ما في نفسه من هذه الخصائص ، وصيره بها من اوليائه (١٠٥) المقربين[105] ، واصفيائه المخلصين[106] ، وعباده الآمنين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فقد سعد به سعدا[107] الى كل ما دعاه به ، ووفق بعد ذلك لحسنه[108] الى ما[109] وكله الى جوده ، من اعطائه ما لا يحسن ان يرغب فيه ، واعاذه مما لا يحسن ان يسعد به ، وهو حسبه ، وعليه توكله ، ولا قوة الا به .

هذا آخر المهمة ، وهو علي عن مرتضى[110] ، وملاحي على حسنه ، فهو يحق عليه ، فمن حمل هذا حمله[111] سديد ، وعقده سرد ، ووسمه به وبين به ، فهو المنسوب المحق ، والسر المحقق .

---

(١٠٣) س الاخبار
(١٠٤) ساقطة من ش
(١٠٥) س المقربين
(١٠٦) ش المخلصين
(١٠٧) ش بحمده
(١٠٨) س الى ما حاسبه
(١٠٩) ش كل ما
(١١٠) ساقطة من ش
(١١١) ش كسبه

المقابسة الخامسة والسبعون

روى أبي سليمان قوم كلام بعض الصوفية ، فلم يفهمه[1] ، ولم يهتش عنده ، وقال : وقلت أنا في هذه الطريقة شيئاً : فلان يحوس مهالك ، والأوهام تتلقاه ، والعقول تعانقه ، فمن خصص نفسه من المهالك قوي على السباحة ، ومن قصر[2] عن المعارف مشى على الساحل ، ومن[3] أشرف على المعارف وقعه الخطف الماحل[3] .

قال أبو الخطاب الكاتب : الصحيح أحد وثلاثة خمس من كل ما يسمع[4] فيها ، الله ... فلان يحوس مهالكه ، والأوهام تتلقاه ، والعقول تعانقه[5] ، فمن هنا في الأول ، ومن في في الآخر ، ومن في في الآخر ، ومن في في الآخر ، ومن خص في الآخر ، ومن في في الآخر ، ومن في في الآخر ، فهو من فهم صحيح .

وأما الأديب المظهر[7] فقال : معاني ، فسمعني ، وقال : هذا حديث قوم الباعد[8] ... على بعض ... فيها[9] ... ، وهذا كلام كأن قصد

---

(١) س : سقطت من ش

(٢) س : قوي على

(٣) بدل العبارة من ومن إلى الخاتمة في ش : شرفا وصفه الثالث .

(٤) ش : سمع

(٥) س : والعقل تعانقه

(٦) ش : ومن خاف

(٧) ش : مظهر

(٨) ش : الباعد

(٩) ش : مشاكهة

(١٠) س : فيما

فصه ، وال[11] اسس حتب اعد[12] ، واسحلت اعز[13] ، وكل
وم[14] افق (١٠٥ ب) مزون عنه ، ومركز نطمئون له ، وحو
سعسون[15] فه ، وقد نتعلون منه ، و ولا هـــذه نطائف سي هي
تعنه نلقوس[16] وقره ، نقصه ، كاب اعندو خرج اسى[17] ،
والعقول تتحير ثب ، و لا ، ح ، عق لندا ، و لاكن نقب صمدا[18] ،
فسحان من له هذه القدرة في هذه نخلقه ، وهذه لأسرا في هذه
العجرنه .

---

(١١) ش قان
(١٢) ش العار
(١٣) ش العار
(١٤) ساقطه من ش
(١٥) ش يسعون
(١٦) ش شعنة انقوس
(١٧) ش تعرح ناسا
(١٨) ش صمدا وفي المعجم الوسيط صمد صمدا : قصد ويسمى ، وصمد عنده : اشتد حقده عليه
(١٩) ساقطة من ش

المقابسة السادسة والتسعون

هذه مقابسة رسمت فيها كلمات نقلها كانت متفرقة في ديوان الحفظ ، ولم نسبها الى شيخ واحد ، لانها كانت تجري في مجالس مختلفة . وهذا (موضع) [1] نقصي خصوصها فيه ، لكون مجاورة لأخواتها ، داخلة[2] في جملة ما لاق بها . وفي النفس ، بعد هذا ، جمع النوادر ، نوادر[3] الفلاسفة[4] ، مع الصحيح والايضاح ، ان اخبر الله ما لا بد منه ، واعان[5] على اظهار ما تحدث[6] النفس به ، مما[7] يكون شرفه بجمعه ، وفائدة بالتفكر به ، وعصمة للقلب به . وبيد الله[8] تسهيل ما عسر ، وهو ولي الحمد في الاول والاخر[9] .

فمن قائل[9] لكل زمان فائد ، ولكل طائر صيد الله . وما كل برئة[10] صحيح للنفس ، وما كل ذي صنعة يحتاج الى برهان[11] .

وقال آخر[12] : الحق بين مهاجه ، ومير سراجه ، ومعقول

---

(١) ش الزيادة من ش
(٢) ش . وداخلة
(٣) ساقطة من ش
(٤) للفلاسفة
(٥) ش واعين
(٦) ش يحدث
(٧) ساقطة من ش
(٨) ش وبيده
(٩) ساقطة من ش
(١٠) ش - ترئة
(١١) ش وما كل طبيعة محتاج الى برهان
(١٢) ساقطة من ش

سانه ، ومعلوم برهانه ، من استضاء به اهتدى ، ومن سلك سبيله نجح .

ومن فائق أنواع الاختلاف بينه . الإضافة ، والتضاد ، والتقية ، والعدم ، والإيجاب ، والسلب . فالمضاف[13] مثل الضعف والنصف . والنصف مثل الصحيح والمجروح . والعمى والعدم مثل البصر والعمى[14] . والموجب والسالب مثل (١٠٦ أ) فلان جالس ، فلان ليس بجالس .

ومن فائق الكل صانع صنعه ، وكل طبع[15] طبيعة ، ولكل مدبر تدبير . وما كل صانع حكيم ، (وما كل طابع كريم)[16] ، ولا كل مدبر مصيب . وكل انسان إنسان ، وكل إنسان بشر[17] ، وليس كل بشر إنسان ، ولا كل بشر ذو برهان . وكل[18] انسان جوهر ، وما كل جوهر عقل . وكل انسان ذو قلب[18] ، وما كل ذي قلب لبيب . وكل انسان ذو نطق ، وما كل ذي نطق بحكيم[19] . وكل انسان ذو نفس ، وما كل ذي نفس مجرب . وكل انسان ذو حس ، وما كل ذي حس بلطيف . وكل انسان ذو عقل ، وما كل ذي عقل بعاقل .

ومن آخر ، ما[20] ترى هذا الرجل المعقود ، والسرج المشدود ، والأفق الممدود ، والمركز الممهود ، والجد المجدود !

ومن آخر ، المعلم الهندسي صنعه من الصناعات العقلية والآلية ،

---

(١٣) ش والمضاف

(١٤) كذا في ش وفي ل البصر والأعمى . وقد كتب الناسخ بخطها بعدم رفيع المراد البصر والعمى كما هو ظاهر

(١٥) ش تابع

(١٦) الزيادة من ش

(١٧) ش سنان

(١٨) الكلمات بين الرقمين ساقطة من ش

(١٩) ش بلبيب

(٢٠) ش ما

ويقع تحتها علم[٢١] المقادير والأعداد والأشكال والزوايا ، وما يتبع تحت كل مقدار ونسبة من الزوايا الحصة والسطحية والجسمية . وفن الهندسة صناعة معرفة[٢٢] المقادير ، وخواصها ، وحدودها ، وحوصلها ، وما يتبع تحتها من أجزائها وأشخاصها . والمقادير هي أربعة : خطوط الأبعاد ، وهي ثلاثة[٢٣] خطوط ، وسطح ، وجسم . فالخطوط الأبعاد ثلاثة[٢٤] طول ، وعرض ، وعمق . فالممتد[٢٥] يحصى بعد واحد وهو الطول . والممتد[٢٦] السطحي بعدان وهما الطول والعرض . والمقدار[٢٧] الجسمي ثلاثة أبعاد وهي الطول والعرض والعمق . فالجسم المقدار أتم .

وقال قائل : ما غاص الأنسان في البحر ، والبحر ما زاده غوصا ، فقد جاز حدوده وملك إرادته . لأن[٢٨] الناس من شرط على نفسه البحر جميع ما في قعر البحر من الدر والجواهر ، فإن ذلك هذا معروف ، ومجهول محال[٢٩] . ولكن إذا حصل (١٠٦ ب) (٤)[٣٠] الغوص بالدر والجواهر ، جاز له ذلك ، فقد كفي وأغنى . فهذا معنى ، وما سبق[٣١] إلى أفهامهم ، أني لا أنهج بالناس عن العلم ، والبوح[٣٢] في قوله ، وكذلك في النصر المخلصة ، والأحوال الصالحة . فإن يريد الناس ،

---

(٢١) ش ويقع تحتها على

(٢٢) ش معروفة

(٢٣) الكلمات بين نرقيمين ساقطة من ش

(٢٤) ش فالمقدار

(٢٥) ش لانه

(٢٦) ش محصل

(٢٧) الزيادة من ش

(٢٨) ش سبق

(٢٩) ش وباسوغ

و[illegible] اذا [illegible] [30] [illegible] وجد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] في [illegible] [illegible] وموجود في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصف الافعى [illegible] ، ولكن [illegible] [illegible] موضوعه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] احسن [illegible] [31] [illegible] [illegible] [illegible] [32] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [33] [illegible] .

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحد [illegible] [34] كبيرة ، و[illegible] من الشرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمم ، [illegible] [35] [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] [36] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [37] عشر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(٣٠) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] وظهور وفي ش [illegible] وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] من كل [illegible]

(٣١) س [illegible]

(٣٢) ش [illegible]

(٣٣) ش السفر

(٣٤) ش [illegible]

(٣٥) محذوفة من ش

(٣٦) س مقتك

(٣٧) س وصلت الى

مصور في قشر ، ق مراد بهذا العصر ات الى سوى [38] ، وحاب بقصد ، و سفسر [39] عن ذلك في اسابي على حسب ما يهيئه لك من هو اول بك ، وقد تقدم ، و سد حكك قبك ، وهو الذي يعملك وات ، وجعلت و ت مغرق ، وهو ت وات عقب ، و وجعلت وات عدم ، (١٠٧) و ، و ت عجز ، وانهدت وات سده ، وانهك وات زاد ، ولاصقت وات حد ف ، واستك وات ت ق ، وودل الى حصت وات كره ، و ح ت نجز و ت ناس [40] ، وعلى [42] هذا المعنى هذا لا يحصى [42] ، وعطاء لا ينقضي ، لهل سي ت بعد هذا كله حجه و تعلق .

---

(٣٨) ش التداء ، وفي المعجم الوسيط سوي الاسنان سوى هنك ، وهو سو ، و شواء اسنوى

(٣٩) على تسبح ن تحت هذه الكلمة بقوله اي كشف وبين ، وفي س وسفسر ،

(٤٠) ش واهملك

(٤١) ش ناس

(٤٢) ش و على ما هذا حصك وات كاره وعلى هذا يقدر لا يحصى

المقابسة السابعة والتسعون

هذه مقابسة ، قد اقتدرها[1] من مواضع مختلفة ، في [2] اعيان كلام الاوائل ، وامرجمه[3] اسقول[4] انها ، وان[5] كان مجتاجة في بعض حروفها الى تفصيل وشرح ، فانها مع ذلك غوثه ، كثيرة المحدوى[6] ، وعلمها تتعلق[7] بمعض ما يكون ابتداء به عند رومه ، على[8] ان بصائرها قد مرت بمثله كثيرا ، ومسوقة اغراضها ، ويتبين من هذا امر كبير[9] ، وقول بين

قال بعض الاوائل الكرام ، وقد سئله[10] عنه ، اذا احدثه الحسن ، من[11] قصد كرمه وسجاحه واريحيته ، فان هذه سنن[12] ، ومنه ما لا سنن الا في اسمه ، وعلته بينة ، لان صورته[13] الكريمة ، وما اشتهر ، غنية عن صوغها ، فلا معنى ولا سنن الا بالاصل

---

(١) س قدرها
(٢) س هي
(٣) س بالترجمة
(٤) ش اسقوله
(٥) ش وهي وان
(٦) ش المحد
(٧) ش تتعلق
(٨) ساقطة من ش
(٩) بعدها زيادة في س والصغير كبير
(١٠) ش المشتمه
(١١) ش من
(١٢) ش قال هذا منه ما بينت
(١٣) هكذا وردت الكلمة في ش ول . وقد كتب ناسخ ل في الهامش يقول لعله « ان » مادة »

الذي تجتمع فيه القوى الطبيعية ، وهي : الجاذبة ، والممسكة[14] ، والهاضمة ، والدافعة .

وقال أيضا : النفس والعقل تصوران[15] صورا تحملهما[16] ، أو أحدهما . فإذا تمت تلك الصورة ، وامكنت[17] ، انفصلت النفس تمام ما تهيأت له ، فتكون في[18] ذاتها وفي صفات الأنفس التي هي منها ، وتكون في الحيوانية ، وتكون[19] في إنسانيته . وكمال الشيء ، الذي انبعث من الشيء الذي خصص الذي لا هيولى له ، من بين[20] الهيولى الشيء الذي انفصل منه ، على قدر الحصة ، فتصير به مثلا[21] حقا ، وصنما[22] منها ، فصلة[23] من الأنفس الفاضلة منها ، وغير الفاضلة .

(١٠٧ ب) وقال وقد تم كلامه في العقل بثلاث جهات : جهة إلى البارئ ، وجهة إلى المعقولات ، وجهة إلى ذاته التي له . فإن جهته إلى البارئ هي[24] التي جعلته عقلا أولا ، ثم بقدر ما هو مستعد من الصورة التي صورت فيه مبدأ[25] ، لأنه وقع فيه جميع الصور ، فاستعداده[26]

---

(١٤) ش المسكة
(١٥) ش صوران
(١٦) يحتملها
(١٧) ش وامكنتها
(١٨) ساقطة من ش
(١٩) ش ولا تكون
(٢٠) ش يتسبب
(٢١) ش متال
(٢٢) ش صنم
(٢٣) ش لطعا
(٢٤) زيادة من ش
(٢٥) ش ، مبدأ
(٢٦) كذا في ش وفي ل باستعداده

ليس بزيادة صوره[٢٧] لم يكن فكذلك ، ولكن لشقي وتقوى ، كما تستمد الهيولى من نور الشمس[٢٨] ، فهو يزداد[٢٩] من غير صورة تحدث فيه ، كذلك النفس انما تستمد من العقل الصور[٣٠] وهي على حالها . وكذلك الطبيعة تستمد من النفس[٣١] ، وتقوى بها ، ولكن اشرافها عليها يبقي قواها ، وولا ذلك لضعفت وانتقصت[٣٢] .

وقال : العلم علمان ، احدهما علم محض ، كعلمنا بالاشياء الاولى بلا روية ولا فكر ، كما نعلم ان كل عدد زوج او فرد ، وانه[٣٣] لا يمكن ان يكون الشيء الواحد في حالين مختلفين ، كالانسان لا يمكن ان يكون قاعدا قائما معا ، وكعلمنا ان كل متحرك في[٣٤] ذاته دائم الحركة ، وكقولنا كل دائم الحركة فجوهره[٣٥] دائم الحياة . والعلم الفكري ، هو علم نفس ، الذي تستنبط به[٣٦] الشيء من شيء اخر ، كقولنا الانسان حي ، والحي جوهر[٣٧] ، والانسان اذن جوهر .

وقال ايضا فان الهيولى عند ، ثم تقوى على وجدان الذي هنا ،

---

(٢٧) ش صور

(٢٨) يقول الناسخ في الهامش نسخة النفس . وفي ش كما يستمد الهيولى من الشمس

(٢٩) ش مرداد

(٣٠) ش الصوره

(٣١) ش تستمد النفس

(٣٢) ش وانتقصت

(٣٣) س فانه

(٣٤) ش من

(٣٥) ش بجوهره

(٣٦) ش منه

(٣٧) ش والجوهر حي

الا تطلب وتحرص[38] وتسع[39] وتوصى . وهذا اسلوب يحسن على الهيولى ، وحد الشيء هو الشيء ، لان الجزء هو[40] ، لان الجزء الاول ، وكذلك الشيء وقبله ، فهي[41] هو . فكيف يمكن ان يتذكر الانسان والانسان فيه[42] ، والتذكر انما يكون في الزمان ، لان الشيء في وقت ويتذكر في وقت اخر ، وهذا الدهر لا وقت .

وقال الفيلسوف التذكر انما هو رد حركات تصير على الوهم الجزئي ، حتى يرد[43] ما في حزانته على ما كان الفكر ، تحركت به .

(108 أ) وقد قال التذكر ما يقع[44] على الشيء المفقود ، والعلم يقع على الشيء الموجود ، والاثنان في الجزء الاول حاضران ابدا .

وقال هذا الرد يحسن ويقبح ، وان[45] كان علوم الشريعة ، حرصا على ان يدرى[46] العلم الهيولاني ، فيصير[47] الصور الحاصلة يرى دائما ، فان دام المستفاد منه علوم شريعة ، وان يحسن الحاضر والمسطور انه ، والعالم والمعلوم .

ولعله قال ارسطاطاليس ما لا يتذكر[48] العالم الاعلى وما فيه

---

(38) ش وتحرص
(39) ش وتشبع
(40) ش لا بالجوهر
(41) ش وهي
(42) ش فيها
(43) كذا في ش وفي ل ما يرد
(44) ش الفكرة انما يقع
(45) ش فان
(46) ش يعارف
(47) ش فيكون
(48) ش ، ل تذكر

في هذا العلم ؟ لقال : الحاضر لا يدرك العلم العقلي[49] ، لأن حضوره في هذا العلم الحسي ، وحقيقته الأنية ، الهيولانية ، وقد قلت العلم ، لأنه لا يقدر أن يكون هذا أبدا ، لأن الإنية هيولى محيطة[50] ، وصورا كلية[51] يعلق من هذا العلم شيء منه ، وإلى الآخر الذي كان منه[52] ، فإن هذه الأشياء الهيولانية التي هي الزمان ، وقلت أن كان النفس هي التي الزمان لأنها تحسه بقوته[53] بعض وبعد بعد آخر ، وكل بعض بعض ، فلا يجد أن هذه الأشياء التي هي زمان[54] ، فإنه يدرك عاما ، وأنها على أنه[55] ، وأحقيقته بها ، أن كان يكون منه[56] ، وكل آخر من آخرها[57] ، وأنها هي أنه ، لا بعض آخرها[58] .

وقد أنه حاضرة لا يدرك[59] بهذا العلم ، لأنه ليس له حضور[60] في هذا العلم ، لم يكن الصحيح أكثر ، وبعد أن لأنه هذا الدهر حاضره حضوره ، وليس هذا مستقبلا ولا ماضيا ، بل كله حضوره لحضوره هذا[61] الآن عندنا ، فلذلك لم يكن بحيث[62] في الذكر ، لأنه لم يكن من أنه

(٤٩) ش العقلي
(٥٠) ش لأنه لا يقدر أن يكون هناك وقت قطع من الأشياء الهيولانية ، فحضوره كذلك لم يحضر هناك لاستيلاء [ناقص ، غيبة ؟
(٥١) ش كلية
(٥٢) ش منه
(٥٣) س بمعرفته
(٥٤) بعبارة بين الرقمين ساقطة من س
(٥٥) س كان أنه يكون
(٥٦) س وكل آخر من آخرها
(٥٧) س من آخرها
(٥٨) ش يذكر
(٥٩) س يحضر
(٦٠) ش بحضوره
(٦١) كذا في ش وفي ل لم يكن يحتاج

الزمن ، بل الزمن من ذلك ، لأنه كما في خبر الدهر ، فليس هناك تذكر لمدة [٦٢] ، وإنما نحتاج[٦٣] في التذكر إلى الأمور المعينة ، التي تكون مرة ولا تكون مرة ، فحيث التي فيها[٦٤] التذكر ، فهذا الموضع الذي ليس يتمنى فيه متاع ، فليس هناك تذكر .

(١٠٨ ب) وقد يعرض للإنسان الذي علمه تام علما في وقت من الأوقات ، فيحتاج إلى أن يتذكره ، لئلا يغلبه النسيان مع الدهر ، لا بنوع الزمان .

وقد أنصف [إن] قال ، إن لا نحتاج [في] وقت [ما] نحن في هذه الأعلى ، أن نتذكر ، وهو الذي نحتاج في أن نتذكر ، فقد يتذكر [٦٥] الإنسان ما لا يعلم على [٦٦] ، لأن الإنسان قد يتذكر حاضرة من [٦٧] ، لا يعلم على [٦٨] ، [٦٩] ، [٧٠] .

وقد [قيل] إن الإنسان في هذه الحياة ، إنما حلالها بالزمان في هذا العالم ، وبالتذكر الذي بزمانها هذا ، نحن وأزواجه ، ونحن هذا لا نعني [٦٩] ولا نحس ، ولا نراني ، فقد نعلم أن التذكر هاهنا [٧٠] لأنه وقع نحن هذا لا نحس التذكر ، وإن نسي هذا أنه يعلم ولا يتذكر ، لأن الإنسان هاهنا حاضره نحن واحد ، وهو الكل

---

(٦٢) ش فحسب الدهر فليس هناك تذكر البتة

(٦٣) ش نحتاج

(٦٤) ش هذا

(٦٥) ش عليما

(٦٦) ش نحن

(٦٧) ورد في ش بعد هذه الكلمة بقدره بياض ، وفي كل الزمن في هذا العالم الحسي فإنه لا يزمن في هذا العالم بعض منه السنة ويوم والنفس والتذكر وما أشبه هذه الأشياء .

(٦٨) ساقطة من ش

(٦٩) ش نعني

(٧٠) ش ذلك العالم

وقت لم تكن[٧١] ثم كانت ، لأن كان ويكون من سمات الزمان ، [والزمان][٧٢] اثر من اثار ذلك العالم . والأشياء التي في العالم العقلي دائمة لا تتغير ، ولا تستحيل عن حالها ، وهي أفضل وأكرم من الدوام ، لأن الدوام مهما كان[٧٣] دواما ، ولم تكن هي دائمة الدوام ، وليس الدوام[٧٤] غيرها ، بل هي الدوام . وذلك ان الصفة والموصوف هناك شيء واحد .

فقل فما حاجة النفس والعقل الى العلة الاولى ؟ قال : حاجة المعلول الى العلة ، فانه ليس من معلول طبعي أو صناعي ينقطع عنه علته الا فسد وباد ، كالجنين فانه اذا فارقته حياته باد وفسد ، وكالبناء اذا فارقه البناء باد وفسد ، وكذلك الصناعات والتجارة[٧٥] والبناء .

وقل : العقل الأول يدرك الأشياء بعلته . والعقل الثاني يدركها أيضا بعلته ، اذا كان متحدا بالعقل الأول ، لا فوقه عنه الأشياء الهيولانية ، (١٠٩ أ) فاذا عاقته[٧٦] احتاج الى ان يتوصل بالمقاييس ، ويدرك شيئا بعد شيء[٧٧] . وأيضا العقل الثاني بالوهم هو الذي علم الأقدار والمسافات ، وذلك أنه يعلمها علما صوريا[٧٨] .

---

(٧١) ش : يكن
(٧٢) زيادة من ش
(٧٣) ش : بها كائن
(٧٤) كذا في ش . وفي ل : للدوام
(٧٥) ش : والتجارات
(٧٦) ش : اعاقته
(٧٧) ش : ويدرك بشيء بعد شيء
(٧٨) ش . وايضا العقل الثاني بالوهم هو الذي علم الاقدار والمسافات الجسمية . واما كان الوهم ذلك ، لانه يقبل آثار الجسم فيحسم الاشياء ، ويبكر الصورة المجردة . واما اذا مال الى العقل الاول اتحد به ، فاذا ادى اليه الوهم الآثار التي قبلها من الحس ، علمها علماً عقلياً ، والعى عنها الاقدار والمسافات ، وذلك انه يعلمها علماً صورياً .

وقال لعقل النفساني طرفان ، احدهما يلي[٧٩] اوهم ، والاخر يلي[٨٠] العقل الاول . فاما[٨١] مال الى اوهم كان فكرا ورويّة ، لانه يلتمس عنده اوهم[٨٢] يريد ان يتخلص . فاذا[٨٣] مال الى العقل الاول ، كان عقلا مدركا للاشياء بلا فكرة ولا روية ولا زمان . فالفكر اذن هو العقل الوهمي ، والعقل النفساني المدرك بلا وهم ولا فكر ، ولا يقدر الوهم على ان يتوهم شيئا بلا مكان ، ولا قدر حركي .

وقال الفلسوف العقل واحد لا يتجزأ . واراد بذلك ان يميزه من قوى النفس الجسمية (و)[٨٤] الجسمية ، لان الحس والخيال[٨٥] يتجزءان ، لان النفس انما تدرك بهما من الاجسام الهيولاني . واما العقل فلم يُستفد من هذا الجسم ، فلذلك[٨٦] هي .

قال فرفوريوس ، وهو المفسر ، ان هذا امر افلاطن قال في كتاب النفس ان العقل النفساني ، اذا اتصل بالعقل الاول اتخلص فصار ، كان عقلا دائما ، ولم يكن عقلا مرة وغيره غير عقل ، فانه فارق بدنه ، كان احرى ان يلزمه هذه الصفة ولا يعاوده . وان الاخر من الحس والخيال والوهم والفكر ، فانها كلها تبطل مع بطلان الجسم ، وذلك[٨٧]

---

(٧٩) ش طرف
(٨٠) ش الى
(٨١) ش فاما اذا
(٨٢) ش لا يلتمس عنده الوهم . وفي ل ليس يلتمس . وقد حذفت ليس لمناقضتها معنى العبارة فاذا لم يلتمس الوهم عن العقل فمن اي شيء يريد العقل ان يتخلص ؟
(٨٣) ش واما اذا
(٨٤) زيادة من ش
(٨٥) ساقطة من ش
(٨٦) ش : فكذلك
(٨٧) ش وذلك

له اثر من[88] النفس في الجسم ، فاذا بطل الجسم وفارقته النفس بطل عنه . وأما النفس فليس من قبل الجوهر[89] ، ولا من قبل النفس ، بل النفس كائنة من أجله ، وهو[90] صورتها .

وقال آخر : الطعم[91] من جنس الحلو ، والملح[92] من جنس المر .

قال : يكاد يكون عدد صور الطعوم ، مثل عدد صور الألوان . هذه سبعة ، وتلك (١٠٩ ب) سبعة . فالطعم حلاوة ، (ومرارة)[94] ، ومزازة ، وملوحة ، وحراقة وعفوصة ، وحموضة . والألوان بياض ، وسواد ، وقتمة ، وحضرة ، واسمانجوني[95] وشقرة ، ولون السماء . وأنكر أن تكون الصفرة مفردة ، فجعلها من اشقرة و الحضرة .

وقال : ما بال الطعم يتبعث من عدد[96] ، وكذلك الألوان[97] ، وليس كذلك في الأشكال لأنه لا عدد لها ؟ فقال : إن الشكل واحد ، منه تبعث[98] كل شكل ، وهو المدور ، والأشكال كلها متحولة عنه ، كما جاء روايته .

وقال : ما بال الشيء ذي الرائحة ، إذا لم يكن من جنس الغذاء ،

(٨٨) ساقطة من ش
(٨٩) زيادة بعدها في ش : كان
(٩٠) ساقطة من ش
(٩١) ش : الرسم
(٩٢) ساقطة من ش
(٩٣) ش : وبينهما
(٩٤) الزيادة من س ، وناقص في ص : المرارة
(٩٥) ش : واسماجوس
(٩٦) ش : ما بال الطعم يتبعث من الشكل عدد
(٩٧) ش : في الالوان
(٩٨) ش : متبعث

كان[٩٩] اشد لطيبه من الرائحه التي هي من جنس الغذاء[٩٩] . فيقال[١٠٠] ان الزهر[١٠١] ، وما اشبهه ، لا يعلم الى حرئس ، انما الحس[١٠٢] واحد ، والشهوه كلها تكون في ذلك الحس[١٠٣] ، ولا يحدثه حس[١٠٤] آخر البته ، مثل الطعم ، لانه يحدثه[١٠٥] اليه حس[١٠٥] الطعم مع حس[١٠٦] الرائحه ، والشهوه لعمله مما ينقص رائحته عند الشم[١٠٦] . واذا كان الطعم وحده ، لا يحدث حاسبه[١٠٧] اخرى ، كان اذوى له .

قال : فاما اهل دهره ، فانهم يخلطون قوة الطعم والرائحه ، ويدلون بذلك احتماع اللذتين . فاذا كان ذلك كذلك ، ثم كان الشم الدائق يجد ما يجده الدائق وحده ، ولا الشام وحده .

وقال الرائحة الطيبة تصحح الاعضاء ، كما ان الغذاء ينميها .

وقال : زعم بعض الاولين ، ان الجسد يكون هواء ، وهو هيئة من الهيئات ، ومقدار من مقادير المزاج . ثم يكون حيواناً ، اذا تغيرت هيئته ومزاجه ، على[١٠٨] بعض حدوث الضرر . وضرب مثلا فقال :

---

(٩٩) الكلمات بين الرقمين ساقطة من ش

(١٠٠) كذا في ش وفي ل : يقال

(١٠١) ش الدهن

(١٠٢) ش الجسمي

(١٠٣) ش حس

(١٠٤) ش لا يحدثه

(١٠٥) ش حسن

(١٠٦) ش الشم

(١٠٧) ش حاسة

(١٠٨) ش وعلى

ا[٩] لم ير انه قط من آلات الصناعات تعمل الا بهيئة[١١٠] سوى هيئه غيره من الهيئات ، ورأينا هيأتها اذا فارقتها استحالت الى غير ما كانت [عليه][١١١] ، كقدوم النجار[١١٢] ، (١١٠ أ) تحت ما[١١٣] دام[١١٤] قدوما ، فاذا قلب هيئته الى المنشار بطل النحت منها[١١٥] ، وحدث النشر لها[١١٦] ، لان[١١٧] ما في الحديده المصنوعه قدوما أو منشارا من نسب اوين[١١٨] اذا زيد على مقدار مراجهما أو نقص ، لم يكن الحديده [بالحال][١١٩] التي قطع بها ، فلو ان منها اسرف فنقصت ، وكذلك لو اسرف منها ، فصنع منه نحتل عليه من الاشياء ، فالمراح ، الذي مرح به طبعه الحديده ، كان الحديده ما هي ، والهيئه[١١٩] ، التي هيئت منها القدوم ، كانت القدوم ما هي[١١٩] فاجتمع قدر المراح والهيئه ، تكون الاعمال للعمل[١٢٠] ، ورغم ان الطبائع الاربع ، قد كانت مقادير[١٢١] معتدله في هذا الحوان ، الذي بهذه الهيئه ، تعمل النحت ، كان النحت حق ، واذا تغير المراح ، وانقلب الهيئه ، كان موان ،

---

(١٠٩) ساقطة من ش ، وفي ل انما

(١١٠) ش لهيئة

(١١١) الزياده من ش

(١١٢) ش النجاره

(١١٣) ساقطة من ش

(١١٤) ش بها

(١١٥) ش بها

(١١٦) كذا في ش ، وفي ل ان

(١١٧) ش لان

(١١٨) الزياده من ش

(١١٩) الكلمات بين الرقمين ساقطة من ش

(١٢٠) ش تكون الاعمال للعمل

(١٢١) كذا في ش ، وفي ل مقادير

ومنهم من زعم ان البدن تكون على قدر المزاج ، وهيئته من الهيئات ، ويحدث[١٢٢] في مدة البدن عرض ، تكون الحيوة نفساً[١٢٣] . وصرف مثلا ، فقال ان لم ير شيئاً مفرداً من العالم نفس بوحدته ، فاذا امتزجه[١٢٤] غيره صار فعلاً ، وذلك ان لم ير رد الحجر بهبطه[١٢٥] ، ولا حرد ولا وسه ولا سمعه ولا صوته ، فلما ادوحب كون الهبوط به فعلا ، وان فلم ير الاقران فعل[١٢٦] ، ور الحيوان تركب[١٢٧] من اشياء مفرده ، فقد ان الحياه ثمرة اقترا ادوحب ، وهي عرض في البدن ، لان العرض وقع عليه ، لانه لا يكون ولا نفسه بلا فساد الموضوع[١٢٨] ، فلم رأى الحيوة تكون ونفسه بلا فساد البدن ، جعلها عرضا حادثا في البدن ، وصرحوا مثلا ، فقالوا : ان من النفس[١٢٩] في حدوثها بين الابدان ، كمثل الصوت الحادث بين البدين[١٣٠] المتصادمين ، او كالملون الحادث من بين بدين[١٣١] ، كالسواد الحادث من بين العصفر والزعفران ، وكغير ذلك من سائر الالوان المختلفه[١٣٢] .

ونضاف (١١٠ ب) هذا القول الى رسطو ، وهو على خلاف ، ورأى

(١٢٢) ش يحدث
(١٢٣) ش تكون حياة ونفساً
(١٢٤) ش زاوجه
(١٢٥) كذا في ش وفي ل يهبط
(١٢٦) ش فلم ير الانفراد يفعل
(١٢٧) ش ركب
(١٢٨) ش بل الافساد للموضوع
(١٢٩) ساقطة من ش
(١٣٠) ش البدين
(١٣١) ش بدين
(١٣٢) ش وكغير ذلك من الاشياء الالوان والطعوم والاعراض الحادثه من بين الالوان المختلفة

مصنوع ، وقد سبق في صدر الكتاب ما نستدل به براهين نفس من البدن ، واستقلالها بجوهرها ، وعدم تحقيقها ، وانها غير محتاجة الى البدن ، الا اذا احدث[١٣٣] البدن لاستعماله ، وحصوله على[١٣٤] كمالاته وغرضه[١٣٥] الملائمة له ، فان النفس ، ذات العقل والعلم والحكمة والنطق والفكر والاستبصار والعقل والنظر ، فهي اعلى واشرف من ان تكون[١٣٦] بهذا الوصف بمعونة البدن وادراته ، ولاجل الحدثة بالبدن اعراضه ، ومعروفه مختصة ، ونسب ذلك من جميعه النفس بسبب ، وان كان مجموع[١٣٧] هذا كله يوجد في الانسان ، او[١٣٨] الانسان ، ونعوذ بالله من الخذلان في القول والعمل .

وقال آخر : ان البدن يستحيل من حال الى حال ، فيكون مره حلوا ، ومره حلوا ، وصرف مثلاً فيما نراه الاحداث يستحيل من[١٣٩] حال الى حال[١٤٠] عن طبائعها[١٤١] ، ويستحدث اعضاء لم تكن فيه ، كالذي اسنانه يستحيل حمدا ، فتسقط سيلانه ، ويستحدث حمودا وسكوا ونسوه ، وكالذي يستحيل محترا صعدا ، بعد ان كان بدنا هابطا[١٤١] ، وكالذي يعدو اثناء الأشهر ، فيستحيل دهما ، ثم يعود الدهم ابرا ، بعد قلب ابر[١٤٢] ابره[١٤٣] ، واعتدائها به ، فيما لم يزده يكون في طبعه من استحالته الا

---

(١٣٣) ش احدث
(١٣٤) ش عن
(١٣٥) ش واغراضه
(١٣٦) يكون لهما
(١٣٧) ش : مجموعاً
(١٣٨) ش و
(١٣٩) ساقطه من ش
(١٤٠) ش طبائعها
(١٤١) ش بعد ان بدا هابطاً
(١٤٢) ساقطه من ش
(١٤٣) ش اباه

يستحدث فعلا[١٤٤] ، واسلح من فعل غيره ، فصيب على ابدان الحيوان بالاستحالة والتكفؤ[١٤٥] بين الموت والحياة ، والحركة والسكون ، فقلنا[١٤٦] : الحي هو الميت مستحيلا ، والميت هو الحي مستحيلا . وضرب مثلا فقال : مثل ذلك مثل عصير العنب ، يكون حلوا عذبا غير مسكر ، ثم يستحيل خمرا مرا مسكرا ، ثم يعود خلا حامضا مجذرا ، والعنب[١٤٧] واحد ثم قال : الا انها [١١٩ آ] استحالت ، فصيرت افاعيلها ، بتغير حالاتها ، وكذلك التفاحة تكون نيئة ، ثم ناضجة ، ثم تعفنة .

فهذه جملة اقاويلهم في ان النفس ليست بعين . فاما[١٤٨] من زعم ان النفس عين ، فانهم اختلفوا في كيفيتها ، وموضعها ، وزمانها ، وحركتها ، وسكونها ، وجميع احوالها . فزعم منهم زاعم انها عين غير[١٤٩] البدن ، فان موضع يعلم بمفارقتها[١٥٠] البدن . وزعم آخر انها في جميع اجزاء البدن اينما . وزعم آخر انها ليست تكون الا في مواضع الحس ، واصح احوالها لا يعلم الا بمفارقة الجسد[١٥١] . وقال : لم ير النفس عالم الا صوت ، او عرفا ، او طعما ، او لونا ، او لمسا . وهذه الاسماء الخمسة لا تقع الا في هذه الاجزاء الخمسة التي[١٥٢] من البدن ، وهي : العين ،

---

(١٤٤) كذا في ش . وفي ل : الا استحداث فعالا .

(١٤٥) كذا في ش وفي ل التفكير .

(١٤٦) ش فقلت .

(١٤٧) كذا في ش . وفي ل : العين القول : ولعلها : العنبة .

(١٤٨) ش واما

(١٤٩) ش سوى

(١٥٠) كذا في ش ل . ولعلها بمفارقتها

(١٥١) ش : واحتج آخر : انها لا تعلم الا بمفارقة الجسد .

(١٥٢) ش التعية

والأنف ، والأذن ، واللسان ، وسائر البدن المحس به[١٥٣] . فلما رأينا النفس محتاجة الى هذه الحواس الخمس ، قضينا عليها[١٥٤] بالجهل اذا كانت مفردة وحدها ، وقضينا بها بالعلم اذا قارنت[١٥٥] البدن . وضربوا مثلا فقالوا : انما مثل النفس في حاجتها الى ما[١٥٦] ذكرنا ، كمثل النور الذي لا نرى الا على بدن ، لا يرى ذلك البدن الا به . وكالنفخ في المزمار ، لا يسمع لنفخه صوت الا بالمزمار ، ولا يسمع للمزمار صوت الا بالنفخ . فاما[١٥٧] الذين قالوا انها جميع البدن ، فانهم قالوا : لما رأينا النفس اذا فارقت البدن [لا يبقى ، علمنا ان النفس حيث الاحراء البدنية ، كالضياء الذي لا يبقى عند مفارقتها ، وضربوا][١٥٨] مثلا فقالوا : مثل [ذلك][١٥٩] النار التي[١٦٠] لا تكون الا حيث توجد غذاءها ، فاذا فارقها غذاؤها بطلت . فالنار كالبدن ، والغذاء كالنفس .

واما الذين قالوا ان[١٦١] النفس[١٦٢] لا تكون الا في الأعضاء المحسة ، فقالوا لما رأينا النفس لا تفارق[١٦٣] البدن الا علمت ، ولم ترها علمت الا في بعض البدن ، علمنا[١٦٤] انها ليست في جميع البدن . وضربوا مثلا فقالوا : انما مثل أعضاء[١٦٥] الحس [١١٩ ب] للنفس ،

---

(١٥٣) ساقطة من ش
(١٥٤) ش ، ل عليه
(١٥٥) ش ، قاربت
(١٥٦) ساقطة من ش
(١٥٧) ش ، واما
(١٥٨) الزيادة من ش
(١٥٩) الزيادة من ش
(١٦٠) كذا في ش وفي ل ، الذي
(١٦١) ساقطة من ش
(١٦٢) ش ، تفارق
(١٦٣) ش : علماً
(١٦٤) كذا في ش ، وفي ل الاعضاء

المغناطيس احجار الحديد، فموافقه[١٦٥] بين الحديد والحجر[١٦٦] احجار الحديد الحجر[١٦٦] ، أو كمس[١٦٧] الحجر الذي يحتاج الى آله الحديد، وانما حاجته الى آله صناعية ، وكذلك الحس انما حاجته الى آله الحس كذلك[١٦٧] .

ومنهم من زعم انها غير[١٦٨] ذات موضع، تفتدي من البدن مما[١٦٩] يشاكلها ، وانها جزء من اجزاء البدن ، تعلم بعض اجزاء البدن ، وتفعل باجزاء اخر ، فزعموا انها علم ، بحدقه ، والصماخ [١٧٠]، و بحاسم[١٧١]، وما اشبه ذلك مما لا يقال له باطن ولا ظاهر ، وزعموا انه تفعل بالمعدة والرئة والطحال والدماغ والدم والمرار بين واسلطم[١٧٢] ، من الفواعل التي لا حس لها ، وزعموا انها تفعل وتعقل[١٧٣] بالكبد ، والقلب ، والكليتين ، والعضو الذي فيه الحس والحركه ، ووصفوها فزعموا انها هي ارواح الحاره ارطبه ، التي اتاتها الطبعه من رقيق الدم الكائن في القلب ، المصطفى من دم الكبد، المستخلص من نضج[١٧٤] الغذاء وزعموا ان هذه الروح نبعت من القلب ، في عروق اجوف ذي طرفين ، حتى تصل الى الدماغ ، فتنشر[١٧٥] في عضو الحركه والحس ، واضحوا يقولون

---

(١٦٥) ش فهو افعه

(١٦٦) العباره بين الرقمين ساقطه من ش

(١٦٧) ش يفعل العباره بين الرقمين العبارة السالفة ، وكمش الحجار الذي لا يحتاج آلة الحس لذلك .

(١٦٨) كذا في ش وفي ل عن

(١٦٩) ش بما

(١٧٠) كذا في ش وفي ل السماح

(١٧١) ش والحباسم

(١٧٢) ش اسلعم

(١٧٣) ش تفعل

(١٧٤) ش تصنع

(١٧٥) ش منتشراً . وفي ل فينشر

اسندوه الى بعض سلفهم ، واسمه افلاطون ، حيث يقول ان (في)[176] البدن ثلاثة ينابيع (ولكن ينبوع جداول نبض ، جمعت)[177] الى اقطار البدن ، فجعل اينابيع الثلاثة الكبد[178] ، [وهو ينبوع الغذاء][179] وجداوله عروق الدم الساقية لجميع الاعضاء ، والاخر القلب ، وهو ينبوع روح الحياة ، وجداوله عروق الأوراد الضوارب ، المنشرة لروح الحياة في جميع الأعضاء ، واخرها[180] الدماغ ، وهو ينبوع الحس ، وجداوله العصب الحس الشامل[181] بجميع الأعضاء الحسية .

وقد ابصرنا ما رأينا الطبيعة بحكم افعالها وعللها علة ، ورأيت العلة غاية العقل ، ورأيت غايته فعلها[182] اسلافها[183] روح الحياة[184] من دقيق الهواء ، (١١٢ ب) فعلمت ان تلك الروح روح الحياة[185] ، [لان الحياة][185] افضل افعال الطبيعة ، اعني ارفعها عندي ، وابهاها صنعة ، واولى فعلها[186] من عصمها الاعداء في البدء ، واجمعوا على ذلك ان قالوا : لما رأينا افضل الأفعال واكبرها واولاها بحرارة[187] ، ورأيت ذلك في جملة العالم في الحس المستحق منه ، الحس الحي ،

---

(١٧٦) الزيادة من ش

(١٧٧) هكذا في س ، وفي ب ، ان البدن ثلاثة ينابيع وكل ينبوع العدد وجداوله الى اقطار البدن

(١٧٨) هكذا في ش ، وفي ل العدد

(١٧٩) الزيادة من س

(١٨٠) ش والاخر

(١٨١) كذا في ش ، وفي ب المسامل

(١٨٢) ش افعالها

(١٨٣) ش اسبيد لها وفي ل سبدلايها

(١٨٤) الكلمات بين الرقمين ساقطة من ش

(١٨٥) الزيادة من ش

(١٨٦) ش واول فعلة فعلتها

(١٨٧) ش بالحراره

و يحس بحي • فلما قصب للحراره شرف العدل ، وأن العقال اشرف الفعل الطبيعه ، شهد ن بروح الجنه حر ، من الحراره • وصربوا مثلا فقالو اسد من افعى في اس كاسس في العالم ، اسخنه نفسها[188] ، اسخنه حرها[189] على جميع العالم •

(ورغم)[190] حر هـ ـ مواضع[191] وبعدى نا ث كلها[192] مع عداء اس ، و ه من سوى انفس ، يكون[193] في اس ، وا ه[194] علامه نفسه سخر كه •

وبعضهم صنعه[195] قالوا انفس نو مفرد ، لا حر فه ولا رد ، ولا عرف ، ولا صوت • وصربوا مثلا فقالوا : د م ر الأصفر [سدر لا أنوال ولا سو ، علة ـ ان الاهـ ـ ر][196] عاجز ، عن العلم ، لأوال لأ ، علة اسور انه ذات العلم • ولما لم يكن شئ ان عنه س من جوهره ، علمه ن العلم من جوهر اسور • فلما ـ ت العلة من جوهر اسو ، علمه ان معلولا واحد لا يكون من علتين متصادتين[197] ، كالحر لا يكون من ا ر و سلج • فلم صح هذا عند ، علة ان انفس نفس مخالفه[198]

---

(١٨٨) س نفسها
(١٨٩) ش نحرها
(١٩٠) الزياده من ش
(١٩١) ش موضع
(١٩٢) ش شاكلها
(١٩٣) ش يكون
(١٩٤) كذا في ش وفي ل فانها
(١٩٥) ش بصفتها
(١٩٦) زياده من ش
(١٩٧) ش علمه انه معلول واحد والمعلول لواحد لا يكون من علتين متضادتين
(١٩٨) ش لمخالفة

للنور ، فصيب على النفس والنور بالموافقة ، وأنهما من حس واحد ، قالوا[١٩٩] . ورأينا الآذان لا تدرك الأصوات الا بالهواء الموصل للأصوات الى الأصماخ ، ولم ير الهواء أوصل ذلك الا برقه وصفائه ، المشهيين[٢٠٠] برقه[٢٠١] النور وصفائه ، قالوا . وكذلك رأينا الخاشم لا تدرك الأعراف الا بالهواء ، ورأينا اللسان انما يدرك للطعوم لا يدركها الا بالرطوبة واللين ، المشهيين لرطوبته [١١٢ ب] الهواء ولينه ، قالوا : رأينا المحسة تدرك الحر والبرد في الهواء وانما وافق الأبدان ، وان غلظ الأبدان مستغلق على ما فيه من المحسوس ، لا يظهر منه الا الأرق من الأبدان ، بمازجه فتظهر كوامنه[٢٠٢] ، فوصله[٢٠٣] الى الحس ، قالوا : فلما رأينا الأشياء الموصله متفقه على صفه واحده من ارقه وانقى اشي في صفه النور ، قضينا بالنور بجميع وجوه اتصال المحسوس[٢٠٤] الى الحاس ، وجعلناه نصح[٢٠٥] العلم ، ومفيده ، ومسعده ، فقلنا : النفس نور ، وضربوا[٢٠٦] لها مثلا فقالوا : مثلها مثل السراج ، انير عن نفسه ، انير عن غيره ، انعد للعلم[٢٠٧] نفسه ، والعلم غيره . وكذلك النفس ، حيث كانت عالمة ، والبدن اعلم .

قد حون ، ابقاك الله ، هذه المقاسمه ، ضربنا من الكلام في النفس ،

---

(١٩٩) ش : قلنا

(٢٠٠) ش : المشتهين

(٢٠١) ش : انه

(٢٠٢) ش : كرامته

(٢٠٣) س : فيوصله

(٢٠٤) كذا في ش ، وفي ل : بجميع اتصال وجوه المحسوس

(٢٠٥) ش : سبح

(٢٠٦) النفس النور فضربوا

(٢٠٧) ساقطة من ش

مختلفة ومؤتلفة ، وإن أدّاه ذلك إلى ما سبق[٢٠٨] في الكلام ، وقد يكون أيضا في الثاني ، عيب[٢٠٩] على الأكثر الذي ربما صدّ عن تحقيق المراد ، والكلام كله على زيادة ربما على المقدار ، وفحشت زيادتها في الشعث ، وبين بعضان ربما على الاشكال ، وصار عيبا إلى الملبس ، وهذا إذا كان المتكلّم عنه من باب التخلي ، وأمّا في الواضح فكيف إذا كان في المعترض الخالي ، والمقتضب[٢١٠] المحجب ، وهذا بعد[٢١١] التي ، وتحقيق ، واستدعاء للمعرفة واستحقاق ، فمن أسرسال وثلا[٢١٢] ، وحقب مقتضب ، واعتراض بما يأتي مستحب ، الأمر على خلافه ما يأتي وتكثيره ، وعلى على حقه[٢١٣] ما ينادي[٢١٤] عليه وشهرته ، وأخبر[٢١٥] الكلام في الواضح الخلي أن يكون عند مستجمع إلى السامع ما يربط فؤاده[٢١٦] بفؤاده[٢١٧] ، وفي المعترض الخلي أن يكون مكشوفا يلحق السامع فيه ما يجده بنجدته وطلاقته ، فإذا ابتدأ المتكلم ، ، ، سمعوه أنشأ ، وبدره بالكلام ، (١١٣ ظ) وتأدّه بالعروض[٢١٨] ، وحتمه بحدس ،

---

(٢٠٨) ش تسمق

(٢٠٩) ش عيب

(٢١٠) ساقطة من ش

(٢١١) ش اقتصاد

(٢١٢) ساقطة من ش

(٢١٣) ش حقه

(٢١٤) ش ينادى

(٢١٥) الواو ساقطة من ل وزيادة من ش

(٢١٦) ش فراده

(٢١٧) ساقطة من ش

(٢١٨) ش بالعرض

وتم بلغ المحصن بها على ما قد ثبت رأيه عليه[٢١٩] ، وبان[٢٢٠] نظره وسعيه اليه .

على اني اعذر كل خطيب مصقع[٢٢١] ، وكل طالب مترفق ، اذا تكلم[٢٢٢] في النفس ، وبحث عن شأنها ، ان يبيا ويحصر ، ويمجر[٢٢٣] ويقصر ، فان[٢٢٤] المطلوب في هذا الفن[٢٢٥] صعب ، والمأتي بعيد ، والشوط بطيء[٢٢٦] ، والبحر شامل ، والناصر مفقود ، والتعاضد[٢٢٧] مرتفع ، والقوة محدودة ، والعلم دلاله ، والمنهى حيره . واذا كان السطر في النفس على ما اصف ، مع روادف لا اني سطرها[٢٢٨] في هذا المكان ، فكيف الكلام في العين ، وهو سحر العيون ، والمعنى الذي هو في درى بيق[٢٢٩] ، فكيف الكلام في اصله الاولى ، وهو الذي الله كان القصد ، وعليه وقف العمد والعمد[٢٣٠] ، ومن اجله تحمل عبء هذا الامر ، واستقل بادي[٢٣١] هذه الحال ، وصبر على آثار الكون والعباد ، وترقى في سلاليم الحزر والحفر ، وتجرع كل كأس هي امر[٢٣٢] من الصبار

(٢١٩) ساقطه من ش
(٢٢٠) ش سان
(٢٢١) بعدها في ش وكل طبيع وكل باحث متوغل
(٢٢٢) ش كلم
(٢٢٣) ساقطة من ش
(٢٢٤) كذا في ش . وفي ل . وان
(٢٢٥) ش الأمر
(٢٢٦) كذا في ش . وفي ل بطيء
(٢٢٧) كذا في ش . وفي ل . المعاون . اقول : ولعلها المعاون
(٢٢٨) ش بتسطيرها
(٢٢٩) س « والمعنى الذي هو في ذلك اليق . » ، واليق ، بالكسر ، ارفع موضع بالجبل ، كما يقول الفيروزابادي
(٢٣) ساقطة من ش
(٢٣١) ل : باذن او بادر وفي ش : واشتغل بارق هذه الحال
(٢٣٢) كذا في ش . وفي ل : هي مر

والصَّبر ؟ وبقدر شرف الاتصال بالباري دق البحث ، وضعف النظر ، وبقدر رتبة العقل ، الذ الكلام عليه ، وطرب على الخبر عنه ، وبقدر محاسن النفس عرض العشق وبذل[٢٣٣] المصون[٢٣٤] ، وجرد[٢٣٥] السعي ، وسلي[٢٣٦] عن كل الف ، فكيف لا يكون الكلام في هذه المعاني صعبا ، والبحث شديدا ، والقوى قاصرة ، وان او اردت ان تدرك[٢٣٧] آثار الطبيعة في عرصة الكون والفساد ، من هذه الرتبة المكلة للابصار ، بعد استمداد قواها المددة للاكوان[٢٣٨] ، بعد[٢٣٩] استيفاء ما فيها ، لم تستطع[٢٤٠] ذلك ولم تقدر[٢٤١] عليه ، نعم ، ولو كان كل من هو في شكل[٢٤٢] طهيرا لك ، وصيرا[٢٤٣] معك .

وكان ابو سليمان ، اذا رأى بعض اصحابه يتشدد في هذه الوجوه ، قال له : يا هذا ارفق ، فالاستقصاء عرقة ، اكشف [١١٣ ب] من هذا المطلوب بما يجاد به عليك ، ويساق برمامه[٢٤٤] عليك ، ولا تعنف ، فالعنف محرمة وعليك[٢٤٥] بالرفق ، فانه سحر الحس ، والشاعر يقول : والدَّرُّ يقطعه حداءُ الحالب ، قد وافق صدق ، وقال الحق ، ان طلب

---

(٢٣٣) كذا في ش ، وفي ل ببذل
(٢٣٤) ش : الصوت ، اقول ولعلها الصون
(٢٣٥) الواو ساقطة من ل ، والزيادة من ش
(٢٣٦) ش وبتل
(٢٣٧) ساقطة من ش
(٢٣٨) ش . للادان
(٢٣٩) ش بقدر
(٢٤٠) كذا في ش وفي ل يستطع
(٢٤١) كذا في ش وفي ل يقدر
(٢٤٢) ش مشكل
(٢٤٣) ش ونظيراً
(٢٤٤) ش : وزمامه
(٢٤٥) الواو زيادة من ش

مالا يعتد لك لشربه ملك ، ولا يعتد له لحسورك[٢٤٦] عنه ، شقاء ومذله ، وتضييع[٢٤٧] زمان ، وامارة[٢٤٨] سعي ، واحتمال حسف ، واخراع اسف .

انفس ، حاطك الله ، قوة شريفة الهمة نهمه ، واصلت اباء الطبيعة على مقادير قوائمهم ، بحدود انفس ، الذي له[٢٤٩] الرتبه[٢٥٠] الاولى بقدر ما به من انفس من العله الاولى . ومراتب اباء الطبيعه مختلفة احلافا لا نهايه له . وكل قد بان شئ ، فلا ما باله به[٢٥١] بانه[٢٥٢] عرفه وطلبه ، ولا[٢٥٣] ما حرمه لانه[٢٥٤] اباه[٢٥٥] وكرهه ، لكن[٢٥٦] هكذا كان ، وعلى هذا بن ما بان . فليكن ارضى واقعا[٢٥٧] بحسب الوجود انموجود به عندك[٢٥٨] . واعلم ان الصوره ، التي هي محفظه من الاول الى الآخر ، شائعة بين[٢٥٩] الطرفين ، ولا[٢٦٠] سوية هناك ، ولا

---

(٢٤٦) ل لحسول س لحسبرك . وفي القاموس المحيط حسر البصر حسورا كل وانقطع من طول مدى فهو حسير . وحسر البعير ساقه حتى اعياه .
(٢٤٧) ش . وتضييع
(٢٤٨) ش . وامارة
(٢٤٩) زيادة من ش
(٢٥٠) في ل : للرتبة . وفي ش المرتبة
(٢٥١) ساقطة من ش
(٢٥٢) ش : به
(٢٥٣) ساقطة من ش
(٢٥٤) ش : لا بآية
(٢٥٥) ش اباه
(٢٥٦) ش ولكن
(٢٥٧) هكذا في ش . وفي ل فليكن ارضى واقرط
(٢٥٨) ش بحسب الموجود ذلك الموجود به عندك
(٢٥٩) كذا في ش . وفي ل س
(٢٦٠) ش لا

فصل[٢٦١] ، ولا حل[٢٦٢] ، ولا بعض[٢٦٣] . فكيف يكون على هذا المنهج شيء عن شيء ، سوى[٢٦٤] شيء ، او شيء دون شيء ، او شيء وراء[٢٦٥] شيء ، او شيء على شيء ، او شيء مع شيء ، او شيء في شيء ؟ واما نسبت هذه الأشياء[٢٦٦] بالنظر الثاني ، لما لحقت مواصلة لآثارها ، ومواصلة لفوائل الزمن ، وعلى الحالين[٢٦٧] كل الأخلاف والأثلاف ، والتسبيق والمواصلة ، والفرق والجمع ، والخيلة والدهاء ، والورد والصدر ، والعظم واللطف ، والصغر والكبر[٢٦٨] ، وجميع ما يحور[٢٦٩] الى هذا الجنس ، ويدور بهذا الحس ، في بلاد الهواس لا في بلاد الهواجس . فسدد[٢٧٠] نحو هذين المحورين[٢٧١] طرفك ، وسدد[٢٧٢] اليهما رفقك وعنفك ، فانك تجد انواعا اخر من شأنها ان تفعل عكس مراتب الأفعال ، وتجد الصورة اخرى من شأنها ان تفعل على مراتب الفعل ، وتعلم ان الأعتبار الذي يعرد (١١٤ آ) بالصورة ، وبارة بالمواد ، وان ما تركب بينهما ، وبينهما ، واسند[٢٧٣] اليهما ، واسند اليهما ، هو في عرض ذلك الأعتبار ، وفي حومة ذلك النظر ، وان اشكل ان يدرج ، او تعلق ان يسبح ،

---

(٢٦١) ش فصل
(٢٦٢) ش حيلولة
(٢٦٣) كذا في ش ، ل القول ولعلها بعض
(٢٦٤) ش او سوى
(٢٦٥) ش ، فوق
(٢٦٦) ش نسبت هذه الاسماء
(٢٦٧) ش الحالين
(٢٦٨) ش والكبر والصغر
(٢٦٩) ورد الذي مهمله في ل
(٢٧٠) ش فسدد
(٢٧١) ش ، المحدس
(٢٧٢) ش شرب
(٢٧٣) ش واستند وفي ل استند

وانما هو من اضافة شيء الى غير شكله ، او تحليته[٢٧٤] بغير ما هو لائق به . وقد طال العناء[٢٧٥] والجدل[٢٧٦] في هذه المواضع . فان كان لك سمع فطرب ، وترنح ، وجد[٢٧٧] ، واعدل ، واعقل ، واعلم ، واسلم[٢٧٨] ، وانعم ، وارق ، وانق . وان كان بك صمم ، فاعطف على دائك ، سائلا عن دوائك ، فلس يحسن بالاحشم ان يفترى على من يشم[٢٧٩] .

---

(٢٧٤) كذا في ش ، وفي ل تحليه
(٢٧٥) ش ، العنى
(٢٧٦) ش الجدى
(٢٧٧) ش وجد وجد
(٢٧٨) بعدها في ش واقدم
(٢٧٩) بعدها في ش ، والسلام

المقابسة الثامنة والتسعون

حضرت القومسي الى بشر المطلسف ، وكان نصير الدولة حاشيكر[1] ، وكان كثير المعضل ، فقال له : هل تجوز ان يكون اثبات الناس للمعاد واستقلب اصطلاحا منهم ، ومن آرائهم ودهاتهم[2] وعقلائهم ، في هذه الدهر[3] وسالف الزمن ، ثم اعب الناس ذلك ، وعدوا منكره ، ولهجوا بذكره ، مع تأكد الشرائع له[4] ، وتأييد الكتب الحقه به ؟

فقال : المعاد است في أنفس الناس[5] ، وارسخ في عقولهم ، واعلق بوهمهم[6] ، من ان يكون اصله راجعا الى التواطؤ والتشاعر ، ومردودا[7] الى الاصطلاح والتدابي[8] . وهذا طن مبرح ، ورأي فاسد[9] ، وعمل مغرور[10] ، وقول رذل من جاهد دسه ، ومراح مؤوف . وهلا وقع الاصطلاح على ربه و بطلانه ، وانه لا حقيقة له ، ولا دين عليه ؟ ثم [لم][11] يرد الكتب بحجته ، وتمويهه[12] ، وصرف الظنون عنه ، ومنع الخلق اعتقاد صحته ؟ ثم لم تعرض في ابطاله ، وترك الاهتمام به ، اذ

---

(١) ش عامين
(٢) ساقطة من ش
(٣) ش الناس
(٤) ساقطة من ش
(٥) كذا في ش . وفي ل انبت في النفس
(٦) ش بادهائهم
(٧) كذا في ش . وفي ل مترددوا
(٨) ل النبادر . ش التباد
(٩) ل قليل . ش فاش
(١٠) ش مغرور
(١١) ساقطة من ل والزيادة من ش
(١٢) ش . وتعمه

ومراد وسعة[١٣] [و][١٤] سب ، والناس ، من جهة الحواس والشهوات وحب اعاجله ومن البلدة ، اكثر نظرا ، (١١٤ ب) واقوى اثرا[١٥] ، واعمد عزم[١٦] ، واشد اقبالا ، واسرع ارتكابا ، واقل احتفالا ، وابين سماعا ، واقرب مراعاة ؟ كلا[١٧] ، ولكن الحصول انت[١٨] ذلك [١١][١٩] ظاهرا ، ودعت الى اثبات الثواب والعقاب في الاخرى ، دعوة مشهورة متصلة ، على اختلاف بقاع ارضها[٢٠] ، وبابن اشارات المخبرين بها ، وبم[٢١] تكن هذه الدعوة على قسر[٢٢] ، ولا[٢٣] تمويه ، ولا حيله ، ولا مكر ، بل دعوة تحقق واضح ، وبيان واضاح ، وكيف يتسع صدر[٢٤] عاقل فطن[٢٥] ان الناس ، على ما هم عليه في اديانهم ونحلهم وعاداتهم ومصادرهم وتعاديهم[٢٦] ومطالبهم[٢٧] ، من الاستطاعة الحاضره ، و بكليف القائم ، ومعرفه الاصلح [والافسد][٢٨] والاحسن[٢٩] والاقبح ، بدون[٣٠] ،

---

(١٣) ش ونعيه
(١٤) الزيادة من ش
(١٥) ساقطة من ش
(١٦) ش عزما
(١٧) ساقطة من ش
(١٨) ساقطة من ش
(١٩) الزيادة من ش
(٢٠) كذا في ش ، وفي ل على اختلاف لغاتها وتباين اديانها
(٢١) كذا في ش وفي ل ولما لم
(٢٢) كذا في ش ، وفي ل ، قشر
(٢٣) ساقطة من ش
(٢٤) ساقطة من ش
(٢٥) بعض
(٢٦) ش ، تعاديهم
(٢٧) كذا في ش ، وفي ل نطالبهم
(٢٨) الزيادة من ش
(٢٩) كذا في ش ، وفي ل الاحس
(٣٠) ش بعضهم

ويلتدون[٣١] ، ويهلكون ، من غير حال ثانية[٣٢] بها[٣٣] تجري[٣٤] المحسن ، ويثاب المجيد ، فمعرف اسمي[٣٥] ؟ هذا ما لا يجود[٣٦] بحواره[٣٧] عقل وان قصر ، ولا يلين له فؤاد[٣٨] وان استمال[٣٩] ، ولا يدلي[٤٠] به وهم وان استكره ، وانما يتحرك عند هذا الحد من صدق محمد ، وقبل علمه ، وساه[٤١] سماعه وفهمه ، وقبل حسه ومراحه ، وجعل نفسه مقسما لكل ربح ، ومقصا لكل سحب ، ومثارا[٤٢] لكل حافر ، فاما الناظر[٤٣] في انناء الامور ، الواعي[٤٤] احاديث الزمان ، الماحص[٤٥] عن السرائر ، الغالب لظهر الاحوال وبطنها[٤٦] ، فانه يرأ بنفسه عن هجنة[٤٧] هذا الرأي ، وانحلال هذا العقد ، ويشتمل على ما نطقت به الكتب القديمة ، وتضمنت الاسفار الصحيحة ، وات به الشرائع

---

(٣١) ش : يتبددون
(٣٢) ش : عن حال باقية
(٣٣) ش : بهما
(٣٤) ش : يحسن
(٣٥) ش : المتصي
(٣٦) ش : يجوز
(٣٧) كذا في ش ، وفي ل بحاوره
(٣٨) ش قياد
(٣٩) كذا في ش ، وفي ل اشتمل
(٤٠) ش : يدلس
(٤١) ش : نبا
(٤٢) ش : وامتار
(٤٣) كذا في ش ، وفي ل النظر
(٤٤) ش الداعي
(٤٥) ش الفاحص
(٤٦) ش : الغالب لظاهر الاحوال وباطنها
(٤٧) كذا في ش ، وفي ل : مهجته

الصدقه ، وتس[48] عليه الأدهان الجديدة ، وشهد به العطر[49] السليمة ، ودعت اليه العقول الراجحه .

قال : وهذا وإن تمادت في الأحداث الأعمار[50] ، وربما غلب على من لا خبرة له بما تأتي به الليل والنهار ، فما من له رعية في خيطه دينه ، وهمة[51] في معرفة الحامض والواضح[52] من نفسه وعاته ، وبحث عن (١١٥ أ) (المراشد)[53] والصالح في الظاهر والباطن ، وعثر في السياسة الالهية والانسية ، وخبرة بالمورد والمصدر ، يصير ذلك وجهه في كشف الخير المتشوق اليه ، وإصابة الحق المقوله[54] عليه[55] ، فقد[56] حماه الله عائله هذا الرأي ، وكفه مؤونه هذا الخطر[57] ، وجعله من الأعلين في حضرة القدس ، وحضرة الأنس ، حيث لا غب ولا ثقل ، ولا نزاع ولا شغل ، ولا هجر ولا وصل ، ولا دنس ولا عذر .

---

(٤٨) ش : تبت
(٤٩) ش : العطرة
(٥٠) ش : وهذا وان تمادت في الاحداث الاعمار
(٥١) ش : همه
(٥٢) ش : الواضح
(٥٣) الزيادة من ش
(٥٤) ولعل صواب الكلمة : المقبل
(٥٥) بعامل الصيرة من الضمير الى عليه في ش : لضمير ذلك المتوله عليه
(٥٦) كذا في ش ، وفي ل : قد
(٥٧) كذا في ش ، وفي ل : الخطار

المقابسة التاسعة والتسعون

سمعت بعض مشائخنا ببغداد ، وعاش حتى أتى عليه الرومي[1] ، يقول : العالم من حيث هو كائن واحد ، ومن حيث هو فاسد كائن ، فذلك نظمه واحد ، وبدده نظم ، ومتصله مفصول ، ومعموله متصل ، وعقله[2] موسوم ، وموسومه عقل[3] ، ويقظته رقاد ، ورقاده يقظة ، وعدمه فقر ، وفقره غنى ، وحياته موت ، وموته حياة .

قال : ولا[4] اطلاع ، هاهنا من[5] ينزع الى[6] الحس ضرورة ، ويعترف[7] به العقل اضطرارا ، انظر الى السماء نظرا شافيا ، وتأملها تأملا بليغا ، وحل في آفاقها بحثك ونظرك ملبا ، واسبر صورها السماوية تاما ، فانك تجد نجومها منتشرة[8] متساقطة ، كأن سلكها قد وهى ، ونظمها قد انخرط ، على هذا ادراك الحس ، وسابق العيان ، وشهادة البصر[9] ، وظاهر الخبر والأثر ، ثم انك لا تنتشت[10] بعد امعان النظر ، واتمام الفحص ، ومواصلة البحث ، ان تجدها متسقة اتساقا ، ومنتظمة انتظاما ،

---

(١) كذا في ش ، وفي ل الزاري

(٢) ش عقله

(٣) ش عقل

(٤) ش فلا

(٥) ش مثلاً

(٦) كذا في ش ، وفي ل اي ، اقول ولعلها اليه

(٧) كذا في ش ، وفي ل ويعرف

(٨) ش منتثره

(٩) كذا في ش ، وفي ل المنظر

(١٠) ش تنشت

ومورونة ورده ، ومعدلة[11] معدلا ، ومعصومة معصما ، ومعبأة تعبئة ، ومزينة بكل حلية ، حتى تقضي (١١٥ ب) اضطرارا واختيارا ، وانتهارا واقتدارا ، انها إن[12] زالت عن حالتها المعروفة ، وحالت[13] عن صورتها المألوفة ، بأقل من مثقال ذرة او هباءة نثره ، بهاءت اصله وفصله[14] ، وبطل بعضه وكله ، واضمحل حقيقه وظله ، وبار كثيفه ولطيفه ، واضطرب اوله وآخره ، واختل محيطه ومركزه . وهذا لان الحس حبس[15] قضى في الاول ، قضى[16] بما في طبيعته[17] من الخلل ، والنقص ، والتلون . وقديما قيل : الحس حاكم مؤسس[18] . وباع مفسد ، ومتوسط عياب[19] ، وقاض خصم ، ودليل منوه[20] ، ومائطة مشوهة[21] ، وموضح لابس ، وناقد مدلس ، وخاطب[22] ملفق ، وصديق متملق ، ومعلم مضل ، ومقوم مزل ، وناصح مزور ، ومرشد معثر[23] ، وحار محاتل ، وشريك سروق ، ووالد كذاب ، لا مفع [به ، ولا معرع][24] اليه ، ولا خير فيه ، ولا معول عليه .

---

(١١) كذا في ش . وفي ل : معتدلة
(١٢) ساقطة من ش
(١٣) او حالت
(١٤) ساقطة من ش
(١٥) ش : حس
(١٦) ش : قضاه
(١٧) ش : الطبيعة
(١٨) ش مؤنس . وفي القاموس ربما سبب ضربه بها ولعل صواب الكلمة منؤبس .
(١٩) كذا في ش . وفي ل : مجاب
(٢٠) ش : سوه
(٢١) ش : مشوطة
(٢٢) ش . خاطر
(٢٣) كذا في ش . وفي ل . معذور
(٢٤) الزيادة من ش

فاما العقل ، فانه يقضي بانتظامه ودوامه ، وسلامته واستقامته[25] ، وصحته وثباته ، واتصاله واتمامه ، وذلك لان العقل حاكم[26] عفيف ، وقاض عدل ، وصديق مشفق ، ووالد حدب ، ومحام محسن ، وشريك ناصح ، وهاد صدوق ، وصاحب مؤنس ، وحبيب محقق ، ومُاد[27] مبلغ ، ومداح[28] مفهم ، ومحدث مطرب ، وجليس فكه ، وبود شائع[29] ، وصديق ساطع ، وقول فصل ، وركن وثيق ، وجوهر شريف ، وطود منيف ، وقطه متصلة ، وذات مقدسة ، وخير محض ، ووجود بحت ، من ذا يقدر على مدحه وتقريظه ، وشرح خصائصه ، وتحصيل فضائله ، به الوجود الحق من الموجود الحق ، له الحكم الفصل من الحكم العدل[30] .

واما اوما هذا التشيع الى المعنى انه حقا ، انتمى[31] عنه هذا الذي تراه وتقرأه ، والعلم ظاهر انه[32] ، حاضر[33] الآن[34] ، فلهذا يركو على البدن ، ويزيد على الأبدان ، وثمرته حلوة ، وعوده ناضر ، وسلطانه قوي ، وعزه اقعس ، (١١٦ أ) ودروه عاليه ، من تحلى به طهرت عليه جدته ، واستقامت له عادته ، ومن عرى عنه حسنت[35] قيمته ، وتبدت[36] عورته .

---

(٢٥) ساقطة من ش
(٢٦) ساقطة من ش
(٢٧) ل : ناد ، ش راد
(٢٨) ش مداح
(٢٩) كذا في ش ، وفي ل سابغ
(٣٠) اخترت عبارة الشهرزوري بدلاً من عبارة ل المضطربة الناقصة التالية « له الوجود الحق له الحكم المفصل من الحكم العدل »
(٣١) ش اتسعت
(٣٢) ش لنا
(٣٣) ساقطة من ش
(٣٤) ساقطة من ش
(٣٥) ش ، تحسب
(٣٦) ش ، بدت عورته

المقابسة المائة

سأل أبو سليمان يوما الطبيب المجوسي[1] المعروف بسرور عن[2] قول الناس[2] : فلان ملء العين والنفس ، ما معناه ؟ فقال سرور : لا ادري ، فان شئت[3] تصدّق[4] علينا بفائدته[5] . فان زكاة العلم اوجب على ربّه من زكاة المال على صاحبه .

فقال أبو سليمان : هذا سهل جدا ، وما احب ان تتعذل هكذا ، فانه يدل[6] على عجز قد محاه الله عنك ، وملق[7] قد رفع الله عنه قدرك .

فقال سرور : ما احوجني الى ان املك رضاك فاسرع امرك ، واعلم ارادتك فيما تشرفني[8] فيه بالطاعة لك ، وما اتصدل الا بعلم ، ولا اسلق الا لاهله ، وليس بعد هذه المراجعة المحمودة الا الاسعاف[9] بما في طي هذه[10] المسألة .

فقال أبو سليمان : معنى قولهم[11] : فلان ملء العين والنفس ، اي

---

(١) ساقطة من ش

(٢) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(٣) كذا في ش ، وفي ل تسطت

(٤) ش ان تصدق

(٥) ش بفائدة

(٦) ش يدل منك

(٧) ش وعلق ملق

(٨) ش يشرفني

(٩) ش اسعاف

(١٠) ساقطه من ش

(١١) كذا في ش ، وفي ل قوله

يجمع بين المطر المقول بالعين ، اذا نظر اليه ، وبين المطر الممنوح باللسان ، اذا اشرف عليه . وكأن هذا كالرمز[١٢] بين[١٣] الناس بالفرق بين الشخص والنفس ، وان[١٤] احدهما اذا لابسه الآخر كمل الانسان فيهما[١٥] ، واذا اخطأه احدهما كان نقصه من جهته ، فقد[١٦] لم يكن من النفس بد فلان يكن[١٧] من قبل ملء العين[١٨] اولى ، اعني ان تكون الانسان من ملء النفس غير من ملء العين ، [لانه اذا كان ملء النفس غير ملء العين][١٩] كان روحا كله بعضا [٢٠] ورقة[٢١] ، واذا كان من ملء العين غير ملء النفس كان بدنا كله كثافة وغلظا[٢٢] ، وكان احدهما مسنه من الهيولى اكثر ، والآخر قسطه[٢٣] من الصورة اوفر . واذا[٢٤] انتفى كان الكمال المطلوب . وانما قيل في اللغة العربية (هذا)[٢٥] من هذا ، اي يملؤه[٢٦] ، ومنه املأ ، واملي ، والملاء[٢٧] . والاشتقاق معروف ، ولا يدفعه الا ضعيف .

---

(١٢) ش . كالدهر
(١٣) ش : من
(١٤) ش . فان
(١٥) ش . بهما
(١٦) ش . واذا
(١٧) ش تكون . وفي ل يمكن
(١٨) ش من قبيل ما للعين
(١٩) الزيادة من ش
(٢٠) ش لطفا
(٢١) ش ودعة
(٢٢) ش . كثافة وغلظ
(٢٣) ش قسمة
(٢٤) ش فاذا
(٢٥) الزيادة من ش
(٢٦) ش ملاؤه
(٢٧) ش الملاوة

(١١٦ ب) فقال فيروز : عين الله عليك ايها السيد فوالله ما نجد شفاء لداء الجهل الا عندك ، ولا نظفر بقوت النفس الا على لسانك ، ولا نعلم يقينا انّا لا نحسن شيئ الا اذا فاتحناك[٢٨] ، ولا نحمل ظما[٢٩] ناعسة الا اذا نهدنا على مجلسك ، ولو كانت هذه الفائدة بيننا عندما متى كنا[٣٠] نأتي بها على هذه الطلاوة والحسن[٣١] ؟ امتع الله الارواح برؤيتك ، والعقول بهدايتك .

فقال أبو سليمان : سمع الله هذا منك ، واجاب مثله فيك ، فما اعلقني بمودتك ، واونقني[٣٢] بمرؤتك ، جزاك الله خيرا .

---

(٢٨) ش : ولا نعلم يقينا الا نحسن تعريفك اذا فاتحناك

(٢٩) كذا في ش . وفي ل : تجمل ظما

(٣٠) ش : متى لنا ان

(٣١) ش : الطراوة والحس

(٣٢) ش : وما اونقني

المقابسة الواحدة بعد المائة

وقال أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى[1] : ليس في الدنيا خصلة يحسن الانسان فيها الى نفسه ، ويحمد عليها ، الا الحلم[2] ، وما يدخل معه ، كالصبر ، والكتم ، والعفو ، والاغضاء ، فما الحسن الموافي في الانسان يحمد فيها[3] اذا احسن الى غيره ، أو شركه[4] في ذلك الاحسان غيره .

أكرمك الله وابقاك ، انما يبعثني على روايه كل ما سمعته من هؤلاء الحلة الافاضل ، عشقي[5] لهم ، وحمدي لله تعالى على ما منح منهم ، فلا تقرأن هذا الفصل ثم تقول : وما في[6] هذا من الفائدة ؟ فان لكل انسان حكمة مختلفة ، ولكل كلمة قائل ، ولكل قول داع[7] ، ولكل عمل عامل ، ولكل عامل راع . وهذا الشيخ ممن قد اعطى الله كمله في علم الاوائل ، ووفر حظه من الحكمة المنوطة في هذا العالم ، وقد رأيناه حث الناس على معرفة فضل الحلم[8] ، وفي معرفة فضله اثبات[9] على اكتسابه والاستكثار منه ،

---

(١) ل : ابو سليمان عيسى بن علي بن عزرة . ش ابو القيسم علسي بن علي بن عسى

(٢) ش العلم

(٣) ش بها

(٤) ش شكره

(٥) ش في عشقي

(٦) ش وماذي

(٧) ش . داع

(٨) ش حث على حسن معرفة فضل الحكمة

(٩) ش وفي معرفة فضل الاسمات

من الحلم[10] سكنه الالهية ، وحلية ملكية ، وقنية عقلية ، وقد اطلقه الناموس الحق على الله عز وجل ، فما ظنك بما بعث[11] به رب العالمين ، (١١٧ أ) خالق الخلائق اجمعين ، ثم بعث[12] به شر خلق من الماء والطين ، وابرد لعيون الناظرين ، تارك الله رب العالمين .

---

(١٠) وردت هذه الكلمة : الحكمة في ش ، وفي ل . وقد وضعت في محلها الحلم ، فالمقابسة تدور عليه ، والسياق يقتضيه . وورد في مطبوعة الشيرازي ومخطوطة ل اطلقه . ولو كانت الحكمة هي المقصودة لاتث الضمير فقال : اطلقها

(١١) ش : يبعث

(١٢) ش يبعث

المقابسة الثانية بعد المائة

قال بعض اصحابنا : كل شيء احوزه في[1] المكان[1] من اثار النفس ، فاني احوزه في النقطة . وكل شيء احوزه في النقطة ، احوزه في المكان ، الا التركيبات ، فان النفس تخترع منها[2] امورا لا تستجلب المواد لها . قال : وانما اعني بما احوزه : الابداعات ، والاطلاعات ، ووجوه التهيئة ، وما اشبه ذلك .

وهذا الذي قاله[3] هذا الشيخ يحتاج الى شرح . وحصري لحدس هذه القوة ، وهي لها باحق الواجب[4] ، ولكن البيان عن كون ذلك على التحقيق بالعمل عزيز ، ولعل الزمان يسهّل فيمكن العلم[5] عليه بما يريده شرحا ووضوحا ان شاء الله . وعلى ذلك فاني اقول في هذه الحال ما يعين[6] من الحق الذي اياه نقصد ، وفي طلبه نسعى ونجتهد . وارجو ان لا يكون هذا الاعرام[7] والنحرؤ[8] يعنا مني[9] ، بعد ذلك الاستعفاء والتعادي[10] .

---

(١) ساقطة من ش

(٢) ش . بها

(٣) كذا في ش وفي ل له قال

(٤) ش : والواجب

(٥) ش : التحلف

(٦) ش : تعين

(٧) ش الاعترام

(٨) ش : والسحر

(٩) ش : يعاقبني

(١٠) ش والتعادي

وليس ينبغي لنا ان نجتري، على الحلم ، مخدعين في طلبه ، بادعاء[11] ما لا هي به ، ولا يحسن أيضا بنا ان نحل بما وهبه الله لنا ، وفتحه علينا ، متوهمين[12] انا مقصرون فيه ، وكما ان اظهار التشجع ، مع احجام الجبن ، قبيح ، كذلك[13] اظهار التماجر[14] ، مع كمال القدرة ، قبيح ، والخير ابدا بين الطرفين ، [والوسط][15] مطلوب كل ذي عقل وعين ، فاذن لا بأس بان يكون ذلك العطف على ما سبق من قول هذا الفيلسوف في هذه المقايسة في موضعها هذا ، فيكون قد[16] ابدا بسلع علمنا ، ووكل المستفيد بها في الزيادة منها الى غيرنا ، ممن رفع الله درجته علينا ، وجعله المحسن الينا .

اعلم ان الحال التي قد وضعت الفرق بين النفسة والنوم هي[17] التي (١١٧ ب) ينحل[18] الانسان بقوة احدهما[19] ، فتشرح له امورا قد سبقت[20] باعيانها وجواهرها واعراضها ، وامورا[21] هي مشهورة الآن على ما هي عليه من حقائقها ورسومها ، وامورا على[22] ارتفاع[23]

---

(١١) ش فتدعي
(١٢) ش فتوهمت
(١٣) ش ، فكذلك
(١٤) ش ، التفاجر
(١٥) زيادة من ش
(١٦) ش فيكون هذا قد
(١٧) ش وهي
(١٨) ش يتحد
(١٩) ش ، احديهما
(٢٠) ش سبقه
(٢١) كذا في ش وفي ل امور
(٢٢) ش هي علي
(٢٣) ش الدماغ ، ل الرتاع

في الثاني من اوقاتها ، وهذا الاحلاء والشرح يحدثان من جهتين ، احداهما هي الهيئة الحاصلة للشخص ، في السمع والاصل ، الذين يتعلق بالقسمة السماوية والقوى العلوية ، والاخرى هي الهيئة الحاصلة للشخص في الفرع ، والذي بالروية النفسية والقوى الفكرية ، وهاتان الهيئتان انما تختلفان بالنظر[٢٠] الطبيعي ، والا فالاتفاق واقع بالنظر العقلي ، والأول الالهي ، فمن هذا لا فرق بين النقطة والموم ، ما دام الحلم[٢٥] صادرا في صاحبها عن[٢٦] اطلاع النفس ، وراحة العقل[٢٧] ، والبياض السابق ، وهذه حاصل لها مناسب كثيرة الى الحلو والحامض ، والشديد والليل ، والعمود والمنصوب[٢٨] ، وحسب ذلك تصح الابدار ، وتصدق البشرى ، وتحق الكهانة ، واما لم تتدانع الحال في مثل[٢٩] هذا الموضع لان الشعر كان موصولا بالامور المجردة ، والاسحت الصادقة ، والحقائق المتمرة للسكون والنقه ، واما[٣٠] ما اتصل بالتركيب فان النفس تنفصل[٣١] قوتها ، فتبدع اصنافا وضروبا لا تستقر الى بدو[٣٢] شيء منها من القوة الى الفعل لعسر[٣٣] اه ولي ، وعدم انقيادها[٣٤] ، لان

---

(٢٤) ش في النظر
(٢٥) ش الحكم
(٢٦) ش عن
(٢٧) ش : النبل
(٢٨) ش والعمود والمنصوب
(٢٩) ساقطة من ش
(٣٠) ش فاما
(٣١) ش تعمل
(٣٢) ش رؤية
(٣٣) كذا في ش - وفي ل لعمر
(٣٤) ش اعيانها

الطبيعة لا يليها[٣٥] ، ولا تعطف عليه . وانما تقف الطبيعة عنها ، لان النفس لا تأنس بها في نوعها ، ولا تلقي اليها امائلها[٣٦] ورسومها . والنفس أعلى في هذا تنشئه العقل ، فما لم تتحيد منه ، لم تتحمد[٣٧] به ، وما احتد عنه لا تحسنه عن نظله ، والجود ، وان كان في العادة وانهايه ، فان فاعل الجود لا يعدو طوره ، ولا يجور طوقه ، ولا يطول الى ما ليس له .

(١١٨ آ) قد[٣٨] تسير الان ما ترى[٣٩] من انصاح ما قدمه هذا الشيخ ، من تحويره في اسماء جميع ما تحوزه في القطعة ، الا المركب ، لان المركب ورث في[٤٠] الطبيعة في الفعل[٤١] . وفي آثار النفس ايضا مركب ولكن الاهي[٤٢] ، الا ترى ان[٤٣] الحدب في الحد ، والتاعص ، والتكعب ، والسلت ، انما هو من قبل المركب ، ولكن نوع خارج من آثار الطبيعة في المواد المنقادة[٤٤] ، حتى اذا علوت عن[٤٥] هذه الربوة الى الفوائق بالعقل ، وجدت هناك امورا يعسر عنها وصف البيان[٤٦] وهذا[٤٧] الفعل[٤٨] خصوصه[٤٩] ليس بعدها سعي ، ولا دونها رضى . جعلنا الله وايالك من صفوته ، وحوزه ، وكرمه[٥٠] ، وقدرته .

---

(٣٥) كذا في ش . وفي ل : لا يمنها . وفي المعجم الوسيط : ولي الشيء يليه : ملك امره وقام به . وولي فلانا نصره ، واحبه

(٣٦) ش امائيلها
(٣٧) ش تحمد
(٣٨) ش فقد
(٣٩) ش تراه
(٤٠) كذا في ش . وفي ل ورث بقي
(٤١) ش قابل
(٤٢) ش الا هي
(٤٣) ساقطة من ش
(٤٤) الزيادة من ش
(٤٥) ش من
(٤٦) بعدها زيادة في ش ووصف البيان
(٤٧) ش وبهذا
(٤٨) كذا في ش . وفي ل العمي
(٤٩) كذا في ش . وفي ل خصوصه
(٥٠) ساقطة من ش

المقابسة الثالثة بعد المائة

قلت لحسن بن رزعة ابي علي ، وان عـــدل الطب حاضر ، انا شديد الحرص على معرفة شيء قد طـــال تحلحله[1] في صدري ، مع مواصلة مسائي عنه ، وحبس استفهامي ما فيه ، فقل ما هو ؟ قلت[2] : اريد ان اعلم ان الاشياء التي تحدها بالحس والعقل كلها تمت[3] العقل ، والعقل يمت[4] الاشياء ؟ فقال لي : من اين ظننت عليك هذه المسألة ؟ قلت . رأيت جالينوس في منافع الاعضاء يذكر أمورا ، ويكشف دقائق ، ويثير عجائب ، ويبشر حكما جليلة ، وعمري ان ما جدده في ذلك الكتاب ، وقاله ، واستنبطه ، كاد[5] يكون على وجي واهام ، فضلا عن غير ذلك ، ومما[6] نزع بي الى هذا البحث اني رأيته يصف العين ، ويذكر مكانها من الانسان ، وانها كالرئيسة له والحاكمة ، وما دانا[7] هذا ، وجرى معه ، وذكر أمر الاحتياط في العين ، لكثرة آفات هذا العضو خاصة ، فقال : لو[8] وجدت احدى العينين في مؤخر القفا ، والاخرى في وسط الجبهة ، لامكن ان يقال جعلت[9] احدى العينين من خلف لتكون وقايته وحراسة

---

(١) ش تحلحله

(٢) ش فقلت

(٣) ل تمت ش اتمت

(٤) ساقطة من ش ، وفي ل تمت

(٥) ش تكاد

(٦) ش فمما

(٧) كذا في ش ، وفي ل فادانا

(٨) ش فقيل له

(٩) ش جعلنا

مما يكون هناك ويحدث ، ولندرك[10] الصور[11] التي تعرض من تلك الجهة ، فكأنك ايها الحكم لما وجدت هذه الامور على ما عظمت (١١٨ ب) به ، وعييت[12] عليه ، اثرت منها هذه الاعراض[13] والمعاني[14] ، بعضل عقلك ، وقوة نباتك ، وضعف اشرانك . وكأن الاشياء على هذا تابعة للعلل . وانتفع بمقالتك[15] بقصي[16] ان العلل تابعة للاشياء ، ليس الاشياء تابعة للعلل ، بدليل ما ضربنا من المثل ، لانك[17] هكذا وجدتها (على ما وجدتها)[18] بعينها ، ولو وجدتها على غير ما هي عليه لكان استطاعتك على ما كنت تجدها عليه ، بعضل فحصك واستقرائك ، فعلى هذا علتك التي شرحتها ، وحكمتك التي استخرجتها ، تابعة لا موجبة .

فقال في جواب ذلك ، : احكيه على قصوري عنه . وكان ابن عدان الطبيب يصغر ما يقوله ويرضيه . ولقد اضطرب عليّ كثيرٌ مما قالا . ورعم في الجواب ، ان المسألة غوصاء[19] ، وانها معروفة عند الاوائل ، وقد اوسعوا فيها[20] كلاما كثيرا في كتب[21] معروفة . اقول[22] في هذا المكان ما يكون مقنعا ، ان لم يكن كافيا ، ان الاشياء التي

---

(١٠) ش ويدكر
(١١) ش الصرر
(١٢) ش وعييت
(١٣) ش ، الاعراض
(١٤) ش ، من المعاني
(١٥) ش والمنتفع بمقالتك
(١٦) ش ، بقصي
(١٧) كذا في ش ، وفي ل ، بل
(١٨) الزيادة من ش
(١٩) ش ان للمسألة غوصاً
(٢٠) كذا في ش ، وفي ل اوسعوا منها
(٢١) ش ، الكتب
(٢٢) ش واقول

من شأنها ان تكون معلوله هي تابعه لا محاله لعلله ، وان اختلفت عللها في اتباعه ، كما اختلفت احوالها في كونها وفسادها . والعله ، ما دامت علة ، فانها تقتضي شيئا خاصا لها[٢٣] . والشيء ، ما دام مقتضى[٢٤] ، فانه يتبع علته الخاصة به . وهي تسبقه[٢٥] ، مع ذلك ، موجودة معه ، لا على معنى القران ، ولكن على معنى الوجوب ، فقد تقضى اهل ان[٢٦] مرتبة التابع دون مرتبه المتبوع ، ودرجه السبوع فوق درجـــه التابع . والعلل ، بنظر ما ، على ضربين : علل موضـــوعه ، وعلل مصنوعه . والصناعه معلله[٢٧] بموضوع ، لان الوضع هو بطبعه في الاول ، فاذا صحت هذه الجمله ، انكشف[٢٨] ان الاشـــياء كلها ، علله ومعلولها ، على ترتيب واحد ، وبنسق واحد ، في الوجود في العقل ، وان كانت موسومه بترتيب بعدي . فالاشـــياء تابعه لعللها ، ما دامت عللا لها ، والعله متبوعه للاشـــياء ، ما دامت تابعه لها . فالاتصال بين العلل والمعلول اتصال (١١٩ آ) ذاتي ، لا فصل معه[٢٩] ، ولا بسونة فيه . وهذا كله اذا لحظت مبدأ الوجود بحسب[٣٠] حدث ونظر واستخراجك . فاما ما عليه العله في وجودها عنه[٣١] ، وما عليه المعلول في وجوده معلولا ، فامر لا تتبين الا بالترتيب الذي يكون[٣٢] العقل فيه . فالمحسوس فيه يهجم بنظره وفحصه

---

(٢٣) ساقطة من ش
(٢٤) ش مقتضياً
(٢٥) ساقطة من ش
(٢٦) ساقطه من ش
(٢٧) ش معللة
(٢٨) كذا في شي ، وفي ل او تكشف
(٢٩) ش لا فصل له
(٣٠) ش وبحسب
(٣١) ساقطة من ش
(٣٢) ش تكرر

عن[٣٣] علتين ، احداهما موضوعه لبدء[٣٤] ونطوعه على دار[٣٤] ، والأخرى يدنيها منها ، ويصيرها اليها ، وتشبهها بها ، ابتداء[٣٥] بعقل البشري ، وتصيراً بالنفس الانسي ، وايثاره لمحكمه الأبدي ، واستدارة بحال الموجودة ، فالعلة الأولى طبيعة ، والأخرى صناعة ، والنفس البشرية من الأولى برهاني ، والنفس المدبرة عنه من الأخرى ساري ، وانما تفرع[٣٦] في وقت بعد وقت أي[٣٧] ، هو دون البرهان ، لأن حدوث الأشياء واستمرارها وتدثرها في اضدادها كثيرة ، والعقل الهيولاني لا يعصي[٣٨] في هذا الجزء كل الأصناف[٣٩] ، ولا يرى كل ذلك ، فلذلك ما ترى صاحب العقل يعقل مرة ، ويضل مرة ، لأن العقل[٤٠] يتمرنه كالعرق اذا استمرى[٤١] ، وآنسه اذ هوى ، قال ، والكلام في هذا الباب اطول مما بقي ، وقد يحتاج بهذا القدر شيء يعقل ان يكتفي به ، مع التخلص منه .

وعلى هذا بعد في أي النفس تقول ي ، قد يجد عليه في شيء من الأشياء يكون دائبه فلا يتركه بها عندك الا ان يعرف بها كذلك فقط ، و[٤٢] قد يجد عليه اخرى ، شيء اخر ، فلا[٤٣] يكون دائبه به ، لأن

(٣٣) ش على
(٣٤) ش ذلك
(٣٥) ش ، اقتدار
(٣٦) ش تفرع ، وق ب تفوع
(٣٧) كذا في ش ، وفي ب اولي
(٣٨) ش يعصى
(٣٩) ش الاصناف
(٤٠) ش النفس
(٤١) ش استنشر
(٤٢) ازيادة من ش
(٤٣) ش ولا

اخرى تراحمها ، الا ان العقـــل يرتع فيها ، ويشط[٤٤] في استنباط الحال[٤٥] منها . والحال الأول من العقل شبيهة[٤٦] بما في العمل[٤٧] ، وكل ما في القوة عليس للعقل منه الا[٤٨] الابيه[٤٩] والكمة والكيفية . ثم قال : على هذا التأسس ، الاشياء تابعة للعلل لانها معلولاتها ، والعلل مستتبعة للمعلولات لانها علل لها . وهذا شرح[٥٠] العقل ، لا ترتيب[٥١] الحس ، ولا ينجرد لحظ العلة[٥٢] الا بشركة من المعلول . وادا عدلت عن هذا[٥٣] قليلا [١١٩ ب] لم تجد ما يبغي ان يعطي حد العلة ، ولا حد المعلول ، وانما ترسم[٥٤] هـــذه الاسماء والالقاب ما دمت[٥٥] تصفح الامور ، وتقيس بعضها ببعضها[٥٦] ، وتستعمل اسماءها ، وتثبت صفاتها . ولو خلص النظر [من][٥٧] هذا كله لم يشهد الا واحدة ، والا واحدا ، والا ما لا خبر فيه لعطي ، ولا بان له قولي[٥٨] . وانه[٥٩] في هـــذه

---

(٤٤) ش ويبسط
(٤٥) ش : الحكمة
(٤٦) ش . شبيه
(٤٧) ش : العمل
(٤٨) زيادة من ش
(٤٩) كذا في ش ، وفي ل الابية
(٥٠) ش : بشرح
(٥١) ش بترتيب
(٥٢) ش . العقل
(٥٣) ش هذه
(٥٤) كذا في ش ، وفي ل : ترتسم
(٥٥) كذا في ش ، وفي ل دامت
(٥٦) ش : ببعض
(٥٧) الزيادة من ش
(٥٨) ش : لم يشهد الا وجدوا لا واحد والا ما احترعته لعطي ولا بيان له قوي
(٥٩) ش : فانته

المضايق الى ما[٦٠] يقوي[٦١] نفسك ، ويهدي[٦٢] عقلك ، ودع عنك الغامض[٦٣] ، فان ذلك به عطل وثكول[٦٤] .

---

(٦٠) ساقطة من ش

(٦١) ش : تقوى

(٦٢) تهدى

(٦٣) زيادة بعدها في ش : وغامض الغامض

(٦٤) ش فان ذلك ينهضك ويكدك . اقول ولعل الكلمة الاولى : ينهضك او يهيضك . ولعل صواب عطل الواردة في المتن : خطل ، وهي ، على كل حال ، قريبة المعنى منهـــا . فمن جملـة معاني الهطل : الاحمق ، والمعيي .

المقابسة الرابعة بعد المائة

حضرت انا سليمان يوماً ، فقال له : اذا كان للاشياء محرك اول ، فلم لا يكون لها مسكن اول ، لان الاشياء تسكن مرة وتتحرك تارة أخرى ؟ فقال : الاشياء تتحرك ، كما قلت ، وتسكن ، ومعنى تسكن انها لا تتحرك ، فتحركها في الحقيقه هو مسكنها ، لانها انما تتحرك اذا تحركت ، وانما تسكن اذا سكنت ، وهو يسكت غيره ، بتحريك غيره ، وهو احتاج في التحريك الى محرك وفي التسكين الى مسكن غيره ، كانت اما ان تألف السكون من جهة المسكن ، أو تألف الحركة من جهة المحرك ، فكانت تستمر على الحركة أو على السكون ، أو كان المسكن لا يحليها بتحرك محرك ، أو كان المحرك لا يدعها بسكن المسكن ، والوحدة ، التي تكرر الاشارة اليها ، وترددت العبارة على الطف الوجوه عنها في هذا الكتاب ، تأبى الوصف ، وتمتنع من هذه القسمة ، وذلك ان المحرك هو المسكن ، والمسكن هو المحرك ، لا لانقسام الواحد الاول بين جانبين مختلفين ، ولكن لانقسام الموجودات التي من شأنها الانفعال بالحركة مرة وبالسكون مرة ، وهو كانت الاشياء تحتاج في كل غرض اما من يتسب اليه لفظ التوحد [1] رأساً ، اعني انها كانت اذا فعلت تحتاج الى فاعل لها ، واذا تحدث تحتاج الى محدث لها ، وعلى هذا سائر السمات .

---

(١) من هذه الكلمة يبدأ نقص في مخطوطة ليدن يستغرق بقية هذه المقابسة ، والمقابسة التالية وخمسة وفاتحة المقابسة التالية وستة . وسوف اتمم هنا نقص الشيرازي ، على علاته ، حتى يكون نص المقابسات كاملاً من حيث المادة ، وان جاء ناقصاً هنا من حيث ضبط بعض الكلمات ، واضطراب بعض العبارات . وقد اثبت بعض ما اصلحه الاستاذ السندوبي واشرت الى الاصل في الهامش .

وليس يطرد هذا البحث ، ولا يلزم هذا الاعتراض ، من المحرك الأول بالتحريك الأول على ما يليق به ، وهو الذي جمع وفرق ، وحرك وسكن ، واعاد وابدى ، وافنى كل شيء ما كان محتملاً له غير ناقص ولا منقص ، وهذا كلام من سرد التوحيد ، فلكم الكثرة له على قدره وقدر حظك منه .

ثم قال : وعلى ان الاشياء ، بنظر آخر ، تنقسم انقساماً آخر ، وذلك ان منها ما سكونه طبيعة له ، ومنها ما حركته طبيعة له ، ومنها ما هو مهيأ للسكون في وقت ، وللتحريك في وقت ، فمثلا يتحرك في وقت السكون ، ولا يسكن في وقت حركته ، فلو ان مجموع هذا الكل راجع الى واحد من تحرك شيء فانه يتحرك ، ومتى سكن شيء فيه[٢] يسكن ، ومتى[٣] لزم شيء نهجاً واحداً فانه يلزم ، لكن الخلل يدخل ، والنظام يزول ، والفساد يقع ، فان على ما لا ادراك به[٤] ، ولا معقول عنده ، مع هذا ، ان الخلل والفساد قد وقعا بما نشاهد من تغير الامور ، وتصرف الدهور ، وتلف الانفس ، وزوال النعم ، وتنقص العمائر ، واعتراض الآفات والعلل . فلتعلم ان هذا ليس من قبل ما ذكر فيه . وذلك ان كل من اوجب الحركة العلوية بالنفس ، اوجب الحركة السفلية بالانفعال . فبحسب ذلك تتروح هذه الاركان ، ويوجد منها اختلاف الالوان . ولو كان هذا العالم السفلي ثابتاً على صورة واحدة ، كالعالم العلوي الذي هو على صورة واحدة ، لكان لا خلاف بين العالمين ، وكان لا يكون احد العالمين اولى بتحريك الآخر[٥] من العالم الآخر بتحريكه ،

---

(٢) في الاصل : فيه

(٣) في الاصل : ومن

(٤) في الاصل : من حرك له . وسياق العبارة يقتضي ما اثبته ، او ما في معناه مثل : من لا حسه له . او اي جملة تؤدي مثل هذا المعنى .

(٥) في الاصل : للآخر

فحيثما كان يسقط العلوي والسفلي ، فلا يبين الفاعل من المفعل ، ولا المؤثر من القابل ، ولا البسيط من المركب ، ولا الثابت من الدائم ، ولا الصافي من المكدر ، ولا الحري من الجائر . وهذا كلام مردول ، ليس عليه بهجة ولا نور . فالواجب تحرك ما تحرك الى واحد ، وسكن ما سكن بذلك الوحد ، لان هذه الفروع جارية على اصولها ، وهذه الاواخر تابعة لتلك الاوائل ، اعني ان كل هيولى مهيأة بصورتها الخاصة لها ، وكل صورة مهيأة لهيولاها الخاصة لها ، فلا تعدي ولا قصر ، ولا تعالم ولا عناد ، في هذه العناصر والجواهر ، ما دامت سالكة نحو غايتها ، ساعية لقوامها الى مآلها[٦] .

قال : ومن ظن في هذين العالمين غير ما هما عليه فهو في وادي الوهم ، واسير الحسبان[٧] ، او به علة من عمه ، أو قد من حلقه ، أو بعد تقليد من عدمه قد اصله واعماه واصمه ، لان الحكمة نورة ، والاساس محكم ، والقدرة ظاهرة ، والعجائب مشهرة ، والعطر مستطرح[٨] ، والعقل ممجد ، والحس بحاله ، والعلم محيط ، والامور موزونة ، والاسرار مكشوفة ، والشواهد ناطقة ، والادلة حاضرة ، والاعلام منصوبة . انظر الى الشمس في اشراقها ، وانظر في احراقها ، والنجوم في اتلالها ، والبحور في اعماقها ، والارض في ثباتها ، والجبال في انصابها ، والاودية في انسكابها ، والى العيون في اصلها وانبائها[٩] ، تعلم ان الذي هو واحد في الجملة هو مالك لها[١٠] ، واولى بها[١١] ، وقادر عليها ،

---

(٦) في الاصل مالها
(٧) كذا في الاصل ولعلها : الحس
(٨) كذا في الاصل ولعلها : مستجد
(٩) في الاصل : انبائها
(١٠) في الاصل : بها
(١١) غير موجودة في الاصل

واعلل عنها . وما احسن ما قال بعض علماء الحكماء ، انه قال : لامر ما ربط الجواهر بالاعراض ، ولامر ما تحركت الكواكب والافلاك ، ولامر ما تباينت العقول والاذهان[١٢] ، ولامر ما تصرفت الليالي والايام ، ولامر ما وضع هذا المهاد مركزاً لهذه الاوتاد ولامر ما لا يحصر المعاني المحرك عن تقديره احد[١٣] . صدق هذا الحكيم الفاضل . الامر كما[١٤] ترى على حس لا حب ، ودليل اما[١٥] شاهد أو عاش ، اما من جهة الحس واما من جهة العقل . وقد بان بما تشقق القول فيه من هذه المقاسة ان المتحرك متى سلب الحركة ما حركه بقي ساكناً ، فليس يحتاج المتحرك الذي سكن في الثاني الى مسكن غير من سلبه الحركة التي سكن بعدها ، وليس المحرك مضراً على التحريك فيحرك ولا يسكن ، بل هو واهب الحركة المتحرك وبارعها من الساكن ، فالمحرك هو بعينه المسكن ، والمتحرك بعينه هو الساكن . ومن كان طاهر النفس ، صافي القريحة ، صائب الفكر ، قصد الحواب ، وحط الحق ، بدون ما اتأم ها هنا من البيان ، ولم يحوج نفسه الى شك مود الى وحشة ، فالحق انس كل عقل ، والباطل وحشة كل نفس .

---

(١٢) كذا في الاصل ولعلها : الاذهان
(١٣) كذا في الاصل . والعبارة مضطربة لا معنى لها
(١٤) في الاصل : لامر ما
(١٥) في الاصل : ما

المقابسة الخامسة بعد المائة

سمعت ابا سليمان يقول : لو لم يكن في النوم من الحكمة الا انه شاهد على المعاد لكفى ، دع ما فيه من راحة الاعضاء ، وسكون الحرم ، واستجلاب القوة اليها بعد اعياء والكد ، ولو كان النوم خالياً مصمتاً ، لا شعور لصاحبها من اوله الى آخره ، لكان الوحشة واحدة ، و[1] الشك قائماً ، والتهمة واقعة ، ولكنه حال يريد الانسان فيها أموراً غريبة ، واحوالاً عجيبة ، ويتلقف منها غيباً كثيراً ، ويستفيد منها علماً ظاهراً ، فهل هذا الرمز الا على ما سلف القول فيه من ان الجسم على حال واحد لا تام ، والنوم شبيه بالموت ، فانه لا موت ، لان الموت شبيه بالنوم ، فالحالان جميعاً قد زالتا عنها ، وحطتا دونها .

وفاتحة هذه المقابسة مدحوه ، ولكن اشبح كما قال ، والاعتراض عنه مع علو رتبه في الحكمة ، وحسن مقاله في الاخوة والاصالة ، ليس من حقه عندي ، ولا مما يحمد في الحال التي نحصها ، اعني انه كان الاولى ان يقول : لو لم يكن في النوم من الحكمة الا انه راحة لابداننا ، وحمام لارواحنا ، وتخفيف عما الغاه ، عمل في الجملة بصروف التصرف واصناف الحركات ، لكفى ، دع ما فيه من الشاهد على المعاد الذي عنه نحث ونجتهد ، وعليه نكون معتمدين ، ومن اجله تنفث ما في صدورنا متروحين .

وما احق ، كرمك الله ، هذه الغاية بالسعي اليها ، والتشمير لها ، وبذل كل موجود ومدخور دونها ، والاستعانة بكل صاحب وفرس فيها ، واستجلاب الروية في تحصيل حقيقتها ، ورفض الراحة والدعة عند فرصة

---

(١) في الاصل في

تلوح من بحتها . وبالحق وجب هذا الاجتهاد والاجتهاد ، وهذا التحفظ والتيقظ ، وهذا التنادي والتحارس ، وهذا السري[2] والتأنيس ، وهذا التسلو والترواح ، وهذا الشن[3] والسياح ، لأن الانسان في هذا العالم ، وان بلغ اسنهى في امعاني نفسه من كل علم كالهندسة والحساب والنجوم والطب وسائر اجزاء الفلسفة وكذلك ان اشرف على غاية كل علم يتعلق بالأديان والآراء والمذاهب والسنن ، فان آخر مطالبه ان يعلم معاده[4] ، ويعرف مقلبه . وكذلك ايضاً اذا بلغ في الدنيا كل حال عليه ، وكل دولة سنية من المال والثروة والسرور والعز والأمر والنهي والتأييد على اصناف البرية[5] ، وبلغ كل شهوة وبغية ، وبلوغ كل ارادة وامنية ، فان آخر ما يقترحه ان يقف على ما يتحول اليه ، ويصير مرتهناً به[6] ، ومعكوكاً منه . فقد صار السفر في هذه الخاصة والخاصة من اشرف ما في قوة الانسان ، واعلى ما في همته ، واعظم فوائده . وعليه هذا المطبوع على جميع الخلائق جاموا حومه ، وارادوا مراده ، ووردوا شرائعه ، وسلكوا شوارعه ، وعلوا روابيه ، وخاضوا سوابيه وروابيه ، حتى انتهوا على اثنات هذه البرية لشدة حاجتهم اليها ، وتوقد حسرتهم عليها . هذا مع اختلافهم في تحقيقه على ما يسعى لها ، حتى هتف قوم بما امني على السنة الأمم . وهيم قوم بما رأوه من الفسيح في الأدوار ، وتحدث قوم آخرون بامور تبهرجها صور ، والأطناب في احصائها متعب .

---

(٢) في الاصل : التنادي

(٣) كذا في الاصل . ولعلها : التشمت

(٤) في الاصل : معاده

(٥) هكذا اثبتها السندوبي . وفي الاصل والنادين عن اصناف البدنة

(٦) كذا اثبتها السندوبي وفي الاصل : من تهنا به

فاستخلص ، اكرمك الله ، بيك وعزيمتك في ابحث عن هذه الغاية ، مع الرفق الذي كل من لابسه ويصير صله[7] الى ما طلب منه . فان المكث تحت هذا السقف ، على هذا السهر ، يسير ، والتقل وشيك ، والحاجه الى الصاد[8] ماسة ، والمائق ، مع هذا كله ، عظيم ، والناصر مرفوض . ولولا لطف الله ، الذي به تماسكت السماوات والارض ، وانتظم كل ما بعد بالحس والعقل ، لكان اليأس يغلب ويستولي ، والقنوط يستحكم ويستعلي .

---

(٧) كذا في الاصل : ولعل العبارة : يصير . وعند السندوبي : وصل به الى ما طلب منه

(٨) السندوبي : الزاد . ولعلّ الصواب : المعاد .

المقابسة السادسة بعد المائة

سمعت ابو سليمان يقول ، وقد جرى حديث الصديق ، وحكى في عرضه الحد الذي للفيلسوف ، وهو : الصديق آخر هو انت . ويقال . الصديق هو انت ، الا انه بشخص غيرك . فقال : الحد صحيح ، ولكن المحدود غير موجود . فتبسما منه . فلما رأى ما اعتراهما ، قال . تأيدوا ، وتنبوا ، فليس الشرع بالأكثر من اخلاق ذوي الخير ، وسجايا طالبي الحق . ان الحد الذي قلتم حاكين عن الحكيم صحيح من ناحية العقل ، والمحدود فرض في عالم الحس . فناصفا هذا بالدلالة عليه ، ثم يكن ان يوجد هاهنا بالاشارة اليه . وذلك ان الوحدة التي في العقل تصور كل شيء بصورته التي لا كثرة فيها ، ولا اختلاف ، ولا تعدد ، ولا محادة . حتى اذا علت الكثرة ، وعمر التصاعب ، واضيفت الاشياء الى الحس والنوع والفصل والخاصة والعرض ، جاء الاختلاف والتعدد اما ظاهرين واما خفيين . وقد صح ان الانسان ذو طبيعة ومزاج وشكل واغراض متباينة كثيرة . فاذا ما صادف آخر ، وهو ايضاً ذو طبيعة اخرى وحواس اخر ، اما زائدة على ما صاحبه ، واما ناقصة عنه ، عرض حينئذ التفاوت والاختلاف بالواجب لا محالة . فمتى يكون هذا الانسان على وصفنا هذا الانسان والحال على ما وقعت عليه وباتت لك حقيقته ، وايهما يسعى ان يتبع صاحبه ، ويأخذ عنه ، ويقتدي به ، ويأخذ بيده ، ويطبق بلسانه ، ويهم بقلبه ، ويتصرف على ارادته . وكلاهما على رتبة واحدة في الحد الذي وصفت في الصديق . فان اوحشت على احدهما طاعة الآخر والاقتداء به ، فهذا خلاف الصداقة التي تقدم حالها ، لان هذه الحال بالعالم والمتعلم انسب ، وبالتابع[1] والمتبوع اشكل .

---

(١) زدت واو العطف على الأصل

فلت له : فعلى هذا ما فائدة هذا الحد ؟ وهو من المعروف شيء لا حقيقة له ، ولا دلالة عليه[٢] ؟ ولا توجد في الشاهد أصلاً ؟ لأن القصد بهذا الحد الشامل في الجنس[٣] على توخي الصديق لصديقه حالاً لا يكاد ينفصل بينهما في إرادة وإيثار وقصد ومحبة وكراهية ومرضاة ، لأن هذا الحد إذا لحظ الفقه العملي ، سلك به مالكية الشريعة ، وأعرضه السادة ، والحد النافع ، والاجتهاد المستخرج للوسع ، فيكون ذلك دعوة إلى الحالة التي كلما قرب منها كانت الحال ، أعني الصداقة ، إلى الحقيقة أقرب ، وعليها أشمل ، وشرائطها أجمع ، وعند تحقق هذه الصفات أتم .

ثم قال : وكيف يصح هذا الحد ، في الشاهد والجنس ، والأنس إذا كان وحده لا يلائم نفسه ، ولا يوافق أبداً ربه ، ولعله يرجح ويبكي في كل يوم ، بل في كل ساعة ، مراراً كثيرة ، مثل أبي براقش كلما لون لونه يتحول[٤] .

وقال أيضاً : إن الأنس ، وإن كان واحداً بوجه ، فإنه كثير بوجه آخر ، فالكثرة التي أعني بها وبين صديقه في جمهور أحواله ، فلولا افتراق البدني فيه ، والكثرة التي بوجوده ، ما كان يجد أنساً إلا على هيئة واحدة ، وشكل واحد ، أعني أنك كنت تجده أبداً على خلق واحد ، متسم البشر ، سهل الخلق ، ليني الجانب ، جواداً بالمال ، سهل الدين ، قريب المأخذ ، طراحاً للخلاف ، وإن على خلاف ذلك كله عابس الوجه ،

---

(٢) كذا صحح السندوبي هذه العبارة . وفي الأصل : لا حقيقة له دلالة

(٣) كذا في الأصل . ولعلها : الخصي

(٤) كذا وردت العبارة في الأصل . وكذا أثبتها السندوبي . ولعل الصواب : كل آن لونه بتغير . جاء في القاموس المحيط : أبو براقش طائر صغير قدر الكف ، أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا هيج انتفش فتغير لونه ألواناً شتى

معلق الثمر ، شرس الخلق ، عديم البشر ، بخيلاً بالمال ، عسر الغرام ، بعيد المنال ، موماً بالخلاف ، او فيما بين هذه الأضداد بالزيادة والنقصان والانحراف والاعتدال ، فلما وجدته على احوال مختلفة ، واشكال متفرقة ، واخلاق لا تلاءم ولا تلاحم ، علمت انه اذا صدق من هذه جبلته وطبعه ، وعلى هذا ذيده وابنه حبه وبروعه ، وقعه عروبه وطلوعه ، كان المعنى الذي اشأ عنه الحد عنهما بعد ، وهذه عنه البعد والشرد ، وان ذلك الحد[5] صدر عن قضاء الحقوق وغرضه الحق ، حيث لا تزاحم الاشياء لا بالمشاكلة ولا بالمضادة ، فلذلك ما كان حلواً في السمع مقبولاً ، كريهاً عند العمل مهجوراً ، وهكذا حكم كل موضع بالمعنى ويحده اذا كان لا يكمل ذلك الا بمشيره الجبلة ، والكلف الفطرية ، والعادة الانسية ، وبكل ارتياع ، وصبر ، والاجتهاد ، والاعتماد ، والرياضة ، والتدريب ، والتأنس ، والتعود ، مطيع منقاد او مقدمة ، وانس مخلفه او مقومه ، ولولا هذه الفضائل التي سلكت انها هذا السبيل ، لما وجد احد في صدره برد اليقين ، ولا طمأنينة الحق ، ولا طعم سرور النفس ، ولا عرف روح العقل ، ولا احس سكون[6] الطباع ، ولا طعم[7] في اضاءة المعلوم ، ولكان اليأس اعلق من الرجاء ، والقنوط ارجح من الأمل ، والعدم آنس من الوجد ، وليس الأمر كذلك ، بل الطبيعة سائقه ، والدواعي محركه ، والاستطاعة حاضرة ، والعدة معرضة ، والرجاء مطمع ، والمراد مرتع ، والبدار عال ، والمحاء منوال ، والله موفق ، وبالله ثقتي ، حاطت الله ، الا اسعوله والكسل وحب البطالة والضجر ، ومتى تدرج في بعض هذه الرذائل المكروهة ، والارادات المذمومة ، بالزهد في الدنيا ، ورفض الشهوات ، ومخالطة اقوال الخير ، ومجالسة

---

(٥) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : الجدل

(٦) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : لسكون ،

(٧) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : مطمع

حلطاء السوء ، عاد البعيد قريباً ، والعسير منقاداً ، والممنع مستحيا ، والعاصي طائعاً .

قيل له : ان الحد قد حوى هذا كله لا [به][8] فيه : هو ان لا يكون غيرك شخص ، فالموافقة يكون احد الصديقين الآخر ، ومخالفه يكون الشخص آخر ، فقال : ليس يجوز ان يكون في الحد نقص ، ومتى استجبر هذا ، جاء الفساد الذي لا يحل[9] على حد ، ان كان المراد به بالشخص غير كونه يوجد سواك ويوجد سواه ، فهذا ما لا مرية فيه ، ولا شبهة على احد منه ، والعدو ايضاً كذلك ، وان كان مراد به موافقك ، ويجري على هواك وارادتك ، فقد قلنا ان هذا الوصف يدخله ذلك التعدد الذي سلف استثناؤه[10] واستكناهه ، من جهة الطبع والطبع ، والعدد والعدة ، والمراد والمراد ، والهوى والهوى ، والشكل والشكل ، فاذاً الحد يصح ملحوظاً شرح الغرض في عامة المعنى المهمي المشرق يوثق الخاص النير المحبب ، اذا قصد به وحداته في ساحة الحس الكدر المظلم اسبال السموح المصحل المسحل ، وبهذا المعنى كان الوصف ابداً دالاً على الموصوف ، والقول فصلاً عن المقول عليه ، في امور هذه الدار ، وتفصيل احوال سكانها ، في جميع ما يتقلبون فيه ، ويتصرفون عليه .

قيل له : قد حصلنا جميع ما قلته ، ووجدنا في انفسنا زيادة كثيرة بمعرفته ، الا ان الآن افترق بين الصداقه والالفة ، قد يألف الانسان شيئاً ويراه وطعاماً وهدماً ومدهماً ومكاناً ، ولا يصادق شيئاً منها ، والصداقة ، اذا احدثها من حيث اشتقاق لفظها ، كان من الصدق ، والصديق مبرأ

---

(٨) الزيادة من السندوبي

(٩) كذا وردت الكلمة في الاصل مهملة الحروف ، وقد اثبتها السندوبي يخيل ، ولعلها : يحيل

(١٠) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : استشفاقه

انفس ، وصورة العقل ، وكمال الجملة ، وربة الفضل[11] . واذا انف انسان انف ، فقد اجراه مجرى جمع ما سميناه ، واذا صدقه فقد رفع شأنه ، واعلى[12] مكانه ، وسر قدره ، وافرد جانبه ، فما لا يصدق اذا حدث ، ولا يصف اذا عوين . قيل : فعلى هذا [لو][13] يسم هذه القابلة التي حركت ما سواكن واثارت عليا كوامن . قال : اعلموا[14] ما بدا لكم من الخير ، وبحكم جلس ، والعوائد فرض . وليس كل وقت يوافق شاهد السائل في سؤاله رعه المسئول في اجابته ، ولا في كل حال يمكن للانسان [ان][15] ينقف ما يقول ، ويقوم ما يعمل ، ويحقق ما يروي [و][16] قبل وبعد . واني احدثكم عن الصداقه شيئاً حسناً . قرأت في اخبار الملك الحكيم الاسكندر ، انه كتب الى معلمه ارسطوطاليس ، يصف له ما رأى في مسيره الى الهند من الامور المحدثه ، والاحوال الهائلة . فكان فيما كتب له . انها الحكيم اني انتهيت الى خليج من البحر ، من ورائه مدينه عظيمه من مدائن الهند ، ورأيت في اللجة من ذلك الخليج شيئاً ناشراً ناراً كهيئه البحر نره[17] ، فتحمي منه صدمني فيلون وقال : اعبر انا اولاً ، فان كان هناك مكروه وقع في دونك ، فانه ان هلك فيلون وجد الاسكندر منه خلفاً ، وان فقد الاسكندر ، لا فقد ، لم يكن على وجه الارض خلف . فعبر فيلون وعدت من خلاني وخلصاني ، فاذا ذلك الذي رأيناه في البحر دابة عظيمه من دوابه . فلما دنا اصحابي منها غاصت في البحر ، فاضطربت

---

(١١) كذا عند السندوبي . وفي الاصل : التفضيل

(١٢) كذا عند السندوبي وفي الاصل : وعلا

(١٣) زدت هذه الكلمة على الاصل

(١٤) السندوبي : اعملوا

(١٥) الزيادة من السندوبي

(١٦) محذوفة عند السندوبي

(١٧) اضاف السندوبي بعدها : فاردت عبوره

الماء ، وغشي امواج سفائن اصحابي ، فاعرفها . فلما شاهدت ذلك ، اشتد جزعي على صديقي فملوت ومن غرق معه من خلاني ، وانصرفت عن ذلك بقلب مصدوع ، وطرف مولع بالدموع ، فشغل عنه هذه الحكاية عن مسائل من شكل اصدقاء حقيقي[١٨] . فاجاب عنها غير متكلف ولا متصنع بعد تمادي مهل واستعفاء قدم واخر . وقال : كل مسألة من هذه ستنوع فكر الفحص ، وتفرق بال الانسان ، وتأخذ به في اقطار العالم ، وتصله في غمار البحث ، وما احب ان تستحث عليّ بكل ما يسمع مني ، فرشائي قصير ، وورودي[١٩] نمد ، وحظي نزر .

فقيل له : فعلى ذلك اخبرنا ما العشق ؟ فقال : شوق الى كمال ما بحركة دالة على صبوة ذي شكل الى شكله .

قيل له : فما المحبة ؟ قال : هي سوال العشق ، الا انها محتوبه الحال الى الاتصال اتصالاً يرفع التميز[٢٠] رفعاً ، ويقطع التحيز[٢١] قطعاً ، وتحدث الكلف ، وتورث التلف .

قيل : فما الكلف ؟ قال : كانه اللزوم للشيء .

قيل له : فما الشغف ؟ قال : قريب من الكلف ، وهو اشد ارتباطاً في ملازمته من الاول ، على اني ، ان اصفا ، لم ار في هذه الاسماء شيئاً ، لان حدودها وحقائقها لم تنه الينا صحيحة ، بينة ، غير محرومة ولا مشومة . وانما وصفها الناس[٢٢] بها وبعض علائقها ، لا اطلاعاً على جميع عوامضها وخوافيها[٢٣] ، وعلى جميع ما دخل فيها وفي غمار اخواتها . فلكن الحال

---

(١٨) كذا في الاصل . وعند السندوبي : من شكل حقائق الصديق
(١٩) السندوبي : وورودي .
(٢٠) السندوبي : التميز
(٢١) السندوبي التحيز
(٢٢) كذا عند السندوبي . وفي الاصل احتباساً
(٢٣) السندوبي : وخوافيها

معروفة عند المعيب والمثالب ، داعر على ربه ، [ثم][24] سر منها احد من البشر ، وان عظم عنده ، ووقف حاسه كلامه ، ويهودي سماع بعضه سمع كلامه ، وبرئ في بديع خلقه ، ولا عصمه على من اذا[25] قصر قصر من جهة شركه فيها[26] سوء حسبه .

قيل له : انما اصدقه بعقله ، وهي اداة هذه الجملة ، فقال صحته الظاهر بموافقه ، وسلامه الباطن من ابحاثه ، واسفرا ها على حد المواضعه ... ضعه و ساعفه والايثار ، مع الاهتمام بكل دقيقة وجليلة ، والاحتياط في كل ما حرس اسباب الهوى وارتعه ، واطراح كل ما اشار الى المؤونه والكلفه .

وقيل له : ان ناسا ردت في المحبه كلاماً ، فقال المحبه اريحيه مضطربه من النفس نحو المحبوب ، لانها تعرو الروح ، وتصبي النفس ، لانها تميل الهوى كله الى المحبوب ، تحتمي هيشه ، واسمي بحقيقه ، بكمال الذي يشهد فيه ، والشوق سوفر عليه ، والشوق شاغل عن كل ، عدا المساق اليه ، وهو اوجه ما قر من هذا الى هذا ، زاهد الاطراق ، والفكر ، والوجوم ، والسهر ، والسقم ، والتحير[27] .

قيل : فما المعرفه ؟ قال : ان كانت ضروره فهي نتيجة الفطرة ، وان كانت استدلالاً فهي ثمره العقل ، ولابد فيها من ابحث الطويل والتعريض ، والسماع الواسع الكثير ، لان النفس الخاصة لا تعطيك مكنون ما فيها الا تصفحك كل ما هو دونها من اجلها .

قيل : فما العلم ؟ قال : فن بعض الاوائل هو الرأي الواقع على

---

(٢٤) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : ولا
(٢٥) في الاصل : على من لم اذا
(٢٦) الزيادة من السندوبي
(٢٧) كذا عند السندوبي ، وفي الاصل : والتحير

كه حقائق الاشياء وقوعاً ثانياً لا سقل عنه . قيل له : قد استعدناك فيما يحكى . وانما نرغب اليك ، فيما حكه فصلك ، واستنبطه فكرك ، وجاد به عقلك ، وانتهى اليه فصلك . قال : العلم وجدان النفس مطلوبها ، وان اعترضت الريب على الانسان في امره ، وذلك انها اذا وجدت مطلوبها توحدت به ، واتحدت فيه[٢٨] ، وعدمه صورة عدماً[٢٩] . وشك الانسان بعد ذلك بالرأي الضعيف ، وانحل السخيف ، من ناحية العصمة والعادة والآن وما جرى مجراها[٣٠] لا يتحف محصولها ولا سلبها ما صار بالواجب لها . قال : والعلم اتصال . ولكن بالكمال يؤدي الى النفس سرورها وحبورها اللذان هما خاصان لها . والمعرفة تعد في الأشياء العائلة [و][٣١] الاحساس العائلة . والعلم يعد في الارواح العائلة للعقول . وقد يتعادلان عند العامة كثيراً ، بدقة الفرق ، وغموض الفصل . وذلك ان العامة تطلق كلامها تحريفاً وتحويتاً[٣٢] ، فترى عن كنه الحقائق لانها خصيص الامور بما يراه العين وتسمعه الاذن . ومن وراء البصر والمسموع ، معادن[٣٣] الحكمة الالهية ، وبحار الاسرار الملكوتية ، ومصادر نفس الانفس الزكية ، وموارد طمأنينة الارواح الطاهرة ، ومعارج رواة[٣٤] العقول الصافية .

قيل . فما التوحد ؟ قال . اعتراف النفس بالواحد لوحدانيتها اياه

---

(٢٨) في الاصل . واتحدت فيه لها . ولا معنى كمدت لها هنا فاسقطتها . وعند السندوبي . واتحدت فيه لهما

(٢٩) كذا في الاصل . وعند السندوبي وعدمه صورته عدماً

(٣٠) السندوبي : لان ما جرى مجراهما

(٣١) زيادة من السندوبي

(٣٢) كذا في الاصل وعند السندوبي . ولعل الصواب . وتحريفاً

(٣٣) في الاصل . ومعادن . ولا وجه لواو العطف هنا فاسقطتها

(٣٤) السندوبي . رواد

واحداً ، من حيث هو واحد ، لا من حيث قيل انه واحد . وهذا هو الحد بين توحيد الجمهور بالتقليد ، وبين توحيد الخاصة بالتحقيق . فاما اعتراف اللسان ، فهو ثابت عن اعتراف النفس ، اذا كانت هـذه النهاية على حد الكمال ، ولم تكن تلقياً من عامة الناس . ثم قال : وليس معنى قولنا . وحد فلان انه قال هو واحد . هذا مفهوم العامة ، لا معقول الخاصة . بل معنى قولنا وحد اي عرفه واحداً ، وعلم واحداً ، واثبت واحداً ، ووحد واحداً[٣٥] ، لا لأنه نفى عنه الثاني والثالث فصاعداً . وكيف ذلك ولا ثاني له فينفى[٣٦] ، ولكن لانه واحد وحده ، بل هو وحده واحد[٣٧] ، لا على سبيل سبق في عادة اصحاب اللفظ[٣٨] ، ولا على تعقب يقتضيه الف اكثر الخلق ، بل على لحظ ذات لا شوب فيها ، وتجريد اية لا بعث لها ، واشارة الى هوية لا عبارة عنها . ثم قال . وهذا موضع يزيغ عنه العقل الانسي ويوسوس عنه الانسان العصري . وذلك لأن العقل يحد العلة الاولى وحداناً ، على اتم صورة ، واشرف نعت ، وابدع قول ، فيهش اليه ، ويتهالك عليه ، قابلاً لبعضه ، ومقتبساً من ذاته ، وسابحاً في جوده ، ومتشبهاً بحقيقته ومناسباً بمنته[٣٩] [١٢٠ أ] ، ويحل نفس كان به كاملاً ، قلى لما دونه ، وعروفاً عما سواه[٤٠] ، فلذلك يظن الانسان اذا سما عقله الى هـذه

---

(٣٥) السمندوبي : وعلمه واحداً ، واثبته واحداً ، ووجده واحداً .

(٣٦) كذا عند السمندوبي . وفي الاصل : فينفي

(٣٧) كذا عند السمندوبي . وفي الاصل : لانه واحد وحد ، بل هو وحده وواحد

(٣٨) السمندوبي لا على سبيل تنسيق العبارة على عادة اصحاب اللفظ

(٣٩) الى هنا ينتهي نص طبعة الشيرازي . ويتصل الكلام في مخطوطة ليدن

(٤٠) ش ينجلي به من كان به عاقلاً ومن كان به كاملاً على ما دونه وعروفاً عما سواه

الأفق [العلية][41] ، وربما[42] نحو هذه الغايات السامية ، انه قد[43] خوط وحن وانه وسوس ، وهذا عار يحمل على بؤبؤ العين وناظر الحدقه في حس[44] هذه الحدائق انوعه ، والظلال الريحه ، والثمرات الحلوة ، والنعمه الدائمة ، والسعادة الحاصلة ، والامنة[45] الشامله .

قيل : نزل[46] عن هذه الربوة ، فانها قد احدثت عن درجات ومقاماتنا ، الى ما يهيؤه[47] لمعرفة هذه الدقائق ، والتوغل في هذه الاعماق . ما الفتوة ؟

قال : اطهار[48] الجدة[49] والطراوه في كل حال ، وانشراح ، لانها متى فقدت حازت الحلوقه والرثاثه . ومن اجل ذلك سمي الفتى فتى[50] . ولان الكرم والمجد والجود واتعمه والجدة وكبر النفس وعلو الهمه وسائر خصال النفس والخير عنصه في كل زمان ، طريه في اي[51] مكان ، كان الظهر[52] بها ، والمظهر[53] لها ، والمؤثر لاحكامها ، والمجدد لرسومها ، فتى وصاحب فتوة .

---

(٤١) الزيادة من ش
(٤٢) ش : دنا
(٤٣) ساقطة من ش
(٤٤) ش : حيث
(٤٥) ش والامنية
(٤٦) ش : ينزل
(٤٧) ش : هيئنا
(٤٨) ش : طهارة
(٤٩) ش : الجدة
(٥٠) ش النفس فتى والفتى فتى
(٥١) ش : كل
(٥٢) ش : الظاهر
(٥٣) ش والمظهر

قيل له : فما المروءة ، فانها تتبع[٥٤] المتوه ؟

قال : هي القيام بخواص ما بالانسان[٥٥] مما[٥٦] يكون عليه محموداً وبه ممدوحاً ، وهي ، اعني المروءة ، اشد لصوقاً بنفس الانسان ، وامـا المتوه فهي اشد صهوداً من الانسان ، وكان الاولى اخص والمانيه اعم ، اي لا متوه من لا مروءة له ، وقد يكون ذو مروءة ولا متوه له ، فاما اذا اجتمعا فقد اخذ الجمل بطرفيه ، وملك الامر بحذوريه .

قيل له : ان الجاحظ يزعم انكاب[٥٧] من عرف الصداقة ارق من عرف العلاقة ، فما وجه هذا القول ؟

قال : صدق ، هذه بقية نفس ، قد أحسن بكمال[٥٨] الصداقة لانها مقدرة بالعقل ، ومجراة على احكامه ، ومحمولة على رسومه ، فاما العلاقـة فهي من قبل الحس ، والطبيعة عليها اغلب ، وآثارها فيها[٥٩] ابين ، وفي الجملة ينبغي ان تعلم ان ذا الطبيعة لذي الطبيعة مشاكل ، وكذلك ذو النفس مشاكل لذي النفس ، وكذلك [١٢٠ ب] ذو العقل مشاكل لذي العقل ، وهذه المعرفة لم تقع من[٦٠] جهة الطبيعة الاولى ، لانها واحدة ، سارية في الجميع ، وكيف وقعت من جهة المواد والهوائل ، بالزائد والناقص ، وهكذا تجري في النفس والعقل ، لان شأنهما أعلى ، ومحلهما اسمى واسنى ، وذلك ان الطبيعة انما تعدي[٦١] الشيء اليسير مما تحده وتحصله من ناحية

---

(٥٤) ش : يتبع
(٥٥) ش : ما الانسان
(٥٦) ساقطة من ش
(٥٧) ساقطة من ش
(٥٨) ش كمال
(٥٩) كذا في ش ، ل فيه
(٦٠) ش في
(٦١) ش : تنهي

النفس والعقل ، والطبيعة نفس في الأصل ، والنفس عقل في الأول ، والعقل هو المبدأ ، وكل هذا واحد اذا لحظت القوة القائمة[٦٢] ، والوجود المحض ، والواحد كل ، اذا لحظت الوجود المحض ، ومتى خلص النظر من شوائبه ، وصفه المحض من عوائقه ، وارتفع الحاجز الذي يصد[٦٣] ، وانتفى العارض الذي يعرض[٦٤] ، وجدت حقيقة هذه الحال ، من غير تخون[٦٥] ولا اختلال[٦٦] ، والهوى[٦٧] من عوارض الطبع ، والحب من علائق النفس ، والعشق من محاسن العقل ، وكل واحد من هؤلاء الذين[٦٨] سميت ، هو صاحبه في موضعه ، وحكمه كحكمه[٦٩] في مكانه ، ومتى انقطع[٧٠] الحكيم هذه الأوائل ، وساق اليها هذه النواحي ، ارتقى من الأدنى الى الأشرف ، وانتسب الى الأقوى دون الأضعف ، وهو[٧١] كالطرق المتصلة ، والسلاليم الموصلة ، يتخلى شيئاً وينتسب سيره ، حتى اذا بلغ الغور بمعرفته الهيه ، التي هي الغرض الأول والمراد الأفضل ، ادرج ما عدا[٧٢] ذلك كله ادراجاً ، وطوى كل ما سواه طيا ، وهذه كالرؤوس التي[٧٣] لا تأوين لها الا رياسة الانسان طبيعته ، حتى لا يهم[٧٤] الا بما يسعى ، ولا يأتي الا ما يحب ، ولا

---

(٦٢) ش . القائمة
(٦٣) ش قصد
(٦٤) ش تعرض
(٦٥) ش . تجور
(٦٦) ش اختلاف
(٦٧) ش . فالهوى
(٦٨) كذا في ش . وفي ل التي
(٦٩) ش بحكمه
(٧٠) ش اقتضى
(٧١) ش وهي
(٧٢) ش علا
(٧٣) ساقطة من ش
(٧٤) ش يتم

يقول الا ما يحق ، حينئذ لا يتطاول الى[٧٥] ما يحط عنه ولا يستشرف[٧٦] ما يزدهيه ويدعله[٧٧] . ولن يتم ذلك اولاً واخراً الا بمواصلة العقل ، وصحبته ، والعمل برسمه ، والتسرع الى[٧٨] قبول نصحه . والعقل ، وان لم يكن ناسره عنده ، فمعه حرء يسرع بشرفه الى اصله ، يضيء به بانوار السيرة [١٢١ أ] المواصلة والاخلاق الحميدة ، ويكف فوائح الطبيعة ، ويحسم مواد العادة الرديئة ، ويحث على استعداد ما[٧٩] لا يستغنى عنه في الحافة ، ويورع العدل ، الذي هو صورته ، على الاحوال الراسخة والطرائق . وان يتم هذا كله لهذا[٨٠] الانسان دون ان يكون مهيأ له بالاصل ، معرضاً له في الفرع . فلا تمت فيك ما احياه الله لك[٨١] ، ولا ترجع على نفسك ما كفاه[٨٢] الله عنك . وحد بآداب اهل الحكمة نفسك[٨٣] ، واسس[٨٤] عليها عادتك ، واحمل الحجر كله ارادتك . ولا تكثرت بسلان[٨٥] طبيعتك ، ودُوري عودك ، وتعدي احلاطك ، وترابل اوصالك ، وارتداد نفسك ، ومعرفة الملك ، واستحالة عنصرك ، وفساد مراجعك ، و [دوام][٨٦] اختلاجك ، وحدر تدبيرك في علاجك[٨٧] ، فانك باق بحقيقتك ، دائم

---

(٧٥) ش : الا الى
(٧٦) ش : يتشرف
(٧٧) ساقطة من ش
(٧٨) كذا في ش . وفي ل : والتسرع فيه الى
(٧٩) ش : ها
(٨٠) ش : الا بهذا
(٨١) ش : ثم قال ولا تمت فيك الا ما احياه الله لك
(٨٢) ش كفه
(٨٣) بعدها زيادة في ش واعد بها روحك
(٨٤) ش واستر
(٨٥) ش . نسيلان
(٨٦) زيادة من ش
(٨٧) ش . عاجلك

بجوهرك ، موجـــود بذاتك ، واحد بائت ، كامل في حملتك ، سعيد في تفصيلك ، محب في سرك ، طريف في حركه[٨٨] ، مدبع شأنك[٨٩] ، صمد الدهر ، وعنوان الغيب ، ومحجوب الشاهد ، وتمام امين ، ونظام السلك ، وضالة كل طالب ، ورضى كل واجد ، وبغي كل وحشة ، ومحصـــور كل اسة ، ورقيب كل حاضر ، ومحي[٩٠] كل غائب ، هذا بعض حديثك ، وخبره[٩١] من شـــانك ، وبعض ما تراءى لملك[٩٢] ، وشاعى[٩٣] في ادنك ، وينسرب في فؤادك ، ويدعدع روحك ، ويحت[٩٤] عنك ورقك ، ويشيع فيك طربك[٩٥] ، ويريدك ويريد فيك[٩٦] ، ويجلول[٩٧] عليك ، ويعرصك فيك ، ويكشعث بك ، ويعرفك انك ، ويحدثك بك ، ويديك منك ، ويقربك اليك ، ويحصرك بين يديك ، ويمسكك[٩٨] ، ويحودك ، ويرودك[٩٩] ، ويحوطك[١٠٠] ، ويحيط بك ، ويحاط بك ، فما لهـــا

---

(٨٨) ش حرك

(٨٩) ش في شانك

(٩٠) كذا في ش ، وفي ل محي

(٩١) كذا في ش وفي ل وحرم

(٩٢) ش تعيبك

(٩٣) ش وتساحى

(٩٤) ش ويحب ، وقد اثبتها السيدوني ويحيب ، وفي القاموس المحيط حته فركه وقشره ، فانحت وتحات ، والورق سقطت كانحتت وتحاتت وتحتحت وحت الشيء : حطه .

(٩٥) ش وتشيع فيك طربك

(٩٦) ش ويريك فيك

(٩٧) ش ويحول

(٩٨) ش ويعشيك ويعشعك

(٩٩) بعدها زيادة في ش ويريحك ويروحك

(١٠٠) ش يحيطك

عطه[١٠١] ، ولا سعاده ، ولو كان لمع قطه ، بل عزمة[١٠٢] ، بل قصد ، بل توفيق ، ايها الشر ، اقم[١٠٣] سرك في اماني حيث حطك[١٠٤] في الاوس من الشر ، أقما[١٠٥] سرك ان تصفو من هذا الكدر ، وكفى هذا العسر والعرو[١٠٦] ، [١٢١ ب] وصبر في زمرة البلاء الاكبر ، حيث لا بلى[١٠٧] ولا ذوب ، ولا شـــوق[١٠٨] ولا عبر ، حيث لا يصـل الك الطلال ، ولا يسلط عدك الاحزان ، حيث يدو عنك في انهى[١٠٩] شعور ، في معدن الامن والعبر ، بعد انسحاء هذه هذا الليل والنهار ، حيث[١١٠] لا يطرق مسمعك نداء عي[١١١] ولا حصر ، ولا تهم نفس بعد بها عيش وصحو ، ولا تسمع بذكر لمحقها[١١٢] اذى ، ولا تعبر عين بعثاها قذى ، حيث تسهلك الايمه البشريه ، وتستغرق الربوبيه العبوديه ، حيث لا يعقد بعين ، ولا يحن بناء ، ولا يغلب بهـــواء ، ولا تحرق بنار ، ولا تكمل بسراج ، ولا يعس[١١٣] بالحلاط ، وفي الجمله حيث لا سلطان للطبيعـة

---

(١٠١) ش عطية

(١٠٢) ش عزمة

(١٠٣) ش اما

(١٠٤) ش حسن حصلت

(١٠٥) كذا في س ، وفي ب فما

(١٠٦) ش ، ويلقى في هذا القشر والعبر ، وقد حملها السندوبي وتبقى من هذا القشر والقدر ،

(١٠٧) ش : بلاء

(١٠٨) ش شوب

(١٠٩) س بها

(١١٠) ش حيث

(١١١) س عي

(١١٢) ش بلحقها

(١١٣) ش يعتدل

عليك ، ولا سريان لهواها[114] فيك ، ولا تخطيط من[115] رسومها واشكالها عندك . حيث لا تظن فتخطيء ، ولا تسمى فتحسر ، ولا تأمل فتخاف ، ولا تتحرك فتسكن ، ولا تسكن فتتحرك . حال تلك عما يعاد في هذا البلد الذي انت فيه غريب ، والى وطنك مشتاق ، ان سميها سكونا فذاك سكون هدوء[116] وطمأنيه[117] ، وان سميها حركة فهي حركة تشوف وتشوق[118] ، واستمداد واسترداد ، لا كأدآتك[119] التي انت ، وعاداتك التي عرفتها ، وحالاتك[120] التي استلمتها . فلا تسحرنك الاسماء والكنى ، ولا يوفزنك الاشكال والحلى ، ولا يستهوينك هذا الروح الذي تلحظ وترى ، فوراء حسك نفس ، ووراء نفسك عقل ، وفي اثناء العقل انت بما انت به[121] انت ، لا بما انت[122] به انت وغيرك ، ولا بما انت به غيرك وانت ، ولكن [بما][123] انت به كنت مرة انت . واذا خلفت هذه المعاني[124] لم تكن هناك ، لان اكون بعقبه فساد [ولا فساد][125] هناك ، عاداً لا كون ولا فساد . ومن الكون والفساد رقوك ، ومن الشيء وضده

---

(١١٤) كذا في ش . وفي ل للعول

(١١٥) كذا في ش . وفي ل تخطيك في

(١١٦) ش بهدو

(١١٧) بعدها زيادة في ش وامن وسكينة

(١١٨) ش : تشويق وتشبيه . ولعل الصواب : حركة تشوق بانقاف المشاة

(١١٩) ش : كاوادتك

(١٢٠) ش وحلالتك

(١٢١) ساقطة من ش

(١٢٢) ساقطة من ش

(١٢٣) زيادة من ش

(١٢٤) ش . هذا العار

(١٢٥) الزيادة من ش

علوك ، وبالشيء الذي لا اسم له عندنا حلوك . ما هذا ! اين خلاصة [ذلك العالم في][126] هذا العالم ، ولكن علاك في[127] [١٢٢ أ] العرنة هنا شحوب ، وبالك عناء وكد ودؤوب[128] ، ومسك كلال وتعب ولغوب ، فانكرت نفسك ، وانكرك الناظر اليك ، لانه[129] تبت عنك ما عيرك ، ولهج بك من كدمك وعنك ، وصحك من اسمرك[130] وعرك ، وملكك ما عاقك[131] وصدك . فلما صللت الطريق ترمت مكانك ، وعكفت على ما يعطلك ، فاعت ذاك[132] الحب الرضيع ، فلما ارادوا فطامك طلت تجزع ، وتفزع ، وتستعيث ، وتصرخ[133] ، وانت الحابي على نفسك ، فمن يصرخك ؟ وانت الموبق لنفسك ، فمن يفقدك؟ هيهات! لا رحمة للطبيعة[134] الك ، ولا عطفه للنفس عليك ، ولا الم عند العقل منك ، ولا منة لمن حل[135] عن هذه كلها فيك . شقيت فبدت ، ولو سعدت خفت . ومن تمام مصابك انه لا مصروع بك[136] غيرك ، ولا باك لك سواك .

فعلى نفسك نُحْ إنْ كنت لابُدَّ تنوح[137]

---

(١٢٦) الزيادة من ش

(١٢٧) ش من

(١٢٨) ش . دروب

(١٢٩) ش . لانك

(١٣٠) ش استعزك

(١٣١) ش عاقك

(١٣٢) ش دلك

(١٣٣) ش وتستصرخ

(١٣٤) كذا في ش . وفي ل لطبيعة

(١٣٥) ش لنا حل

(١٣٦) ش به

(١٣٧) من شعر ابي العتاهية

فلما غمره هذا الشيخ بهذا الفن ، وطوحت[١٣٨] في هذا الوادي ، سكت سكتة أوجب عليه حسن الأدب التعرق[١٣٩] عنه ، فما مر أيام حتى تطفلنا ذلك المجلس ، وصادفنا ذلك الأمر ، فسألنا بعض أصحابنا ، واظنه ابا الخير اليهودي ، والله اعلم ، في بعض تلك المجامع[١٤٠] اعادته ؟ فأبى صدره عنها وضاق ، ومن وهب الله ما وهب لك ، خلق بالجود على السخي ، ومن عرفه الله ما عرفك[١٤١] ، جرى بلطف لمسأله لك ، وأبى بحسر الله في الحقيق بهذه الجواهر ، وسخره الفن في العام يخرج صدرك حسيراً في كل حين وأوان ، فلا ترى مكفوفاً بعوزه[١٤٣] ، مؤيداً بنصره[١٤٤] ، جواداً بعطيه ، بذالاً بوفره ، محبباً الى القلوب ، حبيباً[١٤٥] بالعيون ، ممدوحاً[١٤٦] بالألسنة ، مصحوباً بالتوفيق ، مذكوراً بالجميل[١٤٧] ، مأفوناً[١٤٨] عليه بالتعريف والرشد .

فقال : بلى ، أني اعلم ان عشق الحكمة جر أكم بهذه[١٤٩] الكلمات الغرر ، وهذه الفقر التي تولى [١٢٢ ب] حسناً على الدهر ، وأبت[١٥٠] ،

(١٣٨) ش وطرحنا
(١٣٩) ش لتتعرق
(١٤٠) ش من
(١٤١) ش الجهة
(١٤٣) ش ما عرفك
(١٤٣) ش بالمعرفه
(١٤٤) الزيادة من ش
(١٤٥) ش حاسا
(١٤٦) ش ممدحاً
(١٤٧) بعدها في ل والغايب ، وفي ش والغايث ، ولعلها الغائش كما اثبتها السندوبي
(١٤٨) ش : متنافساً
(١٤٩) ش : بهذه
(١٥٠) ش : لاسيب

وردد انفاسكم انكم ، شفقه على مروآتكم من عاده السفلة ، وصيانه لاعراضكم عن دنس الدنيين[١٥١] . فحوا الآن فما احسم ، ثم تحل بالحق على اهله الاشعي ، ولا تعس ، وصوات على مطانه الا دي ردي .

فقل له : ما العقل ؟

فقال : خلقه الله الاولى عبدك ، تتحبك عنه ، ويدعث به ، وتلع البث منه ، وتدنك على قصده ، واسكون[١٥٢] في حرمه ، ويدعوك الى مواصلته ، والتوحد[١٥٣] به ، والاعتزال اليه ، والاعتزار[١٥٤] منه . وهذا كله يصح[١٥٥] لا عن قبله ، وقبل لا عن معه ، وبان لا تخلطه[١٥٦] بالخليج ، وبين لا تطمع به بخليج .

قل له : فقد قيل ان العقل مأخوذ من نعي[١٥٧] جمال .

فقل : هذا كله كلام ملفق[١٥٨] ، ومعنى[١٥٩] دنس ، ودعوى متهافته ، انما بدت الاشتقاق من الكلمه على جهه واحده في المطلوب استرع ، لانه مأخوذ من تركب الحروف ، وتأليف الخط ، وصوره المسموع . اترانا اذا نطقنا بلغة اخرى ، كالرومية[١٦٠] والهندية ، بمعنى العقل ،

---

(١٥١) ش : المنادقين

(١٥٢) كذا في ش : وفي ل والسقي

(١٥٣) ش والتوحيد

(١٥٤) كذا في ش : وفي ل والاحترار له

(١٥٥) ش يتصح

(١٥٦) ش لا تخلط به

(١٥٧) ساقطه من ش

(١٥٨) ش خلف

(١٥٩) ش ومعناه

(١٦٠) ش فالرومية

اكل[١٦١] يريد به معنى العقل ؟ لا والله ، بل هذا المعنى ، موجود ايضاً من صفاته[١٦٢] ، ومذكور في غرض[١٦٣] ما نحن فيه ، لأن عقل يعقل ، اي يسمع ويحس ، وهو ايضاً يسمح[١٦٤] ويطلق ، ويسرح ويفرغ[١٦٥] ، ولكن في حال دون حال ، وامر دون امر ، ومكان دون مكان ، وزمان دون زمان ، من اجل ، اذا رأوا[١٦٦] انه وهو في سماع الحس ومعنى[١٦٧] الآلة ، انه[١٦٨] انه صورة جدة [زائدة مزيدة][١٦٩] مشاكهة[١٧٠] الاول مشاكهة[١٧١] بما كانه هو ، وكل[١٧٢] من مال هذه الصورة ، وهذا[١٧٣] الجوهر ، وهذه العين ، حساً وحسه ، بمراجه[١٧٤] المعدل والمحرف ، وصحته المؤانه والآبه[١٧٥] ، وطبه السديد وآباته ، ووزنه العدله و سطه ، وحسه الشحيحه[١٧٦] والجامحه ، [١٢٣ أ] وادانه الحسنه و سنه ، وعلانه

---

(١٦١) س الكنا
(١٦٢) ش بل هذا المعنى موجود ايضاً في صفاته
(١٦٣) ش عرض
(١٦٤) او تتبع ، وفي ش : يمنح
(١٦٥) ش يفرح
(١٦٦) ش دون
(١٦٧) ش معنى
(١٦٨) ش يبعث
(١٦٩) الزيادة من ش
(١٧٠) ش مشاكلة
(١٧١) ساقطة من ش
(١٧٢) ش فكل
(١٧٣) كذا في ش ، وفي ل وهو
(١٧٤) ش ، ل مراجه
(١٧٥) ش الانية
(١٧٦) كذا في ل ، ش ، وعند السنوسي السمحه ، ولعل الصواب السجحة

الكريمة والمشيئة ، كان [illegible] بعضه سعادته وشقاوته ، وسلماً له الى صحة عقائه وعاته [177] ، وبابا [178] الى سعادته ونقضه ، وعرضاً الى استدلاله وشهوده [179] ، وكالاً الثلاثة ، من بعض مقصوده الى بعضه ، ومجموعاً منقسم من مفرقه ، ومجموعاً فيه ، من عمومه ، ومركباً عد الى بسيطه ، وهذا ب الى نظامه ، ومعقوله [180] قدر على تعامه ، وبابا يتخلص من شدائه بوحدانه ، ومهجوراً [181] فيه الى حسنه ، ومنبه انطق [182] من كتبه ، ومعناً عرف [183] نفسه ، ودليلاً انس من [184] ثوب عزه ، ومثالاً هدي الى وجه وعلمه ،

ثم قال [illegible] في عقل ، وناطق ، ومعقول ، وسامع ، وبصر قدر على أن من هذا الاصطلاح ، في هذا الوقت ، مع قسم [185] اليمان ، واقسام العقول [186] ،

قيل له [illegible] روح ؟

قال [illegible] في الجسم ، به قوامه في الحس وحركه والسكون والاستحاله ، ومدؤها من [187] التلاف الاسطقسات ، وعددها من جمع

---

(١٧٧) ش وغايته

(١٧٨) كذا في س ، وفي ل انا

(١٧٩) ش شهوده

(١٨٠) ش معقوله

(١٨١) كذا في ش ل مهجورا

(١٨٢) س انطق

(١٨٣) كذا في ش ، وفي ل اعرف

(١٨٤) سقطت من ش

(١٨٥) ش تقسيم

(١٨٦) ش الوقت

(١٨٧) ش في

ما لأمها ووافقها من صروب[١٨٨] النبات وغير النبات ، وهي تامة في الأصل لحواص[١٨٩] اتركت . وقد طلت المدة ، وكثير من الشيء الخاصة ، ان النفس هي الروح ، وانه لا فرق بينهما الا في اللفظ والتسمية . وهذا ظن مردود ، لأن النفس جوهر قائم بنفسه لا حاجة به الى ما يقوم[١٩٠] به . وما هكذا الروح ، لأنها محتاجة الى مواد البدن وآلاته ، وبها توجد وتصح ، وهي[١٩١] تبطل ببطلان البدن . وان[١٩٢] اردنا استقصاء الفرق بين هذين احتجنا الى الحدين المعروفين . مع الشرح الطويل ، وهذا القدر كاف في جملة هذه المسائل .

قل له : فما ارأي ؟

قال : شيء من ملقح الظن والوهم شركه [١٢٣ ب] العقل والتجربة .

قل : فما السعادة ؟

قل : سلامة النفس طبعها .

قل : فما طبعها ؟

قال : عودها الى معادها[١٩٣] برئة من كل اذى وكرب[١٩٤] ، خالصة من كل عارض وشوب .

---

(١٨٨) زيادة بعدها في ش بالاعذبة

(١٨٩) ش خواص

(١٩٠) ل يقوم

(١٩١) ش وبها

(١٩٢) ش ولو

(١٩٣) ش معادها

(١٩٤) ش دنس وكدب

قيل : فما تفسير عودها ، والكلمة[١٩٥] مشكلة ، والإشارة دقيقة ؟

قال : يجب أن نقول ، على التقريب ، إن[١٩٦] عودها إنما هو استكمالها[١٩٧] وبلوغ غايتها التي كانت قبلتها ومقصدها .

قيل : فما الحدود ؟

قال : بدن ما حوته[١٩٨] الملة ، وما حوته النفس[١٩٩] ، حال[٢٠٠] من اس ، خالص[٢٠١] من الكدر .

قيل : فما العقل ؟

قال : قوة وهم لا ذهنه به في[٢٠٢] المعقل ، ولا إياد[٢٠٣] له من العيان .

قيل : فما الوعد ؟

قال : قول يحسن[٢٠٤] به قلب[٢٠٥] الموعود بمطار الخير .

[قيل : فما الوعد ؟

قال : كلام يعبر به عن بوقع المكروه وحلوله .][٢٠٦]

---

(١٩٥) ش قال كلمة
(١٩٦) ساقطه من ش
(١٩٧) ش استعمالها
(١٩٨) ش حواه
(١٩٩) زياده بعدها في ش : من الحكمة
(٢٠٠) ش بصفاه
(٢٠١) ش خالصه
(٢٠٢) ش من
(٢٠٣) كذا في ش ، وفي ل باد
(٢٠٤) كذا في ل ، وفي ش يحاش
(٢٠٥) كذا في ش ، وفي ل بلدد
(٢٠٦) زيادة من ش

قيل : فما التفلسف ؟

قال : حب الحكمة بالطبع او بالاثار[٢٠٧] .

قيل : فما الحكمة ؟

قال . القيام بحقائق الاعتقاد في العلم ، والسعي في الاحياء بحد الوسع في صلاح العمل .

قيل : فما العالم ؟

قال : صنم مزين .

قيل : قديم[٢٠٨] هو ام محدث ؟

قال . محدث وليس في هيئته قديم ، وقديم وليس في جوهر محدث . اما القدم فحق المماثلة للعلة الاولى ، والترشح[٢٠٩] القائم[٢١٠] عن الوجود الدائم . واما الحدوث فحق البيان الذي يشهد من جهة المعلول الثاني .

قيل : فما الدنيا ؟

قال : لعب ولهو ، وعمله وسهو[٢١١] ، وغيب في جنس غيب ، ومصحوب جنس مفارق لجميعه عمل[٢١٢] . قيل : ثم ماذا ؟ قال : شاهد كذوب ، وزخرف خلوب . قيل : ثم ماذا ؟ قال : موجود وليس معدوم ، وحقيقة ولكنه باطل ، ويقظة ولكنها حلم ، وكون وليس في ظي

---

(٢٠٧) السؤال والجواب ساقطان من ش

(٢٠٨) ش : القديم

(٢٠٩) ش : التوشيح

(٢١٠) ش : العالم

(٢١١) بعدها في ل : وهي

(٢١٢) ش : وهي في غيب ظاهر عيان ومصحوب حسن ومفارق لحقيقة عمل

اضمحلال ، واضمحلال وكنه في حكم كون ، ومتصرم يشير الى الدوام ، وعاش في حلتان صحيح ، وعدو في ثياب صديق .

قيل : فما الانسان ؟

قال : [١٢٤ أ] شخص بالطبع ، ذات[٢١٣] بالروح ، جوهر بالنفس ، إله بالعقل ، كل بالوحدة ، واحد بالكثرة[٢١٤] ، فان بالحس ، باق بالنفس ، ميت بالانفصال ، حي بالاتصال ، ناقص بالحاجة ، تام بالعقل ، حقير في البصر ، خطير في البحر ، لب العالم ، فيه من كل شيء شيء ، وبه لكل شيء تعلق ، صحيح النسب الى من خلقه من العدم ، قوي البس[٢١٥] بمن سيعدمه[٢١٦] عن امم .

واخبار الانسان كثيرة ، واسراره عجيبة ، من عرفه فقد عرف سلالة العالم وخلاصته ، قد حوى جوهره شبهاً من كل ما يعرفه ويرى ، فهو مثال لكل عالم[٢١٧] ، وبيان لكل شاهد ، عجب الشان ، شريف البرهان ، غريب الخبر والعيان .

قيل له : فما الشريعة

قال : هي في آخر الدورة الشريفة ، صدر عن القوة الالهية ، ليس[٢١٨] لها هناك طعم ولا معادل حبه[٢١٨] .

قيل[٢١٩] : فما الفلسفة ؟

---

(٢١٣) ش ذاتيه

(٢١٤) ش : في الكثرة

(٢١٥) ش البس

(٢١٦) ش : من يسعيد

(٢١٧) كذا في ش ، وفي ل فهو مال لكل غريب

(٢١٨) العباره بين الرقمين ساقطة من ش

قال : قوة الالهية[٢١٩] تنشأ من النفس بها قوائح طبعيه واوائل حسيه .

قل - انما صدر من اعلو اشرف ام ما نشأ من النفس ؟

فعال فالذي القوة الصادره من هناك شرف ، وعاله الناهيه من هاهنا اشرف . قل واما[٢٢٠] يوضح هذا ان تلك[٢٢١] تدرس وتعفو ، وتبطل وتنشأ[٢٢٢] ، وترتسخ في ابرهان بعد ابرهان ، لانها في عالمها تقوى وتصح وتظهر وتنشب وتتمكن[٢٢٣] . وسعاده الشريعه عمليه[٢٢٤] وفيها انباء الحكمه ، وسعاده العلميه علميه وفيها حقائق العمل . والعلم بعد الهي[٢٢٥] ، والعمل بعد شرعي . وتلك استصلاح للعلوب الظاهره[٢٢٦] ، واستجماع لنفوس[٢٢٧] الشاردة الانسيه . وهذه روح النفوس[٢٢٧] المكروبة ، وجلاء الصدور[٢٢٨] الصدية ، وارتقاء الى معارف العليه ، والسير المحمود المرضيه . وتلك تعطيك جملة مقسمة ، وهذه تعطيك مفصلة موقفه . ومتى اراد شرعي ان يعترف الطبيعه والنفس والعقل والاول ، واسرارها وغورها وودائعها [١٢٤ ب] وما في اعماقها ، بما[٢٢٩] قد القي اليه ، وقصر نظره عليه ، وسقطت عروته[٢٣٠] به ، وقصر يتوقه منه ،

---

(٢١٩) العبارة بين الرقمين ساقطة من ش

(٢٢٠) ش ومما

(٢٢١) ساقطة من ش

(٢٢٢) بعدها في ش وتنشب

(٢٢٣) كذا في ش . وفي ل عنيبة

(٢٢٤) ش والعلم الالهي

(٢٢٥) بعدها زياده في ب الجاوبه

(٢٢٦) ش النفوس

(٢٢٨) ش للصدور

(٢٢٩) ساقطة من ش

(٢٣٠) ش عروته

لم يجد سبيلاً الى حرف منها الا برمز غير شاف ، وعلامة غير دالة ، ودعوى غير مبينة[٢٣٢] . وعسى رام فيلسوف ان يضع ناموساً الاهياً ، محلى بالكلمات الصحيحة ، مؤيداً بالعقول السليمة ، مجموعاً فيه مصالح البرية ، قدر على ذلك ، وقد تم هذا في قديم الدهر عند من الصحة انه ، ثم دثر على الايام كما يدثر سائر ما يأتي عليه الزمان .

وكان جميع ما تقصاه وانشاه عن هذا الشيخ[٢٣٣] في مجلس مختلفة ، بين جماعة متعددة[٢٣٤] ، فلذلك ما استوسق هذا القدر الذي ملكته هذه المقاسة . وقد بقي شيء يسير ، واما اصله[٢٣٥] فسيأتيه ان شاء الله .

قيل له : فما الموجود ؟

قال : ليس فوقه ما سمت به ، ولا دونه ما يحط اليه ، لانه لو كان فوقه [غيره][٢٣٦] لكان ايضاً موجوداً ، ولو كان دونه لكان ايضاً موجوداً ، فعلى هذا كل ما نراه[٢٣٧] للعين ، وتيت بالحس ، وانصب للنفس ، أو تحقق بالحق ، من غير فرض ولا توهم ولا وضع ، فهو موجود ، اما بالقوة واما بالفعل .

قيل له : فما الحق[٢٣٨] ؟

قال : صوره احصل مشهود بالحس المتناهي ، مطلوب بكل عناية[٢٣٩] ،

---

(٢٣٢) ش : متينة
(٢٣٣) ش : عن الشيوخ
(٢٣٤) ش : مع جماعة متعاونة
(٢٣٥) ش : اصله
(٢٣٦) الزيادة من ش
(٢٣٧) ش : كما تراه
(٢٣٨) ش : العمى
(٢٣٩) ش : غاية

محفوظ بكل وعاية ، مؤثر بكل ايثار ، مختار بكل اختيار ، غاية كل طالب ، ويقين[٢٤٠] كل شاك ، وسكون كل قلق ، وراحة كل متحير ، بسط العقل ، مركب بالحس ، مطوى باطن ، موهوم ، وهم ، نظام كل موجود ، وقوام كل محدود ، وتمام كل مشهود ، ثم قال ومن اعاجيبه[٢٤١] ان من حول اصهر باطل لا يستطيعه ، ولا يقدر عليه ، ولا يتمكن منه ، بوجه ولا سبب ، حتى يشوبه به أو شيء منه ، لانه[٢٤٢] لا يصل وهو صرف ، ولا يتقاد [١٢٥ أ] له[٢٤٣] وهو محب ، وهذا يدل على ان هذا العالم ، [الذي هو في جملته باطل لكونه وفساده ، مضمر الى ذلك العالم][٢٤٤] الذي هو في جملته[٢٤٥] حق ، بصحته وتمامه واستقامته والتامه ، لانه لا طريق لكون وانعدام له ، هذا اذا كان المبطل قاصداً لباطله باختياره وجوده ، وقد يكون الانسان على غير هذا الرأي ، ان يقصد الحق المحض ، والصواب المجرد ، فلا يبلغ ايضاً غاية مراده الا شيء[٢٤٦] يخلص له من الباطل من غير ان يصححه او يريده او يرومه ، وهذا لان الشر في الحق ، الحق المحض ، ممزوج مركب ، ومشوب مخلط ، لا يكمل له شيء من حضرة العقل الا شيء[٢٤٧] يلتبس به من ناحية الحس ، وهو في الاصل مهيأ[٢٤٨] لقبول ذلك ، لان معجون طينته ، ومركب تصابه ، واول سوسه ، هكذا وقع ، وعليه استمر ، ولهذا

---

(٢٤٠) كذا في ش ، وفي ل : ونفس
(٢٤١) ش : عجائبه
(٢٤٢) ساقطة من ش
(٢٤٣) ساقطة من ش
(٢٤٤) الزيادة من ش
(٢٤٥) كذا في ش ، وفي ل وقد
(٢٤٦) كذا في ش ، وفي ل لشيء
(٢٤٧) ش الانسي
(٢٤٨) ش ، متهيء

منه التكثير[٢٤٩] عليه اسهل من التوحد ، والتوحد عليه اعسر من التكثر ، ومن به باعراض من هذه الحال ، وتقديس نفسه من هذا الدنس ، وهو ذو النفس الثلاثة ، ناطقه هو بها اقل ، وبهيمية هو بها اكثر ، وسبعية هو بها اظهر . وهذا اعتبار[٢٥٠] يقتضي[٢٥١] ان يكون بالاكثر اكثر وبالاقل اقل .

ولما امتنع بالعرض ان يكون الانسان[٢٥٢] واحداً في الغاية حلت له صورة الوحدة من الثلاثة . وهذه الصورة لا[٢٥٣] تلتئم من الثلاثة ، واستحال ان يكون مركباً بالنفس الواحدة ، اعني الناطقة ، لانها لا تقبل التركيب ، ولهذا نجد الاجرام العلوية بواطن لانها عادمة[٢٥٤] للمزاج والتركيب والشوب[٢٥٥] . فلما كان الانسان متقوماً من جزء ناطق وجزء حي ، وجزء ميت ، وكان الناطق يفهم ويدرك ويهدي ، والحي يحس ويحرك ويسكن ، والمائت يشهي ويفسد ويبطل ، وكان جميع ما يجتهد به عقلاً ، ويدركه حساً ، او يعرضه وهماً ، مندرجاً منحيزاً[٢٥٦] متقوما [١٢٥ ب] ، حتى اذا قوي الجزء الناطق الالهي ، والنفس خاصته ، وملك ما هو اللائق به من العلم الحق والعمل الحق ، حينئذ اهمل الجزئين ، اعني ما هو متحرك حساس وما هو ميت باطل ، وان شئت ما هو به بهيمي وبه سبعي[٢٥٧] ، خلص الى افقه العلي ، ومكانه النهي ، خلوصاً

---

(٢٤٩) ش التكثر
(٢٥٠) ش : الاعتبار
(٢٥١) ش : يقتضي
(٢٥٢) ش : هذا الانسان
(٢٥٣) ساقطة من ش
(٢٥٤) كذا في ش . وفي ل عادية
(٢٥٥) ش والشوق
(٢٥٦) ش منحيزاً
(٢٥٧) ش سبعي

يرتجه من كل ما عداه[٢٥٨] التركيب والمخلب والاستطالة والاستدارة والعفاء والدثور ، ويلمع معه[٢٥٩] الذي كان به معرضاً للتحوق[٢٦٠] به ، والمصير اليه ، بالحق[٢٦١] المتقد ، والجمر المؤثر ، والصوان المتحلي ، والجود المتقد ، والرهد المتقد ، ويرفض كل ما عاق الفضائل ، وحجب عنها ، وحال دونها . فلا يزال[٢٦٢] هناك ناقاً لقاء لا آخر له ، وكيف يكون له آخر وانقطاع ، وحلوه وارتجاع ، وقد اسعد ذلك اللقاء من الحق الاول والموجود الذي ليس قبله موجود ، بالشبه والاقتداء ، والمماثلة والاهتداء ، والتعلم والارتداء ؟ هذا ما لا يجوز ان يقع تحت حس أو عمل[٢٦٣] . وانت ترى في[٢٦٤] الشاهد ملكاً ، حكيماً ، صارماً ، شهماً ، سائساً ، حلداً ، يرعى كل واحد من خدمه وحاشيته[٢٦٥] ورعيه واوليائه في خدمته ، وحضور مجلسه ، وانشبه به و خلافه وهممه ، طمعاً[٢٦٦] للكرامة منه ، والحظوة عنده ، وعلماً بان الغرض منه ، والمدعو اليه ، مصروفة للافات عنه ، مجتلبة للخير به ، مدعاة للامن عنده . وان الاطماع تنقطع دونه ، والحاجة والفقر[٢٦٧] ينتهيان به ، والخير والمجد يستبقان[٢٦٨] عليه ، وترى كل واحد من الخاصة والعامة يبذل وسعه ، ويبذل جهده ، ويسلو

---

(٢٥٨) ش ما عاق
(٢٥٩) ش ، ل معاده
(٢٦٠) ش ، ل لتحلق
(٢٦١) ش فالحق
(٢٦٢) ش زال
(٢٦٣) ش تعقل
(٢٦٤) ش وانت تراق
(٢٦٥) ش وحاضيته
(٢٦٦) ش طلباً
(٢٦٧) ش والقدرة
(٢٦٨) ش يستعان

عن ملكته يمسه ، سال تلك الحال ، وتلك المنزلة ، وتلك السعادة ، وتلك العطية ، فاذا كان هذا في المال الحسي على ما يحده من غير شك [١٢٦ أ] ولا مرية ، فما قولك في الحقيقة المطلقة[٢٦٩] ، والله الالهية ، والنهاية الاولية[٢٧٠] ؟

يا هذا ان الأمر معظم ، وان الشأن لخطير ، وان المطلوب لعزيز ، وما هو الا ان تجتهد نحو السعادة بتطهير الاخلاق ، وتهذيب[٢٧١] النفس ، واصلاح السيرة ، وتقديم الجد في الرأي ، وقصد الحزم بالعزم[٢٧٢] ، وتوخي العمل بما هو مرجوع في العاجلة[٢٧٣] بالعمل ، وفي الآجل بالحقيقة مع الاشفاق على جميع الرمق ، وهضم النفس[٢٧٤] العسر ، وقطع الانس بالجفاء ، حتى يلفظ المتشري وامرءه بذلك ، وتحرق كل حجاب دونهما بجوهرك ، وصير توقهما بخدمتك ، ومال جنسك ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت ، ولا سنح على بال احد من الناس .

فلكل ، جعلكم الله ، مبلكم[٢٧٥] الى الحكمة ميل من يجتهد بقدر الامكان ، فانه سيجدها كرماً بالغاً الى[٢٧٦] آخر النفس ، لا ميل من يجادل بها[٢٧٧] ، وتتشمع[٢٧٨] بذكرها ، وتعرضها في اسواق الجهال ، وتنادي عليها بين السفهاء والابدال ، ويرضى بعرض من الدنيا خلقاً منها ،

---

(٢٦٩) ش العالية
(٢٧٠) ش الاصلية
(٢٧١) ش تجريد
(٢٧٢) ش وقصد العزم بالحزم
(٢٧٣) ش العاجل
(٢٧٤) ساقطة من ش
(٢٧٥) ش مثلكم
(٢٧٦) ش في
(٢٧٧) ش عادل
(٢٧٨) ش وليسمع

وبدلاً عنها ، وكل من كان هذا [دأبه][٢٧٩] فقد انغمس في بحـر الشقاء ، وسقط في مهوى البلاء والعناء ، ولا يرجى لدائه برء ولا لعلته شفاء ، ولا لصرعته انتعاش ، ولا لأسره فكاك ، احد الله مواصبا ونواصيكم الى ما اعده للاخيار الابرار ، الذين[٢٨٠] تحولوا عن هذه الدار بحسن الاختيار ، لا بقبح الاضطرار والسلام .

تم الكتاب والحمد لله حق حمده

وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم تسليما[٢٨١]

---

(٢٧٩) الزيادة من ش

(٢٨٠) ش و

(٢٨١) وتنتهي مطبوعة الشيرازي بهذه العبارة :

تمت المقابسة ، ولواهب العقل المجد سرمداً وصلاته وسلامه وتحياته واكرامه على سيدنا محمـد النبي المبعوث الى الخلق كافة ، وآله . لا إله الا الله ، ولا معبود سواه .

فهارس الكتاب

١ – فهرس مواد المقابسات

٢ – فهرس الرسائل والكتب الواردة في متن المقابسات .

٣ – فهرس الاعلام .

٤ – فهرس الالفاظ والمصطلحات والتعريفات الفلسفية

ملاحظـــة

وضعت من الفهارس ما هو ضروري لدراسة كتاب المقابسات ولائق بطبيعته • فلم اصنع فهارس للاشعار والامثال وأسماء المواضع الجغرافية لقلة ما ورد فيه منها • فلا نريد الاعلام البلدانية عن تسعة هي : باب الطاق ص ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، باب الوراقين ببغداد ص ١٦٩ ، ١٧٥ ، بغداد ص ٢١٨ ، جنديسابور ص ١٨٨ ، الري ٢٢٧ ، ركبان ٢١٢ ، مدينة السلام ٢٤١ ، ٣٥٦ ، مكة ٧٥ ، الهند •

واقتدت من الفهرس الذي وضعه الشيرازي ، وفتحه السدوي ، في وضع فهرس مواد المقابسات •

وعمدت في فهرس الالفاظ والمصطلحات والتعريفات الفلسفية ليكون فهرساً تحليلياً يجمع مواد الكتاب المعرفة ، ويؤلف بينها في وحدة تعين على الالمام باي موضوع في أقصر وقت وأيسر جهد • وقد اشرت الى أهم المواضع التي وردت فيها اللفظة ، اما ألفاظ الموضوعات الاساسية في الفلسفة الغذائية ، كالاول والباري والواحد والعقل والنفس والمادة والطبيعة والوحدة والكثرة الخ ، فقد المممت بمواضع ورودها اماماً يكاد يكون تاماً •

١ ــ اعتمدت في هذا الفهرس الجذر اللغوي للكلمة • فكلمة عالِم ، وعالَم ، وعِلْم ، تطلب في باب (ع ل م) •

٢ ــ ووضعت الارقام التي تشير الى تعريف فلسفي كامل ، أو شرح ، بين قوسين •

٣ ــ ووضعت امام كل مادة لغوية مستقلة علامة النجمة •

وآمل ان يظهر هذا المعجم الفلسفي الصغير ما في نعة ابي حيـــان

الفلسفية من عمق ، وتنوع ، واصالة • وعسى ان يعين على دراسة المفردات اللغوية الفلسفية التي كانت شائعة في الوسط الفلسفي ببغداد في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، وان يمهد به المعنيون بوضع المعجم الفلسفي العربي •

محمد توفيق حسين

فهرس مواد المقابسات

رقم المقابسة	موضوعها	صفحة
الاهلال والمقدمة	هدف الكتاب وموضوعه وطريقة جمع مادته	٥٢
١	في تطهير النفس وتجردها من شوائب البدن	٥٦
٢	في علم النجوم وهل هو خال من الفائدة دون سائر العلوم ، وفي بيان كيفية ارتباط السفليات بالعلويات	٥٧
٣	في ان الانسان قد يجمع اخلاقاً متضادة	٨٥
٤	في وضع الناموس الالهي بين الخلق	٨٩
٥	في سبب تفاوت الناس في الفضيلة	٩٠
٦	في الانماط والمعاني والبيان	٩١
٧	ما السبب في ان السر لا يكتم ؟	٩٣
٨	الموت الطبيعي والموت المرضي	٩٤
٩	لم قال صاحب كل علم ليس في الدنيا اشرف من علمي !	٩٥
١٠	في فعل الباري تعالى وهل هو ضرورة او اختيار ؟	٩٧
١١	في المذاهب والمقالات والنحل والآراء	١٠٠
١٢	في ان انشاء الكلام الجديد ايسر على الادباء من ترقيع القديم	١٠٢
١٣	في قول القائل العلة قبل المعلول لا مدخل للزمان فيه	١٠٣

رقم المقالة	موضوعهـــا	صفحة
١٤	مبدأ الجوهر الصورة والمادة ، ومبدأ الكم النقطة والوحدة ، ومبدأ الكيف السكون والحركة .	١٠٤
١٥	لم صارت الكيفية تسري من المكيف الى الاول والثاني وليس كذلك الكمية في ذي الكم ؟	١٠٦
١٦	في احادة الانسان الكلام المرتجل	١٠٧
١٧	هل ما فيه الناس من السيرة ، وما هم عليه من الاعتقاد ، حق كله ، أو اكثره حق ، أو كله باطل ، أو أكثره ؟	١٠٩
١٨	في حديث الانسان مع نفسه	١١٠
١٩	في السماع والماء وانرهما في النفس وحاجة الطبيعة الى الصناعة	١١٢
٢٠	في ان النظر في حال النفس بعد الموت مبني على الظن والوهم	١١٦
٢١	فضيحة حسيب لا ادب له اشنع من فضيحة اديب لا حسب له	١٢٠
٢٢	ما بين النحو والمنطق من المناسبة	١٢١
٢٣	لم صار الظرف المخصوص بالزمان اكثر من الظرف المخصوص بالمكان	١٢٦
٢٤	هل الطبيعة عند اهل النحو واللغة فعيلة بمعنى فاعلة ام بمعنى مفعولة ؟	١٢٩
٢٥	ليس بامكان الانسان نيل المعرفة الحقة ما دام انساناً ذا حس ومزاج واخلاط	١٣٣

رقم المقالة	موضوعهـــا	صفحة
٢٦	في انّ اسفطه التي لنا بالحس هي اليوم ، والحلم المدين لنا بالعقل هو اليقظه	١٣٦
٢٧	هل يقال ان الانسان ذو نفس كما يقال ذو ثوب ؟	١٣٧
٢٨	في المعقول والمحسوس	١٣٩
٢٩	في انّ الفاعل الاول لا قصد له في افعاله	١٤١
٣٠	في هل يقال ان البارى تعالى لا شيء ؟	١٤٦
٣١	في المعاد والادلة عليه ، وفي حد الانسان وماهيته	١٥٠
٣٢	في مراتب المعرفة واقسامها وطرق تحصيلها	١٥٣
٣٣	في ايهما اقدم : الحركة ام السكون ؟	١٥٥
٣٤	في ان النفس مستغنية عن الحس	١٥٧
٣٥	ما اعجب امر اهل الجنة وكيف لا يملون النعيم والاكل والشرب والنكاح	١٥٩
٣٦	في ان الحق الاول منبجس الاشياء ومنبعها	١٦٢
٣٧	في ان الانسان افق والانسان متحرك الى افقه بالطبع	١٦٤
٣٨	العقل يهدي ذي الطبيعة وينبه الانسان الى سعادته وخيره	١٦٥
٣٩	كيف يفعل العاقل اللبيب ما يندم عليه ؟	١٦٦
٤٠	في ان العلم حياة الحيّ في حياته والجهل موت الحي في حياته	١٦٩
٤١	المتمحض من أرباب الحكمة يدرك بعكره ما لا يدركه المحدّق ببصره من غير فهم	١٧١

رقم المقالة	موضوعها	صفحه
٤٢	في معرفه الله تعالى اضروريه هي ام استدلاليه	١٧٤
٤٣	في ان الطبيب احوج المنجم ونشبهه	١٧٧
٤٤	في معنى الامكان	١٨١
٤٥	في سبب اشتياق ابي حيان الى الطبيب الذي حادثه في جنديسابور	١٨٨
٤٦	في اقسام الموجود	١٩٠
٤٧	في انفعال العقل وفي أنواع الفعل والانفعال	٢٠١
٤٨	في الفرق بين طريقه المتكلمين وطريقه الفلاسفه	٢٠٣
٤٩	في ان صورة الحركة واحدة وان وجدت في مواد كثيرة	٢٠٧
٥٠	في الكهانة وما يلحق بها من امور الغيب	٢٠٩
٥١	في ان تحرير لسان الحاسد اشد من تحريض قلب الجاهل	٢١٧
٥٢	في هل دون فلك القمر فلكان هما سبب المد والجزر ؟	٢١٨
٥٣	في علة اختلاف الاجوبة في المسائل العلمية	٢٢٠
٥٤	في فضيلة العقل وقيمة الحياة ومرية العافيه	٢٢١
٥٥	في البديهة والرويه	٢٢٨
٥٦	في مراتب الاصابة	٢٣١
٥٧	في المحفوظ والارزاق	٢٣٣
٥٨	في ان ساق الطبيعة الى الموت وبالعقل الى الحياة	٢٣٥
٥٩	في ان الحس قد يحتد بالنفس الحصية	٢٣٧
٦٠	في الموازنة بين النثر والنظم	٢٣٩

رقم المقابسة	موضوعهـــا	صفحة
٦١	في ان النفس قابلة للفضائل والرذائل والخيرات والشرور	٢٤١
٦٢	كلمات لابي سليمان في الفلسفة الالهية والطبيعية على غرار كلمات طلميوس في كتاب الثمرة	٢٤٤
٦٣	لِمَ لَمْ يصف التوحيد في الشريعة من شوائب الظنون وامثلة الالفاظ كما صفا ذلك في الفلسفة ؟	٢٦٥
٦٤	في ان الحق لم يصبه الناس في كل وجوهه ولا اخطأوه في كل وجوهه	٢٦٩
٦٥	نوادر مفيدة في الفلسفة العالية	٢٧١
٦٦	في بيان حال العالم غير العامل	٢٧٤
٦٧	كلمات في الحكمة والحركة والاخلاق	٢٧٩
٦٨	في الصورة والهيولى ، وحد الانسان ، والاجرام الناطقة	٢٨٣
٦٩	في المراثم والرُقى	٢٨٨
٧٠	في الفرق بين معرفة الحس ومعرفة العقل	٢٩١
٧١	في حقيقة الضحك واسبابه	٢٩٤
٧٢	في حديث النفس وما يغلب عليها ولا يزول عنها حديث الوالدة ، حديث صاحب الشريعة ، حديث الموت ، حديث الباري تعالى	٢٩٦
٧٣	حد الدهر وتقسيمه الى مطلق ومشروط وحد الزمان وانواع الحركة	٣٠١

رقم المقابسة	موضوعهـــا	صفحة
٧٤	الفرق بين الوحدة والنقطة	٣٠٣
٧٥	الفرق بين الفعل والعمل	٣٠٤
٧٦	في معنى ان النفس قائمة بذاتها	٣٠٥
٧٧	في المحبة والغلبة	٣٠٨
٧٨	في السلب والايجاب	٣١٠
٧٩	في الطبيعة	٣١١
٨٠	في الموجود	٣١٣
٨١	في الخير	
٨٢	في الواحد	٣١٥
٨٣	في العقل	٣٢٠
٨٤	في الخلاء	٣٢١
٨٥	في الفرق بين الكلي والكل	٣٢٣
٨٦	في الجوهر	٣٢٤
٨٧	في أقسام الموجود	٣٢٦
٨٨	في الخطابة	٣٢٧
٨٩	كلام في البلاغة ، ومختارات شعرية ، وقصص ونوادر أدبية	٣٣٢
٩٠	مختارات من كتاب السك العقلي لابي الحسن العامري	٣٤٠
٩١	تعريفات فلسفية	٣٥٥
٩٢	في سبب قلة العلم والفضائل في هذا العالم	٣٧٦
٩٣	في قدم العالم وحدوثه	٣٧٨
٩٤	في أحوال النفس وعلاقتها بالبدن	٣٧٩

رقم المقابسة	موضوعهـــا	صفحة
٩٥	كلمات لأبي سليمان على غرار كلام الصوفية	٣٨٨
٩٦	مختارات فلسفية	٣٩٠
٩٧	مختارات من كلام الأوائل المنقولة بالترجمة	٣٩٥
٩٨	في المعاد	٤٢٠
٩٩	في أنّ العالم من حيث هو كائن فاسد ومن حيث هو فاسد كائن	٤٢٤
١٠٠	في معنى قولهم فلان ملء العين والنفس	٤٢٧
١٠١	في الحلم	٤٣٠
١٠٢	في معنى الرؤيا والكهانة	٤٣٢
١٠٣	في العلة والمعلول	٤٣٦
١٠٤	في المحرّك الأول	٤٤٢
١٠٥	في أن النوم شاهد على المعاد	٤٤٦
١٠٦	في الصـــداقة والصديق والحب والعشـــق ومختارات من الشرعات الطبيعية للوشحاني	٤٤٩

فهرس الرسائل والكتب الواردة

في متن المقابسات

	صفحة
١ ـ اختيار السيرة لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي	٢٤١
٢ ـ اقسام العلوم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي	٩٥
٣ ـ الثمرة لبطليموس	٢٤٤ ، ٢٧٦
٤ ـ الحدود لارسطاطاليس	٢٠٦
٥ ـ الخطابة للفيلسوف [ارسطاطاليس]	٣٢٧
٦ ـ رسالة في تفضيل النثر على النظم لأبي اسحاق الصابي	٢٧٢
٧ ـ رسالة في ان العالم غير القديم ليحيى بن عدي المنطقي	١٢٧
٨ ـ السماع الطبيعي [ارسطاطاليس]	٣٢٦
٩ ـ الكلام على الكلام رسالة لأبي حيان التوحيدي	٢٤٠
١٠ـ منافع الاعضاء لجالينوس	٤٣٦
١١ـ النسك العقلي لأبي الحسن محمد بن يوسف العامري	٣٤٠
١٢ـ كتاب النوادر لأبي حيان التوحيدي	٢٢٧
١٣ـ كتاب النفس للفيلسوف [ارسطاطاليس]	٢٤١
١٤ـ الهوامل والشوامل [ابو حيان التوحيدي ومسكويه]	٩٣

فهرس الاعلام

أ

ابقراط ٢٨٨
ارسطاطاليس [وايضاً : الفيلسوف ، الحكيم ، المرء الفاضل] ١٣٧ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٩٨ ، ٤٥٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣
الأسكندر [الملك الحكيم] ٤٥٣
افلاطون [افلاطن] ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٤١١
أنباذقليس ٣٠٨
انو شروان ٩١
الأندلسي ، أبو محمد النحوي ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢٦

ب

البحتري ، أبو العلاء ١١٤ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧
البديعي ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ٣٣٥
البصري [حسن] ٢٢٣
بطليموس [بطلميوس] ٢٤٤ ، ٢٧٦
ابن بكير ، أبو سعد ٢١٨ ، ٢١٩
البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل ٩٥ ، ٢٤١

ث

ثابت بن قرة ١٣٦ ، ٣٧٨
الثوري ٦١

ج

جالينوس ٤٣٦ ، ٤٣٨
الجرجراني ٣٣٧ ، ٣٣٨

ح

الحراني الصوفي ٧٥ ، ٧٦
الحسن البصري ١٦٤
الحسن بن الكاتب ٤٥٩
أبو الحسن الحراني ٢٧٤ ، ٢٩٠
الحصري ١٦٨

خ

الخازن ابو ابو جعفر ٣٣٣
خالد الكاتب ٣٣٤
خدا داد ٢١٢
أبو الخطاب الكاتب ٣٨٨
أبو الخطاب الصابي ١٠٠
ابن الخليل ١٥٩
الخوارزمي الكاتب ١٠٢
أبو الخير اليهودي ١٧٤ ، ٤٦٦

زيون ٤٠٦

س

ابن سمدان ٨٥

ابو سعيد السيرافي ٨٥

سقراطيس [سقراط] ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠

ابو سليمان ، محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني . ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦

ابن اسمح ٨٥ ، ١٠٩

سمكة القمي ٣٣٣

ابن سوّار ١٠٩

ش

ابن شدّاد ٨٩

ص

ابو اسحاق الصابي ، ابراهيم بن هلال ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، ٢٧٧ ،

٢٧٤ ، ٢٧٨
ابو زكريا الصيمري ٥٧ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ،
٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٩

ع

العمري ، أبو الحسن محمد بن يوسف ١١٦ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٣٤٠ ،
٣٥٧
ابن عبدالكاتب ١٥٢
ابن عبدان الطبيب ٤٣٦ ، ٤٣٧
العروضي ، أبو محمد ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٥٥
ابو العلاء صاعد الكاتب ١٠٥
علي بن عيسى الرماني النحوي ١٤٨
علي بن يحيى ٣٣٣
ابن العميد ، أبو الفضل ٣٢٦
عيسى بن زرعة المطقي البغدادي ، أبو علي ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٧٤ ، ٤٣٦
عيسى بن علي بن عيسى ٨٥ ، ٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٠

غ

غلام زحل ٧٨ ، ٢١٨

ف

الفسوي النحوي ، أبو علي ١٢٦
فورفوريوس ٤٠٢
فيروز ، الطبيب المجوسي ٤٢٧ ، ٤٢٩
فيلون ٤٥٣ ، ٤٥٤

ق
القومسي ، أبو بكر ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٤٢٠
م
ما شاء الله ٦١
مانية المجوسي ١١٦
المجتبى ، أبو القاسم الانطاكي ٩٤ ، ٣٢٦
أبو محارب الفيلسوف ٣٣٤
ابن مقداد ١٥٠
المقدسي ٥٧
منصور بن عمّار ١٦٤
مطهر الكاتب البغدادي ٣٨٨
ن
ابن نباتة ٣٣٣
نصرالدولة ماشبنكر ٩١ ، ٤٢٠
النصيبي المتكلم ، أبو اسحاق ١٥٩ ، ١٦٠
نظيف الرومي ٨٥ ، ٤٢٤
النوشجاني ابو الفتح : ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٤٩
و
ابن الوراق النحوي ١٢٠
وهب بن بيش الرقي ١٠٦
ي
يحيى بن عدي المنطقي أبو زكريا : ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

فهرس الالفاظ والمصطلحات والتعريفات الفلسفية

أ

* الأَبَدُ ٧٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠
ابدياً ٣٤٩
الأبدية ٤٦٨
الامدية الكلية ٣٤٩
الجواهر الابدية ٦٣
* الأجلُ ٣٠٠ ٤٧٩
الأحد ٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٥١ ، ٢٧١
آحلاً ١٩٠ ، ١٩٥
* الأحَدُ ٧٥ ، (١٦٢)
* الأخْذُ ٢٥٨
اخذ الطالع ٣٣٣
* الآخِرُ المحض بالذات ٣٥١
الآخرة ٢٠٩ ، ٣٥٠
الاخرون ١٧٩
الاواخر ٤٤٤
* الاحوال ٣٣٣ ، ٣٩١
* الأدَبُ ٦٩ ، ١٢٠ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧
* الأزَلي (٣٧٢)
* الأسْطُقُسُ (٣٦٤)
الأسْطُقُسات (الاستقصات) ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ،

٣١١ ، ٤٦٩
الاسطقسات الكائنة الفاسدة ٣١٩
* الأضطرلاب ٦١
* أضلّ ١٥٨
الأصل ٧٦ ، ٨٩ ، (٩٧) ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٤٣٤
الأصول ٢١٣ ، ٤٤٤
* الأفق ٢١٤
افق العقل ١١٠ ، ١٩٢
الافق الاعلى ٢٥٨
الاستواء افق ١٦٤
* آله ٧٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ٥١٣ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٣٥٨ ، ٤٠٥
* إئتلف ١٨٤
الإئتلاف ٣٢٧ ، ٤١٨
الأئتمّ (٤٥٢)
الإئتمّ ٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٥
ائتلف ١١٣
تأتلف المتضاد ١٥٣
المؤتمّ (٣٦٦)
*ألّه ٢٠٣ ، ٢٢٧
الإله ٨٠ ، (٢٣١) ، ٢٥٥ ، (٢٩٢)
الإلهي ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٣١
الإلاهه ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ٢٥٢ ،
٤٦٣
الألوهيّه ١٦٢

الإلهيات ٢١٩
الله ٩٨ ، ١٤٤ ، ١٨٦ ، (٢٠٨) ، (٢٤٠) ، ٢٦٧ ، ٣٤٨
لله الأول ٨١
الله الجواد ٨١
الله الخير هنا ٨٠
صفات الله ٨٠ – ٨١
الله المصور ٨١
فعل الله ٩٧
معرفة الله ١٧٤ ، ١٧٥
* الأمر ١٧٠
الأمر الإلهي ١١٧
أمر الله ١٧٨
الأمور الحسنة ١٢٧ ، ١٣٩
* أمل ١٨٠ ، ٢٨٢
* أمس ٢٨٢
الأمس ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠
يوم أمس ٢٨٦
الأمس ٢٨٤
* الآن (٣١٦)
الأنا ٤٢٦
الإنسانة ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢
* الإنسان (٩١) ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، (١٥١) ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (١٩٣) ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،

٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، (٣٧٠) ، (٣٨٢) ، (٣٩١) ،
(٤٥٠) ، (٤٧٣)
الانسان الجزئي ٢٥١
الانسان الجاهل ٢٥٩
الانسان عاشق نفسه ٣٣٦
الانسان العالم الصغير ١١٤
الانسان العنصري ٤٥٧
الانسان الفاضل ٢٨٩
الانسان لب العالم ٢٨٣
الانسانيه ١٦٤ ، ٢١٤ ، ٣١٥
إنسي ٢٢٣
إنسية ١٩١
سعلة الناس ١٢٢
خاصة الناس ١٢٢
* الآفة ١٩١
الآفات ٩٤
* التَّأوُّل ٢١٤ ، ٣٥٧
التأويل ٨٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥
التأويلات ٣٧٩
* الأَيْن (١٠٣) ، ٣٨٠
الأَيْنِيَّة ٢٦٨ ، ٤٤٠

ب

* البَدْء ٣٩٦
البُداء ٣٤٥ ، ٣٤٧

ابداه ٣٠١
الابداء ٣٠١ ، ٣٢٠
المبدأ ١٠٢ ، ١٨٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، (٤٦٠)
المبدأ الحسي ٢٩٧
مبدأ الحركة والسكون ١٣٢
مبدأ العدد ٣١٥
المبدأ القريب ٣١٥
مبدأ الوجود ٤٣٨
المبدأ الاول (١٨٨) ، (٣١٢) ، ٣١٩ ، ٣٥١ ، ٤٦٨
ابدأ الأول المحض ٣٥١
ابادي، (١٠٤)
مبادي، الصناعة (١٢٦)
المبتدأ ١٠٢
المبدي، ١٦٣
* بحس ١٤٢ ، ٢١٥
الابحاس ٢٢٨
المتحسس ١٦٢
* الجود البحت ٤٢٦
* بحث ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢
البحث الفلسفي ٢٠٧
البحث المنطقي ١٧٦
المباحث الصافية ٤٣٤

ابحث عن الحق ٢٢٠
* بدر ٨٥ ، (١١٠) ، ١٥٠ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، (٢٩٨) ، (٣٠٥) ، ٣٠٦ ، (٣٧٩) ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨ ، ٤٧٠
* بدلة (١٢٢) ، ١٩٨ ، (٢٢٨)
* برودة ٩٠ ، ٣٢٦ ، (٣٦٥)
* البروج ٦٠ ، ٧٤
* بر ١١٥ ، ٢٥٤
برزة ١٣٤ ، ٢١١
* بركة ٩١ ، ٢٩٦
* بشري ٦٦ ، ٧٧ ، (٩٧) ، (٩٨) ، (١٤٠) ، (١٤١) ، (١٤٦) ، (١٤٨) ، ١٦٢ ، (١٨٧) ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، (٢٨٠) ، ٢٨٩ ، (٢٩١) ، (٢٩٧) ، (٣٢٦) ، (٣٦٠) ، (٣٧٧) ، (٣٩٦) ، (٤١٦)
* برهان ٩٧ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٩
البرهان المنطقي ١١٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٥
برهاني ٤٣٩
اصطناعه برهانه ٢١٨
* البساطة ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٣١١
البسط ٨٢ ، ١٨٠ ، ٢٤٧ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٤٤٤
بسوط ٣٦٥
البسائط البالغة ٢٥٦
* البشر ٢١٥
الجزء البشري ٢٢٨
البشرية ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٢ ، ٤٣٦

استشراء ٢٩٨
* إبصر ١٩٤ ٣٨٤
الإبتصار ٨٤ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ٢١٨ ، ٢٨٣
البَصَر ٨٤
البَصِيرة ٢٨٣
البصر ١٧٨ ، ٢٧٩
البصر الحسي (٣٦٩)
بصر القلب ٩٤
البصيرة ٨١ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٠٠
* بطش ٢٨٩ ، ٣٢٣
البُطْلان ٧٨ ، ٨٦ ، ٢٥١ ، ٣٢١ ، ٤٦٣
الباطل ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، (٣٦١) ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥
* بَطَنَ ١٩٠
إستبطن ١٥٧ ، ٢٩٧
الباطن ١٧٨ ، ٢٥١
الباطنة ٢٨٢
* بعث ١٥٠ ، ١٦٥
ابعث ٢٥١ ، ٢٢٨
الأبعاث ٤٣٠
المُبْعَث [الذي بعث كل شيء] ١٤٧
* البُعْد ٣٠٢ ، ٣٢١
الأبعاد (٣٩٢)
البعيد ٢٣٤

* ابقاء ٤٢٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٦ ، ٣٤١ ، ٤٦٩
الإبقاء ١٠٨ ، ٣٥٧
ابْقَيا ٢٢٧
* البلادة ٢١٧ ، ٣٠٥
* ابلاعه (٥٩) ، ٧٩ ، ١٢١ ، (١٢٢) ، ١٧٩ ، (٣٢٧) ، ٣٢٨
* بلي ١٧٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩
* البُشْية ١٨٢
* البهيمة ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤
البهيمية ١٦٤
البهيميون ١٦٤
* بَوَاً صدق ١٩٨
* الإباحة ١٦٥
* البَوَار ٨٦
* البالُ ١٠٧ ، ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٤٢
* البيود ٢٥١
البيدودة ٤٦٩
البائد ١٤٨
* البياض ٢٧٩ ، ٣١١
* بايَنَ ٢٢٤
البيْن ١٦٠
التباين ٦٧ ، ٣٠٥ ، ٤١٨
المباينة ١٦٢
البينونة ١٦٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٨
البيّنة ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧

البيان ٧٩ ، (٩٢) ، (١٢٢)
التبيين ٢٣٣
الإبتانه ١٣٨ ، ٢٠١ ، ٣٧٨

ت

التمام ١٩٠ ، ١٩٥ ، (٢٢١) ، ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٤٦٩
التتمة ٣٤٣
المتمم ٣٧٣

ث

* الثّبات ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢١٤
الإثبات ٣١٠ ، ٣٦١
اثْبُتْ ٢١٤
التثبيت ١٤٩
الاستثبات ٣٤١
المُثْبَتْ بنفسه ١٨٢
* الثقل ٣٢١
* الثقه ١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
* التثليث [تجيم] ٦٠
* الثاني ١٦٣ ، (١٨٨)
* الإثناء (٣٦٤)
* الثواب ٧٠ ، ٤٢١
المثوبة ٣٥٣
مرتبة المثوبة ٣٤٦

ج

* الحِيلَةْ ٥٧ ، ٨٩ ، ٤٥٠

* الجنس ٨٧ ، (٣٦٧)
الجنان ٢٨٤
* جحد ١٧٤ ، ٢٥٤
الجحد ٢٦٩
الجحود ٢١٧ ، ٢٦٨
الجاحد (٢١٧)
الجحود ٨١ ، ١٥٢
* جده الأعلى ٢٣٧
* بجادل ٤٧٩
الجدل ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، (٣٦٠)
اصحاب الجدل ١٥٩
الجدال ١٧٦
* الجزية ٣٠٩
الجزاء (١٩٥)
الجزئية ١٢٠
* جرد (٢٩٢)
التجريد ٣١٩ ، ٤٥٧
الأمور المجردة ٤٣٤
* الجرم ٣٥٩ ، (٣٦٤) ، ٣٣٧
الجرم العلوي ٢٤٨ ، ٢٥٥
الأجرام ٦٧ ، ٨٢ ، ٢٤٧ ، (٢٨٩)
الأجرام السريعة ٩١
الأجرام العالية ٦٢
الاجرام العلوية ٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٨٥ ، ٣٧٨ ، (٤٧٧)

الأجزاء المتصلة ٢٨٣ ، ٢٨٥
الأجزام النيرة ٢٨٥
* جسر ٣٥٦
* جرم (٣٦٣)
* الجزء ٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٠
جزء ارضي ١٤٤
جزء متصل الإلهي ٢٧٧
الجزئي (٣٨١)
الجزئية ٣٨٠
الجزئيات ١٧٥ ، ٣٢٣
الجزئيون ٣١٦
* جسر ٧٠ ، ٢٧٥
جزء عض ٢٧٥
جزء عون ٢٧٥
* جسم ٢٥٧ ، ٢٨٨
الأجسام ١٧٩
* جسمية ٨٩ ، ٣٣٥
* الجسم ١٤٧ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٢٣
الجسم المركب ٣٠٥
الجسم طبيعي ٣٢١
جسم مستدير ٣٨٠
الأجسام ٨٠ ، ٢٥٦
لأجسام الجنة جاهلة ٢٨٣
الأجسام السماوية ٣١٨

الجسمية ٨٢ ، ٢٩٠
الجسمانية ٣١٩
* تجلّى ٢١٤
* الجليّ ١٧٨ ، ١٩١
* الجمعُ (٣٦١)
الاجتماع (١٠٨) ، (٣٦٤)
الاستجماع ٢٦٥
الجامع ٨٤
المجموع ٢٨٢ ، ٤٦٩
* الجُمْلَةُ ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٣٥٦ ، ٤٥٣
المُحصّلُ ٣١٠ ، ٣٢٩
الحمال ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠
الحمل ١٩٣
* الجمهور ١٩٣ ، ٢٦٥ ، ٤٥٧
جمهور هذا الخلق ٨٩
* الجِنْسُ ٧٠ ، ٢٢٤ ، ١٥٢ ، (٣١٥) ، (٣٨١) ، (٤٤٩)
الجنس الأعلى (٣٨٠)
الاجناس ٣٢٤
* الجنُّ ٢٧٨
* الجَنَّةُ ١٥٩
* المجنون (٢٢٥) ، (٦٢٢)
٧ جاهدَ ٣٨٤
الجُهْدُ ٢٠٩ ، ٣٧٦
الجهاد ٣٨٥

الاجتهاد ٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٥
المجاهدة ٣٨٥
المجاهدات ٣٤١
* الجهل ٧٩ ، (٩٤) ، (١٦٩) ، (١٧٨) ، ٢٧٤
الجهل الكلي ١٣٤
الجهالة ٢١٧
الجاهل (٢١٧) ، ٢٧٤
المتجاهل ٢٥٩
المجهول ١٣٣
* الجواب ٦٥ ، (٢٢٠)
الاستجابة ٢٨٥
المستجيب ٤٥٢
استجابة ١١٣
* الجُوْد ٨٠ ، ٨٧ ، ١٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٧١
الجود البحت ٤٢٦
الجود التام ٢٢٠
الجود الثاني ٣٣٠
الجود المحض (٤٦٠)
الجود الأول ١٣١ ، ٣٣٠
الجواد ٤٥٠
الله الجواد ٨١
* الإجارة ١٩٥
التجوُّز (٣٨٢)

التحوير ٤٣٥
تحوير ٩٩ ، ١٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩
* جوهر ٩٣ ، (١٠٤) ، ١٠٦ ، (١١٨) ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،
٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، (٢٧٩) ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،
٣١١ ، (٣٢٤) ، (٣٧١) ، (٣٨٠) ، (٣٩١)
الجوهر الفرد ٣٠٣
جوهر العقلي ٣٧٢
الجوهر الفردي ٣٤٩
جوهر فرد ٢٤٨
الجواهر ٣٦ ، ٢٥٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥
الجواهر المضيئة (٣٢٥)
جوهر الكلمة الأدبية ١٩٥
جوهر النفس ٩٢

ح

* الحب (٤٦٠)
المحبة ١٧٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، (٣٠٨) ، ٣٤٧ ، (٣٧٣) ، (٤٥٤) ،
(٤٥٥)
محبة الخير ٣٨٥
الحبوب ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، (٣٦٩)
* الحجب ٢٥٣
الحجب ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠
الحجاب ٩٣
الحُجُب ١٠٧
الحجر ٧٤

الحث ٤١٤
* الاحتجاج ٢٠٦
الحجة ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٨٧ ، ٣٦٠
الحجج ٢٦٥
* الحدوث ٣٧٨
الحدس ٢٩٠
الأحداث ٨٣
الحادث ١١٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤
المحدث (٣٧٨)
* حديث النفس (٢٩٦)
الحدسي ٢٠٤
* حد ٧١ ، ٢١٥
الحد (٩١) ، (١٥١) ، ١٨١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، (٢٨٤) ، ٣٠٣ ، (٣١٠) ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، (٣٦٩) ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢
حد الحد ٣١٠
حد الكلام ٣٥٨
حد الانسان ١٦٠ ، ٢٤٨
الحدود ٢٨٨ ، ٣٥٥ ، (٣٥٨) ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
الحديد (٣٦٦)
الحادث ٤٤٩
المحدود ١٥١ ، ٢٣١ ، ٤٤٩
* الحدس ٦٢ ، ٧١ ، ٧٧ ، (١٣٣) ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٥٦

* الحرارة ٩٠ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، (٣٦٥)
الحرارة الغريزيه ٣٧٤
* الحِرْص ٣٩٣
المحروص عليه ٣٥١
* الحِرْف ٢٧١
* التحرّك ١٦٢ ، ٣١٢
التحريك ١٦٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٤٤٣
الحركة ٧٢ ، (١٠٤) ، (١٣٢) ، (١٥٥) ، (١٥٦) ، (٢٠٧) ، (٢٠٨) ، (٢٧٩) ، ٢٩٠ ، (٣٠٢) ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، (٣٧٣) ، ٤٤٢ ، ٤٦٩
الحركة الارادية ٣٥٨
الحركة الحيوايه ١٩٣
حركة الاجسام ٣٢١
حركة استدارة ١٥٦
الحركة السفلية ٤٤٣
حركة الطبعة ٢٥٧
الحركة الطبيعية ٣٥٨
حركة العقل ٢٥٧
الحركة العقلية ١٥٦
الحركة العلوية ٤٤٣
حركات الفكر ٣٩٨
حركة الفلك ٩٣ ، ١٢٦ ، ٣٠١
حركة النفس ٢٥٧
المُحرِّك ٤٤٥

المتحرك الاول ٤٤٢ ، ٤٤٣
المتحرك ٢٨٠
المتحرك ٢٥٦
* يتحرم (١٦٥)
التحريم ١٦٥
التحرمة ٨٧ ، ٢٩٠
حرم المعرفة ٨٣
* الحرم ٧١
الحرامة ٧٠ ، ١٦٦
الحارم ١٦٦
* الحرن (٢٧٩) ، (٣٦٧) ، (٣٧٤)
* الحس ١٢٠
الحسات (٥٩) ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٤٤٧
الحسان ٦٧ ، ١٧٦
الحسب ١٢٠
* الحسود (٣٦٨)
* الحشر ٣٤٥
الحشرة ٣٠٧
* الحس ٧٥ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، (١١٨) ، (١٣٣) ، (١٣٦) ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، (١٧٥) ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، (٣٦٣) ، (٣٧٣) ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، (٤١٣) ، (٤٢٥) ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩
الاحساس ٥٤ ، ٨٩ ، (١٧٢)
الحاس ٤١٣

الحواس ١١٨ ، (٣٨٨)
الحواس الخمس (٤٠٩)
المحسوس ١١٨ ، ١٣٣ ، (١٣٩) ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، (٣٦١) ، ٤١٣
الحسيات (١١٨)
المحسوس البحت (١٣٩)
المحسوس المعقول (١٣٩)
* الإحسان ١٠٨ ، ١٥٦ ، (١٩٣)
الاستحسان ٨٩ ، (١٦٥) ، ١٨١ ، ٢٠١
التحسين ١٦٥
الحَسَنُ (١٥٩) ، ١٧٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣٥٢
الأحسن ٣٤١
الحَسَنَةُ ٧٠ ، ١٨٠
الحُسْنى ٢٧٥
المَحاسِنُ ٢٧٤
* التحصيل ١٦٦ ، ٣٥٦
تحصيل السعادة ٣٤٦
المُحَصِّلُ ٢٢٦
* الإحصاء ١٧٨ ، ٢٠٣
* حصرة القدس ٤٢٣
* الحفظ ٢٧٤ ، (٣٦٣)
الحافظ ١٠٨
المستحفظ ٣٤٨
* الحظ ٨٤ ، ٢٢٩ ، (٢٣٣)

الحطوط (٢٣٢)
* الحطّ ١٦٥
* الحفْد (٣٦٨)
* الحقّ ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، (١١٩) ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، (٢٢٠) ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، (٣٧١) ، (٣٨١) ، ٣٨٥ ، (٣٩٠) ، ٤٤٥ ، (٤٧٥)
الحق [الله] ١٠٤
الحق الأول ١٦٩ ، ٣٢٩
اهل الحق ٢٠٩
المتحقق ٩٦
المحققه ٢٠٤
المحقيه ١٤٩ ، ١٧٢ ، ٢٥٧
الحقيقة الإلاهية ٣٨٠
الحقيقه العقلية (٤٧٩)
على الحقيقة ٣١٤
بالحقيقة ١٥٥
على التحقيق ٣٠٤
الحقائق ٦٨ ، ٨٤ ، (١٨٨) ، ٣٠٦
حقائق الأمور ٢٤٦
حقائق الموجودات ٢٣٧ ، ٣٧٩
محقوق ١٦٣
* الحكْم ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٤٣٦

حكم الحس ٢٣٣
حكم العقل ٢٣٣
الاحكام ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٣١٧
احكام النجوم ٦٢ ، ٢٠٩ ، (٣٣٣)
الحكمة ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، (١١٧) ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، (١٦٧) ، ١٧١ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، (٣٦٢) ، ٣٧٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، (٤٧٢) ، ٤٧٩
الحكمة الالهية ١٤٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦
محبة الحكمة ٢٧٥
نشور الحكمة ٢٠٥
حكمة القدماء ١٧٢
ارباب الحكمة ١٧١ ، ١٩٠
حكيم (٢٨٣) ، ٤٥٠
حكماء ٢١٨ ، ٢٧٤

* التحلل ١٩١
التحلل ١٦٥
الانحلال ١٨٠ ، ٢٧٧
انحلال النفس ٣٤٧

* الحلم ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، (٤٣٠) ، (٤٣١) ، ٤٣٤
الحلم ١٥٣ ، ١٣٦
الاحلام ١٧٢

* الحَمْقَة ٢٢٥
* الحَمْل ٣٧١
الاحتمال ٢١٤
الاحتمالات ٣٨٠
الحامل ٣٧١
المحمول ٢٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٣٩ ، (٣٨١)
الحامله ٢٩٨
الحوامل (٢٩٢)
* الحِمْيَة ١٧٦ ، ٨٢٨
* حمى الوحده ٨٣
* الحموضه ٩٠
* حور ٧٢
* الحِبر ٧٧ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٤١٥
* الحِبر ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٢٠
* الحبط ٩١ ، ١٢٦ ، ١٩٦ ، (٢٨٩) ، ٣٦٤
* حَبل ٨٣
يحبس ٨١ ، ٨٢ ، ١٧٥ ، ٢٤١
الاحباء ١٧١ ، ٢٤٩ ، ٤٢٠
الاستحاله ٦٤ ، ٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢
التحوّل ١٦٧
الحال ١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، (٣٦٥)
الحال الشريه ١٥٤
الحبل السكه ١٥٤

احدى التوحيدية ٤٣٩
الأحوال المتغايرة ٦٠
سجين ٦٦ ، ١٧١ ، ٤٥٢ ، ٣١٣
المُحَال ٦٤ ، ٨٦ ، (٣٦١)
* الحياة (٩١) ، (٩٤) ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، (٢٢١) ، (٢٢٢) ، (٢٣٥) ، (٣٦٧) ، (٤٠٦)
الحياة الدائمة ١٦٨ ، ٢٣٧
الحياة الطبيعية ٩٤
الحياة العرضية ٩٤
الحيُّ (١٦٩) ، (٢٣١) ، (٤٠٨)
الحيوان ٢٢٤ ، (٣٨١) ، (٤٠٤) ، ٤٠٧
الحيوانية ٢٩٤
الحياء ٧٩ ، ١٠٨ ، (٣٦٩)

خ

* الاختيار ٥٦ ، ٨٩ ، ١٦٦ ، ٢٣٦ ، ٢٨٢
* اختُمْ ٣٤٧
* اخترعَ ٨١
* الخرافات ٢٧٨
* الخُرْق
* الخَصِيُّ ٨٤ ، (٣٤٢)
* الخشوعُ ٦٤
* الاختصاص ٣٤٧
الخصوص ٣٢٥ ، ٤٦٩
خصوصاً ٣٤٩

على الخصوص ٣٢٤
الخصوصية ١٤٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٥
الخاصة ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، (١٤٧) ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ،
(٣٧٠) ، ٣٨١ ، ٤٧٠ ، (٤٤٩)
الخاصة [مقابل العامة] ٤٥٧
الخواص ٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠
خواص الخواص ٩٧
الأخصُّ ٢٩١ ، ٣٠٧
المختصُّ ٣٤٨
الخصائص ١٧١ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣
* الخصاصُ ٤٣٠
* الخِصامُ ٣٥٧
الخصم ٣٦٠
* الخضوع ١٥٦
* الخطأ ٣٦٩
المخطئة ١٨١
* الخطابة ١٢١ ، (٣٨١)
* الخاطر ١٠٠ ، (١٣٣) ، (٢٠٣) ، (٢٢٨) ، ٢٣٩ ، ٣٤٥
الخواطر ٩٣ ، ١٠٠ ، ٣٦٦
الخواطر السانحة ٣٥٨
* الخط (٣٠٣)
الخطوط ١٦٢
الخُطّة ١٧٠
خطة اللوى ١٩٣

التخطيط ٢٢٤
* الحمة ٣٢١
* الخفاء ٩٣
الخفيّ ١٧٨
خفي الذات ظاهر العمل ٣٢٦
خفي العمل ٣٢٦
الخميّة ٢٦٥
الخنايا ٨٢
الخيبات ١١٠
* خَلَدَ ٢٥٧
الخلود ٢٥٦
* الخلاص (٢٩٨)
الإخلاص ٣٤١
الخلوص ٣٤٢
المخلّص ٢٢٥
* الخلط (١١٠) ، ١٣٣ ، ٤٢٠
الأخلاط ١١٧ ، ٤٦١
الإختلاط ١٧٠
المخلوط ١٦٤
المختلط ١٧٢
* الخلع ٧٩
الانخلاع ٣٥٢
* الخلاف ٣١٦
الإختلاف ١٧٠ ، ١٧٦ ، (٣٩١) ، ٤١٨

الاستخلاف ٢٧٧
الحلافة ٧٠
الخليفه ٤٦٧
المخلفة ٤٥٢
المختلف ٢٣٤
* يحلق ٩٣
الخَلْق ٧٩ ، (٨٨) ، ٨٩ ، ٢١١ ، ٢١٦
الحلق السفلي ١١٥
الحلق العلوي ١١٥
جمهور هذا الحلق ٨٩
الحالق ٨٠
خالق البريه ٣٥٢
الخُلْق ٨٨ ، ٨٩
الحلقة ١٠٩
الحلق ٣١٢
الحلقي ١٨٩
الأخلاق ٨٥ ، (٨٦) ، (٨٧) ، ٨٨ ، (١٥٤) ، ٢١٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٨
الاخلاق الإلهيه ٢٠٤ ، ٣٠٠
الاخلاق النفسية ١٦٤
* الخَلاء (٣٢١)
* الحمود ١٦٩ ، ٢١٣
* الحوف ١٧٩ ، (٢٩٤)
* يختار ٩١٢ ، ٢٨٩
يخبر ٢٣٩
الإخبار ٥٦ ، ٨٠ ، ٨٥ ، (٨٧) ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣٥٥ ، (٣٦٦) ، ٤٢٥
الحبر ٦٨
الحبر ١١٤ ، ١١٥ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، (٣٦١) ، ٣٨٥ ، ٤٣٣
الحبر المحص ٣٧٣ ، ٤٢٦
الحبرات ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٤١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٤٤
الحبرة ٧٤
الاستحبار ٦١
الاحباري ٩٧ ٢٣٥
الاحبارات العلويه ٢٠٤
المُحْبَار ٢٧٦ ، ٢٧٧
* المُحْبِين ١٤٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، (٣٦٣)

د

* مُدَبِّرَ ٢٩٣
التدبر ٧٠ (١١٠) ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٩١
المدبَّر ٦٤ ، ٣٩١
* الدثور ٢٣١ ، ٣٧٨
الدائر ٣٧٩
* درجة التقليد ٣٤٥
درجات المعارف ٩٤
مدرجه ٣٤٤ ، ٣٤٧
* المُدَّخَنَة ٢٠٣
المُدَّخَل ٢١٨ ، (٣٦٦)

المداحلة ٣٢١
* الادراك ٦٨ ، (٣٦٣)
الادراكات ٣٠٨
الاستدراك ١٩٨
المُدْرِكُ ٨٢ ، ٢٧٨ ، ٣٦٣
* الدارس ٣٧٩
* الدراية ١٦١
* الدعاء ٢٤٢ ، ٢٧٥
الدعوة ٢٧٣
الداعي ١٦٥ ، ٣٤١
داعي الرشاد ١٧٩
الدواعي ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٠٨
* دقّ ٢٩١
الدقّة ٣٠٥
الدقائق ١١١ ، ١٥٣ ، ٤٣٦
* استدلّ ١٧٥
الاستدلال ٧٨ ، ١٧٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥
الدّلالة ١٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣١٠ ، ٤٤٩
الدليل ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٥
الدليل العقلي ١١٧
الدّالّ ٣١٠
المدلول ٩٧
* الدّماغ ١٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١
* الدّنس ٢١٢

* الدُّنْيا ٢٢٧ ، (٢٣٧) ، ٢٠٩ ، ٣٥٠ ، (٤٧٢)
* الدَّهْرُ (١٠٣) ، (٢٣٥) ، ٢٩٣ ، (٣٠١) ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
الدهر المطلق ٣٠١
* الدهماء ٢٦٥
دهماء الناس ٢٦٥
* الدائرة ٢٣٢
الدَّوْرُ ١٧٠ ، (٣٢٩) ، ٣٥٩
الأدوار ٩١ ، ٤٤٧
الدَّوَّارُ (٤٠٣)
دار الأمن والقرار ١٧٠
دار الخلود ٢٤٢
دار الغصص ١٩٣
* الدوام ٤٠١
الاستدامة ١٨٩
الدَّيْمومة ١٤٣
الدائم ٤٤٤
* الدِّين ٧١ ، ٧٨ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧
الأديان ٤٢١ ، ٤٤٧
الديانة (١٦٧) ، ١٩٨ ، ٢٠٣
اهل الديانة ١٦٧

ذ

* الذَّاتُ ٦٦ ، ٩٣ ، (١٥٢) ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، (٣١١) ، (٣١٣) ، (٣١٦) ، ٣١٨ (٣٢٤) ، ٤٢٦ ، ٤٥٧

الدار الأولى ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩
الدار الثانية ٣١٨
الدار الآخرة الوجود (٣١٣)
الدبر (٣٨١)
الدابة ٤٣٩
الداء ٢٩١ ، ٣١٢
* الدَّخْل (٣٦٨)
* الدليل (٣٤٣)
الدلة ٣٤٣
* الذِّكْر (٣٦١) ، ٣٩٨
الذكر ٣٩٨ ، ٤٠٠
التذكير ٩٨
التذكرة ٧٩ ، ٢٨٣
المذاكرة ٨٦ ، ١٠٧
المذكرات ١١١
المذاكرات ٢٦٥
* الذكاء ٧٢ ، (٣٦١)
* الذَّنْب [تنجيم] ٧٤
* الذهب ١٠١ ، ٢٦٩
المذاهب ٦٠ ، ١٠٠ ، ١٧٩
* الدَّهْن ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، (٣٦١)
* يذوق ٢٢٣
* المذاق ٩٠

ر

* الرَّأْس [تحيم] ٧٤
* الرَّأْفة ١٦٤
* الرَّأْي ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، (٣٦١) ، (٤٧٠)
الآراء ١٠٠
* الرُّؤْيا (١٥٣)
* الرَّبّ ٨٠ ، (٢٠٨)
الربوبيه ٨٣ ، ١٦٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩
المعنى الربوبي ٢٢٥
الرباني ٤٥٠
الربانيه ١٦٣
* الرِّباط ٣١٩
* التربيع [تحيم] ٦٠
* رتّب ٨٢
الرُّتْبَة ٦٩
الرتبة الكبرى ٢٣٨
المرتبة ٦٧ ، ٢٧٢
مرتبة الابرار ٣٤٣
مرتبة الخدمة (٣٤٦)
مرتبة المحسنين (٣٤٣)
مرتبه الصالحين (٣٤٤)
مرتبة الطاعة (٣٤٦)
مرتبة السادة (٣٤٦)

مرتبه الاتصال ٣٤٦
مرتبه المعين ٣٤٣
المراتب ٣٢٧
مراتب الاضافة ٢٣١
مراتب العدوده ٣٥٠ ، (٣٤٣)
مراتب التعرف للذات بحسب المبدأ ٣٥٢
مراتب القرب (٣٤٦)
مراتب التعريف (٣٤٦)
مراتب الموجودات ٣١٨
* المرتجاة ٨٦ ، ٣٤٣
الارتجاء ٣٣٨
* الأرجح ٢١٣
* الرجوع [تحكيم] ٦٠
الترجح ٣٥٩
الارتجاع ٢٤٧
المراجعة ٤٢٧
* الرَّخْصَة ٨٩ ، ٢١٦ ، ٢٩٦
* الرُّخْصَة ١٩١ ، ٢٩١
* الرديلة ١٩٠ ، ٢٧٤
الرذائل (٢٤١) ، (٢٨١) ، ٤٥١
* الرَّسْم ٨٧ ، ١٦٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، (٣٢٥)
الرسوم ١٧٠ ، (١٨٨) ، ١٦٢ ، ٣٦٣
* الرسالة ٢٧٣ ، ٣٤٧
* أرشد ٢٧٣

الرشد ١٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦
الرشاد ١٧٩
المرشد ٢٠٨
* الرصد ٣٥٨ ، (٣٦٩)
* الرطوبة (٢٩١) (٣٦٥)
* الرعاية ١٠٨
الرعة ٢٢٥
* الرمانة ٤١٤
الرقيب ٤١٤
الترقي ٢٢٤
المرافق ٢٩٩
* ركب ٨٠
التركيب ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢٨٥ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٣٤ ، ٤٣٥
التركيبات ٤٣٢
المركب ٨٢ ، ١٥١ ، ٢٤٧ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، (٣١٢) ، ٣٢٤ ، (٣٨٢) ، ٤٤٤ ، ٤٦٩
المركبات ١٨٤
* المركز ١٢٦ ، ١٨٦
المركوز ٢٧٢
* الأركان ٢٩٦
الركين (٣٦٨)
* الرمز ١٤٥ ، ٢٦٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٦
الرمز الإلهي ٢٠٦

* رؤى ٤٠٠
الرؤية ٧٥ ، (١٢٢) ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٩٨ ،
(٢٢٨) ، ٢٢٩ ، ٢٦٨ ، (٣٦٦) ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٤٦
الرويه النفسيه ٤٣٤
رواية ١٠٨ ، ١٦١ ، ٢١٦
* الراحة ٩٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠
الراحه الحسيه ٢٧١
الراحه العقليه ٢٧١
الاستراحات ٣٥٩
الاريحيه ٢٢٣
الرائحه ٩٠ ، ٢٧٩ ، ٤٠٤
الرَوْح ٢٤٢
رَوْح القلب ٥٢
الرُوح ٨٤ ، (٤١٠) ، ٤٢٨ ، (٤٦٩) ، (٤٧٠)
رُوح الحياة (٤١١) ، (٤١٢)
الارواح ٢٥٦
الأرواح الطيبة ٤٥٦
الروحانية ٨٢
الاشارة الروحانيه ٣١٩
* برود ١٤٠
الرائد ١٤٠ ، ١٧١
المستريد ١٤٠
الروائد ١٧٢ ، ٢٥٨
الارادة (٣٧٤)

الارادة الطبيعية ١٩٢ ، ١٩٣
الارادات ١٩١ ، ٤٥١
المُراد ٧٤ ، ٩٢ ، ٢١٧ ، (٣١٤)
المراد بمائه (٣١٤)
المراد لغيره (٣١٤)
المُريد ٣٤٠
الأرادي ١٩٨
* الرَّشْد ١٢٧
الأريبات (٣٦١)
* الريبة ٣٤٤
* الرياضه ٥٢ ، ٢٨٥
* الرَّيْن ٣٤٧

ز

* الزَّجْر ٨٤ ، ٤٣٤
المزاجر ٨٧ ، ١٧٩
* زُحَل ٦١ ، ٧٤
* الزَّرْق ٧٧ ، ١٧٧
* الزمان ٩٠ ، (٩١) ، (١٠٣) ، (١٢٦) ، (١٢٧) ، ٢٩٣ ، (٣٠١) ، (٣٦٤) ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
* الزوال ٢٤٢ ، ٣٥٠
* الزُّهْد ٤٥١
الزهد ٣٤٩
* الزُّهَرة ٧٤ ، ٤٧٩
* الزوايا الحطه ٣٩٢

الرواء السطحيه ٣٩٢
الروايه الخمسه ٣٩٢
حد الراويه ٢٩٠
مفرح الراويه ١٩٠
* الريح ٦١
* الزياده ١٦٩ ، ٢٧٩
* الريع ٢٥١ ، (٣٤٧)
* الزبيب ٣٤٢

س

* السنه ٦٥ ، ١٠٩ ، ٢٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦
السئل ٣٧٩
* السبب ٢١٣ ، ٢٩٤
* السابق (٨١) ، (١٣٣)
* السمعه ٣٤٠
كلب السمعه ٣٤٠
السمون ٣٤٦
* السنر ٩٣ ، ٣٥٧
المستر ٢٢٧
* السخط ٢٠٥
* السخنه ٨٥ ، ١٢٩
السخاء ٤٤٩
* السخر ٢٧٨
* السخنه ٩٣

* التسديس [تنجيم] ٦٠
* السَّرُ (٩٣) ، ١٧٨ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٨٧
سرافة ٢٥٤
الاسرار ٥٦ ، ٦٥ ، ٨١
الاسرار المكتوبه ٤٥٦
السرية ٢٨١
السرور ٢٩٤
* السَّرمدة ١٤٣
السرمد ٧٥
السرمدي ٣٢٤
سرمداً ٢٦٢
السرمدية ١٤٣ ، ٤٦٨
* السعادة ٧٣ ، ٧٦ ، (١٠٥) ، (١١٤) ، ١٥٠ ، (١٥٦) ، (١٧٠) ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٦٩ ، (٤٧٠)
السعادة العظمى ٣٤٨
السعادة الكبرى ٢٤٥
ايام السعادة المنتظرة ٢٧٣
السعادات ١٩٠ ، ٢٩٩
* السَّعْي ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٧٥ ، ٣٤٤
السعي الاختياري ٣٥٠
* تسافر ٢٩٧
يستسفر ٢١١
السَّفارة ٢٩٧

الاسعار ٨٧
السعير ٢١١
* السفلي ٦٦ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ٤٤٣
السفليات ٢٠٨
* السَّفَهَ ٧٩
* السقم ٢٩١
* السكون ٧٢ ، ١٠٤ ، (١٥٥) ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩
السكينة ١٧٠
السكينة الالهية ٤٣١
التسكين ٣١٢
المُسكِّنُ ٢٥٩
المسكن الاول ٤٤٢
الساكن ٥٩ ، ٢٨٢ ، ٤٤٥
السكاكين ١٧٨
السواكن ٢٤٥
* السَّنَةُ (٣١٠) ، ٣٧٨ ، ٣٩١
السالف (٣٩١)
السلوب ٢٧٧
* السلطان ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧٥
* السلقة ١٢٩
السلاتق ٥٨
* المسلك ١٧٠ ، ٢٩٣
المسالك ٢٩٩ ، (٣٨٨)

* اسلامة ١٧٧ ، ١٨٠
دار السلام ٢٨٦
* السماحة ٣٠٠
* السمع ١٥٠
السماع ١٩٧
السماع الطبيعي (٣٢٦)
الاستماع ١٢٣
السمعي ١٢٤
السامع ٩١ ، ٩٢
* اسماء ٢١٨ ، (٣٧٣)
اسماوية ٧٧
الاسم (٩٧) ، (١٠٣) ، (١٤٧) ، (١٥١) ، ١٧١ ، (٣١٠)
الاسماء ٨٣
* سَبَحَ ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠٣
السَّبْحُ ١٧٨
السُّبُوح ١٥٤
السُّبْحَةُ ٩٣
السابح ٧٣ ، (١٣٣) ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩
السابحة ٨٩
السوابح ٩٣
* السَّبْحُ ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٤٣٤
* الاسناد ٥٩
* السَّنَنُ ٨٩
* اسَّهَّلُ ٢٣٤

* السهو ٢٩٨ ، ٣٥٧
* السنة ٧٠ ، ١٨٠
* السواد ٢٧٩
* السادة ٣٤٠
* السوس ٦٦ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٥١ ، ٣٢٨ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨
* السياسة ٨٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٠ ، (٢٨٨) ، ٣٠٥
السياسة الإلهية ٤٢٣
السياسة الإنسية ٤٢٣
السنة الحسنة ٢٠٤
السائس ٣٠٥
السوس ٢٢٥
* الإساءة ٣٤٤
* التسوية ٨٦ ، ٢٧٥
السواء ٣٧١
* السُّنْر [سحم] ٦٠
السِّيرة ١٠٩ ، ١٦٤ ، ٢٤٢
سيرة النفس ١٦٨
إصلاح السيرة ١٨٠
* السَّلَوان ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٤٦١
السيّالة ٦٦ ، ١٤٤

ش

* الأشباح ١٧٢
* شَكَّة ٢٦٥ ، ٢٦٧

الشبه ١٨٧ ، ٢٦٥ ، ٣٠٥
الشُّبْهَة ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩١
الشَّبَه ٢٦٣ ، ٣٠٦
* الشجاعة ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، (٣٦٧) ، ٣٨٤
الشجاع ٢٨٣
* الشخص (٣٢٤) ، (٤٢٨)
الشخص الحيواني ٤٥٠
الأشخاص ٨٠
الأشخاص الطوبى (٣٢٥)
* الشاد ١٢٤
* الشَّرْح ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨
* الشَّر ٧٠ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ٢٥١ ، (٢٨٩) ، (٣٦١) ، ٣٨٥
الشرور (٢٤١)
* الشراسة ١٠٨
* الشَّرْع ٢٤٢ ، ٢٦٥
الشريعة ٩١ ، ١٩٧ ، (٢١٦) ، (٢٦٥) ، ٣٨٥ ، (٤٧٣)
صاحب الشريعة ٢٩٦
الشرائع ١٦٧
اصحاب الشرائع ١٦٧
* الشَّرَف ٩١ ، (١٢٠) ، ٢٤٥ ، ٢٨٣
شرف الانسان ٢٥٠ ، (٣٤٨)
الشرف الجوهري ١٩٣
شرف الصورة ٢٨٥
شرف الفضيلة ٣٤٦

الأشرف ٣٤٢
اشروف ٣٤٢
* اشعاء [نجم] ٦٠
* اشركه ١٤٩
اشتراكة ٣١٩
* المُشْتَري [نجم] ٦١ ، ٧٤ ، ٢٤٨ ، ٤٧٩
* الشَّعْرُ (٥٩) ، ٦٩ ، ٢٠٥ ، (٣٥٩)
الشاعر ٩٥ ، ١٠٢
الإستشعار ٣٤٧
استشعر ٨٣
* الشَّعَفُ ٣٥٦ ، (٤٥٤)
* إستشعفَ ١٠٨ ، ٣٢١
الاستشعاف ٤٥٢
* الإشعاق ٢٩٣
الشعفة ٢٩٨
اشعو ١٣٦
* شَعِيَ ٣٥٠
الشِّفاءُ ١٥٠ ، ١٧٩ ، ٢٤٧
معدن الشفاء ٢٨٦
الشَّفاوَةُ ٤٦٩
الشَّقْوَةُ ٢٥٦
* الشكر (٢٧٤) ، ٢٧٥
* الشكُّ (١٣٣) ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، (٣٦١)

التشكك ١٧٤
* أشكل ١٩١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
تشاكل ١٦٢
اشكل ١٣٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٣٠٦
الأشكال ٦٠ ، ١٦٢ ، (٢٩٢) ، (٤٠٣)
المشكل ٢٧٣ ، ٣٢٩
امشاكل ١٦٦
امشاكلة ٢٨٣ ، ٣٢٧
* المشاكهة ٢٢٦ ، ٤٦٨
المشاكهة ٨١
* الشمس ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
* الشمائل ١٥٩ ، ٢٣١
* شاهد ٢٢٠
استشهد ٢١٧
الإشهاد ٢٣٨
الاستشهاد ٢٢٨
اشهادة ٨٩ ، ٩٤ ، ١٥٧ ، ٢٠٣
شهادة الحس ١٧١ ، ٢٥٨
الشاهد ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤
الشهود ٢٢٩
الشواهد ٦٥ ، ١٥٠
شواهد الحس ٢٩٢
شواهد العقل ٢٩٢
المشاهدة ٢٢٠

الشهود ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨
* الشهمه ١٦٦
* الشهوة ٩٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، (٣٦٩) ، ٣٨٤
الشهوات ١٥٤
* الشوق ٢٢٦ ، ٢٥٠
الشوب ١٧٢
* الشيء ٢٤٥
الإشاره ١٤٥ ، ١٤٩ ، (٢٢٠) ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٤٤٩
الإشارات ٨٣
الإشارات اللطيفه ١٤٨
الاستشاره ٦١
المشوره ١٩١ ، ٢٩١
* الشوق ٢٠٧
* المشوق ٦٦ ، ١٨٩ ، (٢٧٩)
الشوق الصبي ٢٧٩
الشوق العلمي ٣٤٥
التشوق (١٥٦) ، ١٦٩ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٣٣٠
الشائق ٢٢٨
الشيق ٢٣٩
المتشوق ٢٢٨
* الشيء ١٤٦ ، (١٤٨)
الشيء الصنعي ٢٨٩
الشيء الطبعي ٢٩٠

لنشء الأول (١٠٣)
النشئة (١٤٨)

ص

* الصبر ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٤٣٠
* الصبغة ٣٤١
* الصحة ٧٨ ، ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٤
الصحيح ٢٥٩
صحيح الاعتقاد ١٦٤
* الصدق ٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، (٣٢٧) ، ٣٤٠ ، (٣٦٧) ، (٣٧١)
صدق الحرص ٨٩
الصدق مزاح ٨٩
الصداقة (٤٤٩) ، (٤٥٢) ، (٤٥٥) ، (٤٥٩)
الصديق ٣٤٧
الصديق (١١٤) ، (٣٠٩) ، (٤٤٩)
* الصراط ٢٥٢ ، ٢٨٦
* الصعود ٢٣٠
الصاعد ٢٢٤
* الصلح ٦٨ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢٢٤ ، (٢٢٨) ، ٣٧٨
* الأصلح ١٦٧
* الصلاح ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٤١
الإصلاح ٨٦ ، ٢٤٤
الاستصلاح ٢٦٥

الأصطلاح ١٢٣ ، ٣٧٥
اصلحون ١٦٧
مصلح ٢١٥
* الصَّمْد ٣٨٥
* الصَّمَد ٧٥
* الصمم ٣٥٧
* الصَّمْغ الجلي ١١٥
الصمغ الحمي ١١٥
الصاعه ٦٨ ، (١١٢) ، (١١٣) ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، (٣٤٢) ، (٣٤٨) ، ٣٥٥ ، (٣٦٧) ، (٣٩١) ، ٤٣٨
الصاعه الاربعة ٣٩١
الصاعه العمليه ٣٩١
صاعه الصاعات أو العلميه ٤٠٤
الصانع ٨٠ ، ٣٩١
المصنوع (٢٢٣)
الصناعي ١٨٩
اصناعيه ٤٣٩
* الصَّنْف ٣٢٥
الاصناف ٢٣٩
الصنف ١٠٢
* الصنم ٣٩٦
* الصواب ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣٥٨
الاصابة ٧٧ ، ٢٤٥

التصويت ١٨١ ، ٢٤٠
* الصوت (٢٨٩) ، ٣٥٨
* الصورة ٩٢ ، (١٠١) ، (١٠٤) ، (١٤٤) ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٧١ ،
١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
(٣١٣) ، ٣١٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ، (٣٦٤) ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ،
٤٢٨ ، ٤٤٤
الصورة الأحدية ٤٦٨
الصورة الخاصة (٣٨١)
صورة المحسوسات ٣٦٣
صورة الحق ٢١٨
صورة العقل ٣٢٧
صورة العلم ٣٢٩
صورة العلم ٩٥
صورة العلم الأول ٩٥
صورة الفرس (١٦٨)
الصورة المصرية ٣٧٣
الصورة المشوقة ٩٢
الصُّوَر ١٠١ ، ١٦٢ ، ١٧٩
صور المعقولات ٣٦٣
التصوُّر ٣٠٢ ، ٣١٢ ، (٣٦٣)
* الصوفي ٢٠٤
الصوفية ١٩٤ ، ٣٨٨

ض

* اضحك (٢٩٤)
* التضاد (٣٩١)
التضاد (٣٩١)
التضادات ٣٢٥
* الضرب ١٨٩ ، ٢٦٥
الضربة ١٣٩
الضروس ٢٣٩
* الاضطرار ٨٣ ، ٢٣٦ ، ٤٢٥
الاضطرار العقلي ٨١
الضرورة (٨٧) ، ١٧٤ ، (٢٣٥) ، ٢٣٩ ، ٢٥٥
ضرورة الحس (١٧٤)
ضرورة العقل (١٧٤)
الضرورات ١٩٣
الضروري ٩٧ ، ٢٣٥
المضطر ٢٧٦
* المضرع ٢٢٤
المضرع ١٥٦
* ضمير ٢٥٤ ، ٢٧٥
* الانضمام ٣٦١
* الإضافة ٢٠٧
الاستضاءة ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢٨٨

* الإضافة ٩١ ، (٣٣١) ، ٣٦٠ ، (٣٩١)
مرات الاضافة (٣٣١)
المضاف ١٨٢ ، ٣٣٢ ، (٣٨٠) ، (٣٩١)
المضيف ٣٣٢

ط

* الطب ٥٨ ، ٦٩ ، ١٧٧ ، ٤٤٧
الطب ٩٥ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٦
* الطبع ٧٦ ، (١٢١) ، ١٢٣ ، ٣٨١
الطباع ٧٩ ، ٨٩ ، (١٢٩) ، ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٤٥٢ ، (٤٥٩) ، (٤٦٠) ، ٤٦٨
الطبيعة ٦٦ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، (١١٢) ، (١١٣) ، ١١٦ ، (١٣٢) ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، (٢٣٥) ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، (٣١١) ، (٣١٢) ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، (٣٧٣) ، (٣٧٤) ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، (٣٩٣) ، (٤١٠) ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨
الطبعة الأولى ٤٥٩
الطبعة الأميرية ٣٤٧
طبعة الجوائب ٣٢٣
الطبائع ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٣٢٧ ، ٢٥١
الطبائع الأربع ٤٠٥
الطابع ٢٥١ ، ٣٩١

الطباعي ١٢٤
الطبعة ١٢٤ ، ٤٣٩
الطبعي ١٨٩ ، ٢٠٤
المطبوع ٢٢٣ ، ٢٧٦
الطبعون ٢١٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
* الطبقة ٧٠ ، ٩١
الطبقات ٢٧٥
الطبق ٣٢٨
الطبقة ٣١٩ ، (٣٦٢)
* يطرب ٢٧٢
طرب ٢٧٢
* الطرد ٣٤٥
* الطرقات ٢٨٣ ، ٤٣٣
* الطريقة المثلى ١٣٩
الطرق ٢٣٠
الطرائق ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠
* طعم ٤٠٤
طعوم (٤٠٣)
* الطلب ١٣٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨
الطلب ٢٧٣
المطلوب ٧٥ ، ١٧٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٤
المطلوبات ٢٣٧ ، ٣٧٥
الطلبة ٢٣٠

المطالب ٢٦٣
* الطابع ٢٧
المطابع [تنجيم] ٦٠
الاطلاعات (٤٣٧)
* أطلقَ ١٦٥
الإطلاق ١٦٥
على الاطلاق ٣٤٨
بالاطلاق ٢٣١ ، ٣٠١
المُطْلَق ٣٠١ ، ٣١٥
* طُمأنينةُ النفس ٥١٩ ، ١٧٠ ، ٢٩٩ ، ٤٦٩
* الطين (٣٥٩)
* الطَّهارة ٢٤١ ، ٢٩٧
الطُّهْر ٢١٢
التطهير ٨٦
* اطاعه ١٧٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥
الاستطاعة ١٦٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣٣ ،)٣٦٩(
المستطاع ٨٦
المطاوعة ١٣٠
* الطائفة ٨٥
* اطرقه ٣٤٣ ، ٣٨٤
* اطول ٣٢١
* الطيُّ ٩٣
* الطين ٧٦ ، ١٠١ ، ١٩١ ، ٢٤٧

ا ن الأول ٢١٥
الطبية ٦٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، (٣٧١) ، ٤٦١ ، ٤٦٨
الحسة الأولى ٢٦٧
الطينة الحرة ٢٩٧
الطيبة ٨٢ ، ١٤٤ ، ٣٦٦
الحساسة الطبيه ٢٨٥
الطبيب ٢٤٧

ظ

* الظرف ٣٥٦
ظرف الزمان (١٢٦)
الظرف الزماني ١٢٦
ظرف المكان (١٢٦)
* الظن ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، (١٣٣) ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢٥٦ ، (٢٩٣) ، (٣٦٢) ، (٤٧١)
الظنون ٢٦٥
الظة ١٧٦ ، ٢١١
الظان ١٨١
المظنون ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٤ ، ٣٨٢
* الظهور ٩٣
الظاهر ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦
ظاهر الفعل ٣٢٦
الظاهرة ٢٨٢
الظواهر ١٧٢

ع

* العُبَثُ ٢٨٨ ، (٣٦٨)
العبث ٢٩٤
العثاث ١٠٨ ، ٣٣٨
عثاث البحر ٢٧٨
عثاث الرمال ٢٧٣
الأعجوبة ٢٩٦
الأعجوبات ٨٠
* العَبَثُ ١١٩ ، ٢٥٨ ، ٣٤٨
* العبد ٨٦ ، (٣٤٥)
العبد (٣٤٢)
العبادات ٣٤٧
العبود ١٤٨ ، ٢٠٨
العبودية ١٦٧ ، ١٩١
* عَشَرٌ ١٥٣
إعشر ١٥٣ ، ٢٠٢
اعشره ٣٤٧
اعشرُ ١٥٣ ، ٣٣٩
اعشره ١٩١ ، ٢٢٠
العشارات ٨٣
الأعشار ٦٥ ، ٦٨ ، ١٧٦ ، ٢٨٣
الاعشار البطري ١٣٢

* الحجز ٢٦٧
الحاجز ٢٥٢ ، (٣٧٢)
الحَجْر ٢٩٦
المحجور عليه ٨٦
* الحجل ٤٧٩
الحجول (٣٦٧)
الحجة ٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٥١ ، ٢٧١
الحِجْلة ١٩٠ ، ١٩٥
* الحد (٣٠٣)
الحدّ ٣١٥ ، ٣١٧
الحدود ٣١٥ ، ٣١٧
* الحدَث ١٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨٨
الحداثة ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٨٥
الاعتدال ٢٥٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
التعديل ٨٦ ، ٩٢
الحدادة ٣٥٩
* الهدم ٩٣ ، ١١٦ ، ١٨٣ ، ٢٤٥ ، ٣٥١ ، ٢٥٣ ، (٣٩١)
الهدم المطلق ١١٧
الأهدام ٢٨١
الهادم ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٥ ، (٢٩١) ، ٣٢١
المهدوم ٩٣ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨١
* الحدق ٢٣٤ ، ٢٤٥
الحادق ٩٤
* الحداب ١٩٧

* المتمذو ٨٦ ، ٢٣٤
* الإعراب ١٢٦ ، ٣٧٥
* العروج ٢٩٧
* عرصات العلل ١٩٣
عرصات العقل وبلاده ١١٨
* العَرَض ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، (١٥٢) ، ١٧١ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ ، (٢٧٩) ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، (٣٨١) ، (٤٤٩)
بالعرض ٣١٢
الأعراض ٣٦٣ ، (٣٧١) ، ٤٣٣ ، ٤٤٩
الإعراض ٣٣٨
العروض ٢٢٥
العارض ٧٤ ، ٢١٤
العارضة ٢٧٣
العوارض ٢١٤
الاعتراض ٣٠٦
التعريض ٧٩ ، ٢٦٥
المعارضة ٣٣٧
المعارضات ٣٧٩
* العِرْفان ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧
الإعتراف ٨٩ ، ١٥٧
التعرف ٣٥١
التعريف ٢١٧
المعرفة ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، (٢٩١) ، (٣٦٢) ، (٣٦٣) ، ٣٧٦ ، (٤٥٥)

معرفه الحق ٢٥٣
معرفه الدوات ٢٧٩
معرفه الطير ٢٧٩
معرفه الناس ٢٧٩
المعارف ١١٧ ، (١٣٣) ، ٣٦١
العارف (٣٩١)
المعروف ١٩١
* العِرْق ٨٩
عروق الأوراد الصوارف ٤١١
عروق الدم ٤١١
* العزم (٣٦٢)
العزيمة ١٦٦
* العزيز ٢٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤
* العشْق ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، (٤٥٤) ، (٤٦٠)
العاشق ٢٧٧ ، ٢٨٨
العاشقة ٢٥٠
المعشوق ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨
* عصب الحركة ٤١٠
العصب المحس
العصبة ١٧٦ ، ٣٢٨
التعصب ٦٥ ، ١٠٩ ، ٢٢٧
العصب ٢٩٥
العصبي ٢٣٤
* العصمة ١٧٩

* تعاصد
المتعاصد (٢٢٠)
* الاعطاء ٢٥٨
العضه الأولى (٢٢٢)
* عطارد ٧٤
* يعفُر ٣٨٤
العفة ٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، (١٩٣) ، ٢٥٧ ، ٣٨٤
العفاف ٣٠٠
العفيف ٢٨٣
* العفو ٢٨٨
* العافية ١٧٨ ، (٢٢٢)
العافي ٣٧٩
المعافى ١٧٨
* العلاج ١٠٩ ، ٢٥٧
المعالِجُ ١٠٩
* العقاب ٤٢١
* عَقَلَ ١٩١ ، ١٨٠ ، ٢٨٥
العقل ٦٦ ، ٧٥ ، (٩٢) ، (٩٤) ، ١٠٦ ، (١٠٩) ، (١١٠) ، (١١٣) ،
(١٢١) ، (١٣١) ، (١٣٣) ، (١٣٦) ، (١٣٩) ، (١٤٠) ،
(١٥٥) ، (١٦٠) ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،
١٩٢ ، ١٩٨ ، (٢٠١) ، ٢٠٣ ، (٢٢١) ، (٢٢٢) ، (٢٢٣) ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، (٢٨٦) ،
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، (٣٢٠) ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، (٣٧٢) ، (٣٩١) ،

(٣٩٦) ، ٣٩٨ ، (٤٠١) ، (٤٠٢) ، ٤٠٣ ، (٤١٥) ، (٤١٦) ،
٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، (٤٦٠) ، (٤٦١) ، ٤٦٤ ، (٤٦٧) ،
٤٦٩
العقل الانساني ١٩٣
العقل الأول (٤٠١) ، ٤٠٢
العقل الأول الخالص المحض ٤٠٢
العقل الثاني ٤٠١
العقل الجزئي ١٣٤ ، ٣٥٢
العقول ١١٤ ، (٣٨٨)
العقول الجزئية ٣٢٠
العقل العملي (٣٢٠)
العقل المستفاد ٣٢٠
العقل النظري (٤٠٢)
العقل الهيولاني ٣٢٠
نور العقل ٥٢
العقل خليفة الله في العالم ١١٩
العلل (١٦٦) ، ١٧٠ ، (٢٢٦) ، ٢٩٣ ، ٤٦٩
المعقول ٩٧ ، (١١٨) ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، (١٣٩) ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٢٤ ،
٣٨٢ ، ٤٦٩
المعقول الأول ٣١٩
المعقول المحض ١٣٩
المعقول المجرد ١٣٩
المعقولة ٩٢

المعقولات ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦
العقلي ١٢٤ ، ٢٠٢
العقليه ١٢٤ ، ٢٦٠
العقلين ١١٨
العلل (٤٣٠)
* العَلَقُ ٣٥٧
العلى ١٧٩
العلية ١٦٩ ، ١٩٩
العواقب ١٧٩
* اعتقد ٨٤
العَقْدُ ٧٩ ، ٢٦٥
العقدة ٨٤ ، ١٩١
المُعْتَقَدُ ١٠٩ ، ١٧١
الاعتقاد ١٠٩
الاعتقادات ٣٨٤
* العَلاقة (٤٥٩)
العلائق ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٤٣
علائق المحبة ٣٤٣
علائق الخوف ٣٤٣
علائق الرجاء ٣٤٣
علائق الاتحاد ٣٤٤
* المِلَّةُ ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٨ ، (١٠٣) ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، (٣٨١) ، ٤١١
الملة الاولى ١٠٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، (١٨٥) ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،

٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، (٢٩٩) ، (٣٧٣) ، (٤١٥) ،
٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧
العلل ٧٨ ، ٢٦٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
العلين ١٧٨ ، ٢٥٩ ، (٢٢٢)
المعلول ١٠٣
المعلول الصناعي ٤٠١
المعلول الطبيعي ٤٠١
المعلوله ١٠٣ ، ١٥٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٨
* العالم ٨٠ ، (١٥٦) ، (٢٠٨) ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، (٣٠٨) ، (٣٢١) ،
(٣٢٤) ، (٣٢٩) ، (٣٧٨) ، ٤٤٩
عالم الحس ٢١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
العالم الحسي ١٠٤ ، ٣٩٩
عالم الحق ٢٤٩
العالم السفلي ٦٦ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ٤٤٣
العالم الصغير ١١٤
عالم العين ١١٨
العالم العقلي ١٠٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١
العالم الأعلى ٣٩٨ ، ٤٠٠
العالم العلوي ٦٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ٤٤٣
العالم الكبير ١١٤
العالم الكرسي (٣٠٨)
العالم الكلي العقلي ٣٠٨
عالم الكون والفساد ٢٤٩
عالم المحسوس ٧٦

اسم الهيولاني ٤٠٢
اسم ٧٩ ، (٩٥) ، (١٣٣) ، ١٦٧ ، (١٦٩) ، (١٧٠) ، (١٧١) ، (١٧٢) ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، (٢٢٠) ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، (٢٧٤) ، ٢٨٠ ، (٢٨١) ، (٢٨٤) ، (٢٩١) ، ٣٠٠ ، (٣٦٢) ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢٦ ، (٤٥٥) ، (٤٥٦)
علم الأوائل ٩٠ ، ٩٧ ، ٤٣٠
علم الحق ١١٧
العلم الحق ٢٤٩
علم الأحرام [illegible] (١٣٩)
العلم الصحيح (٣٤٤)
علم العلوم [العلمية] ١٧٢
العلم العكري (٣٩٧)
علم المقادير ٣٩٢
العلم المحض (٣٩٧)
علم المحوم ٤٤٧
علم النجم ١٧٧
علم المنطق ٣٢٨
العلوم ٢٠٥
العالم ١٧٠ ، ٢٧٤
العالم المتجاهل ٢٥٩
العلماء ٢١١ ، ٣٥٥
العلوم ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٤٧
التعليم ٢٧١
العلم الهندسي ٣٩١

التعلم ٤٤٩
العلم ٢٨٦
الأعلام المصونة ١٨٠
الاعلامات ١٥٠
* العلانية ٢٨٢
* العلونية ٢٠٤
العلوين ٧٥ ، ٢٠٨
* عمود النسب ٣٧٥
* العمارة ٧٠
* العمق ٣٢١
* العمل (١٦٩) ، ٢٥٠ ، (٢٧٤) ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، (٢٨١) ، ٣٠٤
عمل المشورة ٢٥٠
العمل بالحق ١١٧ ، ٤٤٩ ، ٢٥٣
عمل القلب ٢٥٠
الأعمال ١٧٩
المعاملات ١٧٩
العامل ٣٠٠
العملة ٢٩٠
* العامة ٧٤ ، (٨٤) ، ١٧٢ ، (٢٢٣) ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠
العوام ٢١٢
العمي ٢٦٦
العموم ٣٢٤
على العموم ٣٠٤ ، ٣٢٤

على سبيل العموم ٣٢٤
* العمى ١٧٨
عمى القلب ١٥٣
* العنيد ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ٤٤٩
المعاندة ٢١٥
المعاند ٢٣٧
المتعاند ٢١٥
* العصر ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، (٣٧١)
العناصر ١٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٤٤٤
* المعاني ٩٢ ، (١٢١)
المعاني الجزئيه (٢٩١)
المعاني اللفظيه ٣٨٠
المعاني الكلية (٢٩١)
المعاني المنطقية (٣٨١)
* عهد ٢٩٠
عاهد ٣٨٤
العهد ٣٨٧
المعاهدة ٣٨٤
المعهودة ٢٧٣ ، ٢٩٠
* العادة ١٠٩ ، ١٣٣ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ ، ٤٥٢
العدات ٢١٣
المعاد (١٥٠) ، (١٦٠) ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، (٢٩٨) ، ٣٤٧ ، (٤٢٠) ، ٤٤٦ ، ٤٤٧
* الاعتبار ١٥٥ ، ١٨٧

بالاسعار: لذاته ٣٦١
* التعويض ٣٥٣
رئته التعويض ٣٤٦
* العوائق ٧٥
العوائق المصرية ١٣٤
* عاون ٣٤٤
التعاون ٣٤٤
العونه ٣٤٦
صاحب العونه ٧١ ، ٧٤
العين ٢٠٨ ، ٣٠٩
الأعوان ٢٧٣
المستدين ٣٥٦
* العشه الاخرونه ٣٥٠
العش ١٧٩
* العَشْ ٨٧ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٨٢ ، (٣١٧) ، (٤٠٨)
العين [عضو البصر] ٩٠ ، ١٥٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٦
العيون ١٧٨
الاعيان ٩٧ ، (١٠٣) ، ١٠٤ ، (٣٨١) ، ٤٣٣
اعيان الامور ٢١٥
اعيان المقولات ٣٧٩
العيان ٢٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٤٤٦
عين اليقين ٣٤٠

غ

* الغُصّة ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦
الاغياط ٣٥٠
المغموط ١٩٠
* الغاوه ٢١٧ ، ٣٤٧
* الغُرّة ٢٤٦ ، ٣٠٩
الغريب ١٠٩ ، ٢٣٤
الغريبة ٢٩٠
الغرائب ١٠٨
المغارب [تنجيم] ٦٠
* الغَرَض ١٩٠ ، ٢١٣
* الإغراء ٣٣٨
* الغريزة ٦٣ ، ١٢٩
الغرائز ٥٨ ، ١٢٤
* المغرى ١٨٧ ، ٢٨٤
* الغش ١٩٧
الغشُّ ٢٨٦
* الغشاوة ٣٤٧
* الغضب ٢٢٥ ، (٢٧٩) ، ٢٨٣ ، (٢٩٤) ، (٣٦٨) ، ٣٨٤
* الإغضاء ١٠٨ ، (٤٣٠)
* الغطاء ٢٩٣
* الغفلة ٢٩٣
المغفول عنه ٣٥١

* الغَلَبَة ٣٠٨
الغالب ١٣٣
الغالة ٣٠٨
* الغوامض ٢١٤
* الغلط ٢٦٩
الغلبة ٢٠٣ ، ٢٠٦
الغلطات ٢٠٥
* الغلق ١١١
* الغناء (٣٥٩)
الغاني ٢٢٥
غاني العز ٢٤٢
* الغنى ٦٩ ، ٧٦ ، ١٧٨ ، (٢٠٩) ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٤٤٦
علم الغيب (١٠٢)
الغيبة ٢٢٩
الغائب ١٧٤ ، ٢٥٤
* الغاية ١٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٣٢٩
الغاية القصوى ٢٢٨ ، ٢٢٩
الغاية الإلهية (٤٧٩)

ف

* الفَتْوَة (٤٥٨) ، (٤٥٩)
* الفَحْص ٣٩٨
الفحص ٦٦
* الفرح (٢٩٤) ، (٣٦٧) ، (٣٧٤)

* الأبعاد (٣٦١)
* الفراسة ١٩٢ ، ٣٣١
* الفروس ١٣٦
* الفرّاض ١٨١ ، ١٨٦
الفارض ١٨١
الفروض ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٨١
الفروضات ١٨٤
* فرع ٧٦ ، (٩٧)
الفروع ٢١٣ ، ٤٤٤
* فارق ٣٩٨
الفرّاق ١١٦ ، ٣٢٢
الفرقان ٢١٧
الفرقة ١٧٦
المفارقة ٣٠٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣
* الفساد ٧٢ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، (٣٠٢) ، (٣٦١) ، ٤٣٨ ، ٤٦٤
الفاسد ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٧٨
* التفسير ٣٠٨
* الفصاحة ١٧٩
* المفصّل ٧١ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، (١٦٧) ، (٣٨١) ، ٤٣٨ ، (٤٤٩)
الانفصال (٣٦١) ، (٣٦٥)
المفصل ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٤٥٣
المفصّل ٣١٠
* الفصّل ١٠٨

انفصل ١٠٨
الإنفصال ٣٥٣
مرسه الإنفصال (٣٤٦)
المنفصل [الله] ٨١
المنفصله ٨٥
المنفصله ١٩٠ ، (٢٧٤) ، ٣٤٢
المنفصله الإنسه ٣٤٢
الفصائل ٨٤ ، (٢٤١) ، (٣٠٠) ، ٣٧٦
* انفصاء ٣٠٥
* انفطره ٢١٥ ، ٢٨٥ ، ٤٥٥
انفطرا ٢٩٧
* انفطسه ٧٨ ، ١٠٧ ، ٢٧٢ ، ٤٥٥
الفطنه الربانية ١٦٣
* فَعَلَ ٣١٣ ، (٣٨٠)
إفعل ٢٤٧
يفعل ٣١٣ ، (٣٨٠)
الفعل (٩٨) ، ١٠٣ ، ١٤٤ ، (٢٩١) ، ٢٨٩ ، (٣٠٤) ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، (٣٦٦) ، (٤٣٤) ، ٤٤٠ ، ٤٤٣
الفعل الاختياري ٢٠٤
الفعل الطبعي ٢٠٤
بالفعل ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٣٣١
الأفعال ١٣٠ ، ١٧٩
افعال الله ٢٦٣
الأفعال البشريه ٣٥٢

الأمعاء ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٢ ، (٢٠١) ، ٢٤٧ ،
٢٥٠ ، ٢٧٦ ، (٣٠٤) ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٤٤٣
امعيل ١٣١
امعل ٩٨ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٨٩ ، ٤٤٤
امعل [الله] ٨١
امعل الأول (١٤١) ، (١٤٣) ، ٢٠١
امعل الحسي ٢٩٨
امعل المعمل (٣١٣)
امعال الحبر (٣٧٢)
امعله ٦٤
امواعل ٦٢
بلاد امواعل ٤١٨
امعول ١٢٩ ، (١٨٦) ، ٢٨٩
امعول الاول ٣١٩
المعول الثاني ٣١٨
امعل (٩٨) ، ٢٠١ ، ٤٤٤
* المفْر (٢٢٢) ، ٣٨٦
* المفْه (٥٨) ، ٦٩
امقه ٥٩ ، ٢٠٤
المقهاء ٢٩١
* امكر ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، (٢٢٨) ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،
(٣٦٣) ، ٤٠٢
امكرة ٢٤٥ ، ٢٤٩
المكري ١٨٩

* الفلسفة ١١٢ ، (١٩٣)
* تفلسف ١٥٣
الفلسف (٤٧٢)
الفلسفة ٨٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، (١٣٦) ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، (١٧٢) ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، (٤٧٣)
الفلسفة الإلهية ٢٤٤
الفلسفة الإلهية المحضة ١٨٧
الفلسفة الداخلة ١٨٧
الفلسفة العامة ٢٤٤
الفلسفة صناعة الصناعات ١٧٢
الفلسفة ، علم العلوم ١٧٢
غرائب الفلسفة ٨٤
الفلسفة العامة ٢٧١
البحث الفلسفي ٢٠٧
الفلسفة ٢٧٤
الفلسوف ١٢٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥
الفلسوف الطبيعي ٣١٢
الفلاسفة ١٨١ ، ٢٦٦
أغلاط الفلسفة ١٩٠
الفلاسفة الكبار ١٣٤
* الفلك ٧٨ ، ٩١ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٨٦ ، ٣١١
فلك القمر ٢١٨
أحكام الفلك ٢٩٣
الفلكي ٧٧

الملكيات ٧٥
الأفلاك (٣٢٥) ، ٤٤٥
* مي ١٩٠
امساء ٢٩٣ ، ٣٤١
* المَنّ ٦٩ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ٣٥٧
المون ٢٦٥ ، ٣٠٥
الإمتنان ٢٦٧
الامانين ٢٧٣
* المَهْم ٧٨ ، ٨٤ ، ٢٤٥
الإبهام ١٢١
التهم ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٨١
الاستفهام ٤٣٦
* التوت ٢١٤
* الفَوْز ٣٤٢ ، (٣٤٨)
معدن امور (٢٤٢)
* المدوحة ١٠٨
* إسعاد ٤٠٤
الإبادة ٣١٧
الوجود المستفاد ٢٨١
* بعض ١٦٢ ، ٣٢٩
البيض ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٤١٧
البيض الأول ١٣١ ، ٢٢٠
البيض الدائم ١٣٩
بيض العقل ٩٣

ق

* قبس ١١٤
قبس ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٩٩
قبس ١٠٨
القبس ٦٣ ، ٦٥
القبس ٦٥ ، ١٠٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥
القصة ٧٩ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٤١٤
القصائد ١٣٢
القصص ٢٧٧
القصة ٩٨ ، ٢١٠
* القصص ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢١
* القمر ١١٣
القمل ٢٧٩
القمون ٢٤٠
القنطار [سحم] ٦٠
القنال ٦٧ ، ٩١ ، ١٠٠
القنص للقنص ١٦٣
القه ٦٤ ، ٢٤١
القنل ٦٦
القنله ٩٢

القوابل ٦٢ ، ١٠٤ ، ١٦٣ ، ٢٣٢ ، ٤١٨
القَبْلُ ٣٠٢
* القدرة ٧٥ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣
التقدير ٢٠٨
القادر [الله] ٨١ ، ١٩١ ، (٣٧٢) ، ٤٥٠
المقدار الجسمي (٣٩٢)
المقدار السطحي (٣٩٢)
المقادير ٢١٤ ، (٣٩٢)
* القُدُس ٤٦٨
معاني القدس ١٧٠
رياض القدس ٢٢٥
المقدس ١٦٩
المقدسة ٤٢٦
* القِدَمُ ٣٧٨
القديم (٣٧٨)
أحدث قديم ... حدث الخطط ٣٧٨
القدماء ٢٧٧
الإقدام ٨٩
المقدمة ١٩١
المقدمات ١٥٣ ، ١٧٢
* الإقتداء ٩٢
* يستقري ٢١٠
الاستقراء ١١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩
الاقتراء الإلهي ١٧٦

* القريحة ١٣١ ، ١٦٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢
القرائح ١١١
* اقر ٣٦٠
اقرار ١٧٠
الاقران ٢١٧ ، ٢٧٤
التقرير ٢١٧
اقر ٢٤٧
* قرطس ١٥٣
* القسطاس ٨٩ ، ١٨٥ ، ٣٢٨
* القشر ٤٣٨
الاقشرار [نحم] ٦٠
اقشرار ٢٨٢
اقشرار ٢٥٧
* اقشعر السماوة ٨٧ ، ٤٣٤
الاقشعرار الطويل ٢٠٩
* القصد ٢٧١
اقصد ٢٩٢
المقصودات ٢٣٧ ، ٣٧٥
* الاستقصاء ٣٧٥ ، ٤١٦
استقصى ٢٦٥
* القطع ٣٤٥
التقاطع [نحم] ٦٧ ، ٧٤
المقاطع [نحم] ٦٠ ، ٣٥٩
* القلب (٢١٧) ، (٢٢٩) ، ٤١١

القلوب ١٧٨
اهمال القلوب ٣٤٧
المقلب ١٥٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٧
* قلد ٣٣٢
التقليد ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٨
* القلق ٢٤٧
* القله ١٨٣ ، ٢٦٢
* القول (٢٨٤)
القول المطلق (٣٧١)
القالة ٢١٣
المقالة ١٠١ ، ٤٣٧
المقالات ١٠٠ ، ٤٤٧
المقولة ٣٠٤
المقولات العشر ٣٠٤
القمر ٤٧ ، ٢١٨ ، ٢٨٨
* قمع الشهوات ١٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣
* القناعة ٣٥٨
القمع ٢٣٦
* اقنى ١٥١
الاقناء ٣٠٠
القنية ٩٢ ، ١١٧ ، ١٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٤١ ، ٣٩١
قنية عقلية ٤٣٠
قنيات ١١٧ ، ٣٥١
* قوم ١٠٧ ، ٢٧٣

يقوم ١٢٠ ، ٢١٦ ، ٢٨٤
يقوّم ٢٨٤
استقام ٢١٧
استوام ١٦٩ ، ٢٠٧
اقامه ٢٢٤
الاستقامه ٣٤٤
القوّم ٢٣٠ ، ٢٥٠
استوم ١١٠
التوم ٦١
اقامه ٢٢٤
اقام بدنه (٣٧٣)
اقامه بدنه ٣٠٥
القائم ٨١٧
القوه ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٠
القوه (مقابل الفعل) ٤٣٤ ، ٤٤٠
بقوة ٣١٦ ، ٢١٤ ، ٢٤٨
في القوة ١٣٢
قوة الإهية ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥
القوه الالهيه ٢٧٧ ، ٢٧٣
القوه البدنيه ٣٨٠
القوه الحدسيه ٣٩٦
القوة الحافظه ١٠٧
القوة الحدسيه ٣٩٦
القوة الروحانيه ٣٧٣

القوة الماسكة ٣٨٠
القوة الملونة ٤٣٤
القوة المتممة ٣٤٣
القوة الهاضمة ٤٦٨
القوة المغيرة ٤٦٨
القوة المقاربة ٤٣٤
القوة الكهربية ٤٣٢
القوة المميتة ٣٩٦
القوة المؤدية ١٠٧
القوة الوالدة ٣٨٠
القوى الحسية ٣٠٨
القوى الحيوانية ٢٤١
قوى النفس ٣٠٥
قوى النفس الناطقة ٢٤١
قوى النفس الناطقة الحسية ٤٠٢
* قياس ٧٢
القياس ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، (٢١٨) ، (٢٢٨) ، (٣٩٧) ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
اصحاب القياس ٣٠٧
القيس ٤٠١
القيس ٢١٣

ك

* الكبد ٤١١

* الكِبْر ٢٨٨
الكدره ٨٩
* الكذبه ٧٠
الكذب الضاره ٨٧
الكذب النافعه ٢٧٣
الكاس ٩٥ ، ١٠٢ ، (٣١٦)
* الكثرة (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، (١٦٢) ، ٢٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، (٣١٦) ، (٣٦٤) ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
الكثره الحسنه ٢٣٤
الكثير ٢٣٤
الكثير في العدد ٣١٦
الكثير العدد والضعه ٣١٧
الكثير في الاسم ٣١٦
الكثرات ٣١٩
التكثير ٣١٨ ، ٤٧٧
* الكدحداه ٧٤
* الكذب ٢٨١ ، (٣٢٧) ، ٣٤٠ ، (٣٧١)
* الكرْمة ٣٩٥
الكرْم ٣٩٥
الكرامه ٤٣٦
التكرم ١٠٨
المكرمه ٨٩
المكارم ٨٤ ، ٩١
الكرسم

* الكراهة ١٧٩
الإكراه ٣٣٨
الإستكراه ٢٣٩ ، ٣٢٧
* الاكتساب ٩١ ، ١٧٤ ، ٤٣٠
المكسوب (٢٢٣)
* الكسل ٣٤٧
* الكشف ٢٠٦ ، ٣٠٨
الانكشاف ٢٩٣
استكشاف ٤٥٢
المكشوف ٢٨٩
* الكظم (٤٣٠)
* الكظة ٢٧٥
تكاثف الأدلة ١٥٩ ، ٢٧٧
* الكلأ ٣٢١
* الكلب ١٦٥
الكلمة ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٦٥
* الكلمة ٢٣٣
الكافي ٨٥ ، ٢٠٨
* الكافي ٢٠٨
* كلف السمعة ٣٤٠
* الكلف (٤٥٤)
التكلف ٢٢٣

* الكل ٨٢ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، (٢٣٧) ، ٣٢٠ ، (٣٢٣) ، (٣٢٤) ، ٤٦٩
الكليّ (٣٢٣) ، ٣٨١
الكلمه ٣٨٠
الكلمات ١٧٥
* الكلمة ٣٢٧
الكلام ٦٩ ، ٢٤٠
حد الكلام ٣٥٨
علم الكلام (١٥٩)
الكلامي ٣٠٧
المتكلم ٩٥
المتكلمون (١٧٤) ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
ارباب الكلام ٦٢ ، ٢٠٤
اهل الكلام ٢٢٧
* كَمَلَ ١١٣ ، ٢٤١
تكامل ١٦٢
الكمال ٥٦ ، ٦٦ ، ٧٦ ، (١١٣) ١٤٥ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، (٢٣٠) ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤
الكمال المطلق ٣٤٢ ، ٣٤٩
الاكمال ١١٣ ، ١١٤
الاستكمال ١١٣ ، ٢٠١
* الكامل ٨٠
الكاملون ٦٩
* الكَمّ (١٠٤) ، (١٠٦) ، (٣٠٣) ، (٣٨٠) .

ذو الكم ١٠٣
الكمية ١٠٦ ، ٣١٧ ، (٣٧١) ، ٤٤٠
* الكمس ٦٤
* الكمون ٦٤ ، ١٧٨
* الكنه ٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥
* الكنايه ٧٩ ، ٢٦٥
* الكهانة ١٥٣ ، (٢٠٩) ، ٢١٠ ، ٢٩٣ ، ٤٣٤
الكاهن ٢١٠
* الكور (٣٢٩)
* الكواكب ٦٠ ، ٧٤ ، ٢١٠ ، ٢٨٧ ، (٣٢٥) ، ٣٢٦
* الكون ١١٦ ، (٢٠٧) ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، (٣٦١) ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤
التكون (٢٣١)
الكونه ١٦٢ ، ٢٧٧
الكائن ١١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٧٨
الكائن بالقوة (٣٦٤)
الكائن الفاسد
* الكيف ١٠٤ ، (٣٨٠)
الكيفية (١٠٦) ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٣٦٠ ، (٣٧١) ، ٤٤٠
الكيفيات (٢٩٠)

(ل)

* اللؤم ٣٤٣

اللئيم ٣٤٣
املاسة ٣٢٧
* اللث ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٣٩٣
الالبان ٨٠ ، ٢٩٣
الملس ١٦٦
* المس ٢٢٤
الملس ١٣٤ ، ٢٧٣
الالماس ٢١٠
الملاسه ٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥
* الملح ٢٢٧
* لحط ٢٤١ ، ٣٣٠
اللحظ ٩٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧
الملحوظ ١١١
* اللحن (٣٥٩)
* اللذة ٢٦١ ، ٢٩٧ ، (٣٧٤)
* الملازمة (٣٦٥)
* اللسان ٢١٧
الالسنة ١٧٩
الالسن ١٧٩
اهل اللسان ٨٣
* الملاشي ٣٤٩
* اللطافه ٣٢١

اللطيفة ٨٢
لطائف الحكمة ١٥٧
* اللفز ٢١٤
* الملة ٢٠٥
* الملط ٣٢٧
الالطف ٩١ ، (٩٢) ، ٢١١
* الملقن ٢٠٩
* الامر ١١٣ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٢٧٢
* الإلهام (١٣٣) ، ١٥٤ ، (٢٢٨) ، ٤٣٦
* الملائح ٩٨ ، ١٣٣
* لأ ٢٠٨ ، ١٦٧
الملاذ ٢٦٧
* اللون ٩٠
الالوان ٢٧٩ ، (٤٠٣)
* ليس (٣٧٢)

(م)

* الماهية ٣٦٣ [وانظر هوية]
* المثل ١٥٩
* مى (٣٨٠)
* المثل ٧٦ ، ٩٠ ، ١٧٥ ، ٢٦٥
امثال ٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٣٩٦

التمثل ١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦
المماثلة ٢٨٣
المماثلات ٣٠٥
* المحال ٢٥٤ ، (٣٦٠)
لا محاله ٢٧٦
* استمدّ ١٦٧ ، ٣٩٧
امدّ
الاستمداد ٢٢٨
مدّه ٨١ ، (١٠١) ، (١١٠) ، (١٠٤) ، ١٧١ ، ٢٥١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، (٣١٣) ، ٣٧٦
امداد (١٠١) ، ٢٢٥
* مرودة ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٣٨٤ ، (٤٥٩)
* مرخ ٧٤
* المسمار ٨٦
مراره ١٩٦
المداره ٦٣
* المدرسه ٢٥٧
* المرض ١٧٧
* سراج ٨٧ ، ١٠٠ ، (١١٠) ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٦٨
المراح الصحيح ٩٢
المراح المعدل ٨٨

المزاج المتعاوت ٨٨
المزوج ١٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
* المساطيس ٢٧٧ ، ٤١٠
حجر المساطيس ٢٨٧
* الامكان ٧١ ، (١٨١) ، ٢٠٧ ، ٢٤٧
بالامكان ٢٦٤
التمكين ٢٨٣
الاستمكان ١٧٥
المكان ٩٠ ، (٩١) ، (١٢٦) ، (١٢٧) ، ٢٨٩ ، (٣٦٤)
اسكن ١٨٥ ، ١٨٧ ، (٣٧٠)
المكنة ٨٦
الملاءُ (٣٧١)
* المُلُوحةُ ٩٠
* المُلْكُ ١٦٦ ، (٣٥١)
التمليك ١٦٦ ، ٢٧٧
المَلَكَةُ ٩٢ ، ٣٨٥
الملكوت ١٧٨ ، ١٩٩
المَلِكُ ٩٨ ، ١٣٨ ، ٢٧٨ ، (٣٥١) ، ٤٧٨
الملوك ٢٩٣
المَلَكُ ٦٦
المالك ١٦٦ ، ١٣٨ ، ٣٥١
مالك الملوك ٣٤٧

المِلّك ١٦٧
المملوك ١٣٨
المَلَكِيّة ١٩١
* أَمْلى ١١٣ ، ٢٩٠
املى ١١٣ ، ٢٩٠
الأملاء ١١٣
الإملاء ١١٣
* المَنْع ٢١٧
الامتناع ١٨٤ ، ٢١٧
المانع ١٨٤ ، ٢١٧
المسح ٨٦ ، (١٨١) ، ١٨٧ ، (٣٧١) ، ٤٥٢
المسوح ١٨٤ ، ١٨٥
* الأُمْنِيَّة ١٣٤ ، ١٩٤
الامنيّ ٢٨٢
* المَوْت ٩١ ، (٩٤) ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، (٢٩٧) ، (٢٩٨) ، ٣٨٦ ، (٤٤٦)
الموت الطبيعي (٩٤)
الموت العرضي (٩٤)
الموات (٤٠٤) ، ٤٠٧
الممات ١٦٩
المَيْت ٢٢١ ، (٤٠٨)
الميّت (٢٣١)
* التموّج ١١٨

* ابو سعيد (١١٣)
ابو سفيان ١١٣
* اسد ٢٧٩ ، (٢٩٠)
* اسير ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٩ ، (٣٦٢)

ن

* بسط ٤٣٦
البسط ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٤٣٧
البسيط ١١٦
* البغوي (٢٠٩) ، ٢١٠
صاحب البغوي ٢١١
قول البغوي ٢١١
الباء ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢١٤
* بر (٢٣٩) ، ٢٤٠ ، ٢٧٢
* بحاجة ٢٧١
* بحد ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩١
* البحر (٢٠٩)
البحوث ٦٢
علوم البحوث ٥٨ ، ٦٠
البحث ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٣٠٧ ، (٣١٦)
* بحار ١٧٧ ، ٢٨٦
* البحيرة ٦٣ ، ١٣٩

* البحس ٧٦
* النَّحْلَةُ ١٠٠ ، ١١٦ ، ٢٦٥ ، ٣٨٧
النحل ١٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٧
* النحو (٥٨) ، ٩٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، (٣٢٨)
النحوي ٩٥، ١٣٢ ، ١٨٢ ، ٢٠٤
النحويون ١٠٣ ، ٣٧٥
* الندرة ١٢٤ ، ٢٢٥
النادرة ٢٩
النوادر ٢٧١
* الانذار ٤٣٤
الانذارات (٤٣٢)
* نذاره النفس ١٩٤
* نزع ٢٩٨ ، ١٩٢
النزاع ١٨٨ ، ٢٤٢
النزوع ١٨٨
* نسره ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨
* نسرة ٢٢٧
النزاهة ٣٠٠
* انس ٢٤٧
الانس ٢٦٤ ، ٢٨٣
النسة ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٥٩
انسة ٣٥٩

* التناسخ ٤٤٧
* انسلاخ ٣٤٩
التسلسل ١٩٤
* النسيان ٢٤٧
* استنطق ١١٨
النُّطْق (١٧١) ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، (٣٩١)
النطق النفسي ١٧٢
الناطق ٢٤١ [وانظر النفس الناطقة]
النواطق العالية ٢٨٥
علم المنطق ١١٦ ، ١٢١ ، (١٢٣) ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، (٣٢٨) ، (٣٦٦)
المنطق الحسي ١٢٣
المنطق العقلي ١٢٣
المنطقي ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧
* النظر ٦٨ ، ٨٩ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣٠٥
اصحاب النظر ٣٠٧
النظر الطبيعي ٣١١ ، ٤٣٤
النظر العقلي ٤٣٤
النظر العلمي ١٧٦ ، ٣١٢
نظر الفيلسوف ١٢٧
النظر المنطقي ٢٢٤
الناظر ٢٤١ ، ٣٠٥
النظير ١٧٧

النطائر ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧١
النظر ٤٢٨
* النظم (٢٣٩) ، ٢٤٠ ، ٢٧٢
نظم المقدمات ١٥٧
النظام ٢٥٩
نظام الحلقه ٣٤٢
انظم بتحقيق ٣٢٧
المنظم ٢٥٩
* انعتْ ٨١ ، (١٤٧) ، ١٧١
* انعمْه ١٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٤٦
انعْم ٢٧٤
* انعم ٢٨٩
انعم انوريه (٣٥٩)
* انعمْتْ ٦٥
* النعْمْ (٣٦٦)
* انفسْ ٦٦ ، (٩٢) ، ١٠٦ ، (١١٠) ، (١١٣) ، (١١٦) ، (١٧١) ،
(١٢٠) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٣٧) ، (١٥٠) ، (١٥٣) ،
(١٥٤) ، (١٥٧) ، (١٦٠) ، (١٦٧) ، (١٦٨) ، ١٨٠ ،
١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، (٢٨٩) ،
٢٩٤ ، ٣٠٣ ، (٣٠٥) ، (٣٠٦) ، (٣١٨) ، (٣٢٢) ،
(٣٧٩) ، (٤٠١) ، (٤١٠) ، (٤١٢) ، (٤١٥) ، (٤١٦) ،
(٤١٧) ، ٤٢٨ ، (٤٣٥) ، (٤٦٠) ، ٤٦٤ ، (٤٧٠) ، ٤٧١

النفس الأمارة ٣٩٦
النفس البهيمة ٤٧٧
النفس الحيوانية ٢٤١ ، ٣٩٦
النفس الزكية ٤٥٦
النفس السبعية ٤٧٧
النفس الشهوية ١٦٩
النفس الحرية (٣٤٣)
النفس العبدية ٩٠
النفس العاصية ١٦٩
النفس العصية ٢٣٧
النفس الفاضلة ٨٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩
النفس الكريمة (٣٤٣)
النفس الناطقة ٩٠ ، ١١٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥
النفس المطمئنة ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧
النفس الناسية ٣٩٦
النفس الهيولانية ٣٩٨
الأنفس الناطقة ٣٥٢
النفوس ١١٤
النفسي ١٧٢
* النفي ١٦٨

المناص ٣٦٠
* المَنْدُ ٣٥٥
الأنـد ١٠٩
انـد ١٢٢
المنـد ١٠٩
* النقه (١٠٤) ، (٣٠٣) ، (٣١٠) ، (٣١٦)
* النقص ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٤٦٩
انقصان ٧٦ ، ١٦٩ ، (٢٠٧) ، ٢٧٩
انـقص ٢٥٢
الانقص ٢١٣
انتقوص ٢٤٧
* انقَضْ ٢٧٧
انـقض ١٦٨ ، ٤٥٢
المناقص ٣٧٨
* انموس ٢٦٦
انموس الالهي ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ٤٧٥
الناموس الحق ٢٤٨ ، ٤٣١
* انمط ١٢١ ، ٢١٦ ، ٢٦٥
* نَمَاءُ ٤٠٠ ، ٤٠٢
انمو ٩٣ ، (٢٠٧) ، (٣٠٢)
النامي (٣٨٠)

* المنهاج ٢٢٦
* النهوض ٢١٤
الانتهاك ٤٤٧
* النَّهْيُ ٨٤
الانتهاء ٣٠١ ، (٣٢٠)
النهاية ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٩
النهاية الآملة (٤٧٩)
النهاية العقلية ٢٣٧
نهاية العالم ٢١٨
المنتهى ٣٥١ ، ٤١٥
المناهية ٣٠١
ما لا ينتهي ٣٤٩
ما لا نهاية له ٣٢٢
* الاستنارة ٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٤٣٩
استنارة العقل ١١٠
انور (٤٠٩) ، ٤١٢
نور الحق ٣٤١
نور دائه ١٧١
نور العقل ١٦٥
نور الشمس ٣٩٧
نور النفس ٣٩٢

ابو ر النصاني ٣٦٩
الشورية ٨٢

البار ٢٧٩ ، ٢٩٠
* البوغ ١٥٢ ، (٣١٥) ، (٣٨١) ، (٤٤٩)

بوغ الانسان ٣١١
البوغ الأقصى ٣٨٠

الابواغ ٣٢٤
* البوء (٣٦٧) ، (٣٧٤) ، ٤٣٤ ، ٤٤٦

الدم ١٥٣ ، ٢٢٨ ، (٤٣٢)
* البشر ٢٤٥ ، ٣٤٨

البل [الله] ٨١
* البنة ٢٤٠ ، ٢٧٥

(هـ)

* الهبوط ٢٣٠
الهبط ٢٨٥

* الهجر ١٧٥
* الهجس ٢٦٦ ، ١٠٢ ، ١٩٥ ، ٣٥٨

* الهداية ١٦٥
* الهندسة ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٤١

* الهيئة ٤١٤

بهلف ١٩٠

اسهف ٦٦

* بهوت ٣٤٤

* اهلاك ٩٤ ، ١٩٢ ، ٢٨٩

* الاهتمام ٣٥٠

اهمة ١٩٦ ، ٣٠٠

اهمّ ٢٩٦

* اهندسه ٦٠ ، ٦٩ ، (٣٩٢) ، ٤٤٧

اهندس ٦٥ ، ٢٠٤ ، ٣٠٧

* الهوّل ٢٤٧

الاستهواء (٢٩٤)

* هو ٢٣٢ ، ٢٥٤

هو الآخر ٢٥٤

هو الله ٢٥٤

هو ما هو (٣١٩) ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧١

الهُوِيَّة ٤٥٧

* اهوى ١٠٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، (٤٦٠)

مهوى اللاء ٢٨٦

الهويّ ٢٣٠

* بهجت ١٦٩

* الهلاج [نجم] ٧٤

* بيت ٦٠ ، ٨١ ، ١٣٣ ، ٤٣٤
هيئة وحدانية ٢٣٧
* الهيكل ١٩٨
الهندوسي ١١٧ ، (١٤٤) ، ١٤٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٣٩٦ ، ٣٩٩ ، (٣٧١) ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
٤٢٨ ، ٣٣٤ ، ٤٤٤
الإله الهولابية ٣٩٩ ، ٤٠١

و

* الوجوب ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٤٣٨
* الأوجب ١٨٤ ، ٢٠٠ ، (٣١٠) ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، (٤٩١)
* الواجب (١٨١) ، (١٨٢) ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، (١٨٧) ، (٣٧٠)
الواجب عليهم ٣٥٤
الواجب لهم ٣٥٤
الوجوب ٩٢ ، ١٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
الموجِب ١٨٤ ، ٣٩١
موجب التربية ١٦٧
موجب الواجب ١٩٢
* أوحد ٢٧٣
موحد ٧٠ ، ٢٠٨
واحد ، توحد ١٤٧ ، ٢٤٢

الوَجْد ٢٦٣
الوجدان ١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٤٦٩
الوجود ٦٦ ، (١٠٣) ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٠
الوجود الاول ٢٨١
وجود إطلاق ٣٠١
الوجود الحسي ١٥٧ ، ٣٧٣
الوجود الحق ٦٥ ، ١٨٧
وجود بالطبيعة ٢٥٩
الوجود الطبيعي ٣٢٤
وجود بالعقل ٢٥٩
الوجود العقلي ١٥٧ ، ٣٧٣
الوجود المحض ١٦٠ ، ٣١٨
الوجود المطلق ٣٧٣
وجود بالنفس ٢٥٩
الواحد ١٤٨ ، ٢٨٥
الموجود (٩٣) ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، (١٥٧) ، (١٩٠) ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٣٦١ ، (٤٧٥)
الموجود الاول ٣١٧ ، ٣١٩
الموجود الثاني ٣١٩
الموجود الثالث ٣١٩

موجود بالحس ١٥٧
موجود بالعقل ١٥٧
موجود بالفعل ٣١٣ ، ٣٢٠
موجود بالقوة ٣١٣
الموجودات ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠
الموجودات ممكنة (٣٦٣)
* وحدة ٤٥٧
وحدة ١٠٦ ، ٢٩٨
توحد به ١٦٠
يتحد ٣٤٢
التوحيد ٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧
الوحدة ٨٤ ، ٩٢ ، (١٤٨) ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، (٢٩١) ، ٢٥٤ ،
(٢٦٥) ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٢ ، (٤٥٦) ، ٤٥٧
الوحدة (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، (١٦٢) ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، (٢٩٢) ، (٣٠٣) ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٨ ،
٣٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧
الوحدة المجردة ٣١٨
الوحدة العقلية ٢٣٤
الوحدة المحصة ٣١٨
الوحدات ٣١٥
الوحدانية ٢٦٧
الأحد ٣١٨

الاتحاد ٣٤٠
الواحد ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠
الواحد الأول ٤٤٢
واحد في الاسم كثير في احد ٣١٦
واحد في الجنس ٣١٥
واحد في الحس ٣١٥
واحد في الحد ٣١٦
واحد في الذات ٣١٦
واحد بالعدد ٣١٥ ، ٣١٧
الواحد بمعنى المعدود ٣١٨
واحد بالفعل ٣١٦
الواحد المكثر ٣١٩
الواحد المحض ٣١٩
واحد في المناسبة ٣١٦
واحد بالنوع ٣١٥
واحد في الموضوع ٣١٦ ، ٣١٧
الموحد ٨٣
* الايحاء ٨٣
الوحي ١٥٤ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٤٣٦
* الورن ٢٣٩
الموازنة ٢٠٣
* الوسط ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٣٣

الوسط ٢٨٣
الوصل ٩٢ ، ٩٨ ، ٢٥٣ ، ٣٥١
* الوسواس ٢٩٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥
الوسوس ٢٩٦
* السعة ٢٨٩ ، ٣٨٢
على سعة ٣٠٦
* السمة ١٨٥ ، (٣٦٦)
* الصفة ٨٣
* الوصف ١٧٣
الوصّف ٩٢ ، ١٧٩
الوصول ١٦٩
الأصل ١٦٩ ، ٣٠٩ ، (٣٦٥)
الواصل ٦٧ ، ٤١٨
الوصل ٣٥٠
الواصلة ١٠٦ ، ٣٦٧ ، ٤٦١
مواصلة الحق ٣٠٧
الوصلات الشعاعية ٦٥
وصية ١٦٣ ، ٣٠٥
الواصل ١٧٠
الوصول ١٧٠ ، ٢٨٢
واصلة ٢٢٩

الوصائل ٢٤٠
الوصله ٢٢٩
* الإيضاح ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥
الأنضاح ٢٨٨
الاستيضاح ٣٠٥
الواضح ١٩١
* الوُضع ٩٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، (٣٨٠) ، (٣٨١)
الوضع ٨٠ ، ١٨١
الموضوع ٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٦
الموضوع له (٣٨٠)
الوضع (٣٤٢)
* الوعْد (٤٧١)
الوعد ٢٨٨ ، (٤٧١)
المواعيد ٣٨٥
* الوقت (٣٦٩) ، (٣٩٨)
* التوقع ٢٢٨
* الايقاع (٣٥٩)
* التَّقْوَى ١٢٨
التَّقِيَّة ٣٤٧
* توكّل ١٩٩ ، ٢٣٥
إتكل ٣٤٤

بوكى ٣٤٤
وكن ٧ ، ٣٥٦
* ولا ٢٢٥
يون ٣٤٢ ، (٣٤٤) ، ٣٤٥ ، ٣٥٠
يوى ٢٣٤
أبو ، ٧٠
* أس ١٤٥ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠
أس حسى ١١٧
* باب ٢٤٤ ، ٣٤١
ابو هب (لهب) ٨١
ابو ه ٢٩٣
ه ، ابو هريره ٢٧٧
ابواهب ١٢٨ ، ٣٤٢
* ابو هب ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، (٣٦٢) ، ٤٠٢ ، ٣٩٨
أبهد (٣٨٨)
يوهد ٦٧ ، ١١٦ ، ١٨٦ ، ٣٠٣ ، (٣٦٢)
الأبهد ٢٠٣
الأبهص ٩٧
ابواهد ١٨١
ابوهيد ١٣٣ ، ١٤٨
* الأبتر (١٣٣)

* أول (١٦٢) ، ١٦٣ ، (١٨٨) ، ١٨٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، (٣٤١)

[illegible] (٣٨١)

الأول الحق ١٨٩

اول بالزمان (٣٨٠)

اول [illegible] (٣٨١)

[illegible] (٣٨١)

اول بالأطلاق ١٨٩ ، ٣٨١

[illegible] (٣٨١)

اول في الجنس (٣٨١)

[illegible] ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٢٠١ ، ٢٦٤

[illegible] ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٤

[illegible] ٧٥ ، ١٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤

[illegible] ٣٦٣

ي

* الشمس (٣٦٥)

[illegible] ٢٩١

* النقطة ١٥٣ ، (١٣٦) ، ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٩٩ ، (٣٦٧) ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥

[illegible] ١٦٤ ، ١٨٠

* [illegible] (١٣٣) ، (١٧١) ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، (٣٦٢) ، ٣٧٦

[illegible] ١٥٨

[illegible] ٢٣٤

Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JAN-JUNE 2007

PRINCETON UNIV. LIBRARY
3 2101 01123 1543